

الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د. شيماء صلاح حسين

م.م. نور مهدي عبدالكريم

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للبنات

قسم العلوم/التربوية والنفسية/كلية التربية للبنات

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك ومستوى الانهماك لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغ عددها (500) طالب وطالبة منها (250) طالباً و(250) طالبة وتم بناء مقياس الانهماك بناءً على استطلاع آراء عينة من طلبة المرحلة الاعدادية ومراجعة الادبيات والدراسات السابقة، اظهرت النتائج ان مستوى الانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية اعلى من المتوسط المجتمع وبذلك يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بالانهماك، وتم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء اما الصدق البنائي فتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً، وتم حساب الثبات بطريقة التطبيق واعادة التطبيق وكانت قيمة معامل الارتباط (0,876) والفاكرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات (0,888) وتم التحقق من المؤشرات الاحصائية للمقياس.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية ، الانهماك ، المرحلة الاعدادية.



The psychometric properties of the Engagement Scale of the preparatory Grade Students

Ass.Inst. Noor Mahdi Abid-
Elkareem

Educational&Psychological Dept\
College of Education for Women

Asst.Prof.Dr. Shaimaa' Salah
Husain

Educational&Psychological Dept\
College of Education for Women

Abstract:

The current study aims at identifying the psychometric properties of the scale of engagement among the preparatory school students. The sample consists of (500) preparatory students; (250) males, (250) females. The scale of engagement was built on the basis of polling the opinions of a sample of preparatory school students and reviewing the previous studies and the theoretical background of the subject.

The results show that the level of engagement among the preparatory school students is higher than the average. This indicates that the preparatory school students have the characteristic of engagement. The apparent validity of the scale has been confirmed through consulting a group of experts. As far as the reliability is concerned, all the scale items are proved to be statistically significant. As for the stability, it is calculated by using the application and re-application method. The correlation coefficient is calculated to be (0.876). The Alpha Kronbach value of the stability coefficient is (0.888), hence all the data is verified with statistical indicators.

Keywords: Preparatory School Students, Psychometric aspects, engagement.

الفصل الاول

مشكلة البحث

عرفت فروع المعرفة المختلفة تطورات هائلة ومتواترة، ألزمت المختصين في مجال التربية وعلم النفس إعادة النظر في بعض الأساليب التربوية التي تلائمها، إذ لم يُعد أسلوب التعليم المنمط أو التلقين الذي يكون فيه الطالب سلبياً يتلقى ويحفظ المعلومات حتى وقت الامتحان يتناسب مع عصر تغيير المعرفة الذي يفرض علينا أسلوباً جديداً يقوم على أن الطالب يكون مستقلاً في اكتساب المعرفة ونشطا في خلق المعرفة الجديدة (Zimmerman, 1999:330).

إن مهمة التعليم ترتكز بالدرجة الأولى على الطالب فهو أحد محاور العملية التربوية فضلا عن طرائق التدريس المتبعة لحد الآن والتي هي عاجزة عن استيعاب القدرات العقلية والذهنية المختلفة للطلبة إذ لكل طالب طريقته الخاصة في اكتساب المهارات والمعرفة والتي يختلف بها عن غيره من الطلبة الآخرين في الصف الدراسي (الإمام، 1990: 125)، وتشكل الفروق الفردية بين الطلبة جزءاً من الطبيعة البشرية التي مُنيت منذ فجر الإنسانية عندما خضعت للقياس إذ تفرض هذه الطبيعة اختلاف الطلبة فيما بينهم وبالتالي اختلاف طرائق اكتسابهم للمعرفة (يوسف، 2010: 28).

وإن انشغال الطلبة أحياناً بالواجبات العائلية، يؤدي إلى ضعف قدرتهم على التواصل مع زملائهم أو أساتذتهم داخل الصف وخارجه، وعدم وجود قوانين واضحة تطبق داخل المدرسة وقلة الانصياع لها تجعلهم لا يهتمون في حياتهم المدرسية ولا يبذلون جهداً في دراستهم، مما يؤدي إلى انخفاض مستواهم العلمي والأكاديمي وبالتالي تؤثر على نتائج الطلبة وتحصيلهم الدراسي، وهذه جميعها مشكلة قائمة تحتاج إلى البحث والدراسة (Pascarella, 2001:19).

ولحل مثل هذه المشاكل علينا بذل المزيد من الجهد في مواجهة هذه التحديات الاكاديمية فالانهماك هو الطريقة العلمية المناسبة التي يتم من خلالها تقديم الدعم للطلبة وتفاعلهم مع الاخرين في المدرسة، فضلا عن ذلك فهي تساعدهم في رفع مستواهم العلمي والتحصيلي (Townsend, 2006:16).

فيجب تعزيز البحوث والدراسات التي تؤدي الى تطور الطلبة لتحقيق اعلى المستويات، لكون الانهماك عنصر هام من عناصر التعليم، فهو يساعد الطلبة على التخطيط والتنظيم والمراقبة والتحكم (Bailey, Alfonso, 2005:3).

ان عدم رغبة الطلبة في الانهماك تعتبر من المشاكل التي قد تواجههم وتؤثر في سلوكياتهم اثناء عملية التعلم وفي تحديد قدراتهم على مواكبة التطورات العلمية التي تحدث في وقتنا الحالي والتي اظهرتها نتائج الدراسات واهمية البحث في هذا الموضوع الذي يساعد الطلبة في الاستفادة من موادهم الدراسية والمساهمة في النشاطات ويكون تحصيلهم افضل.

أهمية البحث

تحتل شخصية الطالب بكافة جوانبها اهمية بالغة بشكل عام وفي علم النفس بشكل خاص، اذ ان كل المجتمعات باختلاف انواعها ومستويات رقيها تعتمد عليها في تحقيق آمالها في التطور والتقدم، والابتكار والتجديد، لتحقيق ما يصبو اليه المجتمع في مواكبة التقدم الحضاري (العنكوشي، 2011: 2).

وان اطلاق الطاقات والدوافع الكامنة لدى الطلبة باختلاف مستوياتهم وتطويرها وتنميتها هي السبيل نحو تقدم أي مجتمع من المجتمعات (احمد، 2012، 2).

وتعتني البلدان المتطورة والنامية على حد سواء بالطلبة وتكرس الجهود وتضع الاموال على قطاع التعليم لأهميته في رفد المجتمع بأفراد متعلمين ، فأهتموا بشريحة الطلبة لكونها ثروة طبيعية للمجتمع وتقدمه وتطوره ، فإذا اردنا تقدم وتطور البلدان فيجب

ان نتطلع الى عقول الطلبة ودعمها بالرعاية والاهتمام والتنمية للنهوض بالمجتمع (البطانية وآخرون، 2007: 41) .

ان الانتماء الى المدرسة والمشاركة في جميع الفعاليات الصفية واللاصفية فضلا عن التعرف على المشاكل وايجاد الحلول لها والنهوض بالواقع الاكاديمي يكون من خلال عنصر الانهماك الذي يعتبر من العناصر المهمة في العملية التعليمية والتي اكدت على اهميته دراسات مختلفة وحديثة طبقت قسم منها على طلبة المرحلة الاعدادية التي تعتبر من المراحل المهمة التي تظهر الاستعدادات العقلية والمعرفية للطلبة فضلا عن تطوير المهارات العلمية والتواصل الاجتماعي والعلمي والمعرفي، (الشناوي، 2008: 75) ويتضح ذلك بأن الطلبة المنهمكون يمتلكون فرصاً اكبر للاستفادة من المادة المعروضة من قبل المعلم ، والمساهمة في النشاطات الصفية ، ويمتازون بعلاقات داعمة من المعلم ، وبالتالي يكون تحصيلهم اكثر (Belinda, 2014:250).

واعتبرت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) ان تحقيق اكبر قدر ممكن من الانهماك داخل غرفة الصف وخارجها من ضروريات التعليم في القرن الواحد والعشرين، ومن اهم العوامل في اعداد الطلاب للمستقبل بما يتماشى مع المستجدات والتطورات الكثيرة في التعليم (Finn&Zimmer,2012:103) وهي ايضا من اهم العوامل التي تواجه التعليم والتي يؤكد عليها الباحثون في دراساتهم الحديثة وفي مؤتمراتهم (Hearley etal, 2014:6) .

ان هذا الجانب الايجابي يساعد الطلبة بواسطة التغذية الراجعة على فهم كيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم التعليمية ، والمشاركة في تجاربهم المدرسية وتحقيق النجاح الذي يتم من خلال التعلم الفعال وجهد الطالب في مواجهة التحديات الاكاديمية (Harper and Antonio , 2008:8) .

وان الجهد المبذول سواء كان جهداً علمياً او بدنياً، واستعمال الاستراتيجيات المعرفية من اجل جعل التعليم اكثر وضوحا عند استخدام التفكير المعرفي، وهو ما يُعرف

بالانهماك، اذ يُعد عاملاً مهماً في تقدم الطالب وهو عنصر اساسي لتطوير عملية التعلم ووسيلة لتعزيز نتائج التحصيل الدراسي ومعالجة مشكلة الفشل الاكاديمي (Fitzgerald and Zimmerman, 2005:7).

وهناك بعض العوامل تؤكد على اهمية الانهماك في الجانب المعرفي، فالانهماك يشمل التعلم الذاتي ويساعد الطالب على التخطيط والتنظيم والمراقبة واستثمار الوقت والجهد واتقان المهارات والتعلم الفعال وتفاعل الطلبة مع معلمهم، فالانهماك عنصر هام لنجاح الطالب واتخاذ القرار (Fredrieketal, 2004:69).

ومما تقدم اعلاه ، نجد ان اهمية الانهماك ودوره المباشر في التعليم ، من خلال العناصر التي تساعد على تقدم الطالب ، فالتعلم التعاوني الفعال وتفاعله في الصف ، والمشاركة النشطة في التعلم المستمر هو عامل مهم في عملية التعلم(خفاجة،2006:105).

وقد بين العديد من الباحثين في دراساتهم لأهمية الانهماك (Terenzin, Springer, Yaeger Pascralla, Nora, 1996, Warburton, Bugarin, Nunez, 2001) واعتباره عنصراً أساسياً لنجاح الطالب ، وضرورة تقديم الدعم الاكاديمي والاجتماعي للطلبة سواء على صعيد الحكومة او المدرسة او من الاسرة والاصدقاء، فهو عامل اساسي لتقدم التعليم في المدارس (Duggan, 2001:7).

فالانهماك كما وصفه سكنر وبلمونت (Skinner and Belmont, 1993) يشير الى "كمية المشاعر التي تجعل الطالب يميل الى المثابرة في بدء عملية التعلم والاستمرار فيها" وحسب هذا المفهوم فأن الانهماك يشمل عاملاً سلوكياً يسهم في المهمات والنشاطات داخل الصف وعاملاً انفعالياً كالمشاعر والمواقف والادراكات نحو المدرسة(ديفيد، 2005:160)، كما اشار (آرتشامبلوت، جانوسز وموريزوت، باجيني، 2009) (Archambaut, Janosz, Morizot , Pagani , 2009) فيضعون عاملاً ثالثاً هو العامل المعرفي الذي

يؤثر ايجابياً في عملية التعلم فهو يشمل الاحساس بالكفاءة وبذل المزيد من الجهد فضلاً عن استخدام التنظيم الذاتي في عملية التعلم(الحنفي،2005: 150).

وبين (مارك 2004) ، (Mark , 2004) ان تركيز الانتباه وبذل جهد اضافي للطبة خلال عملية التعلم ما هو الا اسلوب الانهماك واعتبرها عملية نفسية تدعو الى المشاركة النشطة في مهام مختلفة بدلاً عن ابتعادهم عن المساهمة في هذه النشاطات (Mark , 2004:25) .

ومعظم الباحثين اتفقوا خلال العشر السنوات الماضية بأن الانهماك عنصر مهم في العملية المدرسية ، فمن خلاله نلاحظ على المدى القصير تحصيل وتعليم الطلبة ، وعلى المدى الطويل يعطينا مؤشرات كالالتزام بالدوام المدرسي والتوافق الاكاديمي، والنجاح في المدرسة (Skinner etal , 2008:150) .

وترى وينتزل (Wentzel,1997) بأن البحوث الحديثة ربطت بين العلاقات الشخصية بين المعلم والطالب من جهة ودافعتهم نحو التعلم من جهة ثانية ، وتقول بأن هناك علاقة قوية بين انهماك الطلبة بالتعلم وبين شعورهم بأنهم محل اهتمام ورعاية من قبل مدرسيهم (Wentzel , 1997:200).

ويربط ريفي (Reeve , 2006) بين دافعية الطلاب الايجابية وسلوك الانهماك وبين ما يعرفه (العلاقة فائقة الجودة بين الطلاب ومعلميهم) ويطرح على المعلمين انماطا سلوكية محددة لتطوير هذه العلاقة واولها حساسية المعلم وقدراته بمعرفة بماذا يفكر الطالب وبالتالي معرفته بحاجات طلبته ومشاعرهم ، واهمية ان يشعر الطالب بانتمائه وبمعرفة مكانته عند معلمته فضلاً عن دعم المعلم لطلبته وتشجيعهم ومساعدتهم في اتمام مهماتهم ، مما ينعكس على المواظبة السلسلة من حيث تقبل المعلم لسلوكه او رفضه (Reeve , 2006: 90).

وتوصل كرستسن وبيكر ودونا (Dona and Christenson and Pecker , 2007) الى ان علاقة الطالب بالمعلم ترتبط بانهماكهم بالتعلم بغض النظر عن

الطريقة التي تم من خلالها جمع المعلومات عن هذه العلاقة، والطريقة التي استخدمت في قياس الانهماك (Dona,etal, 2007:120).

ويتفق كلاً من كوك ساذر ، ودين باجنال وكوبر وكاي وأون ودين (Cook-Sather, 2012, Dunne, Bagnall, Cooper , 2013, Key ,Owen ,Danne ,2013) الى اهمية انهماك طلبة المرحلة الثانوية لكونه احد الاهداف الكبرى لمؤسسات التربية والتعليم اذ من خلاله يندمج الطالب اندماجاً كاملاً في العملية التعليمية مما يحقق الاصاله والابتكار والكفاءة والابداع وتؤدي الى تحسين عملية التعليم وتحسين طرقها ومناهجها وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الاكاديمي التي تعود الى تحسين البيئة التعليمية ، والمناخ التعليمي (Cook , 2013 :210) .

مما تقدم ترى الباحثة ان اهمية البحث الحالي تتبلور حول الوقوف على طرق النهوض بالواقع الاكاديمي من خلال دراسته لمتغير الانهماك الذي له اثر كبير في تشجيع الطالب في تحسين تحصيله ومساهمته في النشاطات الصفية وتطوير علاقاته مع زملائه والآخرين وبمساعدة معلمهم في المدرسة والارتقاء بالسلم التعليمي الى اعلى مراحل.

اهداف البحث

1- التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- قياس الانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية لكلا النوعين (ذكور - اناث) والتخصص (علمي ، ادبي) للصف الرابع الاعدادي في محافظة بغداد لمديريات تربية الكرخ الاولى والثانية للعام الدراسي (2018 - 2019) للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

تعريف الزعبي للانهماك (Alzoubi,2015) : "انشغال الطالب بنشاط ذي صلة مباشرة بعملية التعلم داخل غرفة الصف وذلك من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم" (الزعبي، 2015: 150).

التعريف النظري للبحث: تبنت الباحثة تعريف استن (Astin,1985) للانهماك والذي يتمثل في مقدار الجهد البدني والنفسي الذي يبذله الطالب في الدراسة من خلال الانتباه والمشاركة وبذل الجهد والالتزام بتعليمات المعلم ، ومدى تفاعله مع هيئة التعليم وزملائه في المدرسة.

التعريف الاجرائي للبحث: استجابة افراد عينة البحث لفقرات مقياس الانهماك الذي اعد لقياس المجالات التي تضمنته وهي (جهد الطالب، تفاعل الطالب مع اعضاء هيئة التعليم، التفاعل مع الزملاء) والتي تتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب جراء اجابته لفقرات مقياس الانهماك.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

نلاحظ ان لمتغير الانهماك بالتعلم في المرحلة الاعدادية ضرورة هائلة في البحوث والدراسات في الوقت الحاضر حيث اكدت على أهميته وتأثيره على مستقبل الطالب خلال وبعد التعليم بالمدرسة بأعباءه انهماكاً بالتعلم واكتساب الخبرات، الذي يساعد على الحد من تسرب التلاميذ من المدرسة وتركهم لها ويساعد على تقليل تأخر تخرجهم من المدرسة، فهو يعتبر من اكثر اسباب هدره للطاقات البشرية والمادية التي تقوم المدارس بنفقتها على طلابها، وايضاً يساعد الطالب على الاستفادة المثلى من الناحية العلمية ولأهمية الانهماك بصورة عامة والانهماك بالتعلم الذي تهتم به البيئة المدرسية فقد سعى عديد من الباحثين

دراسته عن طريق تقسيمه الى عدد من المجالات او الابعاد لغرض تيسير عملية دراسته، وتم ذلك في اعقاب دراسة وتحليل العديد من المشاكل التي تجابه طلاب المدارس ومعرفة ما هي الاسباب المؤثرة في هذا، وكل ذلك لاجل تخفيض الاثار النفسية لعدم الانهماك في المدرسة (Misty,2013:19).

ان الانهماك بالتعلم يومئ الى كيفية التفاعل بين جميع التغيرات الاكاديمية المصاحبة للطلبة اثناء سنين حياتهم المدرسية للتجارب التي يتعرض لها، اذ نوه مارتي، (Marti2006) ان هناك تغييرات في الوجهات النظرية والنماذج التي تومئ الى كيفية حدوث تغييرات واكتساب الطلبة لتجربتهم داخل المدرسة (Marti,2006:411).

تصنيفات مجالات الانهماك

أ- تصنيف بركر وبراكستون (Berger & Braxton, 1998) صنفه الى اربع

ميادين هي:

- 1- علاقة الطالب بزملائه.
- 2- علاقة الطالب بالهيئة التدريسية.
- 3- دور الطالب في المؤسسة وعلاقته بادارتها.
- 4- دور الطالب في الانشطة الاجتماعية في المؤسسة. (Berger&Braxton, 998:107)

ب- تصنيف كيزار (Kezar,2006) نوه الى ستة مجالات للانهماك وهي:

- 1- الابعاد الثلاث الاولى تعبر عن الصلات الاجتماعية (الرابطة مع الزملاء، والاساتذة، والانشطة الاجتماعية).
- 2- الابعاد الثلاث الثانية تعبر عن العمل الاكاديمي وهي ترتيب الوقت، الاتجاه نحو مواد التعليم بالمدرسة، طقوس الاستذكار (Kezar,2006:99)

- أ- تصنيف ماركري (Margray, 2012) صنف الانهماك الى اربعة مجالات هي:
- 1- التوافق الاكاديمي (Academic Adjustment): هو مقدرة الطالب على التوافق مع الحياة المدرسية والوصول الى درجة من الرضا السيكولوجي عن ادائه الاكاديمي واحساسه بمستوى من الاتصال في علاقاته مع الاساتذة وزملائه في التعليم بالمدرسة ومجتمع المدرسة.
 - 2- التوافق الاجتماعي (Social Adjustment): يرمي الى وضعية التوافق بين الطالب والمجتمع المحيط به وهي عملية متواصلة تهدف لتعديل سلوك الطالب لغرض النجاح في تجاوز الصعوبات التي تقف بينه وبين اقامة رابطة ودية حميمة مع ذاته ومع المجتمع المحيط به من ناحية اخرى.
 - 3- التوافق الشخصي-العاطفي (Personal-Emotional Adjustment): وهو يرمي الى الانشطة التي يجريها الطالب في المدرسة ويحقق له مستوى عالي من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة على اشباع حاجاته ودوافعه دون اي احباط من المجتمع المحيط به والاحساس بتقبل القيم والمعايير المدرسية والمشاركة في النشاطات المدرسية والغاية هي تحقيق اكبر قدر محتمل من التوافق عن الصلات العاطفية.
 - 4- الالتزام بتحقيق الغايات (Commitment to Achieving Goals): وهو تمكن الطالب من اشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والعلمية وتحقيق المقاصد التي وضعها خلال دخوله مجتمع المدرسة، وعبر مكوناته الرئيسية، الاساتذة، الزملاء، النشاطات الاجتماعية والترفيهية وتنفيذ التكافؤ الدراسي. (Margiary, 2012:38)

نظريات الانهماك:

هناك عدد من النظريات والنماذج التي تناولت مفهوم الانهماك بالتعلم منها:

أولاً: نظرية تينتو (Tinto,1975)

(Theory Student Integration and Student Departure)

تؤكد نظرية تينتو Tinto على الدور الحاسم للمساهمة في النتائج الايجابية لطلبة المدرسة، وتركز على تكامل دور الطالب في الحياة المدرسية وعلى استيعاب الرابطة بين مشاركة الطالب وتعلمه وسميت بنظرية تكامل الطالب ورحيل الطالب، والتاثير الذي تحدثه المساهمة على استمرار الطالب وانهماكه في المدرسة وهناك رابط رئيسي ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية التعب المبذول، ويرتكز التكامل في المساهمة مع الاقران وهيئات التدريس والتعليم داخل وخارج الفصول الدراسية وهي مرتبطة بشكل ايجابي بنوعية المجهود، فالطالب يساهم مع زملائه في القيم والمعايير والتقاليد داخل المؤسسة التعليمية، وبذلك ترتبط بكل من التعلم والمثابرة، وكلما ارتفع تعلم الطالب ارتفعت فرصة بقاءه في المؤسسة التعليمية، وان عدم تكامله نتيجة ل عدم التوافق او الاتصال مع الزملاء والاساتذة ولايقوم الطالب ببذل التعب ولا تكون لديه مشاركة الامر الذي يقود الى ترك الحياة المدرسية، ونوه ان الطالب عندما يباشر سوف يجابه شخصيات من انماط غير متشابهة من الطلبة اصحاب مهارات ومواصفات اكااديمية غير متشابهة قد يتباينون في سلوكياتهم اليومية واهدافهم الشخصية (Tinto,1975:95).

ان تلك الاختلاقات تجعل الطالب يعدل ويعيد بلورة الجوانب السلوكية له طول الوقت بواسطة التفاعلات مع زملائهم والاكاديميين والنظام العام للمؤسسة الاكاديمية، اذ يومئ ان الصف الدراسي في المدرسة هو المركز الرئيس للنشاط التربوي للطلاب المدرسي، كونه المقر الخاص للتعلم الاكاديمي، بعيداً عن التزامات الطلبة خارج المدرسة، الامر الذي يقود الى زيادة خبرة الطالب الاكاديمية والاجتماعية كونه مفترق طرق يتقابل

به التعلم الاكاديمي والحياة الاجتماعية للطالب الامر الذي يقود الى الاتصال والمشاركة داخل الصف الواحد (علام، 2000: 175).

ويرى ان هناك اربع اتجاهات لاستمرار الطالب في الحياة المدرسية اوتركها وعدم الاستمرار بها وتكون اما (اكاديمية) أو (تنظيمية) او (نفسية) او (اجتماعية) (Tinto,1993:96).

ثانياً: نظرية استن (Astin,1985)

(Theory of Student Development Involvement and Student)

بين آستن (Astin) صاحب نظرية تطور الطالب ومشاركة الطالب ان التلاميذ يتعلمون عندما يشاركون وعرف المساهمة هي حجم التعب السيكولوجي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الاكاديمية، ولذلك فالطالب الذي يساهم بدرجة عالية أو جيدة هو الطالب الذي يبذل العديد من الوقت والطاقة في التعليم بالمدرسة، ويقضي اكثر الاوقات في الحرم المدرسي، وتكون مساهمته بفعالية مع المنظمات والهيئات الطلابية ، ويتفاعل كثيراً مع مجتمعه المتمثل باعضاء هيئة التدريس والتعليم وزملاء الطلبة، وعلى ضد هذا الطالب غير المنهمك هو الطالب غير المشترك الذي يهمل التعليم بالمدرسة، والذي يقضي اليسير من الوقت داخل الحرم المدرسي، ولاياخذ دوراً في الانشطة الخارجية ولايمك تفاعل مع الهيئة التدريسية (Astin,1993:446).

واقترح في عام 1985 نظرية المشاركة (Theory of Involvement) لتفسير ديناميكية تحول الطلبة وتطورهم ببسر حيث تومئ الى ان تعلم الطلبة متصل مباشرة بالمستوى الاكاديمي للطلبة والمشاركة الاجتماعية مع مجتمع المدرسة (Pascarella&Terenzimi,1991:13) ونوه الى ثلاث مجالات اساسية لنظرية مشاركة الطالب وهي:

- 1- المشاركة الاكاديمية: وهي مجموعة من السمات وانواع السلوك المركبة والمتمثلة في (نطاق جدية الطالب على العمل في دراسته، وما هو عدد الساعات التي يقضيها او يحددها للدراسة والاهتمام بالمنهج الدراسي، وجميع طقوس الدراسة الجيدة).
- 2- المشاركة وتفاعل الطالب مع اعضاء هيئة التدريس والتعليم: ان مشاركة الطالب وتفاعله وتواصله مع اعضاء هيئة التدريس والتعليم يتعلق بشدة برضا ومعرفة الطالب عن خبرته العلمية، فالطالب الذي يتفاعل ويستمر مع الهيئة التدريسية يختبر جميع خبراتهم العلمية والمعرفية وخبرتهم في المؤسسة التعليمية زيادة عن زملائه بما تتضمنه تلك الخبرات من صداقات مع زملائه التلاميذ، وتنوع مقررات ومصادر التعليم بالمدرسة والبيئة الاجتماعية والفكرية وبما في هذا إدارة المؤسسة.
- 3- المشاركة مع الزملاء: يعتقد ان الزملاء هم العنصر الاكثر اهمية الذي يؤثر في نمو وتطور الطالب معرفياً وعاطفياً، أن صلات التلاميذ مع بعضهم بعضاً بما فيها العمل في (مشاريع جماعية نقاش المقررات الدراسية مع طلبة اخرين، شرح وتعليم أو تعليم وإعانة طلبة اخرين، المساهمة في الاجتماعات العلمية) ترتبط موجبة بتحسين مستويات الطلبة العلمية، وتعلم مهارات حل المشاكل، والتخرج بمستويات عالية، والتمكن من الاتصال اجتماعية وعلى القيادة في المجتمع، واتقان مهارات الخطابة، والمعرفة العامة (Astin, 1993:467).

ثالثاً: أنموذج باسكرا وترنيز (Pascarella and Terenzinis, 2005)

ان الاختلافات في حياة الطالب لها دور اساس في اكتساب المواصفات الاجتماعية للطلبة، وفي التفاعل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكبرى، وايضاً له دور في نوعية التعب المستثمر في التعليم والتطور وينظر للمؤسسة كمجتمع اكايمي واجتماعي فهي متداخلة داخل البيئة الخارجية او المحيطة بالمؤسسة وبالطالب والعائلة والاصدقاء، واكمل بأن السمات الهيكلية لها تأثير غير مباشر على تطوير التلاميذ الذين يبدؤون تعليمهم

المدرسي، فضلاً عن زيادة النشاطات لاجارية المنتشرة والتي تعد لازمة في نتائج الانشطة وهي :

- 1- تحدث الطلبة مع الهيئة التدريسية بشأن المهمات والخطط لتوظيفها في التعلم.
 - 2- نقاش البرامج الاكاديمية مع المتخصصون.
 - 3- العمل مع الطلبة الاخرين على المشروعات المتعلقة بالصف.
 - 4- العمل بشكل لجان داخل الحرم المدرسي.
 - 5- الاتصال مع الطلبة الاخرين بخصوص قضايا الحرم المدرسي، والافكار الحديثة وآراء المجتمع.
 - 6- استعمال وتبادل البيانات داخل الصف وخارجه بواسطة تداول المحادثات مع الاخرين لأضفاء بيانات حديثة للطلبة.
- اضافة الى ان ابحاث المنظرين الفاتنة وابحاثهم تلك والنظريات التي وضعوها للانهماك هي بناء مترابط ساعده لإعلاء التحصيل العلمي، واقترح (Pascarella&Terenzini,1991)انموذجاً عاماً لمشاركة الطالب يحتوي تركيبة المؤسسة وخصائصها البيئية، ذلك الانموذج هو التركيز على نوعية تعب الطالب، يركز على تفاعل الطلبة مع زملائهم، وتفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية (Pascarella&Terenzin2005:16)
- وقد تبنت الباحثة نظرية (Astin,1985) لانها ركزت على مشاركة الطالب في الخبرات وحجم الجهد السيكلولوجي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الاكاديمية ويتفاعل مع مجتمعه المتمثل بأعضاء هيئة التدريس والزملاء ويقضي الكثير من الوقت في المدرسة ويساهم بفعالية مع المنظمات والهيئات الطلابية.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1-دراسة الزغبى (2013)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانكليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها) بدولة الاردن وكانت عينة الدراسة تتالف من (303) طالب وطالبة (128) طالب (175) طالبة من طلاب الصف الاول الثانوي وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ولا توجد فروق في مستوى الانهماك بين الجنسين وان هناك علاقة بين انهماكهم في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقتهم بمعلميهم نحو المادة الدراسية (رفعه،2013).

2-دراسة عمر (2016):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (الانهماك وعلاقته بالتفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الجامعة) بجامعة بغداد-كلية التربية ابن رشد /العراق، تكونت العينة من (460) طالب وطالبة من الطلبة الذين يتمتعون بمستوى جيد من الانهماك، واطهرت الدراسة ان طلبة الجامعة اللذين يتمتعون بالانهماك يتمتعون ايضاً بمستوى تفكير ما وراء معرفي عالي(عمر،2016).

ثانياً: الدراسات الاجنبية

1-دراسة (Skinner and Belmont 1993):

الهدف من الدراسة تقصي سلوك المعلم وانهماك الطلبة في مهمات التعليم في نيويورك منهج البحث المنهج الوصفي والعينة تكونت من (144) طالب وطالبة من الصفوف الثالث والرابع والخامس من طلبة المدارس ومن ابرز نتائج الدراسة ان هناك رابطة بين سلوك المدرس وانهماك الطلبة في مهام التعليم وتلك الرابطة (طرديّة). (Skinner and Belmont, 1993)

2-دراسة (Thijs&Verkuyren,2009):

الهدف من الدراسة ايجاد العلاقة بين سلوك المعلم وانهماك الطالب المعرفي في الولايات المتحدة الامريكية وكان منهج البحث وصفي والعينة تكونت من (255) طالب و (248) طالبة من طلاب المدارس وقام الباحثان بأعداد مقياس الانهماك اما الوسائل الاحصائية فهي (الاختبار التائي، تحليل التباين) ومن ابرز نتائج الدراسة ان ادنى معدل لدرجة افراد العينة كان على مقياس متعة التعلم في وضعية المدرس المتسلط، واعلى معدل لنفس المقياس كان للمدرس المتساهل، اما فيما يتعلق بمقدار المجهود المتوقع ان يبذله الطالب فكان اعلى معدل في وضعية المدرس الحازم وادنى متوسط وضعية المدرس المتسلط (Thijs&Verkuyren,2009).

3-دراسة (Marina,2012):

الهدف من الدراسة ايجاد العوامل التي تساعد على الانهماك لدى طلبة الجامعة الدراسات الاولية في كاليفورنيا، الولايات المتحدة الامريكية بأستخدام مقياس (CCSSE) منهج البحث وصفي والعينة تكونت من (350) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اما الاداة مقياس الانهماك (CCSSE) والوسائل الاحصائية هي (تحليل تباين-معامل ارتباط بيرسن) ومن ابرز النتائج ان ميدان تقديم العون للدارسين من قبل الجامعة احرز اعلى مستوى من الانهماك والتعليم ، ان نتائج العون الاسري اقل بكثير من معدلات العون الجامعي ودعم الاصدقاء، وكان مستوى الانهماك عال من ميدان تفاعل الطلبة (marina,2012).

4-دراسة (Peter,2014):

الهدف من الدراسة قياس مستوى الانهماك للطلبة غير الامريكيين الطلبة البورميين الذين حضروا المدارس الامريكية في مينمار مقارنة مع الطلبة الامريكان في الولايات المتحدة الامريكية، منهج البحث وصفي وتكونت العينة من (160)

طالب بواقع (80) طالب وطالبة بورمي و(80) طالب وطالبة امريكان اما الاداة استخدم الباحث مقياس الانهماك المعد من قبل (Frintior's,2009)، والوسائل الاحصائية هي (معامل ارتباط سبيرمان، الفا كرونباخ، تحليل التباين الثلاثي(ANOVA)) ومن ابرز النتائج ان مستوى الانهماك المعرفي عال قليلا للطلبة البورميين مضاهاة بالمعيارات الاخرى، والانهماك العاطفي والسلوكي متوسط ولا توجد فروق بين الجنسين، وقد كانت هناك فروقاً بين الصفوف من الدنيا الى العليا لصالح الصفوف العليا ولم تكن ذات اشارة احصائية، وان مستوى الانهماك كان مرتفعاً في معياراته الثلاثة عند الطلبة الامريكان ولا توجد فروق ذات اشارة احصائية في المعدلات بين الجنسين والصف (Peter,2014) .

5-دراسة (Unaj,2014):

الهدف من الدراسة معرفة دور الانهماك في نجاح الطلبة في الولايات المتحدة الامريكية ، منهج البحث وصفي والعينة تكونت من (860) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، قام الباحث بتطوير مقياس الانهماك والوسائل الاحصائية هي (الانحراف المعياري، الفا كرونباخ، التفرطح، تحليل التباين) ومن ابرز النتائج انجز الانهماك اعلى مستوى في دور الاداء الاكاديمي العام والدعم من قبل الجامعة للطلبة. فهو يضيف الى مثابرتهم وتوليد الدافع لديهم للنجاح، ولا توجد فروق كبيرة او ذات اشارة احصائية في متغير الجنس (ذكر وانثى) والصف (1، 2، 3، 4)(Unaj,2014).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، لكونه مناسباً لأهداف البحث وطبيعته، ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع (نوفل وابو عواد، 2009: 219).

ثانياً: مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الرابع المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث للفرعين العلمي والادبي للدراسة الصباحية في المدارس الرسمية لمديريات تربية الكرخ (الاولى والثانية)، في مدينة بغداد والبالغ عددهم (11,032) طالباً وطالبة موزعين على (40) مدرسة في تربية بغداد الكرخ الاولى منها (25) مدرسة للذكور و(15) مدرسة للاناث، و(67) مدرسة في تربية الكرخ الثانية منها (37) مدرسة للذكور و(30) مدرسة للاناث، اما عدد الطلبة في تربية بغداد الكرخ الاولى فقد بلغ (5462) طالباً وطالبة منهم (2111) ذكور في التخصص العلمي و(710) ذكور في التخصص الادبي ومنهم (2063) اناث في التخصص العلمي و(578) اناث في التخصص الادبي. اما عدد الطلبة في تربية بغداد الكرخ الثانية فقد بلغ (5570) طالباً وطالبة منهم (2138) ذكور في التخصص العلمي (737) ذكور في التخصص الادبي ومنهم (2090) اناث في التخصص العلمي و(605) اناث في التخصص الادبي. ليصبح مجموع الذكور العلمي (4249) طالباً والذكور الادبي (1447) طالباً ومجموع الاناث العلمي (4153) طالبة والاناث الادبي (1183) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث حسب المديرية واعداد المدارس وعدد طلبة الصف الرابع موزعين حسب النوع والتخصص

مجموع الطلبة الكلي	عدد الطلبة				اعداد المدارس		المديرية	ت
	اناث		ذكور		اناث	ذكور		
	ادبي	علمي	ادبي	علمي				
5462	578	2063	710	2111	15	25	الكرخ الاولى	1
5570	605	2090	737	2138	30	37	الكرخ الثانية	2
11032	1183	4153	1447	4249	45	62	المجموع	

ثالثاً: عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة في المدارس الاعدادية التابعة لتربية بغداد الكرخ (الاولى والثانية)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من (10) مدارس منها (5) مدارس في تربية الكرخ الاولى و(5) مدارس في تربية الكرخ الثانية بواقع (500) طالب وطالبة منهم (250) ذكور و(250) اناث ومن الفرعين العلمي والادبي بواقع (338) علمي و(162) ادبي يمثلون نسبة (4,53%) من حجم المجتمع والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع عينة البحث حسب المديرية والمدارس الاعدادية والنوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، ادبي)

المجموع	الصف الرابع				اسم المدرسة الاعدادية	المديرية	ت
	ادبي	علمي	اناث	ذكور			
46	14	32	-	46	الكندي	المن الأولى	1
49	14	35	49	-	الفاروق		2
50	18	32	50	-	الفردوس		3
53	18	35	-	53	الخضراء		4
49	19	30	49	-	المستقبل		5
40	15	25	-	40	الاهداف		6
56	19	37	-	56	قمر بني هاشم (ع)	المن الثانية	7
55	17	38	-	55	الفارابي		8
53	15	38	53	-	رفيدة		9
49	13	36	49	-	الاخلاص		10
500	162	338	250	250	10	المجموع	

رابعاً: اداة البحث

قامت الباحثة بأعداد مقياس للانهماك تتوفر فيه الخصائص السيكومترية وفيما يأتي توضيح لهذا المقياس.

1- التخطيط للمقياس:

تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم الانهماك على وفق نظرية آستن (Astin) ويتم عن طريقها بناء فقرات المقياس بناءً على التعريف الذي وضعه آستن، وكانت بدائل الاجابة (دائماً، احياناً، نادراً، ابداً).

2- صياغة الفقرات:

جرى صياغة فقرات المقياس وفق خطوات:

أ- توجيه استبيان استطلاعي على شكل سؤال مفتوح لعينة من طلبة المرحلة الاعدادية اختيروا بالطريقة العشوائية وكان عددهم (60) طالباً وطالبة طلب منهم الاجابة على سؤال تسبقه مقدمة تمهيدية اشارت الباحثة فيها الى هدف الدراسة، تضمن السؤال امكانية ذكر المواقف التي يشعر فيها انه في حالة انهماك واشير الى ان الاجابة لاتستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

ب- القراءة المعمقة للادبيات والبحوث والدراسات السابقة.

ت- اعداد مقياس الانهماك وروعي عند اعداد الفقرات ان تكون منسجمة مع التعريف ونظرية آستن (Astin) وان تكون الفقرات تتناسب مستوى المفحوصين وجرى وضع اربع بدائل متدرجة امام كل فقرة هي (دائماً، احياناً، نادراً، ابداً) اعطيت الدرجات (4،3،2،1) للفقرات الايجابية وعكسها للسلبية وتكون المقياس من (3) فقرات مقسمه على ثلاث مجالات هي (جهد الطالب، تفاعل الطالب مع اعضاء هيئة التعليم، التفاعل مع الزملاء) اذ يحتوي كل مجال من المجالات اعلاه على (10) فقرات.

3- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

وتشمل استطلاع اراء المحكمين على كل فقرة (النعيمة، 2014: 125) ولذلك عرضت فقرات مقياس الانهماك بصيغها الاولية ، على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي وبلغ عددهم (13) محكماً لغرض تحديد صلاحية كل فقرة وحاجتها الى التعديل وفي ضوء

آراء الخبراء لم يتم حذف اي فقرة من الفقرات فقط جرى التعديل على بعض الفقرات .

وبعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (500) طالباً، تم تصحيح المقياس وكانت اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الفرد المستجيب عن مقياس الانهماك (120) درجة، وان ادنى درجة (30) ويكون المتوسط النظري للمقياس (75) درجة.

4- التطبيق الاستطلاعي:

للتحقق من مدى وضوح الفقرات والتعليمات من حيث الصياغة والمعنى ولغرض تلافيها قبل التطبيق النهائي ومعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب، اجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على متغيري (النوع، التخصص)، (30) طالباً ذكر و(30) طالبة انثى و(15) طالباً ذكر من الفرع الادبي و(15) طالبة انثى من الفرع العلمي و(15) طالبة انثى من الفرع الادبي وكانت الاجابة امام الباحثة لغرض مناقشة الطلبة والاجابة عن اي استفسار وان الوقت الذي استغرقه افراد العينة في الاجابة يتراوح بين (15-20) دقيقة.

5- التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Items analysis :

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات:

رتبت الدرجات الكلية لمقياس الأنهماك ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من افراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (135) فرداً في المجموعة العليا ، و (135) فرداً في المجموعة الدنيا ، تراوحت درجات مقياس الأنهماك للمجموعة العليا بين (96-120) درجة ، ودرجات المجموعة الدنيا بين (30-78) درجة ، وبعد استخدام الاختبار التائي (t test) لعينتين

مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة ، اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة ، وقد تبين جميع فقرات مقياس الأنهماك مميزة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية، و الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الأنهماك

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	مستوى الدلالة
1	عليا	3,75	0,529	9,352	دالة
	دنيا	2,78	1,084		
2	عليا	3,52	0,656	11,943	دالة
	دنيا	2,37	0,904		
3	عليا	3,63	0,583	11,407	دالة
	دنيا	2,53	0,953		
4	عليا	3,32	0,676	10,180	دالة
	دنيا	2,21	1,073		
5	عليا	3,01	0,977	4,621	دالة
	دنيا	2,46	0,998		
6	عليا	3,45	0,655	7,288	دالة
	دنيا	2,73	0,940		
7	عليا	3,22	0,687	8,724	دالة
	دنيا	2,29	1,036		
8	عليا	3,36	0,685	9,467	دالة
	دنيا	2,33	1,051		
9	عليا	3,44	0,643	9,034	دالة



القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	ت الفقرة
مستوى الدلالة	المحسوبة				
		1,014	2,51	دنيا	
دالة	7,932	0,741	3,37	عليا	10
		1,071	2,48	دنيا	
دالة	12,206	0,815	3,31	عليا	11
		0,973	1,98	دنيا	
دالة	13,583	0,655	3,45	عليا	12
		0,871	2,18	دنيا	
دالة	9,646	0,810	3,33	عليا	13
		1,110	2,19	دنيا	
دالة	12,435	0,719	3,28	عليا	14
		0,905	2,04	دنيا	
دالة	10,371	0,797	3,36	عليا	15
		0,890	2,30	دنيا	
دالة	13,354	0,662	3,41	عليا	16
		1,007	2,03	دنيا	
دالة	11,313	0,861	3,22	عليا	17
		0,965	1,96	دنيا	
دالة	1,918	0,678	3,47	عليا	18
		0,826	2,37	دنيا	
دالة	7,948	0,700	3,48	عليا	19
		1,003	2,64	دنيا	
دالة	5,773	0,788	3,44	عليا	20
		1,030	2,79	دنيا	
دالة	8,910	0,781	3,33	عليا	21
		0,908	2,41	دنيا	
دالة	13,401	0,632	3,47	عليا	22
		0,921	2,18	دنيا	

القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	ت الفقرة
مستوى الدلالة	المحسوبة				
دالة	13,628	0,676	3,36	عليا	23
		0,864	2,07	دنيا	
دالة	11,954	0,633	3,50	عليا	24
		0,945	2,33	دنيا	
دالة	11,460	0,583	3,47	عليا	25
		0,955	2,33	دنيا	
دالة	11,957	0,569	3,56	عليا	26
		0,985	2,39	دنيا	
	13,695	0,629	3,43	عليا	27
		0,910	2,13	دنيا	
دالة	13,059	0,629	3,43	عليا	28
		0,990	2,11	دنيا	
دالة	15,596	0,584	3,51	عليا	29
		0,917	2,05	دنيا	
دالة	10,333	0,618	3,44	عليا	30
		1,047	2,36	دنيا	

القيمة التائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268) يساوي (1,960)

ب- حساب معاملات صدق الفقرات:

يشير الصدق التجريبي الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة او الخاصية ببعده ببعض ، أي ان الصدق التجريبي يهدف الى الكشف عن مدى قياس كل فقرة بالسمة او الخصيصة التي تقيسها باقي الفقرات فيه (عبد المجيد ولفته، 2013: 148)، ولغرض التحقق من صدق فقرات مقياس البحث الحالي ، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس باعتبارها محكا داخليا يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في

حالة عدم توافر محك خارجي، واستخدمت لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب. وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات بدلالة احصائية والجدول (4) يوضح معاملات صدق لفقرات لمقياس الأنهماك.

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية مقياس الأنهماك

معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة
0,546	16	0,493	1
0,480	17	0,505	2
0,520	18	0,495	3
0,402	19	0,400	4
0,332	20	0,235	5
0,467	21	0,354	6
0,555	22	0,444	7
0,544	23	0,452	8
0,532	24	0,471	9
0,528	25	0,426	10
0,550	26	0,507	11
0,564	27	0,561	12
0,567	28	0,515	13
0,618	29	0,538	14
0,500	30	0,473	15

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (498) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,088).

ت- الثبات:

- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

ان طريقة اعادة الاختبار تعد من الطرق المهمة في حساب الثبات لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني (عيسوي، 1999: 59).

لذا طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (100) طالب وطالبة واعد تطبيقه بعد مرور (15) يوما. وحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني ، فكان معامل الثبات لمقياس الأنهماك (0,867).

- معادلة الفا - كرونباخ (Alpha Cronbah):

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها. وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها. ويتحقق أيضاً عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعضها الآخر، وتقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز أيضاً بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاختبار على اعتبار ان الفقرة عبارة عن اختبار قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات الاختبار (الجابري، 2011: 535).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب وطالبة ، فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الأنهماك (0,888).

6- المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس الأنهماك:

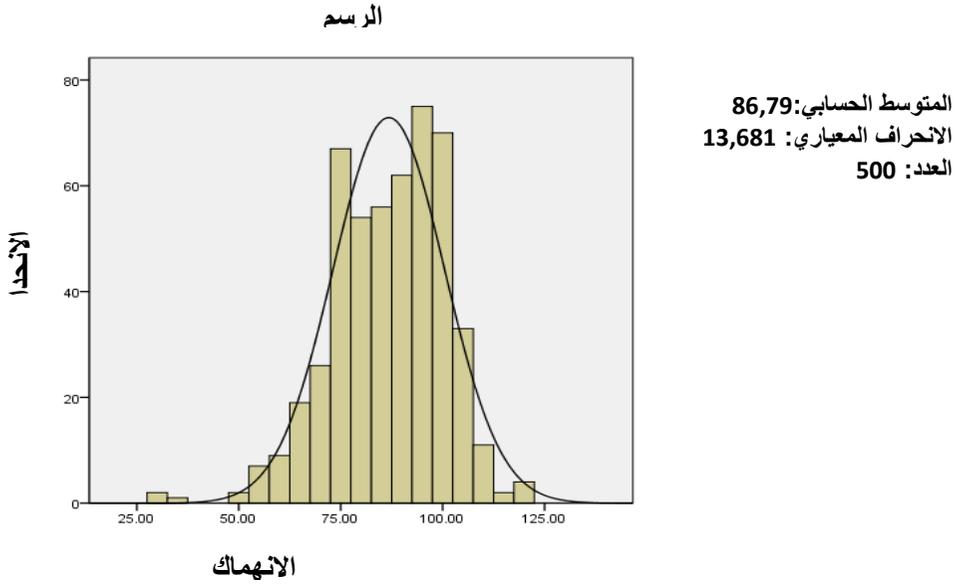
لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي إليه ومن ثم إمكانية تعميم النتائج (تايلر، 1988: 150)، لذلك تم استخراج المؤشرات الإحصائية ، لمقياس الأنهماك على عينة البحث البالغة (500) طالباً وطالبة، كما مبين في الجدول (5)

الجدول (5)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الأنهماك

المؤشر الإحصائي	القيمة
الوسط الحسابي	86,790
الوسيط	88,500
المنوال	85,00
الانحراف المعياري	13,681
اقل درجة	30
اعلى درجة	120
الألتواء	0,578-
التقرطح	0,854

والشكل (1) يوضح ذلك .



الشكل (1)

توزيع درجات مقياس الأنهماك

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: تم التحقق من الهدف الاول بأيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية بناءً على الخطوات التي تم ذكرها سابقاً وكما يلي:

1- الصدق الظاهري: تم التحقق منه بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء.

2- الصدق البنائي: تم التحقق منه من خلال المؤشرات :

أ- تمييز الفقرات واطهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة .

ب- علاقة الفقرة بالدرجة (الاتساق الداخلي) وتبين ان جميع الفقرات دالة

احصائياً.

3- حساب الثبات بطريقة:

أ- التطبيق وإعادة التطبيق وكانت قيمة معامل الارتباط (0,867).

ب- معادلة الفاكرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات (0,888).

4- التحقق من المؤشرات الاحصائية للمقياس.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الأنهماك لدى طلبة المرحلة الأعدادية

أستعمل الأختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث

والمتوسط النظري لمقياس الأنهماك ، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

جدول (6)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط

الفرضي للدرجات (العينة الكلية) لمقياس الانهماك

القيمة التائية		المتوسط النظري	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
الجدولية	المحسوبة					
1,960	19,270	75	13,681	86,790	500	الأنهماك

وللتعرف على مستوى الانهماك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (500) طالباً وطالبة وأشارت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس بلغ (86,790) درجة بأنحراف معياري قدره (13,681) وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (75) درجة تبين ان الفرق بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) وان القيمة التائية المحسوبة البالغة (19,270) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل الى ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بدرجة عالية من الانهماك.

وهذا يفسر حاجة الطلبة الى تقديم العون لهم من قبل المدارس ، والعون الاسري ، الذي يساعدهم على بذل مزيد من الجهد في انهماكهم في دراستهم وبالتالي ضرورة توجيه المدرسين والاسرة على تشجيع الطلبة في بذل المزيد من الجهد والانهماك في موادهم الدراسية ، وفي التخطيط لدراساتهم ، وتقوية العلاقة بين المدرسين والطلبة. وهذا يتفق مع دراسة (رفعة، 2013) حيث اظهرت نتائج تلك الدراسة ان الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة وان هناك علاقة بين انهماكهم وعلاقتهم بمعلميهم نحو المادة الدراسية (رفعة، 2013)، ودراسة عمر (2016) حيث اشارت هذه الدراسة ان الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الانهماك (عمر، 2016) ودراسة (Maria, 2012) حيث كان من ابرز نتائجها ان تقديم العون للطلبة من قبل المدرسة والمدرسين يزيد من مستوى انهماكهم في دراستهم بينما كان العون الاسري اقل اهمية (Maria, 2012).

التوصيات:

- 1- اعادة النظر في نظام الامتحانات والواجبات المدرسية بحيث تعتمد على البحث والمعرفة والمهارات العلمية لتطوير مستوى الانهماك لدى الطلبة.
- 2- تزويد البيئات المدرسية بكل وسائل الجذب والتكنولوجيا الحديثة لتطوير مستوى الانهماك لدى الطلبة.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- 2- اجراء دراسة ارتباطية لايجاد العلاقة بين الانهماك والابداع .
- 3- اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين لمعرفة مستوى الانهماك لديهم.

المصادر العربية:

- احمد، عاصم عبد المجيد(2012): اثر برنامج قائم على حب الاستطلاع في تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- الامام، محمود واخرون(1990): التقويم والقياس، الموصل، مطبعة جامعة الموصل، العراق.
- البطاينة، اسامة محمد، واخرون(2007): علم نفس الطفل غير العادي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- تايلر، بيونا(1988): الاختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمن، دار الشروق، ط2، بيروت.
- الجابري، كاظم كريم رضا(2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد.
- الحنفي، عبد المنعم(2005): موسوعة علم النفس، دار نوبليس، بيروت.
- خفاجة، ميرفت علي(2006): اسس التدريس الفعال، كلية التربية، مصر.
- ديفيد، رزنيك(2005): اخلاقيات العلم، عالم المعرفة، الكويت.
- الزعبي، رفعة رافع(2013): انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانكليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 9.
- الشناوي، فايز رشاد(2008): العلاقة بين المعلم والمتعلم في التعليم الجامعي في مصر، في كتاب التعليم من اجل المستقبل افضل، ط3.
- عبد المجيد، نبيل عبد الغفور ولفته، ساجدة جبار(2013): القياس والتقويم، ط1، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد.

- علام، صلاح الدين محمود(2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- عمر، خليل ابراهيم(2016): الانهماك وعلاقته بالتفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد(1999): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الاسكندرية.
- العنكوشي، حليم صخيل(2011): المدة الزمنية المدركة لوقوع الاحداث لدى المتفائلين والمتشائمين من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.
- نوفل، محمد بكر، ابو عواد، فريال محمد(2009): التفكير والبحث العلمي ، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- النعيمي، سلوان طلال عبد الكريم (2014): معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، عدد 32، العراق.
- يوسف، سليمان عبد الواحد(2010): الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.

المصادر الاجنبية:

- Astin, A.W. (1993): **What in Matters in College? Four Critical Years Revisited**, San Francisco: Jossey-Bass, Awareness, Contemporary Educational Psychology, 19(4), pp.460-475.
- Bailey, T.R., and Alfonso, M. (2005): **Paths to Persistence**, an Analysis of Research 199 on Program Effectiveness at Community Colleges, Community College Research Center, Teacher College, Columbia University, 6(1), pp.1-38.
- Bandura, A. (1997): **Self-Efficacy: The Exercise of Control**, New York, Freeman.
- Belinda L. Locke (2014): **Modeling Relations between Adolescent's Perception of the school's social context, student Engagement**, University of North Carolina.
- Belmont, J.P., and vesper, N. (1993): **Gender Differences in College Satisfaction**, paper presented at the Annual Meeting of the Association for the study of Higher Education, November, Tuscon, AZ.
- Berger, J.B., and Braxton, J.M. (1998): **Revising Tioto's Internationalist Theory of Student Departure Through Theory Elaboration**, Examining The Role of Organizational Attributes in the Persistence Process, Research in Higher Education, 39(2), pp.101-120.

-
- Cook, Woodcock (2013): **Transformational Leadership and Employee Engagement**, Northern Illinois University.
 - Dona, John M.A., peters, Artha M. (2007): **The Lowering Process: An Example of Metacognition at its Best Clinical Law Review**, (10), pp.310-326.
 - Duggan, M. (2001): **Factors Influencing the First-year Persistence of First-generation College Factors Students**, paper presented at the Annual Meeting of the North East Association for Institutional Research, Cambridge, M A .
 - Finn,J.,and Zimmer, K. (2012): **Student Engagement: What is it? Why Does It Matter?** In Handbook of Research on Student Engagement S. Christenson, A.L. Reschly and C. Wylie, Eds., Springer, pp.97-131.
 - Fitzgerald, H.E., and Zimmerman, D.L (2005): **Carnegie Reclassification Pilot Study**, Michigan State University Response, University Outreach and Engagement. East Lansing: Michigan State University.
 - Fredericks, J.A., Blumenfeld, P.C., and Paris, A.H. (2004): **School Engagement: Potential of the Concept**, State of the Evidence-Review of Educational Research, 74(1), pp.59-109.
 - Harper, S.R., and Antonio, Al. (2008): **Not By Accident: Internationality in Diversity, Learning, and Engagement**. In



- S.R. Harper (Ed.), Creating Inclusive Campus Environments for Cross-Cultural Learning and Student Engagement.
- Hearly, M., Flint, A., and Harrington, K. (2014): **Engagement Through Partners: Students as Partners in Learning and Teaching in Higher Education**, York, HEA.
 - Kezar, D. (2006): **Metacognitive Development in L. Butler and C.S. Tamis-le monad (Eds.)**, Child Psychology, a Handbook of Contemporary issues, pp.259-286, Psychology.
 - Margiry, Martin (2012): **Situated Academic Engagement for Immigrant Origin Males, Student Centered Studies of the Relationship between Sources of Academic Stress/Support**, Academic engagement and academic Outcomes: New York University.
 - Mark, N.C. (2004): **Dimensions of Student Engagement in American Community Colleges**, using The Community College Student Report in Research and Practice, Community College Journal of Research and Practice, 22 , pp.401-418.
 - Maria, Uriydiche Santiago Betancourt (2012): **Predicting the Engagement of First-Generation Community College Students**, A quantitative Study using CCSSE Data, California, Irvine.
 - Marti, N.C. (2006): **Dimensions of Student Engagement in American Community Colleges**, using The Community College

- Student Report in Research and Practice, 22, Community College journal of research and Practice, pp.401-418.
- Mclaughin, R. Steele (2013): **Exploring Pre-Service Teacher's**, Perception of academic engagement as college students, Oklahoma, Chickasha.
 - Misty R. Steele (2013): **Exploring Pre-Service Teacher's Perceptions of Academic Engagement as College Students**, Oklahoma, Chickasha.
 - Pascarella, E.T. (2001): **Identifying Excellence in Undergraduate Education: Are we even close? Change** , 33(3), pp.1-33.
 - Pascarella, E.T., and Terenzini, P.T. (1991): **How College Affects Students**, Finding and Insights from Twenty years of Research, San Francisco: Jossey-Bass.
 - Peter John Williams (2014): **Student Engagement in an American Curriculum School in Manmar, of Lehigh University**.
 - Reeve, J. (2006): **A self-determination Theory Perspective on student Engagement**, Ins. S. Christenson, A. Reschly and C. wylie (Eds.), Handbook of Research on Student Engagement , pp.149-172, Springer, new york.
 - Skinner, W.C., Schwartz, R., and Ferguson, R. (2008): **Pathways to Prosperity: meeting The Challenge of Preparing Young**



- Americans for The 21st Century**, Harfard graduate school of Education Pathways to Prosperity Project.
- Skinner, E.A., and Belmont, M.J. (1993): **Motivation in the Classroom: Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student engagement Across The School Year 106**, Journal of Educational Psychology, 85, pp.567-581.
 - Thijs, J., verkuyten, M.(2009): **Student's Anticipated Situational Engagement: The Role of Teacher Behavior, Personal Engagement and Gender**, The Journal of Genetic Psychology, 70, (3), pp.268-286.
 - Tinto, V. (1993): **Leaving College: Rethinking the Causes and Curves of Student Attrition**, 3rd ed., The University of Chicago Press, Chicago.
 - Tinto, V. (1975): **Dropout from Higher Education Theoretical Synthesis of Recent Research**, Review of Educational Research, 45, pp.89-125.
 - Townsend, R.D. (2006): **The Influence of Student Involvement with Campus Life on Retention of African American Students Enrolled at Public Historically Black University**, Unpublished Doctoral Dissertation, North Carolina State University: Raleigh, NC.
 - Unaj.Chi (2014): **Classroom Engagement as a Proximal Lever for Student Success in Higher Education**, What A Self-



Determination Frame Work Within Multi-Level Developmental System, Portland State.

- Wentzel, B. (1997): **Statisness Principle in Experimental Design**, Macmillan, New york.
- Zimmerman, B.j. (1999): **A social Cognitive View of Self-Regulated Academic Learning**, Journal of Educational Psychology , 82, 3, pp.329-339, USA.

الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

م.م. فاطمة احمد عامر

أ.د. أطفاف ياسين خضر

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وانطلاقاً من أهمية موضوع البحث، والأهمية التي تنطوي عليها عينة البحث، ومتغيراته، فقد حددت أهدافاً للبحث، وقد تضمنت التعرف على:

- 1- الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي تبعاً للمرحلة الدراسية.
- 3- الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي تبعاً للاتجاه (برغبة وبدون رغبة) نحو الدراسة في القسم.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في إنجاز بحثها، وقد شملت عينة البحث (500) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال، واللاتي تم اختيارهن بصورة عشوائية طبقية، من أجل تحقيق أهداف البحث، كان لا بُدَّ من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات، والمعلومات ذات العلاقة بالبحث، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس (الاقصاء الاجتماعي)، ولاستخراج الصدق الظاهري فقد قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية، على عدد من المحكمين وبلغ عددهم (18) محكماً، وقد أصبح مقياس الاقصاء الاجتماعي عدد فقراته (22) فقرة وببدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) بدرجات (1,2,3,4,5)، فقد بلغ معامل الثبات بطريقه اعادة الاختبار (0,77) وبطريقة الفاكرونباخ (0,79)، وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغة (500) طالبة اظهرت النتائج الاتية:

- 1- تباين بين الطالبات اللواتي يمتلكن اقصاء اجتماعي ، إذ شكلت النسبة المرتفعة (19%) والمنخفضة (18%) والمتوسطة (62%).
- 2- لم يكن هناك فروق في الاقصاء الاجتماعي بين الطالبات تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.
- 3- وجدت فروق في الاقصاء الاجتماعي بين الطالبات تبعاً لمتغير الرغبة في الدراسة بالقسم لصالح بدون رغبة.

Social exclusion for Students of the Kindergarten Department

Abstract:

The current research aims to identify social exclusion among students of the Kindergarten Department? Proceeding from the importance of the subject of the research, the importance of the research sample and its variables, it set goals for the research, and it included:

- 1- Social exclusion among students of the Kindergarten Department.
- 2- Differences in social exclusion, according to the stage of study.
- 3- Differences in social exclusion according to the trend towards studying in the department.

The researcher has adopted the relational descriptive approach in completing her research, and the research sample included (500) students from the kindergarten students, who were randomly chosen stratified, in order to achieve the goals of the research, it was necessary to have a tool through which to collect data and relevant information With the research, the researcher built a scale (social exclusion), and to extract the apparent honesty, the researcher presented the paragraphs of the scale in its preliminary form, on a number of arbitrators and their number reached (18) arbitrators, the social exclusion scale has lost the number of its paragraphs (22) paragraph and alternatives (applies to Always, it applies to me often, it applies to sometimes, not t Applied to me, it does not apply to me at all (degrees) (5,4,3,2,1). A student calculated the results and was:

- 1- There is a difference between female students who have social exclusion, as the high percentage (19%), the low (18%), and the middle (62%) constitute.
- 2- There were no differences in social exclusion among female students, according to the variable of the school stage.
- 3- There were differences in social exclusion among female students according to the variable of desire to study in the department for a benefit without desire.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث: Research Problem

تتنوع الظواهر الاجتماعية والنفسية والاخلاقية التي تحكم التفاعل بين افراد المجتمع وخاصة طالبات الجامعة ومنهم طالبات قسم رياض الاطفال اللواتي يتم اعدادهن ليصبحن معلمات للأطفال من (4-6) سنوات وهي اهم السنوات في حياة الانسان، أذ هي بناء الشخصية، ولذلك فإن الظواهر الاجتماعية والتي منها الاقصاء الاجتماعي، الذي ينظر الية بوصفه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي ضمن الطبيعي، اذ ينشأ ذلك الانغلاق على خلفية ناتجة من تأمين مركز متميز على حساب جماعة اخرى، ومن ثم اخضاعها واختزال مصالحتها ومسح هويتها الى حد التنكيل والتشويه والقمع.

ان اغلب من يوصفون بالإقصاء، يتجلى عنهم العنف كأسلوب للتعبير عن الذات، فالشباب العاجزون عن الاندماج في المجتمع بسبب الاقصاء، يعانون من الفراغ الذي يدفع بهم سلوك العنف والتحدي ازاء الآخر (بشارة ، 2005 : 67).

وان احساس الفرد بأنه يتعرض للإقصاء اجتماعياً ومكانياً يمكن أن يولد لديه ألماً نفسياً وفقداناً للتوازن وصولاً الى الاحساس بعدم اللامبالاة (Rokach,1988: 369).

ويتكون الإقصاء الاجتماعي من نواتج الحرمان المتعدد الذي يمنع الافراد من المشاركة الفعلية في مختلف مجالات الحياة في المجتمع الذي يعيشون فيه (التميمي، 2016: 46)، لذلك يمكننا وصف الاقصاء الاجتماعي على انه أزمة متعددة الأبعاد وهو ليس شأن الفقراء او الأغنياء وحدهم، إنما هو مشكلة جميع شرائح المجتمع، ويظهر في كافة المجالات وعلى كافة المستويات وكل الأزمان والذي يفرز شخصاً غير مندمج في مجتمعه (Crain,1997: 28).

وقد تزداد هذه المشكلة خطورة في مرحلة الجامعة بوصفها مرحلة حرجة وانتقالية مهمة في حياة الفرد، فهي مرحلة تحديد الهوية فالفرد لا يعرف ما يريد، وما لا يريد، فقد

نجده يحتاج الى الشعور بالتقبل الاجتماعي الذي يحقق له الأمن النفسي (Franz , 1995 : 33).

أهمية البحث: Research Importance

مرحلة الجامعة تضم فئة عمرية تتمثل في نهاية مرحلة المراهقة التي تتسم بالتغيرات السريعة في جوانب الشخصية ، التي من الممكن أن تسبب لهم اضطرابات سلوكية ان لم يتوفر لهم الاهتمام التربوي الذي يكفل تحقيق توافق نفسي واجتماعي لهم (سعيد، 1989: 198).

ويعد الاقصاء الاجتماعي موضوع خلاف اذ يشير الى ارتباطه بمفاهيم مثل التهميش والرفض والحرمان من الفرص والتميز الاجتماعي والابعاد من حق المشاركة الاجتماعية وهذا يؤدي الى الضغوط وبالتالي الى الاحباط الذي يعوق الاستجابة الاجتماعية والاحساس بالألم وفقدان التماسك الاجتماعي ، وهناك نوعين من الاقصاء الاجتماعي هما الاقصاء التلقائي والاقصاء المفتعل وله وجهان متقابلان اولهما واوسعهما هو الاقصاء الجبري وثانيهما الاقصاء الطوعي ، والاقصاء الجبري هو الاكثر انتشاراً ويشير الى التمييز والحرمان وعدم التمكن من التفاعل الاجتماعي. (Hilary & silver, 1994: 19).

كما أن للأقصاء الاجتماعي مظاهر عديدة تتنوع تبعاً لمستوى نمو المجتمع ثقافياً، و ربما على نحو أكثر أهمية نموه اقتصادياً فمثلاً سيكون من الطبيعي أن تظهر الجماعات "المهمشة" في العالم الثالث أي في الدول النامية، أكثر من ظهورها في الدول المتقدمة في الحقيقة، يمكن كذلك التفريق بينهما بناءً على الخيارات المطروحة ضمن هذا الإطار، فأولئك الذين يعيشون في ظل ظروف قاسية مجبرين وبعيدين كلياً عن أنظمة الحماية التي يتمتع بها سكان العالم المتقدمة وكذلك طلبة الجامعة يتم الاقصاء فيما بينهم لعدة اسباب منها اجتماعيه او نفسيه او صحيه او اقتصاديه.

(munro&Adams,1977:523).

وبناءً على ما عُرض تكمن الأهمية النظرية او العلمية للدراسة الحالية فيما يأتي:

- تركز علي شريحة مهمة في المجتمع الا وهن طالبات قسم رياض الاطفال.
- للمتغير اهمية في شخصية الطالبة وتحديد سلوكها المستقبلي لمواجهة ضغوط العمل فضلاً عن العمل بمرونة وشفافية مع الاطفال.

الاهمية التطبيقية:

- تحاول الباحثة في هذه الدراسة تقديم اداة حديثة لقياس متغير لم تتوفر سابقاً.
- تسليط الضوء على متغير مهم في حياة الطالبة الا وهو (الاقضاء الاجتماعي) الذي له اثار سلبية على الطالبة والمجتمع اذا ما انتشر بين الطالبات.

أهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- مستوى الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- 2- الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي تبعاً للمرحلة الدراسية.
- 3- الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي تبعاً للاتجاه نحو الدراسة في القسم.

حدود البحث: Limitations of Research

تتحدد الدراسة الحالية بطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد، و كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، وكلية التربية/ الجامعة العراقية للمراحل الدراسية الاربعة للعام الدراسي (2019- 2020).

تحديد المصطلحات: Definition of Terms

الإقصاء الاجتماعي (Social Exclusion) عرفه كلاً من:

- أنموذج (سيكن 2008) للإقصاء الاجتماعي (SEKN, 2008):
(عملية دينامية متعددة الأبعاد تقودها علاقات القوة غير المتكافئة، والتي تعمل عبر اربعة ابعاد الثقافية والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وعلى مختلف المستويات بما في ذلك الأفراد والجماعات والأسر والبلدان والمجتمعات المحلية) (SEKN. 2008 : 36).
- التعريف الاجرائي: (الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عن إجاباتها على مقياس الإقصاء الاجتماعي الذي أعدته الباحثة).
- طالبات قسم رياض الأطفال (students of kindergarten department):
اللواتي اكملن مرحلة الإعدادي بنجاح وانخرطن في صفوف الجامعة في قسمها الإنساني لإكمال دراستهن الأكاديمية ويتخصص رياض الأطفال واعدادهن ليكون مؤهلات وقدرات لمهنة معلمه رياض الاطفال بشكل مناسب في المستقبل.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: الإقصاء الاجتماعي (Social Exclusion):

مفهوم الإقصاء الاجتماعي:

أن مفهوم الإقصاء الاجتماعي ظهر في دراسات الفقر للاتحاد الأوربي في ثمانينات القرن العشرين، حيث كان في اللغة الفرنسية (Exclusion sociale) وباللغة الانكليزية (Social Exclusion) قد استخدمتا كبديل لمفاهيم الفقر والحرمان، كونه أكثر مرونة واقل إساءة من هذه المفاهيم، حيث كان يشير الإقصاء الاجتماعي في السياسة الفرنسية

إلى أصناف من الناس الذين تم اقصائهم من الضمان الاجتماعي في فرنسا (Silver,1995: 4).

ولقد حدد الاتحاد الأوروبي عدة أسماء للإقصاء الاجتماعي هي التهميش، الفقر، الإقصاء السياسي، الإقصاء القانوني، الإقصاء تحت الحد الأدنى للحياة، الإقصاء الثقافي بما فيها العرق والجنس، الحرمان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وهذا يدل على أن الإقصاء الاجتماعي متعدد الوجوه أو الجوانب (Peace, 1999: 397). والإقصاء الاجتماعي هو الحالة الأكثر شيوعاً لوصف الأفراد أو الجماعات بأنهم مبعدين سواء من أنواع النظم ام العلاقات الاجتماعية (SEKN,2006:33). فقد يولد الإنسان مبعداً (في حالة العرق أو حتى مكان المعيشة، فضلاً عن الذي تعرض للإقصاء نتيجة الإعاقات الذهنية ، أو يصبح الفرد مبعد نتيجة لتغير ظروفه (فقدان الوظيفة ، والكوارث الطبيعية ، أو حالات فقدان العائل) ، أي رب الأسرة نتيجة الوفاة أو الطلاق) (Brian, 1998 : 38). ويستخدم مفهوم الإقصاء الاجتماعي لوصف المجتمعات أو الأفراد الذين لا يستطيعون الاستمتاع بالخدمات التي تعد اعتيادية من قبل بقية المجتمع (Mahreent & 35 : 2009 , et .al).

ويعد (Rene Lenoir) المسؤول في الحكومة الفرنسية أول من وضع المفهوم الحديث للإقصاء الاجتماعي في عام (1974) وقد شمل مفهومه آنذاك (10%) من سكان فرنسا، ولم يقتصر على الفقراء فحسب، بل شمل فئات مهمشة أخرى منها المعوقون، والمسنون، والأطفال المعرضون للاستغلال، ومتعاطو المخدرات (Lenoir,) (1974 : 4).

وقد بيّن مفهوم الإقصاء الاجتماعي وابعاده، بكونه يشمل على إقصاء الأفراد أو المجموعات من عوامل مثل : (مصدر الرزق، وملكية الأموال، والأراضي، والسكن، ومستوى الاستهلاك، والتعليم، ومستوى المهارات، ورأس المال الثقافي، والمساواة في القانون ، والمشاركة الديمقراطية، والحصول على السلع العامة، والعرق، والأسرة، وتحقيق

الذات ، ومستوى المعرفة)، ويرى امارتياسين (Amrtyasen)، أن الاقصاء الاجتماعي يركز بوضوح على وجود علاقة عميقة بين الفقر والحرمان (Sen, 2006 : 66)، ويستخدم الاقصاء الاجتماعي للإشارة الى ثلاث مفاهيم هي : التمييز، والحرمان، وعدم التمكين من التفاعل الاجتماعي:

أ- التمييز (Discrimination): المؤسسة، والقانونية، والثقافية، التي تميز بين الناس على اساس صفات غير ارادي، مثل الجنس، والدين، والعرق والإعاقة، والمرض، واللغة، والمواطنة، والمكان، وهذا التمييز يمكن ان يعوق الحراك الاجتماعي ويعرقل الحصول على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم، والرعاية الصحية، ويحول دون المشاركة السياسية، ودخول سوق العمل.

ب- الحرمان (Deprivation): لا يقصد الحرمان المادي الناتج من عدم القدرة على سد الحاجات الأساسية، أو إعالة الذات، أو الاسرة ، بل المساس بالحقوق في الحصول على الخدمات مثل: الرعاية الصحية، تعليم، الشخص المقصي يمكن ان يكون محروماً من المعرفة العامة التي تؤمنها المدارس العامة، ومحروماً من المأوى والسكن اللائق، ومن حتى الانتماء الى المجتمع (ESCWA,2009::5).

ت- عدم التمكين (Disability): التمييز أو ظروف الحرمان التي يعيشها فرد أو مجموعة ، فتحد من قدرته على تحقيق تغيير في ظروفه المعيشية، أو في المجال العام في المجتمع بأسره، وحالة عدم التمكين لا تعود الى مفهوم عدم الانتماء فحسب، بل تعود الى فقدان التماسك الاجتماعي في النسيج لأي مجتمع، وإذا كانت الفئات التي تعاني من مشكلات مشتركة ليس بالضرورة ان تتشارك في المحددات والخصائص أنفسها، فالأقليات المحرومة، والسكان المشردون، وذوو الاحتياجات الخاصة والأمراض والمسنون والمعاقون هم جميعاً من الفئات الذين

يعانون من التمييز الهيكلي نفسه، على اساس المظهر أم العرق، أم بسبب سياسات صحية، لا تضمن لهم حياة كريمة (Escwa,2008: 4).

مسببات ومظاهر الاقصاء الاجتماعي:

تعددت مسببات الاقصاء الاجتماعي منها: (غياب الصفة القانونية، وانعدام الحقوق الاجتماعية والمدنية والسياسية والاقتصادية، والتمييز، وعدم توافر المأوى، والتشرد، والتمييز على اساس الجنس، وعدم توفر سياسة شاملة تعنى بهم وعدم كفاية الخدمات الصحية، والتمييز بسبب الهوية).

ومن مظاهره (قلة الحصول على السلع، والخدمات الاجتماعية، والاستقلال في مكان العمل، والبطالة، وعدم الحصول على التعليم، وعدم المشاركة السياسية، وقلة امكانيات الرعاية على مستوى المجتمع، وصعوبة الوصول الى المؤسسات العامة) (Giddens,2002: 15).

انواع الاقصاء الاجتماعي:

الاقصاء الاجتماعي له وجهان متقابلان احدهما وهو الأوسع هو: الاستبعاد القسري، والنوع الثاني هو الاقصاء الطوعي، وفي ما يلي توضيح لكلا النوعين:

1- الاقصاء القسري (Compulsive Exclusion):

ويعد النوع الأكثر انتشاراً، وهو الذي يركز على اقصاء الطبقات الفقيرة، والمحرومة من الطبقات المهمشة بمعناها الواسع، فالمقصين جبرياً اجبرتهم العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية على ذلك، وهم يعانون حرماناً اقتصادياً، واقصاء اجتماعياً، يظهر في المسكن والمأكل والملبس والعلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسساتية

2- الاقصاء الطوعي (Voluntary Exclusion):

هو اقصاء الأغنياء انفسهم من الحياة العامة، لأنهم يملكون رأس المال الكافي الذي يضمن لهم العيش في رفاهية، فلهم مؤسساتهم التربوية والتعليمية

الخاصة، من دور الحضارة الى الجامعات الخاصة، وما الى ذلك من مستشفيات ووسائل النقل والمواصلات، اي انهم يعيشون في مجتمعات خاصة بهم لا يسمح لعامة الشعب ان يتغلغلوا بداخلها ، فلهم حياتهم ونظامهم الخاص وعلاقات اجتماعية خاصة (Wilson,1987 : 136).

خصائص الذين يعانون من الاقصاء الاجتماعي:

- 1- تدني مفهوم الذات ، وخجل، وتأنيب النفس وكره موجه نحو الذات والآخرين.
 - 2- ضعف الاحساس أو (الإدراك) سواء نحو الذات أو الآخرين.
 - 3- والغضب ، الاكتئاب ، والخوف ، والقلق.
 - 4- الشعور بعدم الثقة تجاه العالم الذي يعرفونه.
 - 5- الانعزال عن الآخرين.
 - 6- سيطرة الضعف عليهم، وضعف القوة، واليأس في مواجهة المواقف والاحساس بأنها خارجة عن سيطرتهم.
 - 7- الشعور بضعف القدرة على تغيير ظروف حياتهم.
 - 8- الاخفاق في وصف مشاعرهم للآخرين.
- الاحساس الدائم بأن لا أحد يود الاستماع اليهم عندما يحاولون التحدث (Atkinson,2002: 53).

الاقصاء الاجتماعي والعزلة الاجتماعية:

الاقصاء الاجتماعي قد يكون طوعياً أو غير طوعي يتضمن وعي الفرد له من غير تعرضه للأزمات النفسية، اي انه انتهاك لمطالب العدالة الاجتماعية وذلك بطريقتين:

- 1- أن تتناقض مع المساواة في الفرص.
- 2- مرتبط بعدم القدرة على المشاركة الفعالة في السياسة ، ومن ثم تعرض الفرد الى الاضطرابات النفسية المختلفة بسبب التمييز والاقصاء (Brian, 1998 : 3-4).

إن الفرد في نطاق حياته يتفاعل مع الجماعة، ويتبادل المنافع لتحقيق حاجاته، الأساسية، ويشعر في سعادة لانتمائه واندماجه معهم، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، إلا أن بعض الافراد يميلون الى الانطواء على انفسهم، والى حد العزلة والوحدة التي تعد مشكلة نفسية واجتماعية ، ولها اثارها ومن اسباب العزلة هي:

1- اسباب جسمية تتصل بتركيب الغدد الصماء وهرموناتها وبألياف الجهاز العصبي وحيويته وبكريات الدم ونشاطه الدموي، أو التكوين المزاجي، فبعض الناس يرث طاقة انفعالية خامدة وهم الانطوائيون - الانسحابيين.

2- سبب نفسي انفعالي بعض الأفراد يعانون من فقدان الثقة بالنفس وبالأخرين، أو يكرهون روح المنافسة والمناقشة.

3- قد تنشأ العزلة من خبرات الفشل ، فالفرد يفر منها ليعيش وحيداً في ذاته في عالم من اجترار الهموم أو التحليق في عالم الخيال واحلام اليقظة.

4- الدلال المسرف الذي يجده بعض الأفراد في طفولتهم، إذ يجدون كل رغباتهم مشبعة من دون طلب أو عناء وعندما يكبر هذا الطفل فإنه ينتظر من كل الناس أن يكونوا له خدمة وعوناً، وهذا لا يجده ميسوراً في حياة الراشدين، حيث التنافس والتسابق، والمعاناة وإذا لم يتعود عليه فيجد في عامل الانهزام والانسحاب راحة ، يفتقر الى الشجاعة الكافية لمواجهة ضغوطات الحياة الاجتماعية (الهاشمي، 1989 : 308-309).

التأثيرات النفسية للإقصاء الاجتماعي:

اغلب الجماعات التي تتعرض للإقصاء الاجتماعي تواجه مشكلات علائقية وفقدان هوية واكتئاباً نفسياً وفقدان الانتماءات الثقافية، وعدم التكامل في العلاقات والعمل ومشكلات نفسية والانهيار الداخلي للفرد، وفقدان الهدف وعدم تكامل الروابط العائلية، وعمليات لها تداعيات شخصية وكل هذه التداخلات تصبح اكثر تعقيداً بفعل التأثير

المفرط بالبيئة الاقتصادية والسياسية والتي تطبق في وقت واحد ومكان واحد ضمن هذا الاطار المعقد (هيلز واخرون، 2007: 18).

ويرتبط الشعور بالإقصاء الاجتماعي واحساس الفرد برفض الآخرين له ارتباطاً مباشراً بالعدائية فقد اشار (Berkowitz,1992) الى ان عدم التقدير الاجتماعي يجعل الفرد يشعر بالعزلة والرفض والانسحاب والنبذ الاجتماعي ، فيكره ذاته ويحقد على مجتمعه، وعليه فالعدائية التي تلي الرفض تكون اكثر حساسية كواحدة من محفزات الالم (Berkowitz , 1992: 17).

وبذلك فالمختصون يؤكدون الأثر الفاعل للانتماء والمساندة الاجتماعية في العلاقات مع الالم فكل من (sermet & Perelman) يرى ان شعور الفرد بالأمم الاجتماعي ينشأ عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد التي كانت لديه في وقت ما ، او التي يود ان تكون لديه مما يؤدي الى الشعور بالفراغ العاطفي (العباسي ، 1999 : 18) اما (Baumeister,etal,1993) ، فيرى ان عدم اشباع حاجات الافراد للعلاقات مع محيطهم ، وعدم الانتماء الاجتماعي، يمكن ان ينتج لديهم الاحساس بالأمم الاجتماعي مع مستويات مرتفعة من الاحباط والقلق والاكتئاب مما يجعلهم معرضين للإيمان او الانحرافات السلوكية التي تتسم بالعدوان (Baumeister ,etal,1993: 64).

أ نموذج سيكن للأقصاء الاجتماعي (SEKN, 2008):

في ما يلي وصف للخصائص الرئيسية لكل بعد والتي تم تلخيصها اعتماداً على شبكة معرفة الاقصاء الاجتماعي (SEKN, 2008):

1- البعد الاقتصادي: اي عدم توزيع الموارد والمواد المطلوبة لاستمرار الحياة على سبيل المثال (الدخل، والتوظيف، والسكن، والأرض، وظروف العمل، وسبل العيش).

2- البعد السياسي: معناه السلطة في العلاقات، وإنشاء انماط من عدم المساواة في كل الحقوق الرسمية بما في ذلك المأوى، والطاقة، والنقل، والخدمات مثل: الرعاية

الصحية، والتعليم، والحماية الاجتماعية، فهناك توزيع غير متكافئ لفرص المشاركة في الحياة العامة، والحصول على الخدمات، وهذا البعد هو جزء لا يتجزأ من التشريع والسياسات.

3- البعد الاجتماعي: ويتضمن شبكة العلاقات الاجتماعية والدعم والتضامن والتفاعل الاجتماعي على مستوى الصداقة والقرابة والعائلة والعلاقات الاجتماعية على المستوى المحلي والانخراط بالحركات الاجتماعية والتي تولد الشعور بالانتماء ضمن الانظمة الاجتماعية، وتلك الروابط هي التي تقرر ان كان الافراد مندمجين ام لا لقياس ضعف او قوة تلك الروابط الامر الذي يؤدي الى التمركز في النسيج الاجتماعي والتضامن في وضع الفرد في المجتمع.

4- البعد الثقافي: يتضمن البعد الثقافي التفاوت في درجة القبول بتنوع القيم والمعايير واساليب الحياة واحترامها وفي حالة كان القبول للتنوع كبيراً فأن هناك نوع من الاندماج ، وفي الجهة المقابلة حالات التطرف والعجز بمعنى حالة الاقصاء (SEKN, 2008: 37).

ثانياً: الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الإقصاء الاجتماعي
دراسات عربية:

الباحث والسنة	دراسة عبد العال (2008)
عنوان الدراسة	التعليم والاقصاء الاجتماعي في مصر دراسة تتبعيه لخريجي المدارس الفنية والصناعية
هدف الدراسة	التعرف على التعليم والاقصاء الاجتماعي في مصر دراسة تتبعيه لخريجي المدارس الفنية والصناعية
مكان الدراسة	مصر
الأداة المستخدمة	استخدم مقياس لمعرفة الاقصاء الاجتماعي
منهج الدراسة	الأسلوب الوصفي الارتباطي.
الوسائل الاحصائية	برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS),
عينة الدراسة	بلغت العينة (200) طالب (100) من المدارس الفنية و(100) من المدارس الصناعية
أهم النتائج	- تم التوصل والكشف عن الاسباب التي تؤدي الى الاقصاء الاجتماعي وتوضيح الاليات التي تتم بها العملية الاجتماعية. - لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب (الفني، الصناعي) على مقياس الاقصاء الاجتماعي (عبدالعال، 2008: 102).

دراسات اجنبية:

الباحث والسنة	دراسة داري (Darry , 2008)
عنوان الدراسة	تقنية الانترنت في الموبايل ممكن ان تساهم في الاقصاء الاجتماعي
هدف الدراسة	التعرف على مدى اسهام التقنية في الاقصاء الاجتماعي لدى عينة في جنوب افريقيا.
مكان الدراسة	جنوب افريقيا
الأداة المستخدمة	لم تذكر
الوسائل الاحصائي	معامل ارتباط بيرسون، معادلة الانحدار البسيط، اختبار(ت).
عينة الدراسة	بلغت عينة الدراسة (500) من كلا الجنسين
أهم النتائج	- ان الذين استخدموا تقنية انترنت الموبايل لديهم أقصاء اجتماعي منخفض. لا توجد فروق دال إحصائيا بين الجنسين والسبب يمكن ان يكون بتوفير اعداد كبيرة من الموبايل (36: Darry , 2008).

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

تستعرض الباحثة الإجراءات المتبعة في البحث بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد أدواته، وإجراءات للقياس، استعملت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسة الارتباطية)

ثانياً: مجتمع البحث:

تحديد المجتمع يساعد الباحث في تصميم نتائج بحثه على المجتمع المراد دراسة الظاهرة فيه (المنيزل والعتوم ،2010: 19) ، اذ شمل مجتمع البحث طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد وطالبات قسم رياض الأطفال في كلية

التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية للدرستين الصباحية والمسائية وطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية/ الجامعة العراقية ، إذ بلغ عددهن (305) طالبة في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد موزعات على أربع مراحل و (459) طالبة في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، و(240) طالبة في كلية التربية / الجامعة العراقية، موزعات على أربع مراحل للعام الدراسي (2019 / 2020)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث

جامعة	الكلية	الدراسة	صف اول	صف ثاني	صف ثالث	صف رابع	مجموع
بغداد	التربية للبنات	الصباحية	68	80	76	81	305
المستنصرية	التربية الأساسية	الصباحية	130	105	65	60	360
		المسائية	20	-	30	49	99
العراقية	التربية	الصباحي	55	57	73	55	240
		المجموع	273	242	244	245	1004

ثالثاً: عينة البحث:

مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه" (محمد، 2012: 47). وشملت عينة البحث طالبات أقسام رياض الأطفال في كليات التربية للبنات/جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وكلية التربية/ الجامعة العراقية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (500) طالبة جرى اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية بالتوزيع المتناسب ، وهذا يعني أن نسبة العينة إلى المجتمع (50%)، وكما مبين في الجدول (2).

جدول (2)
توزيع أفراد عينة البحث

التطبيق النهائي	الثبات	التميز	الدراسة لاستطلاعية	مرحلة				الدراسة	الكلية	الجامعة
				رابعة	ثالثة	ثانية	اولى			
181	20	175	15	50	50	41	40	الصباحية	التربية للبنات	بغداد
170	20	158	15	30	30	50	60	الصباحية	التربية الأساسية	المستنصرية
45		41	-	20	15	-	10	المسائية		
104	-	126	-	22	26	30	26	الصباحية	التربية العراقية	
500	40	500	30	122	121	121	136	المجموع		

رابعاً: أدوات البحث:

نظراً لعدم توفر مقياس جاهز على حد علم الباحثة من اجل قياس متغير الاقصاء الاجتماعي قامت الباحثة ببناء المقياس تبعاً للخطوات الآتية:

1- جمع فقرات المقياس: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي بحثت موضوع الاقصاء الاجتماعي و بناءً على تعريف أنموذج (سيكن، 2008) وابعادها الاربعة (الاقتصادي: والسياسي والاجتماعي والثقافي) ، صاغت الباحثة (26) فقرة موزعة على أربع مجالات، قبل عرضها على المحكمين وعددهم (18) محكماً ثلاثم طبيعة العينة المختارة، ويتم الإجابة عليها من قبل طالبات قسم رياض الأطفال، وبيدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجات (5,4,3,2,1) ، وكما مبين في الجدول (3).

جدول (3)

توزيع فقرات مقياس الإقصاء الاجتماعي على المجالات بصورته الأولية

رقم البعد	الإبعاد	عدد الفقرات
1	البعد الاقتصادي	6
2	البعد السياسي	7
3	البعد الاجتماعي	7
4	البعد الثقافي	6
	المجموع	26

2-الصدق Validity:

يُعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية للمقياس أهمية، كما أنه يُعد أساس بناء المقاييس؛ لكونه يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للمقياس نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الأفراد التعليمية والعملية (نمر، 2009: 19).

الصدق الظاهري Face Validity:

عرضت الباحثة المقياس المكون من (26) فقرة مع وضع تعريف الإقصاء الاجتماعي والبدائل والأوزان والتعليمات، على مجموعة من المحكمين والمختصين وبلغ عددهم (18) في علم النفس ورياض الأطفال، ملحق (5) لإبداء آراءهم بشأن صلاحية الفقرات ووضوحها لقياس ما وضعت لأجله، وبعد استرجاع الأداة من المحكمين ومراجعة ملاحظاتهم، قد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر للحكم على مدى صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه معياراً لموافقة المحكمين على فقرات المقياس، وبعد الأخذ باقتراحاتهم من حذف، وتعديل، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (22) فقرة ملحق (2) موزعة على أربع مجالات والجدولان (4) و(5) يوضحان ذلك.

الجدول (4)

توزيع فقرات مقياس الاقصاء الاجتماعي على المجالات بصورته النهائية

عدد الفقرات	الابعاد	رقم البعد
5	البعد الاقتصادي	1
6	البعد السياسي	2
6	البعد الاجتماعي	3
5	البعد الثقافي	4
22	المجموع	

الجدول (5)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاقصاء الاجتماعي

النسبة المئوية	المعارضين	الموافقين	عدد المحكمين	رقم الفقرة	البعد
%95	1	17	18	6، 5، 4، 3، 2	الاقتصادي
%83	3	15	18	7، 6، 5، 4، 3، 1	السياسي
%89	2	16	18	6، 5، 4، 3، 2، 1	الاجتماعي
%95	1	17	18	6، 5، 3، 2، 1	الثقافي

الجدول (6)

الفقرات التي تم حذفها او تعديلها في مقياس الاقصاء الاجتماعي

الفقرة بعد التعديل او الحذف	الفقرة قبل التعديل	رقم الفقرة	المجال الاول
حذف	افضل المساهمة في جمع التبرعات	1	الاقتصادي
حذف	اعاني من سوء توزيع العدالة في الحقوق والواجبات	2	السياسي
يؤلمني عندما تقلل زميلاتي من شأنني	تقلل زميلاتي من شأنني وهذا يؤلمني	4	الاجتماعي
حذف	في حال وجودي في مناسبة اجتماعية فأنا الاخرين يدفعوني الى الانعزال	7	
حذف	ارى ان المحيطين بي لا يطبقون اسلوب حياتي	4	الثقافي

الدراسة الاستطلاعية (وضوح التعليمات):

طبقت الباحثة المقياس على مجموعة من الطالبات بلغ عددهن (30) طالبة (15) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات /جامعه بغداد و(15) طالبة من كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية ، في سنه(2019-2020) وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة معرفة مدى وضوح تعليمات الاقصاء الاجتماعي وقراته ومدى وضوح بدائل الاستجابة بهدف التغلب على الصعوبات والتي قد تصاحب تطبيق المقاييس على عينة البحث الأساسية ، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أنها كانت واضحة ومفهومة.

الخصائص السايكومترية لمقياس الاقصاء الاجتماعي:

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس Item analysis:

إن اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والحيدة تؤدي إلى إعداد مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، إذ إن دقة المقياس في قياس ما وضع من أجله تعتمد إلى حد كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن، 1998: 227).

قوة تمييز الفقرات

حللت الباحثة الفقرات لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، أن الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972: 393). فضلاً عن حذف الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbile, 2009: 294)، بعد تطبيق مقياس الاقصاء الاجتماعي على(500) طالبة تم تفرغ الإجابات وترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى وتحديد(135) طالبة كمجموعة عليا و(135) طالبة كمجموعة دنيا اي بنسبة (27%) من العينة الكلية لكل مجموعة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حسب تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (22) فقره، لذلك اتضح ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (268) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

معاملات تمييز الفقرات لمقياس الإقصاء الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التالفة المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفرقة	رقم الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
دالة	8,868	1,538	3,074	1,084	4,511	الاقتصادي	1
دالة	5,750	1,2002	3,851	0,915	4,600		2
دالة	7,163	1,248	3,807	0,696	4,688		3
دالة	6,066	1,233	3,844	0,909	4,644		4
دالة	9,439	1,250	3,325	0,852	4,555		5
دالة	8,686	1,294	3,103	1,153	4,400	السياسي	6
دالة	8,974	1,245	3,029	1,167	4,348		7
دالة	5,581	1,291	3,525	1,214	4,377		8
دالة	5,464	1,207	3,748	1,0357	4,496		9
دالة	10,172	1,335	2,429	1,450	4,155		10
دالة	8,552	1,214	3,155	1,132	4,377		11
دالة	7,476	1,151	3,496	0,991	4,474	الاجتماعي	12
دالة	8,071	1,226	3,622	0,831	4,651		13
دالة	8,747	1,182	3,555	0,762	4,614		14
دالة	8,077	1,355	3,140	1,217	4,407		15
دالة	7,589	1,320	3,525	0,941	4,585		16
دالة	7,750	1,256	3,533	0,934	4,577		17
دالة	7,236	1,176	3,533	1,056	4,518	الاجتماعي	18
دالة	8,223	1,188	3,637	0,821	4,659		19
دالة	6,504	1,224	3,688	1,010	4,577		20
دالة	5,947	1,251	3,711	0,862	4,488		21
دالة	7,064	1,250	3,629	0,869	4,555		22

*القيمة التالفة الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (268) = (1,98).

صدق البناء:

يُوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (ربيع، 1994: 98). تم التحقق من صدق الفقرات إحصائياً عن طريق إيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية باستعمال معادلة ارتباط بيرسون وكما موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الاقصاء الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط						
1	0,88	7	0,70	13	0,79	19	0,74
2	0,73	8	0,69	14	0,80	20	0,70
3	0,78	9	0,78	15	0,79	21	0,71
4	0,83	10	0,81	16	0,73	22	0,78
5	0,70	11	0,73	17	0,71		
6	0,72	12	0,78	18	0,74		

علاقته البعد بالابعاد:

جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجالات المكونة لمقياس الاقصاء الاجتماعي مع بعضها البعض. واتضح بحساب معاملات الارتباط للأبعاد المكونة لمقياس الاقصاء الاجتماعي أنها تربط ببعضها ارتباطاً موجباً له دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9)

معاملات الارتباط للأبعاد المكونة لمقياس الإقصاء الاجتماعي

الثقافي	الاجتماعي	السياسي	الاقتصادي	الأبعاد
0,684	0,624	0,536	×	الاقتصادي
0,494	0,518	×	×	السياسي
0,737	×	×	×	الاجتماعي
×	×	×	×	الثقافي

* القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (0,098).

ثبات المقياس Reliability:

يقصد بالثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس في ما ينبغي قياسه (Marshall, 1972: 125)، ولحساب ثبات أداة البحث الحالي، اعتمدت الباحثة طريقة الاتساق الخارجي باستعمال إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، وعلى النحو الآتي:

أ- إعادة الاختبار Test –Retest Method: تعد هذه الطريقة من أهم طرائق حساب الثبات لأنها تقيس استقرار النتائج عبر الزمن (الأنعيمي، 2014: 242)، وقد طبقت الباحثة مقياس الإقصاء الاجتماعي على (40) طالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم أعادت التطبيق بعد (14) يوماً مرة ثانية على نفس المجموعة وبعد تصحيح الإجابات في المرتين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق وجد أنه يساوي (0,77) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

ب- الفاكرونباخ Grenache Alpha method: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ملحم، 2000: 331)، وباستعمال معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس بلغ معامل الفاكرونباخ للثبات

(0,79)، وهو معامل ثبات جيد كما يرى الخبراء والمختصون في القياس، وكما موضح في الجدول (10) ادناه

الجدول (10)

ثبات مقياس الاقصاء الاجتماعي

معامل الثبات	الطريقة
0,77	اعادة الاختبار
0,79	الفا كرو نباخ

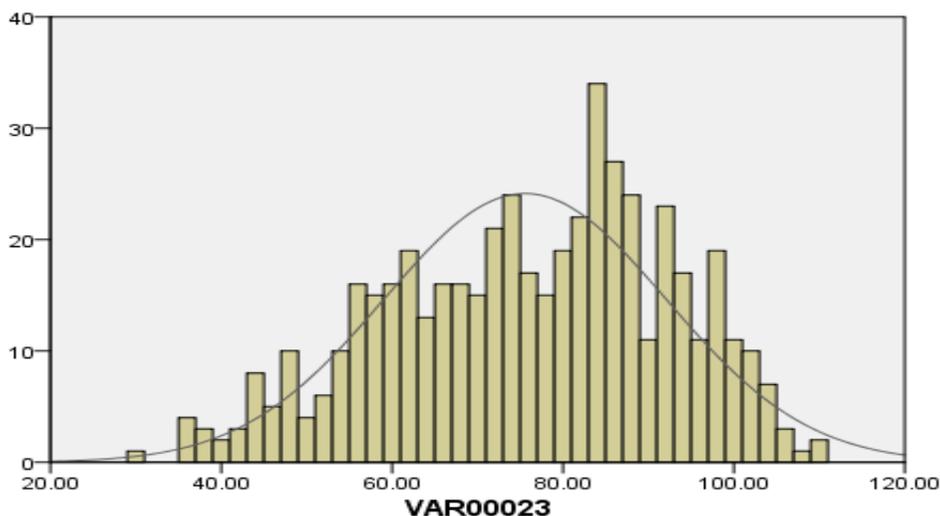
الصورة النهائية لمقياس الاقصاء الاجتماعي:

بعد استخراج صدق وتمييز وثبات المقياس وفقراته أصبح المقياس يتكون من (22) فقرة، ببدائل (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، لا تتطبق عليّ، لا تتطبق عليّ ابداً)، بدرجات (1,2,3,4,5) وبلغت أعلى درجة للمقياس (110) درجة واطل درجة هي (22) ويبلغ الوسط الفرضي (66)، كما موضح في الجدول (11) والشكل (1) يوضح ذلك.

الجدول (11)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الإقصاء الاجتماعي

القيمة	الخصائص الإحصائية الوصفية	ت
75,5680	Mean الوسط	1
78,0000	Median الوسيط	2
84,00	Mode المنوال	3
16,52524	Std-Deviation الانحراف المعياري	4
273,084	Variance التباين	5
-0,316-	Skewness الالتواء	6
-0,591-	Kurtosis التفرطح	7
80,00	Range المدى	8
30,00	Minimum أقل قيمة	9
110,00	Maximum أعلى قيمة	10
37748,00	Sum المجموع	11



الشكل (1)

الرسم البياني للخصائص الإحصائية لمقياس الإقصاء الاجتماعي

خامسا: التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة المقياس على طالبات عينة البحث، بشكل مباشر ثم جمعت الإجابة عليها مباشرة دون الحاجة لمعرفة الاسم أو أي معلومات أخرى خارج فقرات المقياس، وقد استغرقت الطالبات كمعدل وقت للإجابة على المقاييس (25) دقيقة، واستمرت الباحثة بتطبيق المقاييس على العينة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية.

نتائج البحث ومناقشتها

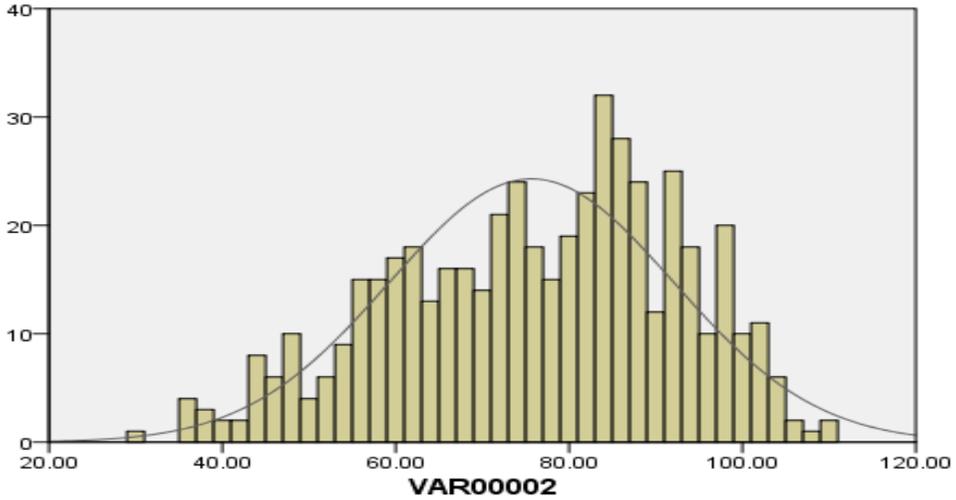
الهدف الاول: التعرف على الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
 للتحقق من الهدف، بعد تطبيق مقياس الاقصاء الاجتماعي بصورته النهائية على عينة البحث البالغة عددها (500) طالبة، قامت الباحثة بترتيب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم قامت بإيجاد المتوسط الحسابي وقد بلغ (75,68) والانحراف المعياري (16,41) وعند جمع المتوسط الحسابي مع الانحراف المعياري تكون نتيجة الجمع (92,09) اي ان (95) طالبة يشكلن ما نسبته (19%) يمتلكن اقصاء اجتماعي عالي وعند طرح المتوسط من الانحراف تكون النتيجة (59,27) اي يبلغ عدد الطالبات (92) طالبة أي ما نسبته (18%) يمتلكن اقصاء اجتماعي ضعيف، اما الطالبات اللواتي كانت درجاتهن بين (92,09 – 59,27) فقد بلغ عددهن (313) طالبة أي ما نسبته (62%) يمتلكن اقصاء اجتماعي بدرجة متوسطة كما مبين في الجدول (12).

جدول (12)

الوصف الاحصائي للعينة من حيث الحجم والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس
الاقصاء الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المدى	الحد الاعلى للدراجات	الحد الادنى للدراجات	حجم العينة
16,41	75,68	80	110	30	500

وتبين من النتيجة المبينة في الجدول اعلاه ان النسب المتطرفة والتي تمثلت
بالطالبات اللاتي يمتلكن اقصاء اجتماعي مرتفع كانت نسبتهن (19%) ويرجع ذلك لربما
الى ان الاقصاء الاجتماعي يرتبط بعوامل سلبية لدى الطالبات وفقاً لرأي انثكسون منها
تدني مفهوم الذات والخجل والشعور بضعف الثقة بالنفس (Atkinson, 2002: 53).
من جهة اخرى نجد ان نسبة اقل ممن لديهم اقصاء اجتماعي بنسبه (18%) ولربما
يرجع الى الفروق الفردية بين الطالبات من حيث شخصية الطالبة وسماتها الخاصة كذلك
طبيعة العوامل البيئة المحيطة وقدرتها على الاندماج في المجتمع والتنوع في درجه القبول
بتنوع القيم والمعايير واساليب الحياة، وتبقى النسبة الاكبر من الطالبات لديهن اقصاء
اجتماعي متوسط بنسبه (62%) ويمنح ذلك الطالبات القدرة على تحقيق درجة طيبة من
التكيف مع الوسط الذي تنتمي اليه ويحسن من استعمال مهاراتها وقدراتها في مواجهة
الضغوط الحياتية بصورة عامة وكذلك القدرة على تكوين شبكه علاقات اجتماعية على
مستوى الصداقة والانخراط بالحركات الاجتماعية التي تولد الشعور بالانتماء ضمن
الانظمة الاجتماعية (SEKN, 2008: 37).



شكل (2)

توزيع درجات الطالبات على مقياس الإقصاء الاجتماعي

الهدف الثاني: الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال تبعاً للمراحل الدراسية.

تحقيقاً لهذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي (One Way Anova Analysis) لمتغير المرحلة الدراسية، وبذلك تكون القيمة الفائية المحسوبة (2,217) درجة وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (3,499) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3) تبين انها والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الطالبات في متغير الاقصاء الاجتماعي تبعا للمراحل الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1780.101	3	593.367	2,217	غير دالة
ضمن المجموعات	132746.337	496	267.634		
المجموع	134526.438	499			

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3) = (4,40)

وتبين من الجدول (13) ان الفروق غير دالة احصائيا اذ ان القيمة المحسوبة بلغت (2,217) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (4,40) ، ولغرض الكشف عن مصادر الفروق بين المراحل الدراسية المختلفة، تم استعمال اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول (13) يبين انه ليس هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات حسب المراحل الدراسية: المرحلة الاولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة غير دالة، ويمكن تفسير ذلك بان لا فروق في الاقصاء الاجتماعي بين المراحل الدراسية اذ الطالبات لديهن اقصاء اجتماعي ربما يعود تفسير ذلك الى ان الطالبات يعشن ظروف متشابهة .

الهدف الثالث: الفروق الاحصائية في الاقصاء الاجتماعي تبعاً للاتجاه نحو الدراسة في القسم.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لحساب الفروق بين متوسط الطالبات تبعاً لمتغير الرغبة في الدراسة، وتبينت النتيجة موضحة في الجدول (14).

جدول (14)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الطالبات لمقياس الاقصاء الاجتماعي تبعاً للرغبة في الدراسة

القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
1.96	4.82	16.70278	75.8580	317	برغبة
		22.35551	85.0219	183	بدون رغبة

ويتضح من الجدول (14) ان القيمة التائية المحسوبة (4.82) اعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق احصائية في الاقصاء الاجتماعي بين الطالبات اللواتي ليس لديهن الرغبة في الدراسة بالقسم عن الطالبات اللواتي لديهن الرغبة في ذلك ولصالح بدون رغبة، ويمكن تفسير ذلك الى ان الطالبات اللواتي ليس لديهن دافع او رغبة للدراسة في القسم لديهن اقصاء اجتماعي ربما ذلك بسبب ضعف الاندماج الاجتماعي مع زميلاتهن او بحسب انموذج سيكن انهن لديهن فروق في المستوى الاقتصادي والثقافي يولد لديهن ضعف في الرغبة بالتوجه للدراسة وتكوين علاقات اجتماعية سليمة.

النتائج:

- في ضوء نتائج البحث وبعد مناقشتها يمكن للباحثة ان تستنتج الاتي:
- 1- أن طالبات قسم رياض الاطفال يمتلكن اقصاء اجتماعي بدرجة متوسطة وقد يعود السبب الى تقارب المستوى الاجتماعي وعوامل التنشئة الاجتماعية والاعمار والافكار ومستوى الحياة وطبيعتها.
 - 2- لا يوجد فروق احصائية لمتغير للمراحل الدراسية على متغير الدراسة.
 - 3- يوجد فروق احصائية في الاقصاء الاجتماعي لصالح الطالبات اللواتي ليس لديهن رغبة في الدراسة في القسم.

التوصيات:

- توصي الباحثة المهتمين بالشأن الجامعي و وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي أ استنادا الى نتائج البحث التي توصلت اليها الدراسة بما يأتي:
- 1- الابتعاد عن اسلوب الفرض في معاملة الطالبات ومحاولة تفهمهن من خلال المناقشة والحوار وعدم فرض الآراء عليهن بالإجبار.
 - 2- الاهتمام بالإعداد النفسي والتربوي للطالبات لجعلهن قادرات على حل المشكلات التي تواجههن.
 - 3- عقد ندوات ودورات وحوارات حول الطرائق والاساليب الناجحة في حل مشكلات طالبات القسم التي تتعلق بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية .

المقترحات:

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :-
- 1- العلاقة بين الاقصاء الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
 - 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى.

المصادر العربية:

1. بشاره، بطرس حافظ (2005): *التكيف والصحة النفسية للطفل* ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
2. التميمي، محمود كاظم محمود (2013): *الإرشاد الجامعي*، ط1، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
3. التميمي، محمود كاظم محمود (2016): *الإرشاد الجامعي*، ط1، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
4. ربيع، محمد شحاته (1994): *قياس الشخصية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
5. سعيد ، جلال (1989) : *التوجيه النفسي والتربوي* ، ط ، دار المعارف ، القاهرة .
6. العباسي ،عبلة بنت حسين (1999): *الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة ، السعودية .
7. عبد الرحمن، سعد (1998): *القياس النفسي (النظرية والتطبيق)*، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.
8. عبد العال، محمود (2008): *التعليم والإقصاء الاجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة ، مصر.
9. محمد ،هند(2012) :*كيف تتعامل مع الأطفال المزعجون* ، ط1، دار المشرق - جمهورية مصر العربية.
10. ملحم، سامي محمد (2000) : *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
11. المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف (2010): *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*، ط1، اثناء، عمان.

12. نمر، سهام كاظم (2009): مقياس الصحة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية(بناء وتطبيق)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
13. الهاشمي، عبد الحمد محمد (1989): المرشد في علم النفس الاجتماعي ، ط2، دار الشروق، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.
14. النعيمي، مهدي محمد عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، ط1، المطبعة المركزية جامعة ديالى.
15. هيلز، جون، جوليان لوغرمان ودافيد بياشو (٢٠٠٧): الاستبعاد الاجتماعي محاولة للفهم. ترجمة وتقديم محمد الجوهرى. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (عالم المعرفة؛ ٣٤٤).

المصادر الاجنبية:

1. Atkinson, R (2002): *introduction to Psychology*, zoe. Morrison , New York.
2. Baumeister ,R,F ,Wotman ,S.R.& Stillwell ,A.M.(1993): *Unrequited love: On heartbreak,anger , guilt, scriptlessness,and humiliation*. Journal of personality &Social psychology ,64,377-394.
3. Berkowitz, L. Stillwell (1992): *Pain and aggression: Some findings and implications*. Motivation and Emotion, 17, 277-293.
4. Brian, B,sam (1998): *Social Exclusion* ,Social Isolation and the distribution of income , centre for analysis of social exclusion, London school of Economics and political science, London, UK.

5. Crain, s (1997): *The Black magic Rounda about, cyclical transitions , Social Exclusion. and alternative careers ,* Inman Donald, R.youth, the under class and social Exclusion London.
6. Ebel ,Robert l ,&frisbile, david a,(2009): *Essentials of educational measurement*,5th ed,phi learning private limited ,new delhi.
7. Ebel, RL., (1972):*Essential of Education Measurement*, prentice-Hall, New Jersey.
8. ESCWA (2009) : *Economic and social commission for western Asia (ESCWA) . Social Exclusion in the Escwa Region Beirut ESCWA.*
9. ESCWA :Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). (2008): *Social Exclusion in the ESCWA Region.* Beirut, ESCWA. Available at: http://www.escwa.un.org/information/meetings/editor/Download.asp?table_name=eventDetails&field_name=id&FileID=1386 .
- 10.Franze, C & white, K (1995): *Individuation and Attachment in personality development, Extergdy Eriksons' theory, Journal of personality*, Vol . (53), No. (29) June.
- 11.Giddens, Anthony (2002) : *sociology and social theory : Encounters with classical and contemporary social thought ,* London.
- 12.Gray, David.M C, Naughton. Lockhart, Aleenev (2000): *The Social Psychology of Leisure and Recreation.* Library of Congress, catalog card number 79-53443.ISBN 0-697-07167-7
- 13.Hilary, Silver.(1994) : *Social exclusion and Social solidarity: three paradigms.* International labour review 133,nos.5-6:531-78 .

14. Lenoir, R. (1974):. *Les Exclusion: Un Français sur Dix*. Paris: Editions du Seuil.
15. Marshally, j, Lucas (1972): *Essential testing*, California.
16. Maureen T & et al, (2009) : *Can mobile internet help alleviate , Social Exclusion in developing countries ?* University of cape town , south Africa.
17. Mnnro, G. & Adams, G. R. (1977): *Ego identity formation in collg students at working youth*. *Developmental Psychology*, 13, 523-524.
18. Rockach, Gary. T., Wong, Paul. T.P., Birren James. E., (1988): *Agin as an individual Process: Toward a theory of personal meaning Bengston, VernL* , Springer publishing Co, New york.
19. SEKN ,(2008) : *Understanding and Tacking social Exclusion, Final* , Report to the who commission on social Determinants of Health From the Social Exclusion Knowledge Network , UK.
20. SEKN, (2006) : *Social Exclusion: Meaning, Measurement and experience and links to health inequalities*, UK.
21. Sen, A. (2000): *Social Exclusion: Concept, Application and Scrutiny*. *Social Development Papers No. 1*. Manila: Asian.
22. Silver, H. (1995): *Reconceptualizing Social Disadvantage: Three Paradigms of Social Exclusion in Social Exclusion*
23. Wilson, A.E. & Ross, M. (1987): *The Frequency of Temporal–Self and Social Comparison in People's Personal Appraisals*. *Journal of Personality & Social Psychology*, 78 (5), 928 – 942.

ملحق (1)

استبانة آراء المحكمين

مقياس الاقصاء الاجتماعي بالصيغة الأولية

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

الدراسات العليا / الدكتوراه

استبانة آراء المحكمين

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة (الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال) وقد تطلب ذلك بناء مقياس الاقصاء الاجتماعي تبعاً لأنموذج الاقصاء الاجتماعي (SEKN, 2008) التي تعرفه (عملية دينامية متعددة الأبعاد تقودها علاقات القوة غير المتكافئة، والتي تعمل عبر اربعة ابعاد الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، الثقافية وعلى مستويات مختلفة بما في ذلك الأفراد والجماعات والأسر والبلدان والمجتمعات المحلية) (SEKN. 2008:36)، وتحدد سيكون ان للإقصاء الاجتماعي اربعة ابعاد (الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي) وضعت الباحثة تعريفاً لكل بعد منها، ووضعت الباحثة عدد من الفقرات، يتم الاجابة عليها من قبل طالبات قسم رياض الاطفال، لذلك نرجو منكم وبما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية راقية قراءة الفقرات وبيان مدى صلاحيتها او تعديلها او حذفها بما ترونه مناسباً، علماً ان بدائل المقياس هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً) و بدرجات (5,4,3,2,1).

شاكرين تعاونكم معنا مع جزيل الامتنان

الباحثة

1- البعد الاقتصادي: يعني اقضاء الفرد عن الاخرين او اقضاء الاخرين له، وذلك بسبب عدم توزيع الموارد الاقتصادية والفرص الحقيقية بين الافراد وضعف القدرة الشرائية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
-1	افضل المساهمة في جمع التبرعات.			
-2	اجد اني لم احصل على سكن مناسب كما حصلت زميلاتي.			
-3	أجد ضعف مستواي الدراسي مقارنة بزميلاتي سببه حالتي المادية.			
-4	كوني اقل من زميلاتي مادياً يبعثني عنهم.			
-5	مظهري الشخصي يعيق تواصلتي مع زميلاتي بسبب ضعف قدرتي الشرائية.			
-6	عندما اكون بحاجة لشراء سلعة معينة لا استطيع تحمل تكاليف شراءها.			

2- البعد السياسي: يعني اقضاء الفرد عن الاخرين او اقضاء الاخرين له، من اغلب المشاركات والحقوق وتبادل الرأي السياسي.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1-	تفرض عليّ اسرتي الابتعاد عن المشاركة في الانشطة السياسية.			
2-	اهتم بأداء واجباتي بإنقاف دون الحصول على حقوقي.			
3-	اعاني من سوء توزيع العدالة في الحقوق والواجبات			
4-	تتجنب زميلاتي التحدث معي بشأن الاحزاب السياسية.			
5-	ابتعد في علاقاتي عن طالبات لديهن اقارب يعملون في السياسة.			
6-	اجد بأن الدولة مقصره في حقوقي.			
7-	ارى ان ابداء رأي سياسي لا يؤخذ به من الاخرين.			

3- البعد الاجتماعي: يعني اقضاء الفرد عن الاخرين او اقضاء الاخرين له، مما يؤدي الى ضعف الشعور بالانتماء وضعف مشاركة الاخرين في التواصل الاجتماعي.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
-1	اعاني بأنني لا انتمي لمحيطي الاجتماعي.			
-2	زميلاتي لا يقومن بدعوتي للمشاركة في النشاطات الاجتماعية .			
-3	زميلاتي لا يأخذن برأي في مواقف كثيرة.			
-4	نقل زميلاتي من شأني وهذا يؤلمني.			
-5	عندما واجه مشكلة لا اجد يد العون من عائلتي .			
-6	عندما اتحدث مع زميلاتي عن شؤوني الخاصة فأنهن لا يستمعن الي.			
-7	في حال وجودي في بمناسبة اجتماعية فأن الاخرين يدفعوني الى الانعزال.			

4- البعد الثقافي: يعني اقضاء الفرد عن الاخرين او اقضاء الاخرين له، بسبب التفاوت في المستويات الثقافية بينة وبين الاخرين، مما يؤدي الى الشعور بالنقص وعدم الرفض.

التعديل	غير صالحة	صالحة	الفقرات	
			ارى أن مستوى ثقافتي يحد من علاقتي بالمحيطين بي.	-1
			زميلاتي المختلفات عني بالعرق او الدين يتجنبنّ التحدث معي.	-2
			تبتعد عني زميلاتي بسبب ضعف ثقافتي الاجتماعية.	-3
			ارى أن المحيطين بي لا يطبقون اسلوب حياتي.	-4
			زميلاتي من الطبقة المثقفة لا يختلطون معي.	-5
			احس بأنني غير قادره على تحقيق النجاح في دراستي.	-6

ملحق (2)

اسماء السادة المحكمين

ت	أسم الخبير ولقبه العلمي	الكلية أو الجامعة
1	ا.د. خولة عبد الوهاب القيسي	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال.
2	ا.د. امل داود سليم	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
3	ا.د. ايمان عباس علي الخفاف	الجامعة المستنصرية/التربية الاساسية/ قسم طرائق التدريس.
4	ا.د. خلود رحيم عصفور	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علم النفس.
5	ا.د. زينب محمد كاطع	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
6	أ.د. ضحى عادل محمود	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال
7	ا.د. سهام كاظم نمر	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علم النفس.
8	ا.م.د. سالي طالب علوان	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علم النفس.
9	ا.م.د. امل كاظم ميره	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم علم النفس.
10	ا.م.د. ميادة اسعد موسى	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.
11	ا.م.د. مروج عادل خلف	كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية/قسم رياض الأطفال.
12	ا.م.د. رغد شكيب	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.
13	ا.م.د. ياسمين طه ابراهيم	كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية/قسم رياض الأطفال.
14	ا.م.د. انوار فاضل عبدالوهاب	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.
15	ا.م.د. زينة عبد المحسن راشد	كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية/قسم رياض الأطفال.
16	ا.م.د. سوّدد محسن علي	كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية/قسم رياض الأطفال.
17	ا.م.د. سجلاء فائق	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.
18	ا.م.د. زهراء زيد شفيق	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال.

ملحق (3)

مقياس الاقصاء الاجتماعي بصورته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

الدراسات العليا/الدكتوراه

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة.....

ترؤم الباحثة اجراء دراستها الموسومة (الاقصاء الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال) لذا نرجو منك وخدمة للبحث العلمي قراءة الفقرات التي بين يديك والاجابة عنها بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يمثل رايك. يرجى الاجابة عن الاسئلة الاتية:

- المرحلة

الاولى () الثانية () الثالثة () الرابعة ()

- الاتجاه نحو الدراسة في القسم

برغبة () بدون رغبة ()

شاكرين تعاونك معنا مع التقدير

الباحثة

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ حياناً	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ ابداً
-1	اجد اني لم احصل على سكن مناسب كما حصلت زميلاتي.					
-2	أجد ضعف مستواي الدراسي مقارنة بزميلاتي سببه حالتي المادية.					
-3	كوني اقل من زميلاتي مادياً يبعثني عنهم.					
-4	مظهري الشخصي يعيق تواصلتي مع زميلاتي بسبب ضعف قدرتي الشرائية.					
-5	عندما اكون بحاجة لشراء سلعة معينة لا استطيع تحمل تكاليف شراءها.					
-6	تفرض عليّ اسرتي الابتعاد عن المشاركة في الانشطة السياسية.					
-7	اهتم بأداء واجباتي بإتقان دون الحصول على حقوقي.					
-8	تتجنب زميلاتي التحدث معي بشأن الاحزاب السياسية.					
-9	ابتعد في علاقاتي عن طالبات لديهن اقارب يعملون في السياسة.					
-10	اجد بأن الدولة مقصرة في حقوقي.					
-11	ارى ان ابداء رأيي السياسي لا يؤخذ به من الاخرين.					
-12	اعاني بأنني لا انتمي لمحيطي					

لا تنطبق عليّ ابداً	لا تنطبق عليّ	تنطبق عليّ حياناً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ دائماً	الفقرات	ت
					الاجتماعي.	
					زميلاتي لا يقومون بدعوتي للمشاركة في النشاطات الاجتماعية .	-13
					زميلاتي لا يأخذن برأي في مواقف كثيرة.	-14
					يؤلمني عندما تقلل زميلاتي من شأني .	-15
					عندما واجه مشكلة لا اجد يد العون من عائلتي .	-16
					عندما اتحدث مع زميلاتي عن شؤوني الخاصة فأنهن لا يستمعن الي.	-17
					ارى أن مستوى ثقافتي يحد من علاقتي بالمحيطين بي.	-18
					زميلاتي المختلفات عني بالعرق او الدين يتجنبنّ التحدث معي.	-19
					تبتعد عني زميلاتي بسبب ضعف ثقافتي الاجتماعية.	-20
					زميلاتي من الطبقة المتقفة لا يختلطون معي.	-21
					احس بأنني غير قادره على تحقيق النجاح في دراستي.	-22

المعرفة الذاتية وعلاقتها باتجاهات طلبة كلية التربية نحو التخصص الدراسي

أ.م.د. زينب ناجي

م.م. إيمان صدام محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للبنات

المستخلص:

يهدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاهات طلبة كلية التربية نحو التخصص تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة . ولغرض التحقق من أهداف البحث ، أعدت الباحثة مقياس المعرفة الذاتية وتكون من (21) ومقياس الاتجاه نحو التخصص تكون من (24) وقد قامت الباحثة بتطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية المستنصرية والبالغ عددهم (196) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية.

وبعد المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات أظهرت النتائج ان لدى الطلبة مستوى عالي من المعرفة الذاتية واتجاهاتهم نحو التخصص إيجابية ، وان هنالك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) ولصالح الإنساني وتبعاً لمتغير المرحلة لصالح المرحلة الرابعة ، وانه ليس هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - انثى) وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to know the relationship between self-knowledge and attitudes of students of the College of Education towards specialization according to the variables of gender, specialization and stage.

For the purpose of verifying the goals of the research, the researcher prepared a self-knowledge scale consisting of (21) and a measure of the trend towards specialization that is (24) The researcher applied it to a sample of (196) students of the College of Al-Mustansiriya Education, chosen randomly.

After statistical processing and data analysis, the results showed that students have a high level of self-knowledge and their attitudes towards specialization are positive, and that there is a difference in the relationship between self-knowledge and the trend towards specialization according to the variable of specialization (scientific - human) and for the benefit of humanity and according to the stage variable in favor of the fourth stage, and that it is not There is a difference in the relationship between self-knowledge and the trend towards specialization depending on the gender variable (male - female).

In light of the results, the researcher reached a number of recommendations and proposals.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان دراسة شخصية الطالب وفهم ما تتضمنه من خصائص معرفية وانفعالية وسلوكية تعد من التحديات التي تواجه الجامعات اليوم وتتمثل هذه التحديات بتوعية الطلبة في كيفية التعامل مع الكم الهائل واللامحدود من المعارف التي تكونت لديهم نتيجة التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة واستثمار معلوماتهم ومعرفتهم الذاتية بما يتناسب مع المواقف التي يواجهونها، اذ ان المعرفة الذاتية عند الفرد هي ناتجة عن النضج الاجتماعي والمعلوماتي (قطامي، 2000: 83).

والذي بدور يسهم في نجاح العملية التعليمية، اذ ان الطالب يعد محورها الاساسي، وان تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم الذي سيصبح مهنتهم في المستقبل يعد كذلك من التحديات التي تواجهها الجامعات (نشواني، 1998: 228)، وفي هذا الخصوص تناولت عدد من الدراسات اتجاه الطلبة نحو التخصص وتبين من خلال الاطلاع عليها ان هنالك تباين في النتائج التي توصلت اليها مثل دراسة (عبد الرحيم، 1984) التي توصلت الى ان هنالك اتجاهات سلبية عند الطلبة نحو تخصصهم بعد التخرج مقارنة عن قبل التخرج، وكذلك دراسة (الشايب، 2007) ودراسة للمنظمة العربية للتربية والعلوم 1993 التي قامت بها حول مدى رضا المدرسين المتخرجين من كليات التربية عن تخصصهم حيث وجدت الدراسة ان نسبة 47,3% كانوا غير راضين عن تخصصهم، ودراسات اخرى وجدت ان هنالك اتجاهات ايجابية نحو التخصص كدراسة (روس واخرون 1981) و(دراسة قطيبات، 2009)، ان التباين بين نتائج الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التخصص اثارت تساؤلات حول امكانية دراسته مع المعرفة الذاتية لمعرفة هل ان اختيار مهنة المستقبل التي تتوقف على اختيار الطالب لتخصصه يتفق مع ما يمتلكه من معرفة ذاتية ممكن ان تساهم في اختياره بصورة تناقض او تتفق مع نتائج الدراسات السابقة.

من هنا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي: هل ان المعرفة الذاتية تساهم في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو تخصصهم بصورة إيجابية ؟

أهمية البحث:

تؤدي المعرفة الذاتية دوراً مهماً في التعلم الناجح واحداثه من خلال تمتيتها لدى الطلبة ومساعدتهم على ان يصلو الى تطبيق العمليات المعرفية (التنظيم ، التخطيط ، التقويم) بشكل افضل إذ ان تعليم الطلبة كيف يتعلمون تنظيم معارفهم والمعلومات التي يكتسبونها ذاتياً وتعزيز قوة الطلبة في حل المشكلات يعد محور عملية التعلم والتعليم و إذ ما تم تعلمها بطريقة صحيحة ومنتقنه فإنها تصبح تلقائية وبمقدور الطالب استعمالها بصورة عفوية والاحتفاظ بها (حسون ، 2015 :ص 4) .

تشكل المعرفة الذاتية بعداً مهماً في تحفيز الذات نحو تنظيم المعرفة في اثناء المذاكرة بدءاً من التهيئة والاعداد الى تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها ، وقد اكد علماء النفس المعرفيون ان الطالب إذ كان قادراً في الأحوال الاعتيادية على تعلم المهارات والخبرات الحياتية المتنوعة فهو قادرا على مراقبة نفسه وتصرفاته ايضاً ومقارنة سلوكه على أساس معايير يوافق عليها ويقتنع بفائدتها ، إذ يواجهها ذاتياً من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي لنفسه على السلوك المطلوب (إبراهيم وآخرون ، 2000:ص73) .

ان وعي الطالب بالمعلومات والمعارف التي يمتلكها سوف تساعده على السيطرة على تفكيره بالرؤية والتأمل ورفع مستوى الوعي لديه الى الحد الذي يستطيع التحكم فيه وتوجيهه بمبادراته الذاتية وتعديل مساره في الإنجاز الذس يؤدي الى بلوغ الهدف (جروان ، 1999:ص381) .

ويعد قرار الطالب باختيار التخصص الذي يتوافق مع ان اتجاهاته وميوله من القرارات الحاسمة والهامة في حياته ، وان أهمية هذا القرار تزداد كلما زاد الوعي لدى الطالب بأهمية التخطيط لمستقبله ومتطلبات حياته لتواكب تطورات العصر الذي يعيش

فيه، لهذا فإن عملية اختيار التخصص الذي يتوافق مع المعرفة الذاتية التي يمتلكها وما تتضمنه من معلومات ومعارف وكذلك مع اتجاهاته يعد قضية فردية واجتماعية بنفس الوقت : فهي قضية فردية تخص الطالب وتحدد مسار حياته لاحقا ومدى إمكانية الحصول على عمل معين والإستمرار فيه ودرجة النجاح والرضا أو الفشل وعدم الرضا عن هذا العمل والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الطالب والعائد المادي المنتظر، ومن جهة ثانية يعد قضية اجتماعية تخص المجتمع وذلك أن الطالب الذي يعمل بمهنة تتوافق مع اتجاهاته وميوله ومعرفته الذاتية سوف يكون عطاؤه ونتاجيته أكبر وأكثر كما أن عطاءه سيتسم بالإبداع إذ ينعكس هذا الأداء المتميز لاحقا على بقية الافراد من المجتمع (Williams,2007:p:1166) .

وعلى مدى السنوات المنصرمة سعى عدد من الباحثين إلى دراسة الاتجاه نحو التخصص وعلاقته بالمتغيرات الأخرى وكذلك دراسة العوامل التي تؤثر في اتجاه الطالب نحو تخصص دراسي معين ومدى تأثيره على الأداء فقد توصلت دراسة التوجيهي وسلامة 1995 الى ان هنالك ارتباط دال احصائياً بين درجات التحصيل ودرجات مقياس الاتجاهات الدراسية ، ودراسة انشوبل وكوزيكي 1985 التي توصلت الى أهمية الاتجاهات والميول والدافعية الدراسية وهي دوافع غير معرفية بالنسبة للتحصيل لدى الطلبة إذ تعمل هذه المتغيرات كوسيط مساعد يسهل العملية التعليمية ، كما تؤثر على مستوى اكتساب الطالب للمادة المتعلمة وكذلك تؤثر هذه المتغيرات على استجابات الطلبة الكمية او الكيفية لمحتوى المادة الدراسية وما يتبعها من أنشطة تعليمية كما تؤثر على مخرجات العملية التعليمية (فضيلة ، 2016 : ص 18) .

ان المعطيات السابقة الذكر عن أهمية البحث هذه وبين العلاقة المحتملة بين متغيراته، والنتائج النفسية والتربوية لهذه العلاقة، انما يستوجب دراستها في المجتمع العراقي، إذ يطمح البحث الحالي لتقديم استنتاجات عن افاق العلاقة بين متغيراتها وفحصها ميدانياً وهذا لم تضطلع به أي دراسة عراقية سابقة لحد الان - على حد علم الباحثة -

مقارنة ببلدان أخرى توجهت نحو هذا النوع من الدراسات قبل عقود عدة لذلك حان الأوان لذلك..

أهداف البحث

- 1- التعرف على المعرفة الذاتية لدى عينة البحث.
- 2- التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التخصص لدى عينة البحث.
- 3- تعرف الفرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغيرات: (الجنس، التخصص).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية -الجامعة المستنصرية من الجنسين، والملتحقين بالدراسة الأولية الصباحية وللمرحلتين (الأولى -الرابعة) وللتخصصين (علمي -انساني) للعام الدراسي 2018/2019.

تحديد المصطلحات

أولاً: المعرفة الذاتية Subjectiv Knowing

استعان البحث الحالي في بناء مقياس المعرفة الذاتية بنظرية Flavell والذي يرى ان المعرفة لا تنطلق من حقيقة الشخص الخارجية وانما يرتبط بما يعرفه الفرد من تمثيل داخلي للمعلومات كيف تعمل وكيف يشعر بها وهكذا فأنها تشمل التخطيط والتنظيم لمعرفة الفرد بوعي وبشكل مبرر والتقويم او الحكم على ما يعرفه الفرد من معلومات وعلى أساس هذه الأفكار التي جاءت بها أراء Flavell تم بناء مقياس المعرفة الذاتية والتي قامت الباحثة بتعريفها على أنها : ((وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها اثناء تعرضه لمواقف معينة ومعرفته لنفسه ومن خلال سلسلة من العمليات العقلية التي تعمل على مراقبة

الأفكار الخاصة به وكيفية توجيهها بصورة صحيحة اثناء تعرضه للموقف وتتضمن هذه العمليات : التخطيط ، التنظيم ،التقويم)) .

- **التنظيم:** هو مراجعة التقدم في احراز او تحقيق الهدف الرئيسي والفرعي لكل موقف.

- **التخطيط:** هو تحديد الهدف المراد تحقيقه تحديداً دقيقاً وكذلك تحديد الوسيلة او الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الهدف وتحديد العوائق المتوقع حدوثها او طرق التعامل معها.

- **التقويم:** هو عملية معرفية تحدد مدى ما يملك الفرد من معلومات عن المهمة التي يريد انجازها وهي عملية تبدأ قبل الشروع بالمهمة وتستمر اثناء انجازها وبعده وهي تتضمن التحقق من مدى الوصول الى الهدف.

التعريف الاجرائي للمعرفة الذاتية

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مستجيب على فقرات التي يتضمنها كل مجال مجالات مقياس المعرفة الذاتية المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً:الاتجاه نحو التخصص Attitudestoward Acadmie

استعان البحث الحالي بنظرية التحديد والتوفيق لـ Gottfredson والتي تتحدد افكارها بالاتجاه نحو التخصص إذ ترى هذه النظرية ان قضية التفضيلات المهنية او الاتجاه نحو اختصاص ما هي من الميزات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والخبرات الشخصية التي تقف وراء اختيار الطالب لها ، فضلاً عن تركزها على التطور النهائي والتحقيق النهائي للأهداف المهنية ، اذ يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار والتوافق بين المتاح والممكن وبين الأهداف التي يطمح لها وعلى أساس الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية تم بناء مقياس الاتجاه نحو التخصص والذي يعرف بأنه : ((اختيار حقل دراسي معين يتجه اليه الطلبة وينتظمون فيه لأخذ مقررات محددة تشبع حاجاتهم الأولية والثانوية

من خلال الدراسة بالكلية وتؤثر على رضاهم عن هذا التخصص وتقبلهم للعمل في المهنة فيما بعد وتفاؤلهم مستقبلاً ورضاهم عن حياتهم بصفة عامة ((.

التعريف الاجرائي للاتجاه نحو التخصص

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مستجيب على الفقرات التي يتضمنها كل مجال مجالات مقياس الاتجاه نحو التخصص المعتمد في البحث الحالي.

ثالثاً: التخصص لكلية التربية Specialization

هو المسار الدراسي للطالب في الجامعة والذي يركز على حقل علمي أو تربوي أو انساني وتمنح في ضوءه درجة علمية (البكالوريوس) (فضيله، 2016:ص12).

الفصل الثاني

الاطار نظري

أولاً: المعرفة الذاتية وما وراء المعرفة:

قدم Flavell المعرفة الذاتية كجانب من جوانب ما وراء المعرفة التي تعني معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية والانشطة الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي المستعمل في عمليات التعلم والتخطيط والادارة وحل المشكلات (Butcher, 1998: p: 121).

تتضمن ماوراء المعرفة تفكير الفرد في تفكيره الخاص ومعرفته لنفسه وهي اعلى مستويات التفكير واكثرها تعقيداً وتتضمن عمليات التخطيط والتحكم والتقويم ، وبالرغم من ان هذه العمليات متشابهه إلا انها متكررة إذ يخطط الفرد لكيفية القيام بالمهمة مما يسهل عليه تنفيذها وان مراقبة التفكير تتضمن التفكير باتجاه الخطة وللامام باتجاه النتائج المتوقعة ، ويكون الفرد على وعي بوجود مصادر داخلية للتقييم والمعرفة اي انه يستمع

للصوت الداخلي المنخفض اي يشير الى الحدس ويكون مصدراً داخلياً للقوة (حسون ، 2015 : 88) .

كما انها تمثل وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها من خلال سلسلة من العمليات العقلية اثناء تعرضه لموقف ما وتتضمن هذه العمليات : (التخطيط ، التنظيم ، التقويم) (العتوم ،2004: 143) .

1- التخطيط:

ان التخطيط هو قدرة الطالب على وضع وتحديد الاهداف التي يسعى لتحقيقها وذلك من خلال وضع خطة عمل واضحة ومحددة تمثل استراتيجيات التعلم المناسبة وعملية تنظيم الوقت وتحديد مصادر التعلم في سبيل تحقيق الاهداف التي يسعى اليها (ابوعليا والوهر ،1999 :ص16) .

ان اختيار الخطط المناسبة وتحديد المصادر يؤثر على الاداء بصورة ايجابية وقد تبين ايضاً انه كلما زادت خبرة الفرد وتقدم بالعمر زادت معارفه واصبح لديه معرفة اكبر للقيام بالتخطيط لتعلمه، وان القدرة على التخطيط يتم تطويرها وتحسينها في مرحلتي الطفولة والمراهقة (العتوم،2004: ص44).

2- التنظيم:

يعد التنظيم الذاتي المعرفي من المواضيع التي اثار اهتمام علماء النفس المعرفي وذلك من خلال اهتمامهم بالبحوث النظرية والتجريبية التي قدمت تفسيراً علمياً لعمليات التنظيم واستقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها إذ ان التنظيم يعد عملية مهمة في تذكر المعلومات الغير واضحة والغير مترابطة والغير مفهومة لان استعمال هذه العملية يساعد تنظيم المعلومات وتصنيفها وربطها مما يساهم في النجاح الاكاديمي للطالب ، فالطالب يحتاج الى ان ينظم معرفته ويعززها على وفق الاساليب المختلفة لكي يحقق النجاح (محسن،2009 : ص19).

3- التقويم:

ان التقويم عملية طبيعية يحتاج اليها الفرد في حياته العامة والخاصة وذلك لعرف اخطاءه فيتجنبها ويعرف اساليب سلوكه السوي فيقوي اتجاهاته فيها ، إذ يتوقف نجاح الفرد وابداعه في مجال ما على الوقوف قليلاً بعد انجازه لعمل ما او الانتهاء منه ليراجع نفسه ويختبر نتاجه والهدف من ذلك تحسينه والوصول به الى اقرب مايمكن من الجودة وهي ايضاً عملية ضرورية وثقافية تفرض نفسها على الفرد الذي يريد ان يصل الى اهدافه بنجاح إذ ان كل عمل لا يتبعه تقويم هو عمل لا يساعد على ان يكون حافظاً مساعداً للتطوير ويمثل التقويم المجال الثالث للمعرفة الذاتية إذ يعد احد العمليات المعرفية التي تهدف الى تهذيب وتنقية السلوك الانساني عن طريق تقويمه مع المعايير السلوكية المعروفة او التي يتم تحديدها (الظاهر ، 2004 : ص242) .

ثانياً: الاتجاه نحو التخصص / نظرية التحديد والتوفيق لـ 1987 Gottfredson

تركز هذه النظرية على التطور النهائي والتحقيق النهائي للاهداف المهنية إذ يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار والتوافق بين المتاح والممكن وبين الاهداف التي يريجو تحقيقها وان عملية النماء المهني تتضمن عدت مراحل نهائية لدى المراهق هي :-

1- مرحلة النمو المعرفي: إذ تتطور لديه القدرة على التفكير المعقد والتفكير المجرد في الاهداف والمعتقدات.

2- مرحلة تكوين الذات: وتتمثل في تحديد وازضافة دائرة الطموحات الممكنة وذلك بأستبعاد الاختبارات الاقل مرغوبة او الاقل في الاهمية والاعتبار .

3- مرحلة التسوية (الوصول الى حل وسط): وتشمل مرحلة عمل الاختيارات النهائية والتي قد تكون احياناً بين مجموعة من الاختيارات والبدائل الاقل في المرغوبة وذلك بأختيار اكثر نفعاً .

و تؤكد هذه النظرية على المكونات الاجتماعية مثل النوع و المستوي الاقتصادي قد يؤثران في الاختيارات المهنية للمراهق كما نلاحظ أيضا أن المصادر التي تحدد الاختيارات المهنية وتدعمها تختلف باختلاف البيئة و المجتمع المحلي مثل (الأسرة ، جماعة الأقران، النماذج الاجتماعية للأدوار المرغوبة) وقد فسرت النظرية قضية التفضيلات المهنية للأفراد من خلال الميزات الاقتصادية و التعليمية و الخبرات الشخصية التي تقف واره عملية الاختيارات للتخصصات الأكاديمية وقد يحدث أن يجبر بعض الطلاب على تغيير أهدافهم المهنية لأن درجاتهم لا تؤهلهم نحو تلك الأقسام الأكاديمية التي تؤهلهم لتلك المهنة ، كما تحلل النظرية كيف يتوافق الطلاب مع التهديدات الخارجية التي تواجهها ، مثل عدم القدرة على الالتحاق بتخصص أكاديمي يرغبونه بشدة ، و كيف يؤثر على دافعية الانجاز الدراسي لديهم ، و ذلك من خلال شرح لمراحل عملية التوفيق و التسوية أو الحصول على حل بسيط و الذي يعتبر جزء من العملية النهائية في تلك المرحلة العمرية ، إن هذه النظرية تعد عدسة جيدة لتكبير و تحليل عملية اختيار التخصص الدراسي أو الأكاديمي و تبرير ذلك الاختيار و رصد العمليات النفسية والمعرفية التي تسببت في الاختيار (عطية ، 2008:ص17) .

العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو التخصص

توصلت عددمن الدراسات والابحاث الى ان هنالك عوامل لها تأثير غي توجه الطالب نحو التخصص وهي :

1- الدافعية: تعمل الدافعية على تغيير السلوك وتوجيهه في اتجاه معين نتيجة للتميز و حدوث الاستجابة وهذا ماينطبق على الطالب الجامعي في حبه لتخصصه الدراسي ويدفعه لتحدي الصعاب الموجودة فيه وبذل قصار جهده من اجل تخطيطها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصه الدراسي (عرفه ، اوتيس ، 2010:ص12) .

2- العلاقات الإنسانية: من خلال تواجد الفرد في البيئة المحيطة به تتكون مجموعة من العلاقات التي تؤثر في سلوكياته واتجاهاته، وتعد الأسرة أولى تلك العلاقات إذ يكون للباء دور فعال في اختيار نوع الدراسة لأولادهم على أساس أنهم أكبر سنناً وأكثر خبرة في الحياة ، فضلاً عن عدم كفاية أولادهم بالمعلومات الضرورية للاختيار إضافة إلى انتماء الأبناء إلى طبقات اجتماعية معينة يلعب دوراً في اختيارهم لنوع التخصص ، كما أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلبة والأساتذة ينعكس على توجهه نحو التخصص (فضيلة ، 2006 : ص37) .

3- العوامل الشخصية: إن لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعاً لمكون الشخصية عن أي فرد آخر وهذه المكونات التي تشكل فروقاً في بناء شخصية فرد عن آخر لها أثر في اختبارات الفرد وتطلعاته وتتمثل هذه العوامل بالجنس ، إذ إن الذكور يميلون إلى التخصصات العلمية والتقنية في حين إن الإناث يملن إلى اختيار التخصصات الإنسانية والاجتماعية (عبد اللطيف، 1990 : ص145) ، وصور الذات فالذات مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاريع وتشمل إدراك الفرد لنفسه أي انطباعاته عن جسمه وصورته عن مظهره العضوي وما هو خاص وما هو محسوس فيه كشخص وتشكل اتجاهات الفرد حول نفسه ومعتقداته وإراءه وقيمه أهم معوقات مفهومه عن ذاته (الزوبعي ، 1981 : ص232) .

4- العوامل الخارجية: هنالك عمليتان تعملان على وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وإمكانياته ورغباته هما: عملية الاختيار الدراسي و عملية التوجيه الجامعي فإذا تجتحت العمليتان في الاختيار الصائب السليم والتوجيه الصائب فأنها تحقق للطالب النجاح أما إذ فشلت في ذلك فأنها تتسبب في تركه للتخصص وانتقاله لغيره نتيجة فشله أو عجزه عن الاستقرار في تخصص معين

(المشعان ، 1994: ص219) ، ان هذه العوامل يمكن ان تؤثر سلباً او ايجاباً على توجه الطالب نحو تخصصه الدراسي ، فأذا كان تأثيرها سلبياً ستؤدي الى الفشل في قبول التخصص وبالتالي الفشل في الحياة المهنية لعدم امكانية التطور والتقدم في اختصاصه ، فضلاً عن تغيير التخصص والانتقال الى اخر او اعادة السنة ، اما إذا كان تأثيرها ايجابياً فسيحقق الطالب النجاح والتفوق في مجال تخصصه وبذلك يحقق توافقاً نفسياً ودراسياً .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه اكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف الظاهرة المدروسة.

أولاً: مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث طلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية بأقسامها العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2018/ 2019) وللدراسة الصباحية للمرحلة الأولى والرابعة والبالغ عددهم (2713) طالب وطالبة.

ثانياً: عينة البحث: بلغت عينة البحث الحالي (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (200) طالب وطالبة للأقسام العلمية و(200) طالب وطالبة للأقسام الإنسانية جدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد البحث وفق النوع والتخصص والمرحلة

المجموع	المرحلة الرابعة		المرحلة الأولى		اسم القسم	التخصص
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
50	10	13	12	15	الحاسبات	الأقسام العلمية
70	16	15	20	19	الرياضيات	
80	17	20	20	23	الفيزياء	
70	12	19	19	20	علوم قران	الأقسام الإنسانية
80	18	21	19	22	اللغة العربية	
50	10	13	12	15	الجغرافية	
400	83	101	102	114	المجموع	

ثالثاً أداة البحث:

1- مقياس المعرفة الذاتية: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس المعرفة الذاتية، بعد مراجعة الأطر النظرية التي تناولت المعرفة الذاتية، إذ لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بصورة مستقلة، لذا كان لابد للباحثة من اعداد مقياس للمعرفة الذاتية، ومن أجل اعداد المقياس، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية تتناولها الباحثة بالتفصيل.

أ- تحديد المنطلقات النظرية: يشير "كرونباخ" Cronbach إلى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند إليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي، 2010: 263).

ب- حددت الباحثة المنطلقات النظرية لمقياس المعرفة الذاتية من خلال اعتماد النظرية التي وضعها Flavell 1979 وصاغت تعريفاً نظرياً للمعرفة الذاتية

والذي ينص على الآتي: ((هي جانب من جوانب ما وراء المعرفة وتتضمن وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها من خلال سلسلة من العمليات العقلية اثناء تعرضه لموقف ما وتتضمن هذه العمليات: التخطيط ، التنظيم ، التقويم)).

ت- تحديد مجالات المقياس اعتماداً على نظرية Flavell 1979 والذي تتكون من (3) أبعاد هي: (التنظيم ، التخطيط ، التقويم).

ث- جمع وصياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المعرفة الذاتية بالصيغة الاولية وذلك من خلال قيام الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مجالات المعرفة الذاتية والإفادة من مقاييسها (محسن، 2013)، مقياس (حمودة، 2015) مقياس (فرحان، 2000) فضلا عن قيام الباحثة نفسها بصياغة بعض الفقرات من خلال الاطلاع على الاطار النظري الذي تبنته فضلا عن بعض الأدبيات التي شرحت وناقشت هذه النظرية.

وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مكوناً من (21) فقرة وتماشياً مع أنواع البدائل المستعملة في الدراسات ذات الصلة، تم وضع خمس بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس، وتدرج هذه البدائل في اوزانها وفق اتجاه الفقرة، علما ان درجة المستجيب على المقياس تعكس درجة معرفته الذاتية، فكلما ازدادت درجته فأن ذلك يعني ان لديه معرفة ذاتية عالية والعكس بالعكس وكالاتي: البدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا) وبدرجات (1،2،3،4،5)

ج- عرض فقرات المقياس على الخبراء (الصدق الظاهري): لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس المعرفة الذاتية ، عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في

قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحيّة تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون، وتم الاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات .
2- مقياس الاتجاه نحو التخصص: لغرض اعداد مقياس الاتجاه نحو التخصص فقد عمدت الباحثة الخطوات العلمية اللازمة لاعداده وهذه الخطوات هي :

أ- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس إذ تم تقسيم الاتجاه نحو التخصص الى اربعة مجالات تم اشتقاقها من التعريف النظري والذي ينص على الآتي: ((هو اختيار حقل دراسي معين يتجه اليه الطلبة وينتظمون فيه لأخذ مقررات محددة تشبع حاجاتهم الأولية والثانوية من خلال الدراسة بالكلية وتؤثر على رضاهم عن هذا التخصص وتقبلهم للعمل في المهنة فيما بعد وتفاؤلهم مستقبلاً ورضاهم عن حياتهم بصفة عامة))

ب- انتقاء الفقرات وصياغتها، إذ تم انتقاء الفقرات وصياغتها من مصدرين:

- مصدر مباشر (أي مقاييس سابقة): ويتمثل ببعض الفقرات المعبرة عن مجالات فرعية معينة والواردة في ثمان مقاييس محلية متخصصة بالظاهرة المدروسة.
- مصدر غير مباشر (أي الدراسة الحالية): قامت هنا الباحثة نفسها بصياغة بعض الفقرات مستندة في ذلك الى الاتي: (نصوص نظرية للمتغير المدروس من خلال النظرية التي استعانت بها الدراسة الحالية اطاراً نظرياً لها وبعض الأدبيات التي شرحت وناقشت هذه النظرية، ونتائج الدراسات التي انبثقت عنها).

ح- صلاحية الفقرات: للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة لأعداد المقياس الحالي، والبالغ عددها (29) فقرة قامت الباحثة بعرضها على (10) محكمين، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية بصورتها الأولية للحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحيّة

تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون وقد حصلت جميع الفقرات على الاتفاق بين المحكمين وكانت البدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ،نادرا ،ابدا) وبدرجات (1,2,3,4,5).

التحليل الإحصائي للفقرات للمقياسين:

ان الهدف من هذا التحليل هو التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الأساسية لاعداد الأداة وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (27%) بعد ان تم تطبيق كلا المقياسين على عينة البحث الإحصائية وباللغة (400) طالب وطالبة بواقع (108) المجموعة العليا و(108) المجموعة الدنيا ثم تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة والتعرف على القوة التمييزية لكل منهما وباللغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية في مقياس المعرفة الذاتية ومقياس الاتجاه نحو التخصص ماعدا الفقرات (8) و(12) و(24) إذ كانوا غير مميزات ، كما في الجدول (2) و(3) .

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المعرفة الذاتية

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	6.0	0.93	4.06	0.62	4.71	1
دالة	7.06	1.05	3.63	0.70	4.50	2
دالة	5.84	1.19	2.83	1.15	3.76	3
دالة	7.66	1.08	3.28	0.72	4.25	4
دالة	9.99	1.12	3.20	0.63	4.44	5
دالة	10.71	1.12	3.08	0.77	4.49	6
دالة	10.08	1.25	3.18	0.74	4.60	7
دالة	7.57	1.13	3.44	0.77	4.44	8
دالة	11.00	1.29	2.58	0.94	4.27	9
دالة	8.65	1.22	2.94	0.96	4.24	10
دالة	9.78	1.23	2.91	0.85	4.33	11
دالة	6.74	1.14	2.96	0.96	3.93	12
دالة	11	1.11	2.80	0.78	4,25	13
دالة	6.77	1.30	3.46	0.80	4.46	14
دالة	10.88	1.07	3.10	0.72	4.46	15
دالة	9.46	1.19	3.17	0.74	4.45	16
دالة	8.70	1.28	3.37	0.70	4.60	17
دالة	9.65	1.28	3.27	0.62	4.60	18
دالة	8.46	1.18	3.06	0.88	4.26	19
دالة	10.20	1.20	3.28	0.59	4.60	20
دالة	10.11	1.17	3.20	0.77	4.57	21

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التخصص

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	5.15	1.11	3.79	0.71	4.45	1
دالة	7.18	1.06	3.34	0.91	4.31	2
دالة	6.43	1.22	3.37	0.95	4.33	3
دالة	11.26	1.09	3.19	0.64	4.57	4
دالة	10.49	1.15	3.17	0.80	4.60	5
دالة	13.20	1.02	3.06	0.59	4.57	6
دالة	9.08	1.16	3.43	0.65	4.60	7
غير دالة	0.15-__	1.12	2.76	1.53	2.74	8
دالة	7.95	1.12	3.15	0.92	4.26	9
دالة	7.37	1.11	3.07	1.02	4.14	10
دالة	7.94	1.21	2.97	1.02	4.18	11
غيردالة	1.37	1.26	3.02	1.49	3.28	12
دالة	3.56	1.30	2.38	1.58	3.09	13
دالة	5.62	1.21	2.88	1.36	3.87	14
دالة	8.92	1.29	2.95	0.92	4.32	15
دالة	6.25	1.11	3.14	1.03	4.06	16
دالة	5.32	1.22	2.88	1.40	3.84	17
دالة	1.99	1.15	3.79	1.17	4.11	18
دالة	8.74	1.10	3.42	0.66	4.50	19
دالة	7.94	1.15	3.38	0.72	4.43	20
دالة	2.01	1.24	2.80	1.51	3.18	21



مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
دالة	2.76	1.18	2.83	1.54	3.35	22
دالة	6.56	1.21	3.25	0.89	4.20	23
غيردالة	2.94-	1.28	2.63	1.30	2.12	24
دالة	12.98	1.11	3.20	0.53	4.75	25
دالة	9.89	1.15	2.94	1.03	4.41	26
دالة	11.17	1.15	3.08	0.68	4.52	27
دالة	12.11	1.15	3.05	0.61	4.58	28
دالة	12.67	1.17	2.97	0.61	4.59	29

صدق الفقرات: تم استخراج الصدق البنائي من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية الاتساق الداخلي ويتم بحساب معاملات ارتباط لفقرات المقياسين او بنوده من اجل الاتساق الداخلي للاختبار وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية على المقياس والجدول (4) والجدول (5) يوضحان ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعرفة الذاتية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.34	دالة
2	0.46	دالة
3	0.32	دالة
4	0.44	دالة
5	0.45	دالة
6	0.53	دالة
7	0.46	دالة
8	0.38	دالة
9	0.51	دالة
10	0.48	دالة
11	0.50	دالة
12	0.39	دالة
13	0.54	دالة
14	0.33	دالة
15	0.52	دالة
16	0.47	دالة
17	0.44	دالة
18	0.46	دالة
19	0.45	دالة
20	0.49	دالة
21	0.48	دالة

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التخصص

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.38	دالة
2	0.39	دالة
3	0.38	دالة
4	0.59	دالة
5	0.54	دالة
6	0.59	دالة
7	0.45	دالة
9	0.43	دالة
10	0.47	دالة
11	0.47	دالة
12	0.15	دالة
13	0.40	دالة
14	0.52	دالة
15	0.42	دالة
16	0.14	دالة
17	0.18	دالة
18	0.53	دالة
19	0.47	دالة
20	0.007-	غير دالة
21	0.03	غير دالة
22	0.42	دالة
23	0.57	دالة
24	0.50	دالة
25	0.53	دالة
26	0.63	دالة
27	0.60	دالة

الثبات:

تم استخراجها باستعمال معامل (ألفا) للاتساق الداخلي ، إذ يقيس هذا المعامل مدى جودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد وهو دالة لكل فقرات المقياس ولدرجته الكلية في ان معا وتعامل في هذه الطريقة كل فقرة كما لو انها اختبار كامل، إذ يقدر ثبات الدرجة الكلية للاختبار من خلال تعرف كل فقرة منفردة ، فبدلاً من تقسيم الاختبار الى جزئين فقط كما في طريقة التجزئة النصفية ، فأن طريقة معامل الفا تقسم الاختبار الى أجزاء مساوية لعدد فقراته، وبذلك فان الثبات بهذه الطريقة هو متوسط كل الثابتات الممكنة بطريقة التجزئة النصفية، اذ يسمح بالحصول على تقدير كفاءة للثبات من خلال تطبيق واحد للاختبار ،وفي الدراسة الحالية، تبين بعد تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (80) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات كانت قيمة معامل الفا(0,80) لمقاس المعرفة الذاتية و(0,83) لمقياس الاتجاه نحو التخصص وهما معاملان ثابتان جيد يمكن الركون اليهما اذ ماتم مقارنتهما بالدراسات السابقة.

وفيما يلي وصف للمؤشرات الإحصائية لكل من مقياس المعرفة الذاتية ومقياس الاتجاه نحو التخصص والجدول (6) والجدول (7) يوضحان ذلك.

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المعرفة الذاتية

القيمة	المؤشرات الإحصائية
400	عدد افراد العينة
80,25	المتوسط الحسابي
82	الوسيط
83	المنوال
10,45	الانحراف المعياري
109,39	التباين
0,33-*	الالتواء
0,9*	التقلطح
59	المدى
46	اقل درجة
105	اعلى درجة

جدول (7)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاتجاه نحو التخصص

القيمة	المؤشرات الإحصائية
400	عدد افراد العينة
90,70	المتوسط الحسابي
92	الوسيط
91	المنوال
12,07	الانحراف المعياري
145,68	التباين
0,52-*	الالتواء
0,98*	التقلطح
83	المدى
36	اقل درجة
119	اعلى درجة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على المعرفة الذاتية لدى عينة البحث

قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي لمقياس المعرفة الذاتية لطلبة كلية التربية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة فبلغ الوسط الحسابي (80,25) درجة وبانحراف معياري قدرة (10,45) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ (63) درجة استعمل الاختبار التائي (-t test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق دال احصائياً لصالح العينة، اذا كانت القيمة المحسوبة (32,98) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) كما هو موضح في الجدول (8) وتشير هذه النتيجة إلى ان أفراد عينة البحث لديها معرفة ذاتية .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد عينة البحث في مقياس المعرفة الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
المعرفة الذاتية	400	80,25	10,45	63	32,98	1,96	0,05	399

يشير الجدول أعلاه ان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من المعرفة الذاتية وتعزو الباحثة سبب ذلك الى الانفجار المعرفي الحاصل في وقتنا الحالي إذ أصبحت المعلومات متوافرة في كل وقت ومكان وزمان لذا يكون الطالب على اطلاع متواصل على المعلومات والتي تصبح جزء من معرفته وتزداد كلما تقدم بالعمر والمرحلة وهذا ما ينطبق على عينة

البحث طلبة الجامعة تلك الفئة العمرية التي كونت ومازالت معرفة وعلم من خلال ما مرت به من تجارب وخبرات دراسية واجتماعية...وما يؤكد ذلك ما جاء به Piaget الذي يرى ان المعرفة الذاتية تكون مستمرة ومنتزيدة مع تقدم الفرد بالعمر وبأماكنه استثمارها في مواقف مختلفة من خلال سلسلة من العمليات الفرعية الاخرى ويتفق معه بالرأي Flavell & Wellman من ان الفرد كلما تقدم بالعمر امتلك معرفة وخبرة تؤدي الى اكتساب القدرة على تخطيط وتنظيم الانشطة التعليمية ومراقبتها والسيطرة عليها (Flavell & Wellman,1997:p:189) .

ويمكن الاشارة ايضاً الى ان التمثيل المعرفي للمعلومات يمكن ان يكون مصدراً للمعرفة الذاتية لدى الفرد او الطالب ، إذ ان تمثيل المعرفة يتحقق من خلال العلاقات المترابطة بين المعلومات إذ تخزن المعلومات في الذاكرة بعيدة الامد كشبكة من الحزم المعلوماتية اي على شكل مخططات تمتاز بكونها مجردة ومنظمة ودينامية ، وينظر على انها شبكات معلوماتية دلالية او مفاهيم ويؤكد Edvinsson أن المعرفة الذاتية و تطبيق الخبرات و العلاقات بين الأفراد والمهارات جميعها تشكل الرصيد الفكري للأفراد و تصبح المعرفة مورداً لهم إذ يتعين عليهم الاستفادة منها، بما يعكس هذا المفهوم من أن المعرفة تمثل القوة على اجراء الفعل أو العمل الصحيح (Edvinsson,1997,p.310).

الهدف الثاني: تعرف الاتجاه نحو التخصص لدى عينة البحث

قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي لمقياس الاتجاه نحو التخصص لدى طلبة كلية التربية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة فبلغ الوسط الحسابي(90,70) درجة وبانحراف معياري قدرة (12,07) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ(72) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق دال احصائياً لصالح العينة، اذا كانت القيمة المحسوبة (30,99) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند

مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) كما هو موضح في الجدول (9) وتشير هذه النتيجة إلى ان أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات إيجابية نحو التخصص الدراسي.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التخصص

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية
					الجدولية	المحسوبة	
الاتجاه نحو التخصص	400	90,7	12,07	72	1,96	30,9	399

من خلال عرض الجدول أعلاه تبين ان الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو تخصصهم ويمكن تفسير ذلك على ان الطلبة لديهم قناعات شخصية لدى التحاقهم بكلية التربية وبدورها الايجابي في الحياة العامة ، إذ ترى الباحثة أن هذه القناعة تعود إلى البيانات الواردة في الخطة الدراسية ، إذ ان الطلبة خلال مرحلة الطفولة تثبت اتجاهاتهم نحو المواد التعليمية وتظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة ، إذ يبدأ الميل والتوجه والتميز لاحقا اتجاه المواد العلمية والإنسانية وهذا عندما يحصل الطالب على درجات عالية في المواد التي يقيّمها ويستوعبها وهذا يعطي مؤشرات واضحة وهو توجهاتهم المستقبلية ، وداخل الاسر نجد ان الإباء يتلمسون توجهات أبنائهم والتي تشير إلى أهمية التخصصات في كلية التربية ودورها في الحياة وتلبية طموحات الطلبة في المجالات الشخصية والعلمية والحياتية ، وترى نظرية التحديد والتوفيق لـ Gottfredson ان قضية التخصصات المهنية او الاتجاه نحو اختصاص ما .. هي من الميزات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والخبرات الشخصية التي تقف وراء اختيار الطالب لها وترى الباحثة ان اكثر الكليات قبولا في العينات في بلدنا في الوقت الحالي هي لكليات التربية أي ان هنالك جذب لكليات التربية في سوق العمل بسبب كثرت المدارس الاهلية والرياض كما

يمكن للطالب ان يعمل حراً من خلال القيام بإعطاء دورات تقوية في العطلة الصيفية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (مصطفى ،1995) (Kuo،2006) (نصار والحسن ،2007) (ابومصطفى ،2008) إذ وجدت هذه الدراسات ان اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو التخصص وان من اهم عوامل اختيار التخصص من قبل الطالب هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية ألا ان هنالك دراسات اختلفت مع نتيجة البحث الحالي مثل دراسة (الرواضنة ،2000) ودراسة (طواليه وعبيدات ، 2008) ودراسة (الجبوري واخرون،2015) إذ وجدت هذه الدراسات ان اتجاهات الطلبة نحو التخصص كانت سلبية وقد يعود سبب هذا التباين في النتائج الى الاختلاف الثقافة والبيئة الاجتماعية والوضع الراهن بين الدول التي أجريت فيها الدراسة .

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير (التخصص - الجنس).

1- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني):

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) كلا على حدة، ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائلي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص
تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص	علمي	231	0,52	0,576	1,96	1,96	دالة
	انساني	169	0,65	0,775			

وتشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) ولصالح الانساني، وذلك لان القيمة الزائفة المحسوبة أعلى من الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398).

يعود سبب ذلك الى ان طبيعة المواد الإنسانية تتسم بالمرونة إذ تسمح بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء مما يزيد من معرفة الطالب الذاتية مما يؤثر ايجابياً او سلبياً على اختيار التخصص على عكس المواد العلمية التي تتسم بالمفاهيم العلمية والحقائق العلمية الثابتة نسبياً ، فضلاً عن ان متطلبات المواد الإنسانية تسمح بتنمية معالجة المعلومات وتنظيمها من خلال اجراء البحوث العلمية ونقد البحوث والدراسات وتلخيصها وتنظيمها وهذا ينعكس على مخزونهم المعرفية والذي يساهم بشكل فاعل في اختيار التخصص وفقاً لما تكون لديه من معلومات وخبرات سابقة ، فضلاً عن طبيعة العلاقة بين الطالب والأستاذ في

التخصصات الإنسانية إذ تكون تلك العلاقة فيها نوع من التواصل المستمر من حيث تبادل الأفكار والمعلومات أثناء المحاضرة او بعدها وذلك من خلال الحوارات والمناقشات .

2- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى) :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى) كلا على حدة ، ومن ثم قامت الباحثة بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى)

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائنية المحسوبة	القيمة الزائنية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
المعرفة الذاتية / الاتجاه نحو التخصص	ذكر	208	0,63	0,74	1,50	1,96	غير دالة
	أنثى	192	0,53	0,615			

وتشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر - انثى) ، وذلك لان القيمة

الزائفة المحسوبة أقل من الزائفة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (398).

يعود سبب هذه النتيجة الى ان المعلومات والثقافة التي يتلقاها الذكر أصبحت متاحة للانثى أيضا خاصتاً بعد الانفتاح المعلوماتي وسهولة استقبال المعلومة واستيعابها كما أصبحت الظروف والمواقف التعليمية متشابهة في بيئة الذكر والانثى وبالأخص في مرحلة الطفولة ، إذ اصبح للأسرة وعي تام بأهمية التعامل الإيجابي البناء مع الأبناء سواء كان ذكر ام انثى وبالأخص الأساليب التربوية التي يتلقاها الطفل من الوالدين والتي من شأنها ان تنمي عند الطفل مخزون معرفي يستطيع ان يساعده فيما بعد في اختيار ما هو مناسب له بطريقة صحيحة ..

التوصيات

- 1- مساعدة الطالب الجامعي وبالأخص في الأقسام العلمية على تنمية المعرفة الذاتية من خلال الحلقات النقاشية واللقاءات والندوات والعمل على فهم واستيعاب توجهاتهم نحو تخصص ما وتغير الاتجاه اذ كان سلبياً .
- 2- إعطاء دور فعال ومهم للندوات والدراسات الثقافية في المدارس وبالأخص المدارس الإعدادية لزيادة معرفتهم الذاتية في اتجاهاتهم نحو التخصص.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (التحصيل الدراسي للوالدين ، المستوى الاقتصادي للأسرة ..).
- 2- اجراء دراسة تجريبية من خلال اعداد برنامج تدريبي لزيادة المعرفة الذاتية للطلبة .
- 3- اجراء دراسة مقارنة بين الكليات الحكومية والأهلية وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية .

المصادر:

1. قطامي ، يوسف وأبو جابر ، ماجد وقطامي ، نايف (2000) :تصميم التدريس ، ط1 ، دار الفكر ، عمان الأردن .
2. نشواتي، عبد المجيد، وآخرون. علم النفس التربوي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.
3. حسون ، سعد عبدالله (2015) : المعرفة الإجرائية وعلاقتها بالذاكرة الارتجاعية والتفكير المستقيم
4. جروان ، فتحى عبد الرحمن (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
5. فضيلة ، بوعمود (2016): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصهم الدراسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة)، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة كلية العلوم الاجتماعية .
6. العتوم ، يوسف احمد (2004) : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .
7. محسن ، رائد إبراهيم (2009) : السيطرة الدماغية والتفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بالتقويم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، كلية ابن الهيثم ، أطروحة دكتوراة غير منشورة .
8. الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت .
9. الزويعي، عبد الجليل، ويكر، محمد الياس، والكناني إبراهيم (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
10. عطية ، محمد عطية (2008) : التكيف الاكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية .
11. الظاهر، قحطان احمد (2004) : تعديل السلوك ، ط2، وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

المصادر الاجنبية:

12. Williams, B. E. 2007. What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker, Master of Social Work, A Thesis presented to the department of social worker, California State University, Long Beach.
- Butcher J.n (1998) "Psychological Assessment in diverse cultures" Minnesota university of Minnesta USA

معرفة التفكير الايجابي لدى أولياء امور اطفال الرياض

م. حلا عبد الواحد نجم أ. د. سميرة عبدالحسين كاظم

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

المستخلص:

يلعب التفكير الايجابي دوراً رئيساً في كافة الأنشطة الانسانية ، وهو عامل أساس في التعلم والتعليم والادارة وكافة الأنشطة الانسانية والاجتماعية والاقتصادية والابداعية للإنسان بشكل عام وهو يسهم مساهمة كبيرة في توجه وتقدم الحياة والرفي بها. وان الاسرة التي تتمتع بالتفكير الايجابي هي الأسرة التي لديها وعي ومعرفة بحقوق الطفل وتكون حريصة على تحقيق تلك الحقوق كاملة.

يهدف البحث الحالي الى: معرفة حقوق الطفل ، والتغيير الاجتماعي، والتفكير الايجابي لدى أولياء امور الأطفال، والعلاقة الارتباطية بين معرفة حقوق الطفل والتفكير الايجابي والتغيير الاجتماعي لدى أولياء أمور الأطفال .

تكونت عينة البحث من (400) فرداً من أولياء أمور الأطفال في مدينة بغداد

بجانبها الكرخ والرصافة.



Abstract

Positive thinking plays a major role in all human activities, and it is a basic factor in learning, education, administration, and all human, social, economic and creative activities for people in general, and it contributes greatly to the direction, progress, and advancement of life. The family that has positive thinking is the family that has awareness and knowledge of the rights of the child and is eager to achieve these rights in full.

The current research aims to: know the rights of the child, social change, and positive thinking among the parents of children, and the correlation between knowledge of the rights of the child and positive thinking and social change among the parents of children.

The sample of the research consisted of (400) individuals from the parents of children in the city of Baghdad, with both sides Karkh and Al-Rusafa.

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعد التفكير الايجابي عاملا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها ، كما يساعد على حل الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء . ان استخدام التفكير الايجابي من قبل الوالدين يكون له مردودا كبيرا على مستوى توفير حقوقهم في الحاضر والمستقبل (عبد السلام ، 2004 : 19) .

وان التفكير الايجابي السليم هو مجموعة من العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الفرد من فهم واستيعاب واستدلال وهذه العمليات تدور حول موضوع معين بشكل متناسق ومتربط ويتسلسل منطقي (بركات ، 2006 : 28) ، وانه يساعد الأفراد في الوصول إلى أهدافهم وذلك من خلال تبني الإنسان منهج فكري ايجابي عن نفسه وعن أسرته وان يدرّب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تقلل من قدراته ، و يشمل التفكير الايجابي قدرة الفرد على التركيز والانتباه الى جوانب القوة في القدرات التي يمتلكها الفرد كالقدرات النفسية والمثابرة والقدرة على اتخاذ القرار و التوافق النفسي ، كما يشمل قدرات عقلية ترتبط بأساليب واستراتيجيات متنوعة لحل المشكلات واكتشاف الفرص الايجابية ، كما يشمل تكوين عادات جديدة في حياة الفرد (خليل ، 2007 : 27) ، وانه يساعد أولياء الأمور على التعرف على حقوق الأطفال وبالتالي يسهم في تحقيق هذه الحقوق وإعطائها كاملة لهم خصوصا إذا كان التفكير الايجابي مرتبط بالتغيير الاجتماعي الذي يساعد على معرفة هذه الحقوق.

تم التعرف على مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة ، ومن خلال العلاقة المتبادلة بين الباحثة وبين اولياء امور الاطفال احساساً منها بالمشكلة للتعرف على التفكير الايجابي لدى اولياء امور الاطفال .

أهمية البحث:

التفكير الايجابي فإنه يلعب دورا رئيسيا في كافة الأنشطة الإنسانية فهو عامل أساس في التعلم والتعليم والإدارة وكافة النشاطات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والإبداعية للإنسان بشكل عام فهو يسهم مساهمة كبيرة في توجه وتقدم الحياة والرفي بها ، كذلك يساهم في حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الإخطار وبه يستطيع الإنسان السيطرة للتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه في الحياة (الحسني ، 2013 : 15). إن الأسرة التي تتمتع بالتفكير الايجابي هي الأسرة التي لديها وعي ومعرفة بحقوق الطفل وتكون حريصة على تحقيق تلك الحقوق كاملة والأسرة التي لديها تفكير ايجابي سليم يكون لديها معرفة ودراية بأن لكل طفل مرحلة من مراحل حياته حقوق لابد من أن يتمتع بها لذا يعد التفكير الايجابي محور كل نشاط عقلي وأساس كل مهارة يقوم بها الإنسان فالخبرة التي يكتسبها الفرد هي أساس القدرات والمفاهيم (الغريزي، 2007 : 26). ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة التي تكون ملامح الشخصية وترسمها لما سيكون عليه الفرد مستقبلا.
- 2- هذا البحث سيكون مرجعاً مفيداً للمختصين في المجال التربوي والنفسي بشكل عام والأسرة والمربين بشكل خاص.
- 3- معرفة التفكير الايجابي لدى اولياء امور الاطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف :

- 1- التفكير الايجابي لدى أولياء أمور أطفال الروضة .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأولياء أمور أطفال الرياض في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2018 - 2019) .

تحديد المصطلحات:

التفكير الايجابي *Positive thinking* :-

- (بيبرا ، 2003) :

الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة بطريقه فعالة تضفي ايجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية، وهو استخدام العقل البشري بكل إمكانياته وطاقاته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو تصرف أو شعور (بيبرا ، 2003 : 16) .

- (سمعان ، 2006) :

وسلوك عقلي يقوم بترجمة الكلمات والأفكار والتصورات العقلية وجعلها قابلة للنمو والتوسع وتحقيقها بنجاح، وهو جهد عقلي يسعى الى تحقيق نتائج جديدة ومقبولة . والعقل الايجابي يدفع الى الفرح والسعادة والى الصحة الأفضل والنتائج الناجحة لكل عمل يقوم به الفرد (سمعان ، 2006 : 21) .

التعريف النظري للتفكير الايجابي :-

قدرة أولياء أمور الأطفال على استعمال كل الأفكار والأساليب المتبعة في حل المشكلات بطريقة ايجابية ومواجهة ضغوط الحياة بصورة متفائلة .

التعريف الإجرائي للتفكير الايجابي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها أولياء أمور الأطفال من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس التفكير الايجابي المعد لأغراض هذا البحث .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

التفكير الايجابي :

بين كارلوس (Charloes) إن التفكير الايجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة.

والتوجه المتفائل في الحياة يؤدي إلى النجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية للسعادة والانجاز (العنزي ، 2008 : 7).

لذلك يسعى الإنسان مهما كان عمره ومهما كان الزمان والمكان الذي يعيش فيه أن تكون حياته وحياة من يعيش من حوله مليئة بالنجاح والرفاهية والسعادة في شتى المجالات الحياتية. وعليه فإن الإنسان يحاول جاهدا أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المعنوية والمادية . و أن يدفع عن نفسه الضرر .

إن التفكير الإيجابي يساعد الإنسان من الوصول إلى أهدافه و ذلك بتحسين مستوياته الفكرية من خلال تبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن الحياة بصفة عامة وأن يدرّب الإنسان نفسه عن التخلي عن الأفكار السلبية التي تقلل من قدراته وتضيع جهوده (كيتان ، 1990 : 51) .

فالتفكير الايجابي من السمات الايجابية التي يفضل أن يتصف بها الفرد ، فهي تمكنه من التعامل مع المواقف الصعبة بفعالية أعلى على صعيد الحياة الشخصية والبيئة الوظيفية (دندي ، 2013 : 52).

مبادئ التفكير الايجابي :-

- 1- يوجد حل لجميع المشاكل .
- 2- الفكر الجيد يصنع واقعا جديدا .
- 3- تغيير الأفكار بطريقة الاستبدال (تغيير الواقع)

- 4- الاستفادة من الماضي في العيش بالوقت الحاضر والتخطيط الجيد للمستقبل .
- 5- الفصل بين صاحب المشكلة والمشكلة نفسها .
- 6- المشكلة تأخذ الشخص للأفضل أو للأسوأ . (بكار ، 2003 : 98) .

فوائد التفكير الايجابي :-

- 1- يساعد الفرد على اختيار أفضل الأهداف لحياة المستقبل .
- 2- التفكير الايجابي يساعد الفرد على استنباط المعلومات الصحيحة ويعزز بيئة الشخص بالانفتاح والمرونة .
- 3- يقلل من التوتر والقلق لدى الشخص .
- 4- يساعد الفرد على التغيير الايجابي البناء مما يكون له الأثر النافع في جميع أعماله ونشاطاته .
- 5- إن التفكير الايجابي يساعد الفرد على البحث عن الفائدة والقيمة للشخص ، فهو تفكير هدفه البناء والفعالية .
- 6- إن الشخص الذي يفكر بإيجابية يعتمد على نفسه وينظر نظرة متفائلة إلى الحياة .
- 7- يساعد الفرد على إدخال أفكار إيجابية في داخله وبالتالي تتغير أفكاره من السلبية إلى الايجابية . (الرقيب ، 2008 : 16) .

مجالات التفكير الايجابي :

أولاً: قوة الإرادة:

إن الإرادة القوية تحرك الشخص تجاه ما يريد وتعطيه الحافز أو الدافع . وإن تحقيق أي هدف في الحياة بحاجة إلى قوة الإرادة والعزيمة والثقة بالنفس ، والإرادة القوية تدفع الشخص إلى الاستمرار برغم الظروف الصعبة وتخرج من داخله جميع القدرات الكامنة .

ثانياً: الشعور بالمسؤولية:

يعد الشعور بالمسؤولية أحد مجالات التفكير الايجابي ومطلباً حيوياً و مهماً من أجل إعداد أشخاص قادرين على تحمل المسؤولية والقيام في بنائه وتقديمه ويقاس نمو الفرد

ونضجه بمستوى تحمله للمسؤولية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين . إن الشعور بالمسؤولية وتحمل تبعاتها يجعلان الانسان يقترب أكثر من التفكير الايجابي والتوافق النفسي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترضه . (عكاشة ، 2002 : 281)

ثالثاً: التفاؤل:

التفاؤل سمه من سمات الشخصية ومجال من مجالات التفكير الايجابي والتفاؤل مرتبط بالصحة والسعادة والانجاز والمثابرة والنظرة الايجابية للحياة (الانصاري وكاظم ، 2007 : 113) .

النظريات المفسرة للتفكير الايجابي :

أولاً: نظرية سليجمان (Sleigman , 1998)

يرى سليجمان صاحب هذه النظرية وكل من (Petersan and Steen) أن كلا من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير وفي تفسير الأحداث والوقائع وان طريقة تفسير الوقائع لا تقتصر على

مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل بل تتوقف على الفكرة التي يتم تكوينها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا وإمكانياتنا وفرصنا في الحياة ، ويمكن أن يتم تعلم التفاؤل والتشاؤم بناء على الخبرات وأنماط التنشئة الاجتماعية بما يتصف به من رعاية وحب والتشجيع وتعزيز ومكانة، أو إهمال أو زجر، إن أسلوب التفاؤل أو التشاؤم في التفكير المتعلم إذ يمكن إعادة تعلمه، واستبداله من خلال أساليب تربوية علاجية (قاسم ، 2009 : 22) .

واشار (Sleigman) إلى أن الأفراد يملكون الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم وإن ذلك يؤدي بالفرد إلى اكتشاف جوانب القوة التي عنده. واستعمال أساليب وأنشطة موجهة لإدارتها والتي تجعله أكثر تحكماً بصورة إرادية باتجاهات ومسارات تفكيره (الهالي ، 2013 : 38).

وقد قدم (سليجمان Seligman) ثلاثيته الشهيرة التي يتناقض في مقدمتها موقف كل من المتفائل والمتشائم في تفسير الأحداث والوقائع وأسبابها :-

أولها الديمومة:- التي يكونها الشخص معرفيا عن الأشياء والأحداث والأوضاع وعن نفسه ذاتها فإزاء أي مشكلة يرى المتشائم انها سوف تستمر ولا يمكن الخروج منها و إنها قدر مفروض لا هروب منه وإن الفشل هو قدر المتشائم ، أما المتفائل فيرى العكس أي أن المشكلة أو العثرة هي أمر عابر (أزمة وتذهب) رهن ظرف مؤقت ، ومن ثم فالأمل متوفر للعمل والسعي على الخروج منها مستقبلا (حجازي ، 2012: 124) .

ثانيهما التعميم: اذ يكون الأسلوب التفسيري متشائما يميل به الشخص إلى تعميم المشكلة من الموقف الأصلي إلى مختلف المواقف الأخرى في الحياة ، ويطلق أحكاما قطعية وعامة على الناس والعالم ويعتبر نفسه هو المسؤول وإن التقصير فيه هو وأنه لا يرى لنفسه خلاصا منها ، (لا جدوى سيلاحقني الفشل أينما ذهبت) . أما أسلوب التفسير المتفائل يجعل الشخص يدرك الخسارة أو المشكلة على أنها محددة ضمن حيز ما ، و إن هناك مجالات أخرى مازالت متوفرة ويمكن أن تكون مجزية وتشكل بدائل أو تعويضات معقولة أو حتى ملائمة (إذا فشلت محاولة في مجال ما. يمكن أن تتجح في مجال آخر) ويدرك أن المشكلة أو المحنة أو الخسارة على أنها انتكاسة مؤقتة وان إمكانيات الانطلاق متاحة من جديد. وعلى المستوى الذاتي يحافظ أسلوب التفسير المتفائل على إيجابية النظرة إلى الذات وقدرتها

وإمكانياتها، مما يبقي الطاقات متوفرة لمحاولات جديدة أما ثالثهما فهو الموقع: يضع المتشائم اللوم على ذاته(هو الفاشل أو المقصر أو الخائب) لكونه المتسبب.

أما المتفائل فإنه على العكس من ذلك يحمي ذاته ويرى العثرة نتيجة لتدخل عوامل خارجية غير مواتية لا تؤذي صورة الذات أو الحكم على قيمتها. ويختلف كلاهما على صعيد الموقع في أن المتشائم يرجع أسباب النجاح قواه الذاتية (هو صانع نجاحه) (حجازي، 2012: 125). لذا فقد أشار سليمان (1998) إلى أن التفاؤل يعد بعدا رئيسياً

في الشخصية التي تفكر بإيجابية. فالنفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم (قاسم، ٢٠٠٩: ٧١٦). تبعا لذلك فقد وضع سليمان وآخرون أربعة وعشرين عنصرا موزعة على ست فئات تشكل إستراتيجيات التفكير الإيجابي في الشخصية وهي: المعرفة، والنزعة الإنسانية، والشجاعة، والعدالة، والسمو، والاعتدال المزاجي وان توظيف الإنسان لهذه الصفات يجعله يحقق السعادة الحقيقية. (Seligman, 1998: 8).

وقد أشار (Seligman, 1998) إلى أبعاد التفكير الإيجابي التي تتضمن التوقعات الإيجابية نحو الحياة تلك التوقعات البناءة. التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والطمأنينة والسعادة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين، ومفهوم الذات الإيجابي هو نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات متنوعة والرضا عن الحياة اي تقويم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لأفكاره وقيمه ومعتقداته التي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقده والمرونة الإيجابية وهي قدرة الفرد الذهنية الإيجابية على تغيير معتقداته وأفكاره بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادرا على مواجهة (Seligman, 1998,162) لذا فقد لاحظ سليجمان ارتباط النفاؤل بالأسلوب التفسيري وهي الطريقة التي يفسر بها الأشخاص كيفية وسبب الأحداث بالطريقة التي يريدونها ففي هذا النموذج التفسيري تؤثر التفسيرات السلبية للأشخاص المتعلقة بأحداث الماضي في توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الأحداث المستقبلية وبالتالي تؤثر التفسيرات في السلوك والمشاعر (البرزنجي، ٢٠١٠: ٤٥).

ثانياً : نظرية آرون بك (Aron Beck)

تتضمن نظرية آرون بيك على حقيقة مفادها أن لكل فرد أفكارا وافتراسات ومعاني وتوقعات عن الذات وعن الآخرين وعن العالم المحيط به وهي تشكل في جملتها الفلسفة

الأساسية للشخص في الحياة التي تحدث حينما تكون هذه الأفكار والاعتقادات لديه ذات طبيعة خاطئة وسلبية ومن هنا سعى للفرد لكي يصبح أكثر وعياً بأنماط التفكير السلبية والخاطئة لديه واستبدالها بأفكار إيجابية توافقية وأكثر منطقية (حسين، ٢٠٠٦: ٢٦٨) أن ما يفكر به الفرد وما يقوله حول نفسه وكذلك اتجاهاته وآراءه ومثله تعد جميعاً بمثابة أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح والخاطيء، وان ما يكتسبه الفرد خلال حياته من مفاهيم ومعلومات وصيغ للتعامل يستعملها جميعاً في التعامل مع المشكلات النفسية المختلفة التي تعترض حياته.

حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيفية إدراكه. والمعنى الذي يعطيه لحدث ما ولذا فإن كثير من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية تعتمد على حد بعيد على معتقدات فكرية خاطئة يبنها الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به ومن ثم فيجب أن يعتمد الفرد على سياسة لتغيير هذه الأفكار السلبية بأخرى إيجابية عن طريق إعادة لتشكل مدركاته حتى يسهل له التغيير في سلوكه (ابو اسمر، ٢٠١١: ١٤٣).

وبين بيك أن ردود الفعل الانفعالية ليست مجرد استجابات مباشرة وتلقائية بالنسبة للمثير الخارجي وإنما يجري تحليل المثيرات وتفسيرها من خلال النظام المعرفي الداخلي وينتج عن عدم الاتفاق بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية إظهار الاضطرابات النفسية وان ردود الفعل التي يستجيب بها الناس لكثير من المواقف تكون منسقة مما يوحي بأن هذه الاستجابات توجهها مجموعة من القواعد التي تشكل الأساس الذي تنطلق منه تفسيرات الأفراد وتوقعاتهم (الهالي، ٢٠١٣: ٣٧). وأشار (بيك ١٩٨٥) الى ان التفكير الإيجابي يساعد على إعادة صياغة المشكلة فالمشكلة إذا لم يتحرك الفرد لحلها تبقى داخل نفسه حتى ينطلق هو إلى الآخرين لحلها وعليه فإن التعرف على الأفكار السلبية والجوانب ذات العلاقة بها المعرفية السلوكية والوجدانية، والتعامل معها واستبدالها بأفكار أكثر قبولاً وواقعية واقرب إلى التحقيق. وكذلك معرفة الخبرات والأفكار السلبية التي تواجه الأفراد الأثر الفاعل

في اختيار البدائل المناسبة وإتاحة الفرصة في تعديل الأفكار واستبدالها وتقديم الأسلوب الأنسب لتصحيح نمط التفكير بشكل أكثر واقعية وإيجابية (الهلاي، ٢٠١٣: ٣٧ - 38) .

ثالثا: نظرية ألبرت الس (Albert Ellis)

اعتمد (الس Ellis) على مقدمة منطقية تقضي بأن الناس يتحكمون بأقذارهم بما يحملون من قيم ومعتقدات ويتصرفون بموجبها وبين (Ellis) أن هناك كثير ممن يعانون من الاكتئاب واليأس والحقد على الذات وعلى الآخرين أو القلق من خلال الوقوع أسرى لمجموعة من الافتراضات الخاطئة التي تتحكم بتفكيرهم وتحكم سلوكهم ومواقفهم اذ يقعون ضحايا أفكار سلبية معمة قد تتخذ طابعا قطعيا متصلبا أو طابع تعميمات لا تقوم على أساس من الواقع مثل ان الامور خير كلما أو شر كلما فإذا لم تكن كما نريد فهي شر وان الحظ سيئ وعائر، وتتحكم هذه الافتراضات بالوعي والإدراك وتوجيه التفكير نحو السلبية المولدة للانفعالات المعطلة للسلوك والتدبير(بونو ، 2001) . لذا يرى (Ellis) أن كل البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون وهم يفعلون ذلك بصورة تفاعلية وتبادلية فافكارهم تؤثر بشكل جوهري في مشاعرهم وسلوكهم وبين أن إنفعالاتهم تؤثر في أفكارهم وانفعالاتهم فإذا تغير احد هذه الأنماط فإنه يغير احد النمطان الاخران اي ان كل منها يؤثر في الاخر (السمدوني، ٢٠٠٧: ٥٦) . ويرى أن السبب وراء الانفعال والسلوك هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الأحداث فالناس يصنعون لأنفسهم مشكلات نفسية من خلال حديثهم مع ذواتهم ومن خلال تقويمهم لأنفسهم فالافراد في نظر (الس Ellis) يشتركون في غايتين أساسيتين هما الحفاظ على الحياة والاحساس بالسعادة النسبية والتحرر من الألم . (العبيدي ، 2013 : 37) .

مناقشة نظريات التفكير الإيجابي

من خلال استعراض مجموعة من النظريات التي افترضت عدة افتراضات تناولت مفهوم التفكير الإيجابي يمكن وضع مجموعة استنتاجات تتلخص بالاتي:

اختلف المنظرون الذين تم الاعتماد على نظرياتهم في كيفية تفسير تفكير الأفراد الإيجابي فيرى سليجمان أن في التفاؤل والتشاؤم صورتين للتفكير (الإيجابي-السلبى) وان أفكار الفرد الإيجابية تساعده على

تخطي الفشل وتحمل التحديات المختلفة كما وتكون له حصنا وقائيا ضد الأفكار والضغوط النفسية وذلك من خلال أسلوب التفكير والتفسير المتفائل ويرى أن التفاؤل المتعلم يحل محل العجز المتعلم حيث يدخل في صميم تعزيز التفكير الإيجابي وممارسته مما يضمن السير على طريق الاقتدار الإنساني إلا أنهم أجمعوا على حقيقة مشتركة وهي أن أفكار الأفراد نابعة من ذاتهم .

إما (بيك) فيرى أن تفكير الأفراد مرتبط بعاداتهم الفكرية ومدى كونها خاطئة أو صائبة، وان طبيعة هذه المعتقدات هي التي تحدد طبيعة استجاباتهم الوجدانية والسلوكية وان على الفرد اعتماد سياسة إيجابية

للتخلص من السلبية عن طريق اعادة تشكيل المدركات، بينما (الس) يربط بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ويرى أن الحفاظ على الحياة والوصول إلى السعادة والتحرر من الألم يتطلب تخلص الأفراد من الأفكار الغير صحيحة.

تم اعتماد نظرية سليجمان من قبل الباحثة للأسباب الاتية :

1- إنها نظرية شاملة تناولت في فحواها اغلب الآراء والأفكار الواردة في النظريات الأخرى.

2- يعد (سليجمان) أهم رواد علم النفس الايجابي.

3- ترى الباحثة أن هذه النظرية تتفق مع مجتمع البحث في ضوء ما يمر به من ظروف وإحداث .

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الايجابي :

- دراسة صاحب (2016) :

(اللياقة العقلية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية والتفكير الايجابي لدى طالبات قسم رياض الأطفال).

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة اللياقة العقلية بالتفكير الايجابي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة من طالبات قسم رياض الأطفال والبالغ عددهن (400) طالبة (200) طالبة من كلية التربية للبنات / جامعة بغداد و (200) طالبة من كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، وتم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي .

قامت الباحثة ببناء أداتين هما مقياس اللياقة العقلية ومقياس التفكير الايجابي ، وقد تم تحليل استجابات العينة إحصائياً باستخدام معامل الارتباط بوينت باي سيريل ومعامل الارتباط بيرسون ، والانحدار المعياري ، والمتوسط الحسابي ، والاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الأحادي واختبار شفیه ومعامل الانحدار المتعدد ومعامل الانحدار المعياري Beta وتوصلت الدراسة الى أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن تفكير ايجابي وكذلك وجود علاقة ايجابية بين اللياقة العقلية والتفكير الايجابي (صاحب ، 2016 : 4) .

- دراسة عمران (2017) :

(استبصار الذات وعلاقته بالتفكير " الايجابي _ السليبي " لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الذات بالتفكير الايجابي _ السليبي إذ تكونت عينة البحث من (450) طالبا وطالب اختيروا من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، أما عن أدوات البحث فقد قامت الباحثة بإعداد أداتين الأولى لقياس استبصار الذات وقد تكونت من (35) فقرة ، والثانية للتفكير "

الايجابي _ السلبي " وتكونت من (33) فقرة ، وقد خضعت الأداتان للخصائص السيكو مترية . واستخدمت الباحثة للوصول إلى النتائج الوسائل الاحصائية المتمثلة (بالاختبار التائي لعينة واحدة ، تحليل التباين ، تحليل الانحدار ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين) .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن عينة البحث تتمتع بالقدرة على استبصار الذات والتفكير الايجابي وعدم وجود فروق دالة إحصائية للتفكير " الايجابي - السلبي " تبعا لمتغير (النوع - التخصص) (عمران ، 2017 : 7).

ثانياً : الدراسات الاجنبية وتشمل :

1-دراسة كندال (Kendall 2000) الولايات المتحدة الأمريكية:

أثر الاضطراب النفسي ونمط اللغة التي يستخدمها الطالب في التفكير " الايجابي _ السلبي " لديه " The impact of mental disorder and pal tern of the language used by the individual in the positive and negative thinking has هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاضطراب النفسي و أثر اللغة التي يستخدمها الطالب في التفكير الايجابي والسلبي لديه.

تكونت عينة الدراسة من ثلاث عينات متباينة هي: الأولى وبلغت (177) طالبا جامعا ممن شخصت حالتهم بأنهم متفائلين ، الثانية وبلغت (19) مريض ممن شخصت حالتهم بأنهم يعانون من الاكتئاب النفسي ، والثالثة بلغت (15) مريضا ممن شخصت حالتهم بأنهم مضطربون نفسيا.

وقد استخدمت الدراسة مقياس الاضطراب النفسي ، ومقياس التفكير السلبي والايجابي وقد استخدمت الدراسة الوسائل الإحصائية مربع كاي ، اختبار t.test .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- وجود علاقة جوهرية بين مستوى التفكير الايجابي ومستوى التفاؤل لدى العينة الأولى.
- وجود علاقة جوهرية بين التفكير السلبي والاكتئاب المرتفع في العينة الثانية.
- عدم وجود فروق جوهرية بين التفكير الايجابي والسلبي والاضطراب النفسي في العينة الثالثة . (Kendall , 2000 , 18) .

2-دراسة (Maurizio :2003): (التفكير "الإيجابي_السلبي" وعلاقته بتحمل المواقف الضاغطة)

استهدفت دراسة (Maurizio) التعرف على العلاقة بين التفكير "الإيجابي_السلبي" وتحمل المواقف الضاغطة واختبار عينة مكونة من (٩٤) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وقد أعد الباحث المقياس الخاص بالبحث واستخدم معامل ارتباط بيرسن للحصول على النتائج التي أسفرت عن تمتع العينة بالقدرة على التفكير الإيجابي وتحمل الضغوط وعلاقة دالة إحصائيا بين التفكير السلبي والقدرة المنخفضة على تحمل المواقف الضاغطة فضلا عن ذلك فإن الباحث لم يجد فروقا دالة إحصائيا للتفكير "الايجابي_السلبي" تعزى إلى متغير النوع، بينما أظهر الذكور قدرة أفضل من الإناث على تحمل المواقف الضاغطة (Maurizio , 2003 :76) .

مناقشة الدراسات السابقة :

من حيث الهدف فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الاخرى لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والمتغيرات الاخرى ، اما حجم العينة فقد اختلفت عينة البحث الحالي والبالغة (400) من اولياء امور الاطفال عن عينات الدراسات الاخرى والتي بلغت في دراسة (Maurizio) (94) طالب وطالبة من طلاب الجامعة . بينما بلغت في دراسة (Kendall) (177) طالباً جامعياً وبلغت (400) طالبة (200) طالبة

من كلية التربية للبنات / جامعة بغداد و (200) طالبة من كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، اما دراسة عمران كانت (450) طالباً .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مقياس التفكير الايجابي :

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الاتية:

- صدق المحتوى:

هو مؤشر على صدق المقياس للمجال السلوكي المستهدف او لمحتوى

معين . (الشايب ،2009 : 95) .

-التحليل المنطقي لمحتوى المجال:

بعد تبني نظرية (Selgman,1991: 161-162) التي تضمنت (57)

فقرة وتوزعت على 7 مجالات وبالاتماد على تعريف المجالات السبعة التي

اعتمدها الباحثة في بناء المقياس ملحق (8) وبذلك تمت صياغة مجالات

المقياس بصورته الاولى وهي:

1-المجال الأول: التفاضل والتشاور :

هما أسلوبان للتفكير وفي تفسير الواقع والأحداث التي لا تقتصر على مجابهة

حالة خاصة من نجاح أو فشل بل تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة

العامة بناءً على الخبرة ونمط التنشئة ، وتكون من (8) فقرات (Seligman)

(, 1991:161) .

2-المجال الثاني: الحرية في اختيار طريقة التفكير:

الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم أن الفرد يكتشف

جوانب القوة التي لديه ويستعمل أساليب وأنشطة موجهة لإدراكها والتي تجعله

أكثر تحكماً بصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره وتكون من (9) فقرات
(Seligman , 1991:162).

3- المجال الثالث: تنمية الخصال الايجابية في الشخصية:

تعد حصناً قوياً وقائياً وأن لهذه الخصال الايجابية دوراً في استثارة السعادة
الحقيقة فهي أفضل السبل للوصول لهناء وسعادة وتحمل الصعاب وتحرر
الفرد من قسوة الماضي وتكون من (11) فقرة (Seligman , 1991:163).

4- المجال الرابع: أهداف الحياة:

التفكير الايجابي يعتمد على الثقة بأن كل شيء يحدث في الحياة يرجع إلى
أفكارنا ومعتقداتنا العقلية وتكون من (6) فقرات (Seligman, 1991:164).

5- المجال الخامس: التوقعات الايجابية نحو المستقبل:

هي التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة
الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل والمشاعر الايجابية من حيث تحكم
الشخص بانفعالاته التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في
العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين وتكون من (7) فقرات
(Seligman , 1991:166).

6- المجال السادس: مفهوم الذات الايجابي:

نضرة الفرد الايجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات متنوعة
والرضا عن الحياة وتكون من (11) فقرة (Seligman , 1991:166).

7- المجال السابع: المرونة الايجابية:

قدرة الفرد الذهنية الايجابية على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب
الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادر على مواجهتها وتكون من (5)
فقرات (Seligman , 1991:165).

- التحليل المنطقي للفقرات (صياغة الفقرات):

عرضت فقرات الأداة بصيغتها الأولية البالغة (57) فقرة الملحق (2) على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس وكان عددهم (27) محكم بين خبير ومختص وقد اسفرت ملاحظات وراء الخبراء عن قبولهم لجميع فقرات المقياس، لأنها حصلت على نسبة اتفاق (100%) .

- اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس لذلك تم اعداد تعليمات للمقياس يبين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه وروعي في اعدادها ان تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة، وأكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل (السبعة) بوضع علامة (√) امام البديل المناسب للإجابة .

-التجربة الاستطلاعية :-

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية من الامهات البالغ عددهم (50) ولي من اولياء أمور اطفال الرياض (السوسن، قطر الندى، الياسمين، الافراح) تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وطلب من (50) ولي من اولياء أمور اطفال الرياض ابداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الاجابة عنها، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل اي منها، وكان متوسط الوقت للإجابة هو (15) دقيقة.

-التحليل الاحصائي للفقرات :

حللت الباحثة الفقرات احصائياً لغرض استبعاد اي فقرة غير صالحة وابقاء الفقرات الصالحة في المقياس ولأجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم

تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (400) من اولياء امور الاطفال، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وكالاتي:

- تمييز الفقرات لكل مجال من مجالات مقياس التفكير الايجابي :-

ونعني بالتمييز (Discrimination) مدى امكانية قياس الفروق الفردية (علام، 2002، 277). ويشير كوهن (1958) الى ان حجم عينة التمييز يجب ان لا تقل عن (3) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس، بينما تشر Nunnally, (1970) الى ان الحد الادنى المسموح به هو (5) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally, 1970:215) في حين تشير (Anastasi, 1988) الى ان حجم العينة يفضل ان لا يقل عن (400) فرد (Anastasi, 1988 : 209).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس و المستخدم من قبل الباحثة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (400) من اولياء امور اطفال الرياض في مدينة بغداد، وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز لفقرات المجالات السبعة (Herysoon,1963: 214)

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير الايجابي:- وفيما يأتي توضيح للنتائج من هذه الخصائص للتفكير الايجابي :-
- الصدق:-

يعد الصدق من العوامل الاساسية التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه .(عودة، 2000: 103) اذ يعد من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الافراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متحيزة في التقدير وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به. (Jenkins ،1966 :33) .

وهناك عدة انواع من الصدق استخرجت الباحثة منها نوعان وهي كالاتي:

1- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، وان الهدف منه هو تعرف قدرة الاداء على قياس مجال محدد من السلوك.(عودة والخليلي، 1988: 157) وافضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها. (Ebel، 1972: 408) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين، وكما مر ذكره سابقاً في التحليل المنطقي للفقرات.

2- الصدق المنطقي:

يرتبط هذا النوع من الصدق ارتباطاً وثيقاً بخطوات تصميم المقياس، ويتضمن تحليل الموضوع المراد قياسه وتحديد تفاصيله بحيث تصمم فقرات مرتبطة بموضوع القياس شاملة لجميع ابعادها الرئيسية (الامام واخرون، 1990: 18).

وتحقق بهذا المقياس هذا النوع من الصدق بواسطة وضع تعريف لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة، وتغطية فقرات المجالات بعد عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم.

3- صدق البناء:

لحساب الصدق الداخلي لمقياس التفكير الايجابي اعتمدت الباحثة (5) مؤشرات لحساب صدق الفقرات هي:

أ- القوة التمييزية للفقرات : وقد تم التحقق منها في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس .

ب-الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) :

يوفر هذا الاسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في ايجاد العلاقة بين درجات الافراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس اي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً . (عيسوي ، 1985 : 51) .
تشير انستازي (Anastasi،1976) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي .
(Anastasi ،1976 : 206) .

جدول (1)

يبين علاقة المجال بالمجال لمقياس التفكير الايجابي

المجال السابع	المجال السادس	المجال الخامس	المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الاول	التفكير الايجابي	
606**	819**	643**	655**	786**	781**	648**	1	التفكير الايجابي
356**	410**	341**	440**	398**	331**	1	648**	المجال الاول
416**	596**	393**	394**	582**	1	331**	781**	المجال الثاني
367**	671**	348**	374**	1	582**	398**	786**	المجال الثالث
410**	399**	413**	1	374**	394**	440**	655**	المجال الرابع
314**	444**	1	413**	348**	393**	341**	643**	المجال الخامس
414**	1	444**	399**	671**	596**	410**	819**	المجال السادس
1	414**	314**	410**	367**	416**	356**	606**	المجال السابع

- المؤشرات الاحصائية للمقياس:-

قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية لمقياس التفكير الايجابي لأطفال الرياض، والجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (2)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير الايجابي

التفكير الايجابي	المؤشر	ت
152.36	Mean المتوسط	1
152	Median الوسيط	2
147	Mode المنوال	3
10.59	Std. Dev الانحراف المعياري	4
112.14	Variance التباين	5
0,46	Skewness الالتواء	6
0.46	Kurtosis التفرطح	7
66	Range المدى	8
105	Minimum أقل درجة	9
171	Maximum أعلى درجة	10

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف البحث :

معرفة بالتفكير الايجابي لدى اولياء امور اطفال الروضة.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على مقياس التفكير الايجابي .

جدول (1)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية للتفكير الايجابي

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال احصائيا	48,71	3418,14	5	17090,698	الانحدار
		70,181	394	27651,179	المتبقي
			399	44741,878	الكلي

وللتعرف على الاسهام النسبي فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) .

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان القيم التائية لمعامل (بيتا) المعيارية لها أعلى من القيمة التائية المحسوبة البالغ (1,96) عند مستوى (0,05) ، وهذا يعني أن (0,25) يعود الى معرفة اولياء امور اطفال الرياض في التفكير الايجابي وذلك بعد استخراج مجموع تربيع قيم بيتا المعيارية لهذه الابعاد الثلاث ، أما النسبة المتبقية والبالغة (0,75) من التغير في التفكير الايجابي فتعود الى متغيرات اخرى لم تتناولها الدراسة.

الاستنتاجات :

إن اولياء امور اطفال الرياض يتمتعون بالتفكير الايجابي في معرفة حقوق اطفالهم

التوصيات :

على وزارة التربية اجراء دورات تدريبية لأولياء امور الاطفال عن كيفية التفكير الايجابي لدى الاطفال .

المقترحات :

دراسة العلاقة بين الوعي الاجتماعي والتفكير الايجابي لدى اولياء امور أطفال الروضة.

المصادر العربية:

- 1- عبدالسلام ، مصطفى (2004) . دور مناهج العلوم ، المعلمين في مساعدة اطفالنا ليصبحوا مفكرين ومتعلمين وفعالين في العلوم ، بحث منشور في مجلة الخليج العربي، الكويت .
- 2- خليل ، غسان (2007) . حقوق الطفل : التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين، دار الجيل للنشر، لبنان - بيروت ، ط 1 .
- 3- الحسني ، عبد الله فؤاد (2013). فوائد التفكير الإيجابي ، دار الفكر للنشر والطباعة، بغداد ، ط 1 .
- 4- الغريزي ،
- 5- بيفرا ، فيرا (2003) . التفكير الايجابي ، دار الملايين للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 2 .

- 6- سمعان ، اميل (2006) . حل المشكلات باستخدام استراتيجيات التفكير الايجابي ، بحث منشور ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، العدد 1 .
- 7- العنزي ، يوسف محيلان سلطان (2008) . اثر التدريب على التفكير الايجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد الثاني والعشرون ، العدد 1 .
- 8- كيتان ، كيت (1990) . تنظيم وتفعيل الذات ، دار الملايين للنشر والتوزيع، بيروت، ط 1 .
- 9- دندي ، ايمان رافع (2013) . التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس دمشق الرسمية ، اطروحة دكتوراه منشورة (الانترنت) . جامعة دمشق .
- 10- بكار ، عبدالكريم (2003) . الفكر الصلب والفكر المرن ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط 1 .
- 11- الرقيب ، سعيد بن صالح (2008) . أسس التفكير الايجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية ، بحث منشور في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع ، الجامعة الاسلامية ، ماليزيا .
- 12- عكاشة ، محمود فتحي (2002) : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الجامعة الحديث، الازرابطية، الاسكندرية .
- 13- الانصاري ، بدر محمد ، كاظم ، علي مهدي (2007) . قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين والعمانيين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين .
- 14- قاسم ، عبد المريد (2009) . دراسة الفروق في بعض جوانب التفكير الايجابي ، دراسات عربية في علم النفس .

- 15- الهالي ، حسام محمد منشد (2013) . التفكير الايجابي وعلاقته باساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كربلاء .
- 16- حجازي ، مصطفى (2012) . اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي ، التنوير للطباعة والنشر ، لبنان - بيروت ، ط 1 .
- 17- البرزنجي ، ذكريات (2010) . التفائل والتشائم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 18- حسين، ٢٠٠٦: ٢٦٨)
- 19- أبوأسمر ، أحمد عبدالطيف (2011). علم النفس الارشادي ، دار الميسرة، الاردن - عمان ، ط 1 .
- 20- بونو ، ادوارد دي (2001) . قبعات التفكير الايجابي ، ترجمة خليل الجبوسي ، ابوظبي .
- 21- السمدوني، ٢٠٠٧: ٥٦
- 22- العبيدي ، عفراء ابراهيم خليل (2013) . التفكير " الايجابي - السلبي " وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد ، المجلة العربية المجلد الرابع ، العدد (7) .
- 23- صاحب ، وجدان عناد (2016). اللياقة العقلية وعلاقتها . بالمعالجة المعرفية والتفكير الايجابي لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (أطروحة دكتوراه) .
- 24- عودة ، احمد سلمان (2002) ، الإحصاء للباحث في التربية وعلم النفس ، ط2، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 25- الأمام ، مصطفى ، وآخرون (1980) القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ط 1 .



ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 26- Seligman, M. (1991) Leaded optimism the skill to counter life obstacles , large and small, New York , Random House.
- 27- Anastasia,A. (1976): psychological Testing ,New York. Macmillan.
- 28- Ebel,(1972) :Essentials of educational measurement , New Jersey, prentice- Hall.

إدارة الحوار الأسري وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين

المتزوجين وغير المتزوجين

أ. لطيف غازي مكي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص:

ويعد الحوار الاسري وسيلة بنائية تساعد في تكوين شخصية سليمة قوية وايجابية وتساعد في حل كثير من المشكلات كما انه الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم يدعم نمو الفرد داخل الاسرة والمجتمع، فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها فردا فردا وهكذا فإن أهمية الطمأنينة الانفعالية تأتي من كونها أحد أهم مظاهر الصحة النفسية الايجابية وأول مؤشرات الرضا النفسي وطريق النجاح في الحياة، ويهدف البحث الحالي الى التعرف على مفهوم الحوار الاسري لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين، والتعرف على مفهوم الطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين، والتعرف على الفروق ذو دلالة الإحصائية في مفهوم الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية تبعاً لمتغير النوع، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين مفهوم الحوار الاسري ومفهوم الطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين، وتتكون عينة البحث الحالي من خلال أخذ عينة من مجتمع البحث عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (100) تدريسيا متزوجا وغير متزوجا، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس عددها(100) تختلف عن عينة التطبيق الأساسية، إذ بلغ عدد التدريسيين من الذكور (50) وبلغ عدد الأناث (50) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية لكلا الجنسين، فقد توصل الباحث من خلال أهدافه إلى جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات ومن أهمها:

- 1- أن أفراد عينة البحث وفق لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لديهم ادارة الحوار الاسري عند مستوى دلالة (0,05).
- 2- أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يمتلكون الطمأنينة الانفعالية عند مستوى دلالة (0,05).
- 3- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس الحوار الاسري وفقا لمتغيرالنوع (الذكوروالأناث) ولصالح الذكور قليلا عند مستوى دلالة (0,05).
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس الطمأنينة الانفعالية وفقا لمتغيرالنوع (الذكوروالأناث) عند مستوى دلالة (0,05).
- 5- جود علاقة ارتباطية بين مقياس الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية حيث بلغت (0,533) عند مستوى دلالة (0,05)، وتوصل الباحث الى جملة من التوصيات والمقترحات والأستنتاجات .

أهمية البحث: Research Importanc

يعد الاهتمام بتنمية الموارد البشرية من الضرورات الملحة لتطوير الطاقات الواعية والمبدعة والخلاقة إذ يحتل مكانة الصدارة في المجتمعات انطلاقاً منها أن الانسان حجر الاساس في بناء المستقبل، للحوار دور فعال واساسي في تنشئة الفرد بل هو طريقة لتنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه وبناء شخصيته المتميزة لتحقيق صلاحه ونجاحه في جميع مجالات حياته، فالحوار هو السلاح الاقوى والانجع والافضل نحو البناء الانساني والمجتمع، إذ ان الحوار هو العلاج الناجع لكل المشكلات والعقبات لانه يجمع الآراء المتوقعة ويطرح المشكلات ويسهم في حلها بكل تجرد (الجبوري ، 2017: 11-12).

ويعد الحوار الاسري وسيلة بنائية تساعد الفرد في تكوين شخصية سليمة قوية وإيجابية وتساعد في حل كثير من المشكلات كما انه الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم يدعم نمو الفرد، ان الحوار بين أفراد الأسرة ينمي قدرات الانسان الفكرية والعقلية والإنفعالية وهو العملية التي ينتقل بها العقل الإنساني من حالة السكون إلى حالات النشاط التي تدفع به إلى النماء والتطور، وعليه فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم، أي يعتمد على حوار تسوده المحبة والتسامح والرعاية وكران الذات (شرجي ، 2011: 494-495).

فالحوار الاسري بين أفراد الأسرة يُعد بمثابة المفتاح الرئيسي الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام، وكذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة للآخر فعندما يتحاور الأبناء مع الوالدين إنما يعبرون عن أنفسهم وخبراتهم في الحياة، وأن ضعف الشعور بالطمأنينة الانفعالية يفضي الى صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات اذ ان استجابته للمواقف الخارجية تتداخل مع مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (طه، 1993: 148).

أن الحاجة الى الطمأنينة الانفعالية من اولى الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحرك السلوك الانساني وتوجهه نحو غايته، والمؤشر الواضح للصحة النفسية للأفراد ، وتحقيق الثبات النفسي والتوافق الانفعالي والانفتاح على الآخرين (مغاريوس، 1974: 27).
 اما المفاهيم السلبية فتقود الفرد الى ادراك بيئة الاخرين كمصدر تهديد وقلق واحباط وينعكس ذلك على مشاعر الطمأنينة لديه (صالح، 1987: 198).

أن الحاجة الى الطمأنينة مهمة في كل مراحل حياة الفرد لأنها من متطلبات الصحة النفسية التي يحتاج اليها الفرد لكي يتمتع بشخصية ايجابية (عامر، 2016، 18).
 أن الانسان يشعر بالطمأنينة إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقيق التمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل حياته، لأن الشعور بالطمأنينة يجعل الفرد عنصراً فعالاً ذي انتاجية نافعة وبالعكس (عودة وموسى، 1997: 37).
 وتعد الطمأنينة الانفعالية من أهم جوانب الشخصية التي يبدأ تكوينها عند الفرد في بداية نشأته الاولى (شقيير، 2005: 3).

وتعكس الطمأنينة الانفعالية شعور الفرد بالسعادة، وأن السعادة تمثل انعكاساً لدرجة رضا الفرد عن حياته أو يمكن وصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، أي أن الفرد المطمئن نفسياً هو الذي يشعر بشدة السعادة (عامر ، 2016: ص20).

ان الشعور بالطمأنينة الانفعالية يعكس شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة ويشعر الفرد بأن الاخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة (زهران، 1984: 520).

وأشار ماسلو الى مفهوم الطمأنينة الانفعالية بأنها تمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها، ويرى بأن الاطمئنان والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات نفسية عند الفرد ولهذا فإن اشباع هذه الحاجات يؤدي الى مشاعر الاطمئنان الانفعالي (العيسوي، 1985: 3).

ويعد الشعور بالطمأنينة من مكونات الاستقرار النفسي فالشعور بالطمأنينة هو شعور نفسي مركب، ينطوي على الشعور بالأمن والسلام الذاتي، والرضا عن النفس، وتحقيق المفهوم الايجابي للذات (محمد، 2004: 3).

وعليه فإن الطمأنينة الانفعالية حاجة نفسية انسانية لا تستقيم حياة وشخصية الفرد بدونها وهي حاجة ماسة كلما افتقدها الفرد ظهرت علامات سلبية كسوء التوافق وعدم الاستقرار النفسي، وتبرز أهمية ارتباط مؤسسة (الجامعة) بالمجتمع الذي تعيش فيه حيث تعد جزءاً أساسياً وضرورياً في المجتمع الحديث في ظل التطورات الهائلة فيه (الخفاف والدليمي، 2015: 28).

وهكذا فإن أهمية الطمأنينة الانفعالية تأتي من كونها أحد أهم مظاهر الصحة النفسية الايجابية وأول مؤشراتهما، لقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز هذه المؤشرات والتي أهمها الشعور بالأمن والرضا النفسي والاطمئنان والنجاح، فالفرد الناجح قادر على تكوين علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن الانطواء والانفتاح على الآخرين من اجل خلق بيئة للابداع والانجاز في التعليم (شقير، 2005: 1).

بيّنت الدراسات الأساسية للطمأنينة الانفعالية أنها استراتيجيات الأفراد للحفاظ على الشعور بالطمأنينة أثناء التنقل في العالم المادي والاجتماعي تخضع بصورة كبيرة الى مجموعة من أنظمة السيطرة على السلوك أو نماذج علم السلوك التي يمكن تحديدها من قبل مجموعة متكاملة من العمليات العصبية الحيوية والمصنفات النفسية والسلوكية التي تعمل بشكل فريد لتعزيز البقاء والتكاثر في مختلف المجالات البيئية، (عامر، 2016، ص28).

ويبرز البحث الحالي اهمية دراسة الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية لتدريسي الجامعة، كونهما يعكسان نجاح او فشل التدريسي في تحقيق اهداف التعليم الجامعي، وعليه يمكن إيجاز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1. يعد تدريسي الجامعة أحد الركائز الهامة في العملية التربوية وممثلاً لتقافة المجتمع وميسراً لنمو الشخصية .
 2. يستقصي البحث الحالي مرحلة مهمة جدا وهي مرحلة التعليم الجامعي و الدور التي يلعبه التدريسي الجامعي في تعليم ونقل الأفكار والقيم والعادات وترسيخها في عقول طلبة الجامعة وانعكاسها على حياتهم في المستقبل.
 3. يوفر البحث الحالي أداة حديثة لقياس الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية للباحثين الذين يرومون دراسة هذين المتغيرين مع متغيرات أخرى.
 4. إن معرفة الحوار والطمأنينة الانفعالية الذي يمتلكه اساتذة الجامعة يعطي مؤشراً استقرار انفعالاتها من خلال تعاملها مع الآخرين في الجامعة.
- وتأتي اهمية البحث من اهمية الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية بوصفه قناة للتواصل والسعادة والاستقرار بين الاسرة الواحدة، وما هذا البحث الا محاولة جادة في الكشف عن دور الحوار الاسري في بناء شخصيتهم انفعاليا وبذل الجهد من اجل تحقيق النجاح، ونظرا لعدم وجود دراسة مماثلة بتناول هذه المتغيرات مع بعضها واستشعار الباحث بحاجة المجتمع في الوقت الحاضر لمثل هذه الدراسة كون متغيراتها ضرورية للظروف الراهنة وتستدعي البحث فيها، وومعرفة العلاقة بينها ، وتقديم التوصيات على اسس تربوية واجتماعية ونفسية خدمة للمجتمع والعملية التربوية في المرحلة الجامعية، ولقد وجد الباحث المشكلة من خلال خبرته في هذا المجال الذي يعمل فيه ولاحظ وجود البعض يعمل بطريقة روتينية ولا يعرف الأسلوب المناسب الذي يتعامل به داخل حيز الجامعة، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرف على:
- هل هناك علاقة ما بين الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية لدى التريسيين المتزوجين وغير المتزوجين؟
 - هل يتمتع التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين بالحوار الاسري فيما بينهم؟

- هل يتمتع التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين بالطمأنينة الانفعالية اثناء حوارهم ؟

أهداف البحث:

- يستهدف البحث الحالي التعرف على :
- 1- الحوار الأسري لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين.
 - 2- الطمأنينة الأنفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين.
 - 3- ايجاد الفروق الأحصائية في الحوار الأسري تبعا لمتغيري النوع (ذكور، اناث).
 - 4- ايجاد الفروق الأحصائية في الطمأنينة الأنفعالية تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث).
 - 5- العلاقة بين الحوار الأسري والطمأنينة الأنفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة التدريسيين (الذكور والإناث) المتزوجين وغير المتزوجين للعام 2018 -2019/ كليات جامعة بغداد .

تحديد المصطلحات:

يتطرق الباحث بتعريفات المصطلحات الحالية:

أولاً: الحوار الأسري: Domestic dialogue

- عرفته الباكر: انه التفاعل بين افراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من اهداف ومعوقات وذلك بتبادل الافكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل (الباكر، 2004: 10).

- عرفته الشرجي بأنه : القدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي بين الآباء والأبناء لغرض تبادل الخبرات بينهم ونقلها عبر الأجيال (شرجي، 2011: 490).
 - اما التعريف النظري: فان الباحث ومن خلال مراجعته تعريفات الحوار الاسري فقد عرفه " تفاعل بأنه بين افراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث يتم فيه تبادل الآراء والأفكار بكل حرية من خلال الاستماع والإنصات واحترام وتقهم لوجهات النظر".
 - أما التعريف الإجرائي للحوار الأسري: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس الحوار الاسري المعد في البحث الحالي.
- ثانيا: الطمأنينة الانفعالية (Emotional reassurance) :**
- عرفها (شقير، 2005) : (شعور مركب يحمل في طياته رضا الفرد عن حياته وشعوره بالسعادة بما يحقق له السلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنهم من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع ادراكه لاهتمام الآخرين به) (شقير، 2005: 6-7).
 - عرفه (الدومي، 2012) : (شعور الفرد بالسلام الذاتي وراحة البال وهدوء القلب والصفاء وعدم القلق والخوف، لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أم شراً) (الدومي، 2012، ص50).
 - التعريف النظري :حالة من الاستقرار، والهدوء، والسلامة، وضمان اشباع الحاجات، وعدم الخوف، والثقة بالذات والآخرين، والقدرة على تحسين الابداعات التي تتبع من الايمان الداخلي.
 - التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي تم بناؤه بالبحث الحالي.

الفصل الثاني الاطار النظري

أولاً: مفهوم الحوار الأسري:

يعد الحوار هو قيمة من قيم الحضارة الإسلامية المُستندة أساساً الى مبادئ الدين الحنيف وتعاليمه السمحة، إذ أقر الاسلام الرأى والتعبير وهو حق مُقدس ونهج واضح دلت عليه آيات القران الكريم كما في قوله تعالى: " ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" (سورة النحل :الاية 12)

و قوله تعالى: " وأمرهم شورى بينهم " (سورة الشورى : الاية 4)، وسيرة الرسول (صل الله عليه وسلم) حافله بل قائمة على الحوار والشورى .

فالحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل مايتعلق بشؤون الأسرة لإيجاد التواصل والألفة وغرس القيم والأخلاق ، وحل المُشكلات (البثيني،2015،ص67) .

وإن طموح كل أب إن يتنقل في قلوب أبنائه من مجرد أحترامهم له إلى الارتفاع إلى رتبة محبتهم له ، ولا يوجد أي طريق لهذا إلا الحوار ، فيجب على الاب أن يسامر ابناءه سائلاً عن تحصيلهم العلمي باحثاً عن حلول لمشاكلهم مُشاركاً لأ فراحهم حارساً لصحتهم الجسدية والنفسية . (طقس ، 2012 ،ص54) .

وللحوار الأسري كي يكون حواراً ايجابياً وبناءً ضوابط منها: تقبل الآخر والاعتراف بحقه وتقبل الإختلاف في الآراء والهدوء والكلمة الطيبة التي تسعى إلى حل مُشكلات الأسرة (الجبوري،2017،ص32).

لذا فإن مسؤولية الوالدين تنمية جوانب الحوار بالحُسنى والكلمة الطيبة لأن للكلمات أثراً فسيولوجياً عميقاً في حياة الإنسان ،ومن أسباب ضعف الحوار الأسري: إنشغال كل من الأب والأم بأعمالهما ومهامهما بعيداً عن الأبناء والمنزل و ضعف الثقة بقدرة الحوار

على إحداهم النتيجة المطلوبة والجهل بأساليب الحوار الفاعلة وعدم أخذ الحوار على محمل الجد بكونه ترفاً زائداً يمكن الاستغناء عنه (الوائلي ، 2010 : 98)

مفهوم الطمأنينة الانفعالية: (Emotional reassurance)

إنّ الجذور التاريخية للطمأنينة الانفعالية وضعت في الأصل لأهمية لماذا يتعرض الافراد الى مستوى عالي من الصراع والتي تتضح بنتائج في تكييف الافراد بالمجتمع (Davies & Cummings, 1994: 302).

أرتبط لفظ الاطمئنان أو مشتقاته بمصطلحين في القرآن الكريم هما النفس والقلب، قال تعالى: "يا ايها النفس المطمئنة" (الفجر، آية: 27) ، وقال تعالى: "والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد، آية: 2).

لقد عرّف (تيلجن، 1988) مفهوم الطمأنينة الانفعالية بأنها: بنية نفسية وراء التصرف السلوكي الدائم نسبياً، وعرّفها ويليام ، بأنها حالة عقلية يكون خلالها الشخص مستعداً لقبول عواقب سلوكيات الفرد (Blatz, 1967:112).

لقد وصف (أبراهام ماسلو، 1943)، (بأن الشخص الذي يعاني من انعدام الأمن هو الشخص الذي يرى العالم كأنه غابة تهدده وتشكل خطراً عليه (Maslow, 1942: 35).

يعتبر الارتباط (Attachment) مصدر طمأنينة حيث أن كثير من العواطف تنشأ خلال حياة الفرد ، وأن تجديد علاقات الارتباط يمكن وصفها كحالة الوقوع في الحب اذ يمكن اعتبارها مصدر أمن وفرح (Bowly, 1990: 40) (عامر ، 2016، ص32-40).

إنّ الشعور بالطمأنينة هو شعور نسبي نظراً لتأثره بعدة عوامل منها عوامل عضوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، فالطمأنينة الانفعالية من الحاجات المهمة للشخصية الانسانية ، وتم دراسة المصطلح الطمأنينة الانفعالية تحت مسميات كثيرة منها الأمن النفسي، الطمأنينة النفسية ويرى (زهرا، 2002 ، ص68)

تعتبر الطمأنينة الانفعالية ظاهرة تكاملية نفسية معرفية فلسفية كمية اجتماعية انسانية مشيراً الى أنها ظاهرة نفسية أي تستند الى قدر من الطاقة النفسية، ومن أجل

اشباع الحاجة للطمأنينة قد يتبنى الفرد قيماً تعمل على تبرير السلوك الغير مقبول اجتماعياً (سعد ، 1999 : 20-30).

وضّح (عبد المجيد وآخرون، 1998) إن تحقيق الطمأنينة النفسية للفرد يتم عن طريق الايمان وتوحيد الله والامتناع عن الكبائر والرضا وإتباع الاوامر التي تعمل على بث الطمأنينة لدى الأفراد سلوكياً وفكرياً: (عبد المجيد وآخرون، 2002 : 319).

إنّ فقدان الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة قد يكون أحد أسباب حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر احباط حاجاته، باتخاذة أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الطمأنينة(عبد الخالق، 1983 : 250).

تركز نظرية ادلر على المحددات الاجتماعية اكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك فإن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الفرد يشعر بالسعادة والطمأنينة (العزة وعبد الهادي، 1999 : 29).

إنّ الركيزة الاساسية في نظرية هورني التي تؤثر في شخصية الفرد هي الحاجة الى الاستقرار والطمأنينة النفسية والتخلص من القلق والخوف ، يؤكد ماسلو أن انعدام الأمن والطمأنينة عند الفرد يأتي من عدم اشباع الحاجات وأن هذا الاشباع يكون في البيئة، فالبيئة التي تسمح في اشباع حاجات الفرد الاساسية تعد مصدر اسناد للفرد فيشعر بالطمأنينة النفسية ،وأكد بورتر على الحاجة الى الأمن والطمأنينة وتشمل امور الانتساب الى جماعة رسمية او غير رسمية مثل الدخل المادي المناسب، والتقاعد والتثبيت في الخدمة والتأمين ووجود جمعيات ونقابات مهنية (الطويل، 1999 : 83).

ويرى بورتر أن الحاجة للشعور بالطمأنينة هي الحصول على دخل مادي مناسب وكذلك ضرورة وجود هياكل أو أشخاص تضمن للفرد حقه في العمل وعند انتهاء مدة الخدمة أي الحصول على التقاعد (عبد الله، 2003 : 95).

دراسات سابقة

أولاً- بعض الدراسات التي تناولت الحوار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات

1- دراسة (شرجي، 2010): دور الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء في التصدي لمشكلات الأسرة (دراسة ميدانية من محافظة بغداد)، أجريت هذه الدراسة في بغداد (جانبي الكرخ والرصافة) وقد استهدفت دراسة شرجي التعرف على امكانية تطبيق الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء في الأسرة العراقية وايضاً التعرف على الاثار الايجابية للحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء فضلاً عن التعرف على معوقات الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء، شملت عينة الدراسة (120) أسرة في مدينة بغداد لديها ابناء وبنات تتراوح اعمارهم بين (13-18 سنة) وقد اعدت أداة القياس للحوار الديمقراطي وبعد تطبيق المقياس على العينة ومعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة وتمثلت في النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبانة، مربع كاي لاختبار فرضيات البحث، وقد كشفت النتائج:

1- هناك علاقة بين الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء والتصدي لمشكلات الأسرة.

2- هناك علاقة بين مرونة السلطة الابوية وتغير توجه الأسرة نحو الحوار الديمقراطي مع الابناء وتبين ان (1,24%) من الأسر المبحوثة أكدت بان معوقات الحوار الديمقراطي بين الآباء والابناء هي الثقافة الابوية التي تميل إلى الهيمنة وترفض الحوار الديمقراطي مع الابناء(شرجي، 2011: 495_506)

2- دراسة (بن عمارة وبوعيشة، 2012): الحوار الأسري وعلاقته بالالتزان الانفعالي لدى المراهقين (دراسة ميدانية لعينة من المراهقين باقسام الرابعة متوسطة بولاية ورقلة)، أجريت هذه الدراسة في الجزائر وقد استهدفت الكشف عما إذا كان هناك

علاقة بين الحوار الأسري والاتزان الانفعالي لدى المراهق، واشتملت عينة الدراسة على الطلبة (ذكوراً واناثاً) المتدرسين بسنة رابع متوسط وبعده (197) طالباً وطالبة بمدينة تقرت (الجزائر) ، ولقد اعدت اداة لقياس الحوار الأسري ،وبعد تطبيق المقياس على العينة ومعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة وتمثلت في معامل ارتباط بيرسون ،معامل ارتباط سبيرمان ،المتوسط الحسابي كشفت النتائج عن:

1- ان للحوار الأسري علاقة كبيرة في تحقيق الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي عند المراهقين.

2- ان الاناث اكثر ميولا للمناقشة والحوار داخل المنزل وان الاناث اقل عصبية وتوتر من الذكور.

3- تواجد الاناث في المنزل اكثرمن الذكور يجعلهم اكثر قرية إلى والديهم واكثر اتزاناً ان الاناث اكثر تقبلاً للنصائح والمناقشة وان الاناث اكثر واسرع نضجاً من الذكور. (بن عمارة، و بوعيشة ، 2013 : 6-24)

ثانيا: دراسات سابقة التي تناولت الطمأنينة الانفعالية:

1- دراسة (عودة، 2002): _ المناخ النفسي والاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوه الانا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغره (فلسطين) ،أستهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية وقوه الانا لطالبات الجامعة الاسلامية، و بلغت عينة الدراسة (376) طالبة ،اعدت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقه طردية ايجابية بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وبينه وبين قوه الانا(عودة ، 2002: 157).

2- دراسة (الشجيري، 2009): _ التفاؤل _ التشاؤم وعلاقتها بالاطمئنان النفسي (الكوفة)،هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفاؤل _ والتشاؤم وعلاقتها بالاطمئنان النفسي، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة بواقع (187)

طالباً و(313) طالبة منهم (225) طالباً وطالبة من الاقسام العلمية و(275) طالباً وطالبة من الاقسام الانسانية، و اعدت الباحثة مقياس للاطمئنان النفسي، وكشفت نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها بأن عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من الاطمئنان النفسي وتبين بأن الاناث اكثر اطمئناناً من الذكور وان طلبة التخصص الانساني اكثر اطمئناناً من التخصص العلمي (الشجيري، 2009: ص-ي).

3- دراسة الشيمري وبركات (2011): مستوى الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي (السعودية)، وهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى الطالبة الجامعية وتأثير المتغيرات (الحالة الاجتماعية ، التخصص ، المستوى العلمي)، وبلغت عينة الدراسة (200) طالبة من جامعة أم القرى، وتبنى الباحثان مقياس (شقيير ، 2005) للطمأنينة النفسية، و أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات جامعة أم القرى لديهنَّ شعور مرتفع بالطمأنينة الانفعالية ، عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة بمختلف التخصصات والمستويات العلمية وكذلك المتزوجات وغير المتزوجات (الشيمري وبركات ، 2011: 644-646).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- صياغة مشكلة الدراسة الحالية واهميتها فيما يتعلق بمتغيرات الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية.؟
- 2- تحديد حجم العينة، إذ اختلف باختلاف احجام المجتمعات والاهداف المرجو تحقيقها، ومن الاطلاع على الدراسات السابقة حرص الباحث على ان تكون عينة الدراسة الحالية ممثلة للمجتمع.
- 3- الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، لغرض تطبيقها، وتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

4- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة التي تعدُّ إثراءً علمياً، وذلك بمقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

5- الرجوع إلى المصادر في الدراسات السابقة للإفادة منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

أجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الإحصائية فيها، وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

أولاً: مجتمع البحث:

لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث الحالي (التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين/جامعة بغداد/ الجامعة المستنصرية/ كلية الهندسة والتربية والتربية البدنية وعلوم الرياضة والتربية الأساسية والاداب)، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل على أعداد أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي تم أعداد أداتين، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، تم تطبيقها على العينة، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد يتم أستعراض هذه الإجراءات وفق الآتي:

ثانياً: عينة البحث:

قام الباحث بأختيار عينة البحث الحالية(100) تدريسيا من المجتمع بالأسلوب العشوائي وفق الآتي :

1- تم اختيار عينة البحث من جامعة بغداد والتي تتكون من (100) تدريسيا من مجتمع للعام الدراسي (2018-2019) من الدراسات الصباحية، أذ بلغ عدد التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين من الذكور (50) وبلغ عدد التدريسيات المتزوجات وغير المتزوجات (50) وتم اختيار متغير (النوع) ، والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك، عينة البحث الأساسية موزعين حسب النوع.

جدول عينة مجتمع البحث الأصلي

المجموع	الجنس		عينة مجتمع البحث الأصلي/جامعة بغداد /الجامعة المستنصرية/الكلية
	الذكور	الإناث	
20	11	9	الهندسة
20	8	12	التربية البدنية وعلوم ارياضة
20	14	6	الأداب
20	9	11	التربية
20	15	5	التربية الأساسية
100	57	43	المجموع

تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة اعداد المقياسين وبالباغة (100) "والثانية" عينة التطبيق الأساسية والتي بلغت (100) وهي تختلف عن عينة التطبيق الأولى في أعداد الأدوات .
ثالثا: أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث ،تطلب ذلك وجود أداتين أحدهما لقياس مفهوم الحوار الاسري وأخرى لقياس مفهوم الطمأنينة الأنفعالية، لذا لجأ الباحث الى بناء هذين الاداتين، حيث قام الباحث بأجراء عملية أعداد الأدوات من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لا بد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة-صياغة

فقرات الأداة-صلاحية الفقرات-إجراء تحليل الفقرات-استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

أداة الحوار الاسري:

نظرا لعدم الحصول على أداة تتسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية لقياس أداة الحوار الاسري فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية:

1- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم الحوار الاسري للاستفادة العلمية من بعض فقراتها .

2- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من التدريسيين وذلك بهدف الحصول على عدد آخر من الفقرات لبناء الأداة .

3- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (20) فقرة لأداة "الحوار الاسري" وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

رابعا: طريقة القياس:

أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة الحوار الاسري وهي إحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

- 1- سهولة البناء والتصحيح وتوفير مقياس أكثر تجانسا .
- 2- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia,1976,p.140).
- 3- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تعقيد .
- 4- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الأستجابات المسموح بها المستجيبين .
- 5- لا تتطلب عند أستخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim,1973,p.140).

خامسا:صلاحيّة الفقرات:

يذكر ابييل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المنختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

وأستادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس مفهوم الحوار الاسري، وصلاحية البدائل المعتمدة في الأستجابة على كل فقرة، وقد أعتمدت نسبة أتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء أستجابة الخبراء، تم الأبقاء على جميع الفقرات والبالغ عددها (20) فقرة .

أسماء السادة الخبراء لكلا الأداةين يتكون كلا من :

1- أ.د. علي عودة محمد الحلفي .. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

2- أ.د. سعدي جاسم عطية الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.

3- أ.م.د. بيداء هاشم جميل... وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

4- أ.م.د.محمد عبدالكريم طاهر/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية.

5- أ.م.د. زهراء زيد شفيق....جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات .

6- أ.م.د . سيف محمد رديف ..وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

7- أ.م.د. ميسون كريم ضاري .. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية.

8- م.د. زينب محمد صالح . جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات .

أعداد تعليمات المقياس:

روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبدل الاستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا، وأن استجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية ،مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة،وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

الدراسة الأستطلاعية:

بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من التدريسيين عددهم (50) تدريسيا لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أجابته على فقرات الأداة ، وبعد إجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (15- 20) دقيقة .

تصحيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية:

من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الحوار الاسري يتم تصحيح المقياس بناءا على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (20) فقرة، والتي تقابل ثلاث بدائل للأستجابة هي (نعم،لا)،،فيما يخص هذه

الأداة ، وأعطيت الدرجات (2-1)، أستجابته على فقرات الأداة ال (20) وسيكون ذلك بناء على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات "تميز الفقرات" (Item Analysis)

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس، وأهداف البحث في قياس مفهوم الحوار الاسري، قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (100) تدريسيا تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث، أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا؟ (Able,1972,p392).

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأيجاد القوة التمييزية لها، وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات مقياس الحوار الاسري .

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
- 2- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (100) تدريسيا من أعلى الى أدنى درجة .
- 3- تعيين نسبة القطع (27%) من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجموعة العليا)، و(27%) من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجموعة الدنيا) أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم

وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (27) أستمارة، أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (54) أستمارة.

4- تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول رقم(2)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "الحوار الاسري" بأستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	3,19	1,275	3,33	1,394	1,614	0,05
2	2,32	0,619	4,37	0,704	2,841	0,05
3	4,31	1,209	3,98	1,010	3,117	0,05
4	5,16	0,714	3,79	1,156	4,491	0,05
5	4,67	0,484	4,95	1,433	5,221	0,05
6	4,03	1,088	2,96	1,480	2,911	0,05
7	4,33	0,879	4,96	1,160	3,120	0,05
8	3,83	0,977	2,63	1,395	3,854	0,05
9	4,59	1,664	3,74	1,456	2,029	0,05
10	3,14	0,789	2,65	1,479	4,394	0,05
11	4,88	0,837	2,26	1,323	7,243	0,05
12	3,91	0,736	3,37	1,233	4,357	0,05
13	3,14	1,813	3,99	1,229	4,278	0,05

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		أنحراف	متوسط	أنحراف	متوسط	
0,05	4,914	0,822	3,20	0,841	4,54	14
0,05	5,454	0,984	3,28	0,774	4,64	15
0,05	4,754	0,978	2,84	0,856	7,41	16
0,05	3,574	1,774	3,03	3,855	4,96	17
0,05	5,795	1,636	2,74	0,554	3,26	18
0,05	2,952	1,250	3,34	0,844	3,18	19
0,05	3,085	1,342	4,15	0,429	4,07	20
0,05	2,796	1,414	2,50	1,162	4,75	21
0,05	2,574	1,241	3,10	1,321	3,66	22

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ودرجة حرية (52) بمستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

أن الأسلوب الآخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262).

وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون pearson لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (100) أستمارة أي العينة ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,530- 0,737) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول رقم (3)

" صدق الفقرات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلي

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,213	0,05
2	0,270	0,05
3	0,213	0,05
4	0,316	0,05
5	0,409	0,05
6	0,507	0,05
7	0,177	0,05
8	0,503	0,05
9	0,178	0,05
10	0,403	0,05
11	0,228	0,05
12	0,378	0,05
13	0,185	0,05
14	0,404	0,05
15	0,374	0,05
16	0,181	0,05
17	0,366	0,05
18	0,524	0,05
19	0,425	0,05
20	0,261	0,05

**القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بيرسون وبدرجة حرية (98) عند مستوى (0,05) تساوي (0,159).

سابعاً: مؤشرات صدق مقياس الحوارالاسري:

1- صدق المحتوى: Content Validity: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم المراقبة الوالدية وتحديد فقراته من قبل الباحث، وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة.

2- صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1981، ص43)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشراً لصدق الأختبار، وقام الباحث بأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، 1974، ص50) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً (Anastasia, 1976, p145)، لذا عد المقياس صادقا بنائياً على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفاً .

ثامناً: مؤشرات الثبات:

يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الأختبار ويعبر عنه إحصائياً بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الأختبار المختلفة. (الظاهر وآخرون، 1999، ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس (أبو حطب، 1977، ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية، ويقصد بالثبات هو اتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على

مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق، 2000، ص45)، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الحوار الاسري بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

الثبات بطريقة (ثبات كيودر - ريتشاردسون)

ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع أستمارات عينة البحث ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0,67).

ثانيا: أداة الطمأنينة الانفعالية:

نظرا لعدم الحصول على أداة تتسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية لقياس أداة الطمأنينة الانفعالية فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية :

1- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم الطمأنينة الانفعالية للأستفادة العلمية من بعض فقراتها .

2- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من التدريسيين وذلك بهدف الحصول على عدد آخر من الفقرات لبناء الأداة .

3- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (25) فقرة لأداة " الطمأنينة الانفعالية" وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام، 1989، ص 134).

رابعا: طريقة القياس:

أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة الطمأنينة الانفعالية وهي إحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

1- سهولة البناء والتصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانسا .

2- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia, 1976, p. 140).

3- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تقييد .

4- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الاستجابات المسموح بها المستجيبين.

5- لا تتطلب عند استخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim, 1973, p. 140).

خامسا: صلاحية الفقرات:

يذكر ابييل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel, 1972, p. 140).

وأستادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء* في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات تم ذكرهم سابقا في قياس مفهوم الطمأنينة الانفعالية ، وصلاحية البدائل المعتمدة في الاستجابة على كل فقرة ، وقد أعمدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء استجابة الخبراء* تم حذف (3) فقرات والأبقاء على الفقرات البالغ عددها (22) فقرة .

أعداد تعليمات المقياس:

روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبدل الاستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا ، وأن استجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية ، مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة، وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

الدراسة الأستطلاعية:

بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من التدريسيين عددهم (50) تدريسيا لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى

ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على فقرات الأداة ، وبعد إجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (15- 20) دقيقة .
تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية:

من أجل إيجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة الانفعالية يتم تصحيح المقياس بناء على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (22) فقرة، والتي تقابل خمس بدائل للأستجابة هي (تتطبق عليه دائما، تتطبق علي غالبا، تتطبق علي أحيانا ،تتطبق علي نادرا ،لا تتطبق علي أبدا)، وأعطيت الدرجات (1-5) الطمأنينة الانفعالية، أستجابته على فقرات الأداة ال (22) وسيكون ذلك بناء على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات " (تمييز الفقرات) Item Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم الطمأنينة الانفعالية، قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (100) تدرسيا تم اختيارها بطريقة عشوائية كما تم الإشارة إليه في عينة البحث ،أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا؟ (Able, 1972, p392)

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات

لأيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية.

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
- 2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (100) تدريسيا من أعلى الى أدنى درجة .
- 3- تعين نسبة القطع (27%) من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجموعة العليا)، و(27%) من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجموعة الدنيا) إذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly, 1973, p172)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (27) أستمارة ،أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (54) أستمارة.
- 4- تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرة (1'22) في الطمأنينة الانفعالية وقد تم حذف فقرتين (2) بالتمييز في الطمأنينة الانفعالية وأصبحت بعد التمييز (20) فقرة كما مثبت أرقام الفقرات في ادناه ،والجدول (4/أ) يوضح ذلك

جدول رقم (4/أ)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "الطمأنينة الانفعالية" بأستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		أنحراف	متوسط	أنحراف	متوسط	
0,05	1,684	1,334	3,63	1,075	4,19	1
0,05	2,843	0,764	4,30	0,669	4,30	2
0,05	2,817	1,014	3,52	1,109	4,33	3
0,05	3,492	1,115	3,73	0,712	4,26	4
					1,562	
					2,815	
					1,522	
					1,116	
0,05	5,220	1,433	3,15	0,480	4,67	5
0,05	2,981	1,480	2,96	1,038	4,00	6
0,05	5,110	1,160	2,96	0,839	4,37	7
0,05	3,854	1,391	2,63	0,974	3,89	8
0,05	2,029	1,476	2,78	1,474	3,59	9
0,05	5,391	1,079	2,63	0,989	4,15	10
0,05	7,246	1,023	2,26	0,847	4,11	11
0,05	4,157	1,235	3,30	0,636	4,41	12



ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
13	4,11	1,013	3,11	1,219	3,278	0,05
14	4,44	0,641	3,00	0,877	6,911	0,05
15	4,04	0,854	2,78	0,974	5,051	0,05
16	4,41	0,844	2,84	0,975	7,758	0,05
17	3,96	3,898	3,00	1,074	3,574	0,05
18	4,26	0,594	2,70	1,031	6,793	0,05
19	4,19	0,834	3,33	1,240	2,962	0,05
20	4,07	0,829	3,15	1,322	3,084	0,05
21	3,26	1,163	2,52	1,014	2,494	0,05
22	3,76	1,301	3,15	1,231	1,504	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ودرجة حرية (52) بمستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

أن الأسلوب الآخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياساً متجانساً في فقراته (Nunnally,1978,p262).
وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون pearson لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (100) أستمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,085- 0,654) والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول رقم (5)

" صدق الفقرات بأستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية "

مستوى الدلالة	معامل الأرتباط	ت	مستوى الدلالة	معاملالأرتباط	ت
0,05	0,405	12	0,05	0,347	1
0,05	0,400	13	0,05	0,251	2
0,05	0,633	14	0,05	0,438	3
0,05	0,536	15	0,05	0,531	4
0,05	0,558	16	0,05	0,533	5
0,05	0,405	17	0,05	0,494	6
0,05	0,639	18	0,05	0,599	7
0,05	0,305	19	0,05	0,527	8
0,05	0,506	20	0,05	0,250	9
0,05	0,284	21	0,05	0,544	10
0,05	0,085	22	0,05	0,651	11

**القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بيرسون وبدرجة حرية (98) عند مستوى(0,05) تساوي(0,159).

سابعاً: مؤشرات صدق ماطمأنينة الانفعالية:

1- صدق المحتوى: Content Validity: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم نمط الشخصية a,b وتحديد فقراته من قبل الباحث ،و حين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2- صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1981، ص43)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الأختبار، وقام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، 1974، ص50) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال إحصائيا (Anstasi, 1976.p:145)، لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا: مؤشرات الثبات:

يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار إجراء الأختبار ويعبر عنه إحصائيا بأنه معامل ارتباط بين علامات الأفراد بين مرات إجراء الأختبار المختلفة. (الظاهر وآخرون، 1999، ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس (أبو حطب، 1977، ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية، ويقصد بالثبات هو أتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق، 2000، ص45)، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الطمأنينة الانفعالية بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Internal consistency Alfa coefficient

تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، وهي إحدى الطرق للتأكد من الأتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات، وتقوم هذه الطريقة على

حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)، ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع أستمارات عينة البحث، وتم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات "الطمأنينة الانفعالية"بلغ (0,82) وتعد درجة ثبات جيدة.

*الوسائل الإحصائية:

أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- 1- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين :أستخدم لأستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لكل المقياسين .
- 2- الأختبار التائي لعينة واحدة :وقد أستخدم للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطين الفرضي والحسابي لمقياس الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية .
- 3- الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية.
- 4- معامل ارتباط بيرسون :وقد أستخدم لأستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة لكلية للمقياس، وأيجاد العلاقة الارتباطية بين. الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية
- 5- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :وقد أستخدمت لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

*تمت الأستفادة من الحقيبة الإحصائية للعلوم الأجماعية (Spss) في معالجة البيانات إحصائيا بالحاسبة الألكترونية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على الحوار الأسري لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين. اشارت النتائج، أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (100) تدريسيًا، قد حصلوا على متوسط حسابي للحوار الأسري (21,100) درجة وبنحرف معياري قدره (2,7098) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (19,5) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,904) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99)، وتوصلت النتيجة أن تدريسي الجامعة لديهم ادارة الحوار الأسري، وهذا ما توصلت إليه دراسة (شرجي،2010)، الى وجود لغة الحوار الاسري الديمقراطي بين الاياء والامهات والتصدي للمشكلات بين افراد الاسرة الواحدة واكدت دراسة (عمارة وبوعيشة ،1012) ان الحوار الاسري علاقة جيدة مع الاتزان الانفعالي والتواضع النفسي عن افراد العينة .. جدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

درجات مقياس الحوار الأسري عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المقياس
		الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائيا عند (0,05)	99	1,96	5,904	2,7098	21,100	100	الحوار الأسري

الهدف الثاني: التعرف على مفهوم الطمأنينة الأنفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين.

أشارت النتائج بأن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (100) تدريسيا قد حصلوا على متوسط حسابي للطمأنينة الأنفعالية والبالغ (70,740) درجة وبانحراف معياري قدره(10,751) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) وباستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,990)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية(99) ، وتوصلت النتيجة أن تدريسي الجامعة لديهم ادارة للطمأنينة الأنفعالية ،وهذا ماتوصلت اليه دراسة (عودة ،2002)، وجود تفاعل طردي ايجابي بين الجانب النفسي والاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الانا واكدت دراسة (الشجيري ،2009)،العينة كانت تتمتع بمستوى عالي من الاطمئان النفسي وجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

درجات مقياس الطمأنينة الأنفعالية عينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المقياس
		الجدولية	المحسوبة				
دال أحصائيا عند (0,05)	99	1,96	9,990	10,751	70,740	100	الطمأنينة الأنفعالية

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مفهوم الحوار الأسري وفقا لمتغير النوع (الذكور والاناث).

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع على أداة الحوار الأسري ، حيث استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي بين عينة الذكور البالغ عددهم (50) بمتوسط حسابي قدره(69,540) وبانحراف معياري قدره (12,757)، أما عينة الاناث في البالغ عددهم (50) وبمتوسط حسابي قدره (71,940) وبانحراف معياري قدره (8,237) ،حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (-1,118) اقل من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية كبيرة في مقياس الحوار الأسري وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05) للتدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين ولصالح الذكور قليلا، وهذا ماظهرته دراسة (عمارة وبوعيشة،2012) عكس النتيجة الحالية ان الاناث اكثر قبولا للمناقشة والحوار في المنزل واقل عصبية واكثر تقبلا واسرع نضجا من الذكور. وجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول(8) يوضح دلالة الفروق في الحوار الأسري حسب متغير النوع

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		المقياس
		الجدولية	المحسوبة			المرحلة الدراسية	الذكور	
غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)	98	1,96	-1,118	12,757	69,540	50	الذكور	الحوار الأسري
						50	الاناث	
				100	مجموع العينة			

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في الطمأنينة الانفعالية وفقا لمتغير النوع(الذكور والانات).

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور - اناث) على أداة الطمأنينة الأنفعالية، استخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات، قد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين متغير النوع الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (50) بمتوسط حسابي قدره(21,520) وبأنحراف معياري قدره (2,727)، أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (50) وبمتوسط حسابي قدره (20,682) وبأنحراف معياري قدره (2,652)، حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (1,561) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الطمأنينة الأنفعالية وفقا لمتغير النوع (ذكور وانات) عند مستوى دلالة (0,05) بين تدريسي الجامعة المتزوجين وغير المتزوجين، وهذا ماكدته دراسة (دراسة الشيمري،2011)حيث اكدت على عدم وجود فروق في الطمأنينة الانفعالية لافراد العينة بمختلف التخصصات للمتزوجين وغير المتزوجين ،والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك .

جدول (9) دلالة الفروق في مقياس الطمأنينة الأنفعالية حسب متغير النوع.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		المقياس
		المحسوبة	الجدولية			المرحلة الدرسية	الذكور الانات	
غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)	98	-1,261	1,96	2,727	21,520	50	الذكور	الطمأنينة الأنفعالية
						50	الانات	
				2,652	20,682	100	المجموع	

الهدف الخامس: التعرف على وجود العلاقة الارتباطية بين أداة الحوار الأسري والطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين، ولمعرفة العلاقة بين المقياسين، استخدم الباحثان تحليل البيانات معامل ارتباط بيرسون، عند مستوى دلالة (0,05) ،وباستخدام برنامج (SPSS)،(الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) ،فقد أظهرت نتائج معامل الارتباط بين المتغيرين حيث بلغ (0,533) مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الحوار الأسري والطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين المتزوجين وغير المتزوجين في حيز الجامعة، وهذا ما تؤيده الدراسات السابقة مثلًا دراسة (شرجي ،2010)، ودراسة (عودة ،2002)، ودراسة (الشيمري ،2011) الى وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية جيدة بين الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية ومتغيرات اخرى ، والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

معامل الارتباط بين أداة الحوار الأسري والطمأنينة الانفعالية.

المقياس	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
الحوار الأسري	100	0,533	0,20	دال عند مستوى دلالة 0,05
الطمأنينة الانفعالية	100	0533		دال عند مستوى دلالة 0,05

الاستنتاجات : Conclusions

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج ما يأتي :

- 1- أن التدريسيين الجامعيين المتزوجين وغيرالمتزوجين يمتلكون بأدارة الحوار الاسري .
- 2- أن التدريسيين الجامعيين المتزوجين وغيرالمتزوجين لديهم الطمأنينة الانفعالية .

3- وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الحوار الاسري والطمأنينة الانفعالية عند أفراد العينة.

ثانياً: التوصيات: يوصي الباحث بمايلي : -

1- العمل على حث الآباء أبنائهم على لغد الحوار البناء واشراكهم في القرارات التي تخص مستقبلهم من اجل طمأنينتهم الانفعالية فيما يعترضهم من مشكلات في الحياة وأن يبدي الوالدان اهتماما في ذلك ويقدمان العون والمساعدة لأبنائهم .

2- زيادة الاهتمام بمستوى الطمأنينة الانفعالية والعمل على خلق الوعي بأهميتها في حياة المعلمة والمجتمع بصورة عامة.

3- اجراء دورات تدريبية للتدريسيين والموظفين والطلبة من خلال اعداد برامج خاصة تتعلق بلغة الحوار الاسري البناء والطمأنينة النفسية في ميدان الجامعة .

4- العمل على زيادة الاهتمام بالتنقيف والتوعية الأسرية والجامعية على أهمية الحوار الأسري وتأكيد دوره في بناء الشخصية السليمة للأبناء ، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتنوعة.

5- إقامة ورش عمل وحلقات دراسية ودورات تدريبية داخل حيز الجامعة للمنتسبين كافة تسعى الى ترسيخ أهمية التحلي بالفضائل والأخلاق الحميدة وسمو الذات ومفهوم الاطمئنان النفسي .

ثالثاً: المقترحات: يقترح الباحث مايلي:

1- أجراء دراسة حول الأستقلالية وعلاقتها بالحوار الاسري تبعاً لمتغيري العمر والنوع لدى طلبة الجامعة.

- 2- أجراء دراسة حول المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات مثل الأعتداد على النفس،الاتصال الاجتماعي والأسري وضبط الذات وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى معلمات اطفال التوحد وأمهاتهم
- 3- أجراء دراسة حول الإحساس بالهوية الشخصية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.
- 4- إجراء دراسة تبحث علاقة الحوار الأسري بعدد من المتغيرات ك: الثقة بالنفس - الشخصية المتفائلة - الروح المعنوية- التحكم بالذات - الشخصية الايجابية لدى التدريسيات غير المتزوجات في الجامعة .
- 5- أجراء دراسة تتناول الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها ببعض العوامل ومنها العوامل الاقتصادية والاجتماعية لدى امهات اطفال التوحد والتدريسيات في الجامعة دراسة مقارنة.

المصادر العربية

- القران الكريم.
- ابو حطب، فؤاد وامال صادق(1977): علم النفس التربوي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابوحطب ، فؤاد وعثمان ، سيد احمد (1987) : التقويم النفسي ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الباكر ،استقلال أحمد (2004) : ثقافة الحوار الأسري (دراسة ميدانية)، قطر، مجلة كلية التربية ، الناشر مركز الدراسات التربوية ، العدد 21 ، ص 135-145 ، 2004 .
- بن عمارة ، سمية وبوعشية ، نورة (2013) : الحوار الأسري وعلاقته بالانتران الانفعالي لدى المراهقين ،دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسطة

- بولاية ورقلة، الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة.
- الزوبعي ، عبد الجليل والكناني ، ابراهيم وبكر ، محمد الياس (1981) :
الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل -
العراق .
- سعد، زينب هنده ودخان ، ليلي (2005) : علاقة الضغوط النفسية بالدافعية
للأنجاز الدراسي لدى طلبة الماستر العاملين ، دراسة ميدانية لجامعة الوادي ،
رسالة ماجستير ، جامعة الوادي الجزائر.
- عبد الخالق، احمد (1983) : علم النفس العام، بيروت، الدار الجامعية.
- عبد الخالق ،أحمد محمد (2000):الأبعاد الأساسية للشخصية ،ط1، الدار
الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.
- عوده، احمد (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية، القاهرة: دار
المعارف.
- الخفاف، ايمان عباس وهديل حسين الدليمي(2015): النجاح التنظيمي وعلاقته
بالذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس الابتدائية، مكتبة المجتمع العربي للنشر
والتوزيع،عمان.
- زهران، حامد عبدالسلام (1984) : علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة
- الزوبعي، عبد الجليل و ابراهيم الكناني ومحمد الياس بكر (1981): الاختبارات
والمقاييس النفسية، الموصل، مطبعة جامعة الموصل.
- سعد، علي (1999) : مستويات الامن النفسي والتفوق التحصيلي على الطلبة
المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعه دمشق، مجله جامعه دمشق للعلوم
الانسانية، مجلد(14)، عدد(43)، سوريا.

- شقير، زينب محمود(2005) : مقياس الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) كراسة التعليمات، ط1، مكتبة النهضة المصرية.
- صالح، قاسم حسين(1987) : الشخصية بين التنظير والقياس، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- طه، فرج (1993) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت.
- الطويل، هاني عبد الرحمن (1999) : الادارة التعليمية مفاهيم وافاق، دار وائل للنشر، عمان.
- عبدالمجيد سيد منصور وآخرون(2002):السلوك الإنسان يبين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، الأنجلوالمصرية، القاهرة.
- عبدالله، مهنا بشير(2009): الامن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب اعداد المعلمين/ مجلة التربية والتعليم، الجلد(17)، والعدد(3).
- عودة، ملحم وموسى كمال(1997) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس في الاسلام، دار القلم، الكويت.
- محمد، جاسم محمد(2004) : مشكلات الصحة النفسية، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان.
- مغاريوس، صموئيل (1974) : الصحة النفسية والعمل المدرسي، مكتبة النهضة المصري، القاهرة.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان.
- الوائلي ، حصة بنت عبد الرحمن (2010) : الحوار الأسري : التحديات والمعوقات (دراسة وصفية تحليلية)، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالرياض .

المصادر الاجنبية:

- Abell, S. K., Dillon, D. R., Hopkins, C. J., McInerney, W. D., & O'Brien, D. G. (1995), Somebody to count on: Mentor/intern relationship in a beginning teacher internship program, *Teaching and Teacher Education*, 11 (2), 173 -188.
- Ebel, I. (1972) *Essential of education measurement*, Newjersey: prenfice-Hall Company.
- American Counseling Association. (2000). *ACA code of ethics and standards of practice*.ACA code of ethics preamble. section A: The counseling relationship, A.1. client welfare. Retrieved September 10, 2001, from <http://www.counseling.org/resources/codeofethics.htm>.
- Anastasia, A. (1976): *psychology testing* .4th ed. macmillan compauy, New.- York.
- Allen, M. J. & Wendy, M. W., (1979) “Introduction to Measurement Theory”. California USA, Books Cole.,
- Allen G. Bluman (1998) *Elementary statistics A step by step Approach*. McGraw-Hill, New Yor Eble, RL. (1972): Essentials of educational measurement: Prentice, hall Englewood cliffs, INC.
- Blatz, W. E. (1967) : Human security: Some reflections. Toronto: University of Toronto Press.



- Bowlby J. (1990) : Attachment and loss. Vol. I: Attachment. New York: Basic Books.
- Davidson, R. J. (1994) : Visions of compassion: Western scientists and Tibetan Buddhists examine human nature. New York: Oxford University Press
- Maslow, A. H. (1942) : The dynamics of psychological security-insecurity. Character and Personality.
- Nunnally, J. (1978): psychometric theory Network: mcgr – Hill.
- Gronbach, J. P. (1951):” Cognitive Styles: What are they” Educational and Psychological Measurement No. 40.
- Kelly, T.L.(1973).the selection of upper and lower groups for validation of test items, New yark: Macmillan publishing Co.Inw.
- Oppenheim, A. N. (1973): *Questionnaire and Attitude measurement*. Heineman, London.

اثر العلاج السلوكي الأسري وفق (انموذج فالون) في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي لدى مرضى الاكتئاب

م.د.وفاء شاكر عبد الكريم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة القاسم الخضراء/ قسم التعليم المستمر

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر العلاج السلوكي الاسري (وفق نموذج فالون) في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي لدى مرضى الاكتئاب في مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية -بغداد وقد تناولت الباحثة اطارا نظرياً شمل كل متغيرات البحث وتحقيقا لهدف البحث تم بناء مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي ،تم الاستعانة بعينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) مصاب بأضطراب الاكتئاب ،وقد اتبعت الخطوات العلمية لبناء المقياس وكذلك استخراج مؤشرات الصدق والثبات ،اذ بلغ عدد فقرات المقياس (24) فقرة موزعة على مجالين هما المجال النفسي والمجال الاجتماعي، وتم تشخيص حالة واحدة ممن حصلت على ادنى الدرجات على المقياس لتطبيق البرنامج عليها ،وكذلك بناء البرنامج العلاجي وفق المشكلات المطروحة في المقياس حسب نظرية العلاج السلوكي الاسري (نموذج فالون)اذ تم اخذ جلسة واحدة من جلسات البرنامج العلاجي وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي بأسلوب العلاج الفردي على عينة البحث اظهرت النتائج ان البرنامج كان فاعلاً في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي وعودة الاعراض المرضية لدى مرضى الاكتئاب.

الكلمات المفتاحية: العلاج الاسري - التأهيل النفسي والاجتماعي - الاكتئاب

The effect of family behavior therapy according to the fallon model in preventing relapse in psychosocial rehabilitation in patients with depression

WAFFA SHAKIR ABDUALKAREEM

Ministry of Higher Education and Scientific

Research Al Qasim green University/ Department of Continuing Education

Abstract:

The current research aims to identify the effect of family behavior therapy (according to the Fallon model) in preventing relapse in psychosocial rehabilitation among depressed patients at Ibn Rushd Psychiatric Hospital - Baghdad The researcher discussed a theoretical framework that included all research variables and to achieve the goal of the research, a psychological and social rehabilitation measure was built Then, using a statistical sample of (200) with depression disorder.

I have followed the scientific steps to build the scale as well as extract the indicators of honesty and consistency.

One case was diagnosed who obtained the lowest scores on the scale to apply the program to it as well as building the therapeutic program according to the problems presented in the scale according to the family behavior therapy theory (Fallon model), as one session was taken from the treatment program sessions and after completing the application of the treatment program by the individual treatment method On the research sample, the results showed that the program was effective in preventing relapse in psychosocial rehabilitation and the return of pathological symptoms in patients with depression.

Kew Words: family therapy – psychosocial rehabilitation – depression x

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يحتاج الانسان الى التأهيل النفسي والاجتماعي لإشباع دوافعه النفسية والاجتماعية التي تنشأ عن الحضارة والثقافة التي ينتمي اليها ذلك الفرد (نجاتي، 1988: 362). ويؤدي الاكتئاب عند اصابته للأفراد الى اعاقه النمو الانفعالي والاجتماعي السوي، ويسبب اوجه قصور ذا دلالة في وظيفة الذات وفعاليتها، وفي العلاقات بين الشخصية مما يؤدي الى انخفاض في معدل التوافق الاجتماعي، وينخفض معدل تواصله مع الاخرين الى درجة كبيرة تعكس معها سوء التأهيل النفسي والاجتماعي، وبذلك يصبح المريض اقل شعوراً بالرفاهية والسعادة وقل قدرة على مسايرة أسرته والاخرين او مسايرة احداث الحياة اليومية. (محمد، 2000، 160)،. لذلك يحتاج الى برامج علاجية ارشادية اسرية لمنع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي وعودة الاعراض المرضية اليه من اجل دمج مع أسرته والمجتمع الذي يعيش به.

اذ اكد سوليفان على ان اضطراب الاكتئاب يصيب الافراد الذين يعيشون ظروفًا وضغوطًا نفسية كبيرة ، و اشار ان سبب المرض في طبيعة العلاقة بين الاباء والامهات والابناء ، وهي علاقة قد تكون مانعة لتكوين حالة من التقدير الذي يشعر به الفرد نحو نفسه، وكذلك في حالة الرعب التي يمكن ان يشعر بها الفرد نتيجة ذلك الارتباط الشعوري (عباس ، 1982 : 55).

لذا يمكن للباحثة ان تلخص مشكلة البحث من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:
ما مدى تأثير العلاج السلوكي الاسري في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي وعودة الاعراض المرضية لدى مرضى الاكتئاب.

اهمية البحث:-

تساعد الصحة النفسية الفرد على تسهيل انسياب حياته النفسية وجعلها أقل عرضة للتوترات والصراعات وتجعله أكثر حيوية ومثابرة (الهابط ، 1985 : 225)

ويدل التأهيل النفسي والاجتماعي على الصحة النفسية اذا كانت اهداف الفرد تتفق مع قيم ومعايير المجتمع واشباعها بسلوك مقبول ، فالصحة النفسية تقود الى التأهيل النفسي والاجتماعي للفرد ، فالدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التأهيل النفسي والاجتماعي مع الذات والآخرين، ويسعى العلاج النفسي الى منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي وعودة الاعراض المرضية للفرد المصاب بالاضطراب النفسي، من خلال برامج مقصودة ومنظمة يساهم فيها المختصين في العلاج السلوكي الأسري. (دافيدوف ، 1983 : 777) .

اذ يتميز الفرد المصاب بالاكتئاب بالانسحابية والتبلد الوجداني وعدم الاكتراث وفقدان القدرة على النشاط والحركة والتي لا تتأثر علاجياً بالعقاقير الطبية ، ومن المؤكد ان هناك مناهج اخرى من العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي وتدريب القدرات التكيفية الاجتماعية للمرضى المصابين بالاكتئاب تعد مطلباً رئيساً (العيسوي ، 2004 : 201) .

فالعلاج التكاملي القائم على الدواء والعلاج النفسي هو ما تفنقر اليه المؤسسات الصحية النفسية ، ولا يمكن تطوير الخدمات الصحية النفسية ما لم نطور برامجنا في الاكاديميات كي نخرج معالجين نفسيين وليس اختصاصيين نفسيين مدرسين للميدان التعليمي فقط (Rosen et al ,1993;437).

وبناءً على ما ذكر يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

- 1- أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع إذ أن الأفراد والمجتمعات الذين يتمتعون بالصحة النفسية يكونون أكثر شعوراً بالسعادة وأكثر عطاءً ونتاجاً.
- 2- أهمية العلاج السلوكي الأسري وخاصة في إعادة التأهيل النفسي الاجتماعي.

- 3- أهمية التأهيل النفسي والاجتماعي للمصابين لمرضى الاكتئاب لأهميته في إعادة تأهيلهم واندماجهم بالمجتمع.
- 4- أهمية دراسة الافراد مرض الاكتئاب كونهم شريحة مؤهلة للاندماج مع المجتمع إلا ان النظرة السلبية والخاطئة تجاههم تجعلهم شخصيات تجنبية ولديهم اعراض سالبة نحو الأفراد والمجتمع فمن الضروري دراسة هذه الشريحة وإعادة تأهيلهم نفسياً واجتماعياً .

أهداف البحث:-

يستهدف البحث ما يأتي :-

- 1- قياس التأهيل النفسي والاجتماعي لدى مرضى الاكتئاب.
- 2- معرفة تأثير العلاج السلوكي الأسري وفق (انموذج فالون) في منع الانتكاسة وعودة الاعراض المرضية لدى مرضى الاكتئاب وذلك من خلال التحقق من الفرضية الآتية:
أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي وعودة الاعراض المرضية قبل تطبيق البرنامج العلاجي واثناؤه وخلال مدة المتابعة (follow up) مع اسرة المتعالج.

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على عينة من مرضى الاكتئاب في مستشفى ابن رشد التدريبي للأمراض النفسية للعام (2017-2018)

تحديد المصطلحات:

أولاً: - تأثير Effect

عرفه الحفني (1991) : بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني : 1991 : 253) .

ثانياً : - العلاج السلوكي الأسري:

ويعني به تغيير اتساقات التدعيم حتى تتعلم أفراد الاسرة أن يقدموا التدعيم الاجتماعي المناسب للسلوك المرغوب فيه بدلاً من تدعيم السلوك اللاتكفي (باترسون ، 1984 : 289).

ثالثاً: - أنموذج فالون:

تدريب الأسر على استراتيجيات تطبق على كل المشكلات بصرف النظر عن طبيعة القضية المتضمنة في المشكلة، والتركيز على بناء مناقشات حل المشكلة أكثر مما هو على مضمون مشكلة معينة (Falloon,1988:105).

التعريف الاجرائي:

مجموعة من التقنيات والاجراءات السلوكية الاسرية التي وضعها العالم (فالون) واستعملتها الباحثة لمنع الانتكاسة في التاهيل النفسي والاجتماعي لدى مرضى الاكتئاب وفقاً لمقياس التاهيل النفسي والاجتماعي، والذي يقاس اجرائياً بالدرجة والفرق بين الاختيارين القبلي والبعدي على مقياس التاهيل النفسي والاجتماعي لكل فرد.

رابعاً- التاهيل النفسي والاجتماعي:

- لازاروس، Lazarus، 1979:

انه العملية التي يشبع بها الفرد حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، (Lazarus, 1979:35).

- ويبستر، Webster، 1984:

عمل او فعل او طريقة لتعديل السلوك (Webster,1984:12).

- سوليفان، Sullivan ، 1987:

عملية ديناميكية تقوم على اساس العلاقات الشخصية المتبادلة التي يقيّمها الفرد مع الآخرين يسعى من خلالها الى اشباع حاجاته الاولية من جهة والى تحقيق حاجاته الى الامن والطمأنينة من جهة اخرى بما يؤدي الى شعوره بحالة من التوافق والانسجام مع نفسه ومع الآخرين (أسعد ، 1987 : 59).

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة من خلال اجابته على مقياس التاهيل النفسي والاجتماعي.

خامساً: الاكتئاب:

- عرفه بيك:-

الاكتئاب: بانه حالة انفعالية تتضمن تعبيراً محدداً من المزاج قبل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة، ومفهوم سالب عن الذات مع توبيخ الذات وتحقيرها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيير في النشاط مثل صعوبة النوم والاكل (ابو دلو ، 2009 ، 76).

- عرفته منظّمه الصحة العالمية في تصنيفها العاشر (icd-10-1994):

انحطاط المريض وفقر اهتمامته وعدم تمتعه بما يبهج الآخرين وتتفاوت تلك الاعراض في كل نوبه بين البسيط والمتوسطة والشديد لذلك تتفاوت درجه الاعراض من وقت لآخر في الشخص الواحد اثناء نوبه الاكتئاب وتتلخص هذه الاعراض في هبوط القدره على التركيز وانحطاط تقدير المريض لذاته وثقته بنفسه ومعاناته من الاحساس بالذنب وعدم اهميته والنشأوم تسرعه الانهاك او انعدام القدره والتفكير في ايذاء نفسه بما فيه اقدامه على الانتحار والارق الشديد والنوم المتقطع ثم انعدام الشهيّه (ICD-10:1994).

- عرفته منظمه الصحة العالميه في تصنيفها الدولي العاشر (ICD-10-1999):
الامراض منها عدم القدره على التركيز وانخفاض تقدير الذات والشعور
بعدم الاهميه والشعور بالذنب والاقدام على الانتحار (ICD-10,1999:1213)

الفصل الثاني

المحور الاول: العلاج الأسري:

الأسرة هي نواة المجتمع الأولى، التي ينشأ ويتربى فيها افراد المجتمع وقادته، لذا ينبغي أن تمنح هذه النواة الرعاية والاهتمام اللازمين لبناء جيل المستقبل من أبناء وبنات المجتمع، ومن الموضوعات المهمة التي يؤكد عليها العلاج الأسري أن السلوك الإنساني ليس بالضرورة نتاج شخصية الإنسان وترسباتها التاريخية، وإنما قد تعود الى عملية التفاعل بين الأفراد وبيئاتهم ومنها الأسرة، لذلك ينظر العلاج الأسري الى السلوك الفردي الخاطئ او المرضي على انه نتيجة خلل في البناء الأسري او في الاتصال، او في التنظيم الأسري (البريشن ، 2008 : 88).

الاتجاه السلوكي في العلاج الاسري:

يعتمد العلاج الأسري السلوكي Behavioral Family Therapy على النظرية السلوكية ونظريات التعلم التقليدية، ويرتكز العلاج على ادوار الأسرة، وعمليات المحادثة والتحاور بين أعضاء الأسرة معتمدة بذلك على أن السلوك الاجتماعي متعلم وبذلك يمكن تغييره وعلى ذلك يتركز دور المعالج حول مساعدة اعضاء الأسرة على الوعي بتأثير السلوك وكيفية تعديله الى الأفضل ، ويعد المعالجون السلوكيون أفراد الأسرة مصادر ثرية وحيوية في مداخلهم العلاجية القائمة على حل المشكلة (Walsh, 1997 : 72).

ويميل معالج الأسرة السلوكي الى أن يرى الأسرة كمصدر كبير للأثرء وترقية الصحة أكثر من كونها عاملاً مولداً للمرض ، ويفترض أن يفعل كل فرد في الأسرة كل ما

في وسعه ليزيد من الأحداث السارة في البيئة الاجتماعية المباشرة وليقلل من الاحداث غير السارة. (Falloon, 1988, 102) .

وقد أكد فالون أن المدخل السلوكي يحاول أن يعلم الأسرة طريقة تطبق على كل المشكلات بصرف النظر عن طبيعة القضية المتضمنة في المشكلة ، ويكون التركيز على بناء مناقشات حل المشكلة اكثر مما هو على مضمون مشكلة معينة (كمال ، 1994 : 459).

ويعتمد العلاج السلوكي الأسري على التحليل السلوكي للنسق الأسري، ويتضمن تقدير وظائف الأسرة وملاحظات طبيعية لتفاعلات الأسرة، ويهدف المعالج السلوكي الأسري من خلال هذا التقدير للحصول على :

- 1- إقامة تحالف علاجي مع كل أفراد الأسرة.
 - 2- استعمال المشكلة المقدمة كنقطة بداية لتحليل وظائف الأسرة.
 - 3- معلومات تفصيلية عن ملاحظات كل فرد في الأسرة وأفكاره ومشاعره حول المشكلة المقدمة.
 - 4- معلومات حول تفاعل كل فرد في الأسرة داخل النسق الأسري واتجاهاته ومشاعره وسلوكه نحو اعضاء الأسرة الآخرين وكذلك دافعيته.
- ويفترض علاج الأسرة السلوكي أن انماط سلوك الأسرة تتعلم عبر نويات متكررة من المحاولة والخطأ في حل المشكلة وأن هناك عدة عوامل تحكم الاستجابة التي تصدر من اي فرد في الأسرة في اي موقف وهي عوامل تتوزع على المتغيرات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية وعلى متغيرات بين شخصية (الشناوي ، 1994 : 280)
- التدريب على التوكيدية:**

يعد هذا الاسلوب وسيلة سلوكية نفسية تدفع الفرد الى القيام بسلوك معين للتعبير عن رأيه والوصول الى حقه بطريقة ترضيه وتخفف من مشاعر القلق، وأن المدخل السلوكي الأسري يؤكد على أهمية ممارسة الاتصال المباشر والواضح لكل فرد من افراد

الأسرة نحو الأفراد الآخرين، وذلك لغرض التعبير عن افكاره ومشاعره، إذ يسهم هذا الاتصال الواضح في توفير حل فعال للمشكلات ولتحقيق الاهداف الشخصية والأسرية وأن التعبير عن المشاعر الإيجابية النوعية يعد عاملاً حاسماً تماماً مثل التعبير عن المشاعر السلبية ، وأن معظم برامج التدخل في العلاج السلوكي الأسري تتضمن تأكيداً واضحاً على التواصل الإيجابي، وعادة ما تتميز الأسرة المنكدة بنقص الاتصال الإيجابي وبزيادة التعبير عن المشاعر السلبية، ومثل هذا الجو الأسري لا يؤدي الى حل كفاء للمشكلات ، لذا فإن المعالج يبحث في أن يزيد تكرار السلوك السار الذي يوفر هذا المناخ يبدأ المعالج للتحرك نحو التعبير عن المشاعر السلبية بطريقة بناءة من شأنها أن تيسر حل المشكلات، ويدعى أفراد الأسرة الى أن يعيدوا تقديم محاولاتهم للاتصال مع مشاعرهم وأن يدربوا من قبل المعالجين وأفراد الأسرة القادرين (كفافي ، 1999 : 297).

ويعتمد التدريب على فنية التوكيدية على مجموعة من التقنيات العلاجية هي :

1- **النمذجة:** تعد النمذجة خطوة مهمة في عملية التدريب على اسلوب التعليمات الذاتية، إذ أن المتعالج بحاجة لمشاهدة كيفية استعمال التعبيرات الذاتية المناسبة، إذ تقوم الباحثة بتأدية السلوك المستهدف امام أحد أفراد اسرة المتعالج وهي تتحدث مع نفسها بصوت مسموع ليقوم بدوره لتدريب المتعالج على ذلك (الفتلاوي ، 2005 : 356).

2- **التغذية الراجعة:** وتعني التغذية الاخبارية والمعلوماتية او التعليمية وتتحدد في ضوء محاور اساسية كونها توجيهية لأنها تجعل عملية التعلم مستمرة ومتواصلة ، وتعزيزية لأنها تشكل تشجيعاً وإثابة وتثبيتاً ، وكذلك تقويمية لأنها تخبر اسرة المتعالج بموقعها الحالي ومدى تقدمها في العلاج .

3- **التدعيم الإيجابي:** ويشمل نوعين من المعززات هما:

أ- التدعيم المادي: ويتضمن مكافأة الفرد بنوع من المعززات المادية مثل شرب القهوة أو العصائر، أو الذهاب إلى زيارة إلى أحد الأماكن التي يرغب في زيارتها.

ب- التدعيم المعنوي: ويتضمن الابتسام والثناء، والانتباه والتقبل أو هز الرأس أو ذكر اسم المتعالج كل هذه المعززات لها قدرة كبيرة وفعالة في تأكيد السلوك المرغوب فيه.

4- التدريب البيئي: وهو تطبيق المهارات والمعلومات المتعلمة في المواقف والحياة العامة، إذ يساعد التدريب البيئي على إعطاء فرصة لتجربة السلوك المتعلم حديثاً في مواقف حياتية واقعية تواجههم وبناءً على ذلك ضمت الجلسات فنية التدريب البيئي الذي تعرف من خلاله الباحثة النشاط الذي قام بتأديته المتعالج تحت إشراف أحد أفراد أسرته (Black, 1983:136).

المحور الثاني : التأهيل النفسي والاجتماعي

التأهيل في البحوث النفسية والصحة النفسية تعني العملية المتفاعلة والمستمرة يمارسها الفرد شعورياً أو لا شعورياً والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر تأهيلاً مع بيئته، ومع متطلبات دوافعه وبذلك يكون الفرد راضياً عن نفسه مشبعاً لدوافعه وسعيداً في بيئته سواء كانت البيئة طبيعية في ظروفها المناخية أو الثقافية أو النفسية أو الاجتماعية أو التربوية والصحية (الهاشمي، 1986 :20).

وان مفهوم التأهيل يعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة تتميز بقدرة الفرد على الحب والعطاء من جهة، ومن جهة أخرى هو القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها (عباس، 1994،

(267

وأن لسوء التأهيل مجالات عديدة منها سوء التأهيل النفسي والاجتماعي والأسري والمهني، ومع ذلك فإن سوء التأهيل في مجال معين يكون له تأثير في المجالات الأخرى

لان الفرد عبارة عن وحدة جسمية ، نفسية ، اجتماعية ، فإذا اضطرب جانباً منه اضطربت بقية الجوانب (راجع ، 1973 : 470) .

وكذلك يتضمن التأهيل النفسي والاجتماعي السوي ان تكون استجابات الفرد لصعوبات الحياة استجابات خالية من التوتر النفسي او التوتر العقلي استجابات تؤدي الى انهاء هذه الصعوبات او التغلب عليها بطريقة صحيحة وسليمة العاقبة لا تصطدم مع فروض المجتمع وتقاليده ولا مع مقتضيات الصحة البدنية (فريد ، ب.ت : 2006) .
النظرية التي فسرت التأهيل النفسي والاجتماعي

هاري ستاك سوليفان

تدور نظرية سوليفان (حول العلاقات الشخصية المتبادلة) وأكد سوليفان في نظريته ان الناس يسببون المرض للناس، لذا ينبغي عليهم ان يأخذوا بأيديهم الى السواء والصحة النفسية، ويرى سوليفان ان الفرد يمكن الاستدلال عليه من خلال فهم سلوك الفرد في علاقاته بالأشخاص الآخرين ، وان السلوك المضطرب ينشأ من الاضطرابات في هذه العلاقات ، وبالتالي يتطلب علاجها مواقف من العلاقات الشخصية المتبادلة (برادلي وآخرون ، 2012 : 345).

يعتقد سوليفان أن السلوك المضطرب ينشأ من تفاعلات الناس في الحياة اليومية ، ولذلك فالسلوك المضطرب لا يختلف عن السلوك العادي في النوع ولكن في الدرجة فقط ، كما ينظر إلى الاضطرابات كنماذج من التصرفات غير المناسبة في العلاقات الشخصية المتبادلة .

وقد تبنت الباحثة نظرية هاري سوليفان في العلاقات الشخصية المتبادلة وذلك للأسباب الآتية :

1- ان نظرية سوليفان هي أحد نظريات الاتجاه النفسي الاجتماعي الذي أكد على أهمية العلاقات الشخصية المتبادلة في إشباع الحاجات الأولية والنفسية وعدم إشباعها يؤدي إلى التوتر والقلق وكثرة القلق يؤدي إلى الاصابة باضطراب الاكتئاب.

- 2- أكد على أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل وأهمية الأم في إشباع الحاجات الاولية والنفسية للطفل
- 3- أكد على أهمية السنوات الخمس الاولى في التأهيل النفسي والاجتماعي في المراحل اللاحقة من حياة الفرد.
- 4- قسم الشخصية الى عدة مراحل ولكل مرحلة خصائص معينة تختلف عن المراحل اللاحقة لها ومرتبطة معها وتؤثر بعضها في البعض الآخر في التأهيل النفسي والاجتماعي للفرد .

المحور الثالث: الاكتئاب:

تؤكد الدراسات الحديثة ان العصر الذي نعيشه هو عصر الاكتئاب اذ توجد في حياتنا اليومية العديد من الانفعالات التي تمثل في مجملها اشكالا للحزن، ويعد الاكتئاب من اكثر مشكلات الصحة النفسية شيوعاً وانتشاراً في الدول المتقدمة، ويمثل احد اضطرابات الوجدان، والاكتئاب النفسي مرض له تأثير مدمر على حياة الشخص المصاب من كافة نواحيها، وهو مرض يصيب كافة الاعمار وكافة الطبقات الاجتماعية. (الصيخان، 2010، 64).

وقد تم تصنيف الاكتئاب في علم النفس الى ثلاث اضطرابات هي:

ب- الوجدان المكتئب.

ت- الزملات الاكتئابية.

ث- الاضطراب الاكتئابي

وتتداخل هذه المكونات الثلاثة معاً كثلاثة مستويات للظواهر الاكتئابية في نموذج هرمي ومتتابع، ويعمل الاكتئاب عند اصابته للأفراد على اعاقه النمو الانفعالي والاجتماعي ويسبب اوجه قصور ذا دلالة في وظيفة الذات وفعاليتها، وفي العلاقات بين الشخصية . (ابو اسعد، 2015، 253).

ويمكن ان ياتي الاكتئاب بشكل مفاجئ وبدون سبب ملحوظ او ياتي بسبب الضغوط النفسية الشديدة، ويمكن ان ياتي الاكتئاب ايضاً بشكل بطئ ويزداد مع مرور الشهور والسنوات وبالتدرج تتلاشى السعادة والامل، والاكتئاب مرض يصاب به الانسان فيجعله يعاني من الاعراض التالية:-

- 1- شعور بالاحباط والملل.
- 2- عدم الاستمتاع بمباهج الحياة.
- 3- اضطرابات النوم وقد تكون في صورة صعوبة في النوم او كثرتة.
- 4- فقدان الشهية للاكل او الفرط في الاكل بشراهة.
- 5- سرعة التعب من اي مجهود.
- 5- صعوبة في التركيز والتذكر واتخاذ القرارات.
- 6- نظرة تشاؤمية للماضي والحاضر والمستقبل.
- 7- التفكير في اذياء النفس او المحيطين كالانتحار او القتل.
- 8- الشعور بالذنب الدائم او العصبية الدائمة.

ومن الممكن ان يصاب الشخص بالاكتئاب في اي مرحلة من مراحل العمر، وان كانت اكثر ما تكون في السن من 24-44 سنة، والنساء اكثر عرضة للاصابة عن الرجال. (ابو دلو، 2009، 300)

معيار تشخيص الاكتئاب في (Dsm-IV-1994):

ان خمسة او اكثر من الاعراض الاتية اذ لوحظت خلال مدة اسبوعين على الفرد ومثلت تغيراً عن الاداء الوظيفي السابق يكون الفرد مصاباً بالاكتئاب وهذه الاعراض تكون موجودة بشكل ثابت او متقطع على ان يكون احد هذه الاعراض اما مزاجاً مكتئباً واما فقداناً للاهتمام والسرور (بمعنى فقدان الاحساس ببهجة الحياة) ويقترح هذا المعيار ان تشخيص الاعراض لا يرجع الى الاثار الفسيولوجية المباشرة لمادة معينة مثل اساءة استعمال عقار او الى حالة طبية (Dsm-IV-1994: 356).

وهذه الاعراض هي:

- 1- مزاج اكتئابي في معظم اوقات اليوم وتقريباً كل يوم كما يؤشر اما ذاتياً او عن طريق ملاحظة الاخرين.
- 2- يقل الاهتمام بالبهجة والسرور بصورة عامة او في كل النشاطات تقريباً كما تشير اليه تقارير الفرد وملاحظات الاخرين.
- 3- نقص في الوزن بصورة ملحوظة وفقدان الشهية او زيادة في الوزن (يتغير الوزن بنسبة 5% من وزن الجسم خلال شهر) او ازدياد في الشهية خلال اليوم.
- 4- الارق او زيادة في فترات النوم كل يوم تقريباً (اضطراب النوم).
- 5- اهتياج نفسي حركي او خمول.
- 6- الشعور بالتعب او فقدان الطاقة كل يوم تقريباً.
- 7- مشاعر بالدونية او الذنب غير مبرر والذي يكون وهماً كل يوم تقريباً (شعور بالاثم).
- 7- نقص في القدرة على التفكير والتركيز او التردد كل يوم تقريباً ويؤشر من تقرير الفرد او كما يلاحظه الاخرون.
- 8- افكار متكررة عن الموت (ليس فقط الخوف من الموت) وافكار انتحارية متكررة دون خطة محددة او محاولات انتحارية بخطة محددة الاختيار.

اسباب الاكتئاب

هناك عدة اسباب تتداخل معاً لظهور الاعراض

اسباب عضوية:

اهمها تغيرات في بعض كيميائيات المخ من اهمها مادة السيروتونين ومادة النورادرينالين، اذ ان النقص فيهما يؤدي الى حدوث الاكتئاب.

- الجينات:

وجد ان هناك عوامل وراثية لظهور الاكتئاب في بعض العوائل، اذ ان الدراسات التي اجريت على التوائم احادي البيضة وجد ان اصابة احد التوائم

بالاكتئاب يرفع نسبة حدوث الاكتئاب في التوأم الآخر الى 70% ويكون عرضة للاصابة بالاكتئاب في مرحلة ما من حياته الشخصية، هناك بعض الاشخاص ممن لهم سمات تؤهلهم عن غيرهم للاصابة بالاكتئاب ومنها: الروح الانهزامية، الاعتماد على الغير، الاشخاص الذين يتاثرون بالمتغيرات الخارجية والذين لديهم دائماً نظرة تشاؤمية للامور. (أبو دلو، 2009، 304)

- عوامل بيئية:

مثل كثرة التعرض للعنف والاعتداء النفسي او الجسدي وكذلك كثرة الضغوط الخارجية على الانسان والتعرض المستمر لاحداث كرب ومشقة، تؤدي الى اللامبالاة، والانسحاب وعدم الاستجابة، ومن ثم الاحساس باليأس والعجز وعدم الحيلة تؤدي الى ظهور اعراض الاكتئاب. (عكاشة، 2005، 427)

المحور الرابع

منهجية البحث:

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الاكلينيكي شبه التجريبي ذي المنحى الفردي في معالجة البيانات اتساقاً مع مشكلة البحث وأهدافه تم تحديد متغيرات البحث الحالي (Miller, 7, 1983, اذ يعد (العلاج السلوكي الاسري وفق انموذج فالون)، متغيراً مستقلاً، ومنع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي متغير تابع، ويتوقف اختيار التصميم التجريبي على امور منها الوقت اللازم لجمع البيانات والكلفة ونسبة المعلومات الى الكلفة وعدد المتغيرات التي يتعامل معها الباحث لاختبار صحة الفرضيات، وعدد الحالات التي هي قيد الدراسة ونوع العلاج المستعمل والوقت الذي يصرف في العلاج اي عدد الجلسات والزمن الذي تستغرقه الجلسة الواحدة. (التميمي، 2009 : 108)

1- التصميم شبه التجريبي:

نتيجة لطبيعة البحث الحالي تم الاستعانة بتصميم السلسلة الزمنية، إذ يكون لدى الباحث في هذا التصميم مجموعة شبه تجريبية واحدة تخضع لقياسات متعددة يمكن إجراءها في فترات زمنية متتالية، إذ يتم تقديم المعالجة التجريبية للتجربة بين فترتين من هذه القياسات للبرنامج العلاجي، ويعد هذا التصميم شبيهاً بتصميم المجموعة الواحدة اختبار قبلي واختبار بعدي، ويعد هذا التصميم فعالاً وملائماً عندما لا يكون باستطاعة الباحث الحصول على مجموعة ضابطة، وعندما يكون اختبار المرضى بنفس اداة القياس لعدد من المرات دون ان يكون لهذا التكرار اي اثر في الاداء من مرة الى اخرى، (البطش وابو زين، 2007، 278).

2- مجتمع البحث:

ينبغي قبل البدء بالبحث لابد من تشخيص وتحديد مجتمع البحث، ومن المعروف أن المجتمع يضم جميع الافراد أو الاشياء الذين يشكلون موضوع الدراسة (عباس وآخرون ، 2009: 217)، والتي تتألف ووفقاً للبحث الحالي من خلوهم من اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والعمر والتحصيل الدراسي، يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع المراجعين الى مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية في بغداد والبالغ عددهم (1000) مراجع بواقع (700) ذكور و(300) اناث.

3- مجتمع البحث المستهدف:

ويعرف بأنه المجتمع الذي سيتم تعميم نتائج البحث عليه والمحصلة من العينة (جلال : 2008 : 37) لذا يشمل مجتمع البحث المستهدف عدد مرضى الاكتئاب وقد تم تحديدهم من خلال قاعدة بيانات مستشفى (ابن رشد للأمراض النفسية) والبالغ عددهم (400) مريض ومريضة بالاكتئاب .

4- عينتا البحث (Sample of research):

اختيرت عينة البحث الحالي بشكل عرضي من مجموعة من المراجعين لمستشفى ابن رشد والذين يعانون من مرض الاكتئاب العصبي فقط من مجموع (400) مراجع ومراجعة والعينة العرضية هي (عينة عشوائية مستقلة تسحب من فئة مناسبة وهي تختلف عن باقي العينات من حيث انها ليست هي افضل الفئات بل أكثرها توافراً) (حمصي، 1991: 119).

يتضمن البحث الحالي عینتین هما:

- 1- عينة التحليل الاحصائي: والبالغ عددها 200 من مرضى الاكتئاب العصبي لغرض التأكد من مؤشرات صدق وثبات المقياس
 - 2- عينة البحث الاساسية: من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ينبغي قياس وتشخيص مدى التأهيل النفسي والاجتماعي عند مرضى الاكتئاب من مراجعي مستشفى (ابن رشد) لأمراض النفسية اذ تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغه (200) مريض ومريضه ، تم اختيارهم بطريقه العينه العشوائيه الغرضيه ،وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم اخيار عينه العلاج (بطريقه قصديه) والبالغ عددهم (4) حالات من الذكور فقط ممن حصلوا ادنى الدرجات على مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي .
- (ملاحظة) تم الاكتفاء بعرض حالة واحدة ومتابعة تطورات تلك الحالة على مدى البرنامج العلاجي.

وفيما يلي وصف لعينة البحث الحالي:

- 1- اعتماد المنحنى الفردي في علاج المرضى وعرض النتائج.
- 2- التصاميم شبه التجريبية تعتمد على الطريقة الفرضية في اختيار العينة.
- 3- لا تسعى الباحثة لتصميم النتائج، فقد استفادت من نتائج التعميم للحالات الفردية.
- 4- تم تشخيصهم من الاطباء النفسانيين في المستشفى بأنهم يعانون من الاكتئاب العصبي (معتدل الشده).

5- كان هناك تكافؤ الى حد ما بينهم من ناحية العمر (50-57) سنة ، إذ اثبتت الدراسات أن الفئة العمرية للرجال من (50-64) سنوات أكثر عرضة للاصابة بالاضطرابات النفسية ويعد الاكتئاب أحد هذه الاضطرابات.

6- الحالة الاجتماعية (متزوجين).

7- خلوهم من اضطراب الشدة ما بعد الصدمة والاكتئاب الذهاني أو نوبة اكتئاب مع هوس حسب تشخيص الاطباء.

5- أدوات البحث Tools of research

للبحث الحالي أداتان:

اولاً: البرنامج العلاجي: لقد أتبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء البرنامج العلاجي مستندةً على (انموذج فالون) وقد تألف البرنامج العلاجي من (12) جلسة ، جلستان تمهيديتان و(8) جلسات علاجية وجلستا متابعة وقد أستندت الباحثة في برنامجها على الحاجات العلاجية لمتغير التأهيل النفسي والاجتماعي لمرضى الاكتئاب ووضعت لتلك الحاجات أهداف عامة وخاصة ثم استندت على فنيات العلاج السلوكي الاسري وفق (انموذج فالون) وبعد تطبيق الفنيات اجرت الباحثة تقويماً بنائياً لكل جلسة.

ثانياً: مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي:

المقياس وذلك تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وكالاتي:

1- تحديد مفهوم التأهيل النفسي والاجتماعي.

2- تحديد مجالات المقياس.

3- صياغة الفقرات .

وقد اتبعت الباحثة خطوات البحث العلمي في بناء المقياس وعلى النحو الاتي:

1- تحديد مفهوم التأهيل النفسي والاجتماعي: تم تحديد مفهوم التأهيل النفسي والاجتماعي استناداً على نظرية (سوليفان: Sullivan) المعروفة بـ (نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة).

وقد عرف سوليفان التأهيل النفسي والاجتماعي بأنه (عملية ديناميكية تقوم على أساس العلاقات الشخصية المتبادلة التي يقيما الفرد مع الآخرين في المواقف المختلفة يسعى من خلالها الى اشباع حاجاته الاولية من جهة والى تحقيق حاجاته الى الامن والطمأنينة من جهة اخرى بما يؤدي الى شعوره بحالة من التوافق والانسجام مع نفسه ومع الآخرين

2- تحديد مجالات المقياس:-

حدد (سوليفان Sullivan) للتأهيل النفسي والاجتماعي مجالين هما:- التأهيل النفسي التأهيل الاجتماعي .

أ- التأهيل النفسي: عرفه سوليفان بأنه عملية ديناميكية تعبر عن امكانية الفرد في تغيير سلوكه او تعديل بيئته لتحقيق اشباع حاجاته المادية والنفسية بكفاءة للوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والبدني .

ب- التأهيل الاجتماعي: عرفه سوليفان بانه عملية ديناميكية تعبر عن امكانية الفرد على إقامة علاقات متبادلة قائمة على التفاعل والتواصل مع الآخرين على اساس المحبة والتعاون بما يحقق له اشباع حاجاته ورغباته ودوافعه بعيداً عن الصراع بما يتفق مع المعايير الاجتماعية (اسعد ، 1987: 59) .

3- صياغة الفقرات:

يوفر الاطار النظري للباحث المفاهيم النظرية التي تمكنه من الاستناد اليها في معظم اجراءات القياس (مليكة وآخرون ، 1959: 248)،، وعلى وفق ذلك تم صياغة (24) فقرة موزعة على مجالين بواقع (12) فقرة للتأهيل النفسي و(12) فقرة للتأهيل الاجتماعي.

4- صياغة بدائل المقياس:

بعد استشارة ذوي الخبرة والاختصاص اعتمدت الباحثة على اعطاء الاوزان الآتية (1-2-3) للبدائل الثلاثة (تنطبق علي كثيراً - تنطبق علي الى حد ما - لا تنطبق

عليّ ابدأً) على التوالي إذ يكون اعلى مدى نظري للمستجيبين على المقياس هو (72) وأقل مدى على المقياس هو (24) والوسط الفرضي (48).

5- تعليمات المقياس:

تعد صياغة تعليمات المقياس دليل اساسي ليتمكن المستجيب من سهولة الاستجابة على المقياس ، لذا وضعت الباحثة تعليمات مفهومة وبسيطة عدت بمثابة تعليمات لكيفية الاستجابة ولم توضح بشكل مباشر الغرض من المقياس نظراً لطبيعة المرض الذي تعاني منه العينة .

صلاحية الفقرات:

قد تم عرض المقياس التأهيل النفسي والاجتماعي على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (12) خبيراً في العلوم النفسية والطب النفسي ملحق (1) ، وطلب منهم بيان آراءهم العلمية في مدى صلاحية المقياس في المجالات والفقرات والبدائل ، وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن (24) فقرة بواقع (12) فقرة لكل مجال قد نالت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر مع اجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات وأصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

التجربة الاستطلاعية*:

لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات وطريقة الاجابة ووضوح الفقرات ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة على المقياس تم تطبيق المقياس على عينة من مرضى (الاكتئاب) من مراجعي مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية والبالغ عددهم (20) مراجع بواقع (10) اناث و(10) ذكور تم جمعهم في حديقة المستشفى ، وقد تبين أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومدى الوقت المستغرق تراوح من (10-20) دقيقة .

* تطبيق التجربة الاستطلاعية يوم الثلاثاء الموافق 2017/3/5.

عينة التحليل الاحصائي:

أن الهدف من التحليل الاحصائي للفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس التي تكشف عن الدقة في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel,1972,p:392). اذ تم حساب القوة التمييزية وفق الخطوات الآتية:

1- تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (200) من مرضى الاكتئاب بواقع (150) ذكوراً و(50) اناثاً.

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة.

3- تحديد المجموعتين المتطرفتين (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا) بنسبة (27%) من الدرجات العليا ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا (ابو لبد:1982-249). وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة .

4- وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استخرجت القيمة التائية لكل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تساوي (1.98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) ، إذ ظهر أن جميع الفقرات دالة عند هذا المستوى.

مؤشرات صدق وثبات المقياس

أولاً: صدق المقياس validity

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار ، أذ ينبغي أن يكون صادقاً الى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها وعدم تأثره بالمتغيرات الأخرى (القمهي وآخرون ، 2000 : 109) وقد تم التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما:

1-الصدق الظاهري Face Validity:

- يعد الصدق الظاهري أحد انواع الصدق ، الذي يتحقق عندما يتم الحصول على قرار او حكم من شخص متخصص (خبير) فيكون المقياس ملائم للموضوع المراد قياسه ، (Allen & yen , 1979 : 96) .

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي في البحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي والبالغ عددهم (12) خبيراً ملحق رقم (1).

2- صدق البناء Construct Validity:

ويسمى صدق البناء بصدق التكوين ويتم فيه الانتقال من الشك في أن الاختبار يقيس السمة التي أعد لقياسها الى اليقين (عودة ، 1998 : 384) . لذا تم التحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بدرجة المجال وكما يأتي:

أ- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة المقياس الكلية وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118).

ب- علاقة ارتباط فقرات مجالات المقياس بالدرجة الكلية تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة فقرات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ اظهرت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118).

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability:

يعني الثبات الدقة والاتساق في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه (Holt , 1971 : 60).

وقد عمدت الباحثة استعمال اكثر من طريقة لحساب الثبات لغرض التحقق بشكل اكثر دقة وكما يأتي:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test – Retest:

ويُسمى أيضاً بمعامل الاتساق الخارجي External Consistency تستند هذه الطريقة على عملية حساب الارتباط بين درجات مجموعة من افراد عينة الثبات على الاختبار عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق الاول وبذلك يكشف هذا النوع من المعاملات عن درجة ثبات السمة المقاسة خلال هذه المدة (عودة ، 2002 : 345).

لهذا اعتمدت الباحثة هذه الطريقة لحساب الثبات بعد اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (20) من مرضى الاكتئاب، وبعد مرور (14) يوماً من التطبيق الاول تم حساب قيمة الارتباط بين التطبيق الاول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0,84) وتشير هذه النتيجة الى ثبات جيد للمقياس.

2- معادلة (الفا كرونباخ) Alpha Coefficient :

تشير هذه الطريقة الى حساب الارتباطات بين درجات جميع الفقرات المقياس ، يعد مؤشراً على التجانس بين فقرات المقياس ، وأشار (Nunnaly 1968) أن معامل ألفا كرونباخ يأتي بتغير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunaly, 1968:230)، اذ طبقت معادله الفا كرونباخ على درجات العينة البالغ عددهم (20) فرداً من مرضى الاكتئاب فكانت قيمه معامل ثبات المقياس (0,83)، وتشير هذه النتيجة الى ثبات الاداة باكملها.

المقياس بصيغته النهائية :

اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (24) فقرة بعد الاجراءات التي تحققت

في الخطوات السابقة، ملحق رقم (2) إذ وزعت الفقرات على مجالين هما:

1- مجال التأهيل النفسي يتكون من (12) فقرة.

2- مجال التأهيل الاجتماعي يتكون من (12) فقرة .

اما الاجابة على فقرات المقياس فأنها تتكون من ثلاث تدرجات وهي على الترتيب (تنطبق علي كثيراً - تنطبق علي الى حد ما - لا تنطبق علي ابدأ) وبذلك أصبحت درجات الاجابة تتراوح بين (24-72)، اذ تمثل (24) الدرجة الدنيا للمقياس، و(72) تمثل الدرجة العليا للمقياس والوسط الفرضي للمقياس (48) درجة، وبهذا اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الحالي، وهم مرضى الاكتئاب.

عينة التطبيق النهائية:-

عدت عينة التحليل الإحصائي عينة التطبيق النهائية والبالغ عددها (200) مصاب ومصابة باضطراب الاكتئاب، وبعد تصحيح الاستمارات تم اختيار حالة واحدة ممن حصلت على أدنى الدرجات على مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي ، ولديها الرغبة في المشاركة في البرنامج العلاجي لغرض تطبيق البرنامج عليها بواقع (12) جلسة علاجية، جلسة واحدة لكل اسبوع.

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث ، تم استعمال الوسائل الاحصائية الآتية :

1- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test:

تم استعماله لحساب دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي (عودة والخيلي ، 2000 : 225).

2- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

استعمل لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية ، وقد استعمل لحساب ثبات أداة القياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (فيركسون ، 1990 : 145).

3- معادلة الفا كرونباخ Alpha Coefficient:

لاستخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (عودة ، 2002 : 354) .

4- الاختبار التائي لعينة واحدة:

استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي .

5- اختبار ولكوكسن **wilcoxon**:

لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات شبه التجريبية للبرامج العلاجية ، بعد

تطبيق البرامج العلاجية (توفيق ، 1985 : 106).

6- اختبار مان وتي **mann - whtiney**: لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات

المستقلة ، بعد تطبيق البرنامج (عبد الرحمن ، 1983 : 129) .

المحور الرابع

البرنامج العلاجي السلوكي الأسري

تصميم البرنامج العلاجي الاسري:-

يستند عمل البرنامج العلاجي الاسري على دعامتين رئيسيتين هما:-

1- تحليل النسق الاسري ومعرفة التفاعلات بين أفرادها والاحداث السلوكية بين

أفرادها.

2- تقسيم فترة العلاج الى ثلاث مراحل والجدول(1) يوضح مراحل العلاج:

جدول (1)

مراحل العلاج وأهداف كل مرحلة

نهاية العلاج	منتصف العلاج	بداية البرنامج
التركيز على انهاء العلاج والعمل على منع الانتكاسة	<p>معرفة التفاعلات بين أعضاء الأسرة وخبرات كل فرد في الأسرة ، ونظرة كل فرد للاحر لمعرفة الوان الضغط ومواطن الصراع. مساعدة الأسرة في تغيير نمط العلاقات والتجمعات الهدامة داخل الأسرة من خلال استعمال الوسائل المناسبة.</p>	<p>- تكوين علاقة علاجية تقوم على أساس الاحترام والقبول والثقة المتبادلة وضع القواعد الاساسية للمقابلات بين المتعالج والاسرة معرفة المشكلات وجوانب الاختلاف في الاسرة وكيفية ادارة الحوار وملاحظة التفاعل. اعادة صياغة المشكلة على انها تخص الاسرة وليس الفرد صاحب المشكلة . وضع قواعد جديدة لتناول مشكلات الاسرة ورؤية حقيقية للأسرة وتصور طرائق بديلة للتفكير من خلال مشاركة كل افراد الاسرة في الحديث لمعرفة كيف ينفاعل الفرد المتعالج مع كل فرد من افراد الاسرة شرح المرض وطبيعة المتعالج لتخفيف التأثيرات الموجهة نحو المتعالج . - تهيئة الاسرة لتقبل التدريب المنزلي . تهيئة الاسرة لتقبل تطبيق الانشطة التي يتضمنها البرنامج الاسري العلاجي اخبار اسرة المتعالج بالنتيجة وتزويدها بالمعلومات عن كيفية التحسس .</p>

تكوين البرنامج العلاجي :-

يتضمن البرنامج العلاجي السلوكي الاسري وفقاً لأنموذج فالون من (12) جلسة علاجية اسرية تشتمل على عدة مراحل وقد تم تقسيمها حسب مراحل العلاج والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

البرنامج العلاجي وفق مراحل العلاج

المرحلة الاولى	عدد الجلسات	الاجراءات
المرحلة التمهيديّة	جلستان أوليتان	<ul style="list-style-type: none"> - لتحديد درجة التأهيل النفسي والاجتماعي - معرفة طبيعة التفاعلات بين أفراد الأسرة والفرد المتعالج. - شرح طبيعة المرض وأعراضه المرضية ودور العوامل النفسية والبيولوجية . شرح العلاج السلوكي الاسري والاتفاق على توقيع عقد العلاج لمدة 1-2 اسبوع
مرحلة العلاج	8 جلسات	لفترة شهرين بمعدل جلسة واحدة اسبوعيا
مرحلة المتابعة	جلستان	<p>للتعرف على فاعلية البرنامج العلاجي وكذلك للمتابعة من أجل منع الانتكاسة ، وللتأكد من أن الأسرة أصبحت قادرة على حل صراعاتها وان بمقدورها قيادة نفسها بنجاح ، وأداء وظائفها الاجتماعية بالشكل المطلوب.</p>

الاطار العام لجلسات العلاج السلوكي الاسري :-

- 1- المراجعة المستمرة لحالة المتعالج الانفعالية.
- 2- انطباع اسرة المتعالج عن الجلسات العلاجية .
- 3- تهيئة الانشطة او الاجندة الخاصة بالجلسات.
- 4- مراجعة الواجب المنزلي للجلسة السابقة.
- 5- تعيين ومناقشة الواجب المنزلي الجديد.
- 6- عمل ملخص عام للجلسة.

7- التعرف على استجابة أسرة المتعالج عن الجلسة والعلاج والباحثة (feed

. back) .

الهدف العام للبرنامج :-

منع الانتكاسة وعودة الاعراض المرضية للفرد المريض بـ(الاكتئاب) وتخفيف التأثيرات السلبية الموجهة من الاسرة نحو الفرد المتعالج.

الاهداف الخاصة :-

رفع مستوى التفاعل والتواصل الايجابي بين الاسرة والفرد المتعالج.

- أن تخفف الاعراض السالبة لدى المتعالج من خلال ابدال الحوارات الداخلية

السلبية لدى اسرة المتعالج بحوارات داخلية ايجابية تساعد على تغيير النسق

الاسري وتغيير التفاعلات الاسرية بما يؤدي الى اعادة التوازن في العلاقات

الاسرية في الاسر المضطربة واشباع حاجات أفرادها الشخصية.

الجلسات التمهيديّة واجراءاتها :-

اذ يتم من خلالها اجراء مقابلات مع اسرة المتعالج للتعرف على كيفية التفاعل والتواصل

بينهم من خلال التركيز على التحليل السلوكي لنسق الاسرة والاحداث السلوكية والمشكلات

التي يواجهونها ، وعدد افراد الاسرة التي يعيش معها الفرد المتعالج وقد حددت الاهداف

العامة من العلاج هي :-

1- اقامة علاقة علاجية تعاونية قائمة على الثقة والاحترام والمودة.

2- شرح طبيعة العلاج السلوكي الاسري على وفق انموذج (فالون falloon) والعملية

العلاجية

3- غرس الامل لدى اسر المتعالجين وتفهمهم مشكلاتهم وأفهامهم بأن الاعراض التي

يعاني منها الفرد المتعالج هي أعراض مرضية .

4- معرفة توقعات اسرة المتعالج من العملية العلاجية .

5- أهمية افهام اسرة المريض بأن العملية العلاجية محددة ضمن وقت محدد.

الجلسة الأولى

عنوان الجلسة: الاصغاء النشط والفعال

زمن الجلسة: 60 دقيقة

المفردات	التفصيلات
الحاجات	<ul style="list-style-type: none"> - الحاجة الى الاصغاء النشط والفعال. - الحاجة الى التفاعل والتواصل الاجتماعي .
الهدف العام	<ul style="list-style-type: none"> - تنمية مهارة الاصغاء النشط والفعال لدى اسرة المتعالج .
الاهداف	<ul style="list-style-type: none"> أن تتمكن اسرة المتعالج من : - الاصغاء النشط والفعال للمتعالج . - التفاعل والتواصل الايجابي مع المتعالج .
التقنيات المستعملة	<ul style="list-style-type: none"> النمذجة - التغذية الراجعة - التدعيم الايجابي
بنود الاجندة	<ul style="list-style-type: none"> - معرفة الحالة المزاجية للمتعالج وتقديم التقرير الاسبوعي عن حالته . - اعداد وتهيئة بنود الاجندة (موضوع الجلسة الرئيسي) . - التواصل مع الجلسات السابقة (استمارة التواصل مع الجلسات). - مناقشة التدريب المنزلي للجلسة السابقة ووضع تدريب منزلي جديد . - عمل ملخص دوري عن اكمال جزء من سير الجلسة العلاجية . - تقديم الملخص النهائي . - تقديم الملخص النهائي ومراجعة وتوثيق المردود العلاجي تجاه الباحثة والعلاج والجلسة العلاجية .
التدريب المنزلي	<ul style="list-style-type: none"> - قراءة نشرة العلاج السلوكي الاسري . - تتقيح الاهداف . - قائمة بالعبارات الإيجابية .

ادارة الجلسة:

- الترحيب بأفراد اسرة المتعالج وتقديم مراجعة سريعة لحالة المتعالج المزاجية .
- بعد تحديد المشكلات وتشخيصها بالتعاون بين الباحثة واسرة المتعالج ، ثم بالبدء بمناقشة المشكلات التي تعيق التفاعل والتواصل بين افراد الاسرة والمتعالج .
- تتناول الباحثة موضوع الجلسة وتقدم المعلومات اللازمة والضرورية لتوضيح مهارة (الاصغاء النشط والفعال) ويعني بها حسن الانصات والاستماع الجيد الى الفرد المتعالج واطهار الاحترام والتقدير له .
- أن توضح الباحثة لأفراد اسرة المتعالج مجموعة من الخطوات ينبغي عليهم الالتزام بها عند التعامل مع الفرد الذي تم تشخيصه من قبل الاسرة بأن الفرد (المشكلة) الذي يعانون من صعوبة التواصل معه .

وهذه الخطوات هي:

- أن يعبروا ويتحدثون معه ويوصلون له بأنهم يسمعونهم .
- سؤاله اسئلة توضيحية عندما نريد أن نخبره شيئاً ما .
- التحقق من المتعالج عم تسمع منه بين فترة وأخرى وذلك باستعمال تقنية (النمذجة) لتدريب أحد افراد الاسرة للتعامل مع المتعالج لتنمية مهارات الاتصال والتواصل معه .

مع تقديم التوضيحات والتفسيرات والمعلومات اللازمة لتحقيق هدف الجلسة

عن طريق (التغذية الراجعة):

- ملخص دوري عن اكمال جزء من سير الجلسة العلاجية .
- معرفة المردود العلاجي تجاه الباحثة والعلاج والجلسة العلاجية .
- تعيين التدريب المنزلي الجديد وتسليم نسخة من قائمة الاهداف الى اسرة المتعالج من اجل تنقيحها ضمن التدريب المنزلي .

– تقديم ملخص نهائي لما دار عن الجلسة العلاجية مع التوثيق والتثبيت من قبل اسرة المتعالج.

– تحديد موعد الجلسة الثانية مع التأكيد المستمر للأسرة على اهمية التدريب المنزلي .

جلستنا المتابعة: (الأهداف)

1. أن تقيس الباحثة مستوى التأهيل النفسي والاجتماعي لدى الفرد المتعالج .
 2. أن تتعرف على المواقف التي تعرضت لها اسرة المتعالج والفرد المتعالج معاً وكيفية تطبيق اسرة المتعالج لمهارات العلاج .
 3. أن تراجع الباحثة مع اسرة المتعالج التدريب المنزلي .
 4. أن تقدم التدعيم الإيجابي لأسرة المتعالج بوسائل التدعيم المادي والمعنوي .
- الإجراءات التي تمت في كلتا الجلستين وكالاتي (سير الجلستان):

– الترحيب ومراجعة التدريب المنزلي (جدولة النشاطات ومراقبة الاعراض السلبية لدى الفرد المتعالج) لجلسة المتابعة الاولى .

– تطبيق مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي مع عرض رسم بياني عن سير التحسن مع مناقشة وتقييم لحالة المتعالج والاسرة معاً .

– التعرف على كيفية تطبيق مهارات العلاج من خلال شرح اسرة المتعالج للمواقف الحياتية .

– الاتفاق على جلسات متابعة حسب حاجة اسرة المتعالج .

– مراجعة الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال الجلسات العلاجية والتي تركزت على مهارات التفاعل والتواصل بين الاسرة والفرد المتعالج .

– مناقشة سبل وطرائق التواصل الإيجابي والفعال مع المتعالج لغرض الانتباه الى ما يطرحه من مشكلات خاصة وعدم شعوره بالإهمال وتقليل العزلة الاجتماعية كونه لا يفضل الحديث مع الآخرين .

-قامت الباحثة باستعمال تقنية (النمذجة) مع المتعالج لتنمية مهارة الاصغاء والتواصل الإيجابي امام افراد الاسرة وتطلب تطبيق تلك الفنية مع اقرب الأشخاص الى المتعالج أمام افراد الاسرة كي يتولى هذا الفرد مهمة شرح هذه التقنية لأفراد الاسرة عند تعاملها مع المتعالج .

-تطلب الباحثة من أحد افراد الاسرة ان يطبق تقنية (النمذجة) مع المتعالج لتنمية مهارة الاصغاء والتواصل الإيجابي مع المتعالج مع تقديم التعزيز المادي والمعنوي من خلال اعطائه بعض المحفزات المادية او كلمات الشكر والثناء المعنوية له من اجل الاستمرار بهذا النشاط ، في حالة تطبيق هذه الفنية مع المتعالج بحضور الباحثة .

-مراقبة ما يجري وتصحيح الاخطاء من خلال استعمال التغذية الراجعة وتعديل بعض الهفوات ان حدثت ثم تلخيص ما جرى في الجلسة من قبل الباحثة نفسها .

-التقويم البنائي : ذكر ايجابيات وسلبيات ما جرى من أنشطة في الجلسة بالتعاون بين الباحثة وأفراد الأسرة في ذلك التقويم .

-التدريب البيئي : تطبيق مهارة الاصغاء النشط والفعال مع المتعالج خلال الاسبوع .
تقدم الباحثة بعض الهدايا الرمزية لمن استجاب لنشاطات وتطبيقها من افراد الاسرة مع الشكر والثناء لكل افراد الاسرة .

المحور الخامس عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة كما يأتي:-

- 1- قياس التأهيل النفسي والاجتماعي لمرضى الاكتئاب .
- 2- التعرف على تأثير العلاج السلوكي الاسري وفق (نموذج فالون) في منع الانتكاسة وعودة الأعراض المرضية لمرضى الاكتئاب ، وذلك من خلال التحقق من الفرضية الاتية:

أ- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي وعودة الاعراض المرضية قبل تطبيق البرنامج العلاجي الاسري واثاءه وخلال مدة المتابعة (Follow up) مع اسرة المتعالج.

ولأجل اختبار صحة الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري في مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي والجدول (3) يوضح النتائج .

الجدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري في

مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
200	39.9000	1.46127	48	219	-8.574	1.96	0.05

يتضح من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي وهذا يدل على انخفاض درجة التأهيل النفسي والاجتماعي لدى المرضى المصابين بالاكتئاب.

ملاحظة: سترمز الباحثة لمقياس التأهيل النفسي والاجتماعي بالرمز (P-S-R-M) (psycho-social rehabilitation measure).

تمثل الاجابة على الفرضية (أ) للمتعالج الاول من خلال الجداول والاشكال البيانية والتي توضح درجاته على اداة البحث من خلال مراحل البحث (مرحلة التشخيص والعلاج والمتابعة) وتوضح الجداول (4) و (5) و (6) درجات مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي عند تطبيقها في مراحل التشخيص والعلاج والمتابعة على التوالي ، والاشكال (1) و (2) و (3) و (4) و (5) توضح سير التحسن للمراحل الثلاثة (التشخيص والعلاج والمتابعة) على التوالي. لمراحل البحث الثلاثة.

الجدول (4)

درجات مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعالج الاول خلال المرحلة التشخيصية

المرحلة	المدة	P-S-R-M	عنوان الجلسة
الأولى	الأسبوع 1	24	الجلسة التشخيصية الأولى
الثانية	الأسبوع 2	24	الجلسة التشخيصية الثانية



شكل (1) يوضح قيم أداة المتعالج الاول خلال المرحلة التشخيصية

مرحلة التشخيص:-

من الجدول (4) وشكل (1) يمكن ملاحظة درجة مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعالج الاول والملاحظ للجدول والشكل التابع له يجد أن القيمتين قد اتخذت درجات ثابتة نسبيا ويعد هذا امر طبيعي لارتباط الحديث الداخلي السلبي الذي تسببه اعراض الاكتئاب لدى الفرد المتعالج مع التأثيرات السلبية الموجهة من الاسرة نحو الفرد المصاب .

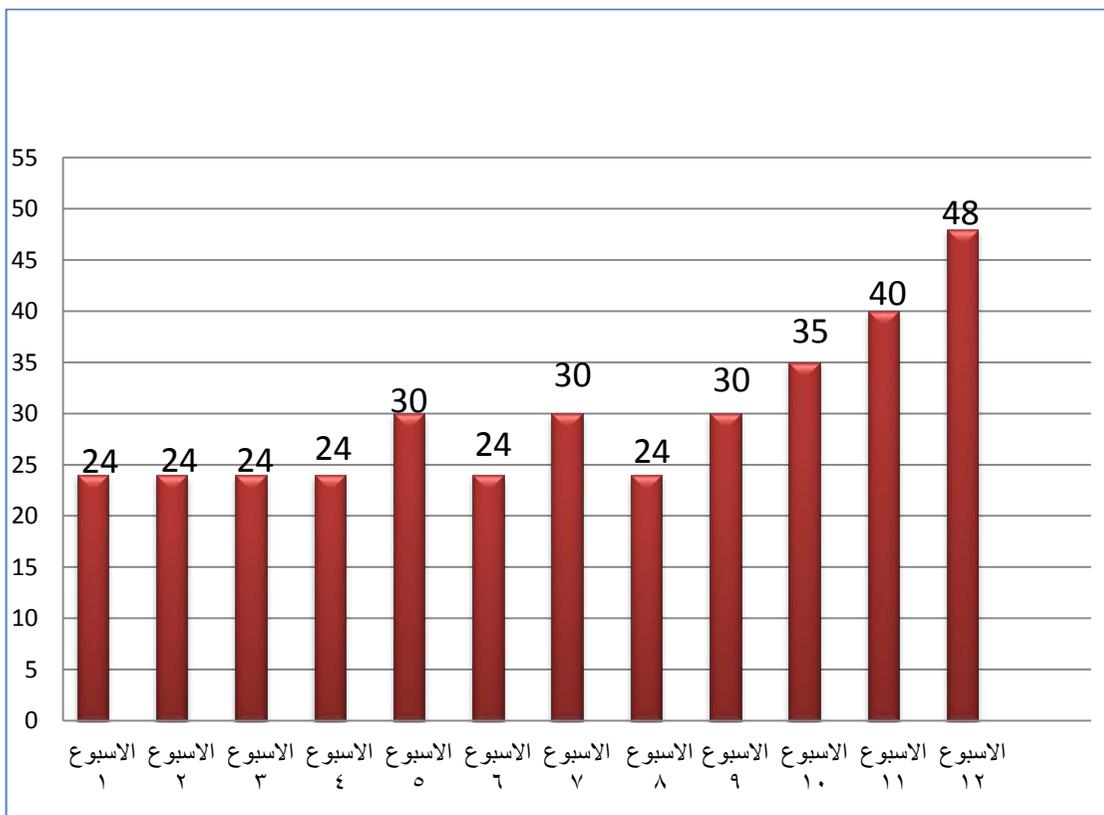
مرحلة العلاج:

امتدت لمدة (8) اسابيع والجدول (5) وشكل (2) و (3) يوضحان نتائج تطبيق الاداة خلال مرحلة العلاج.

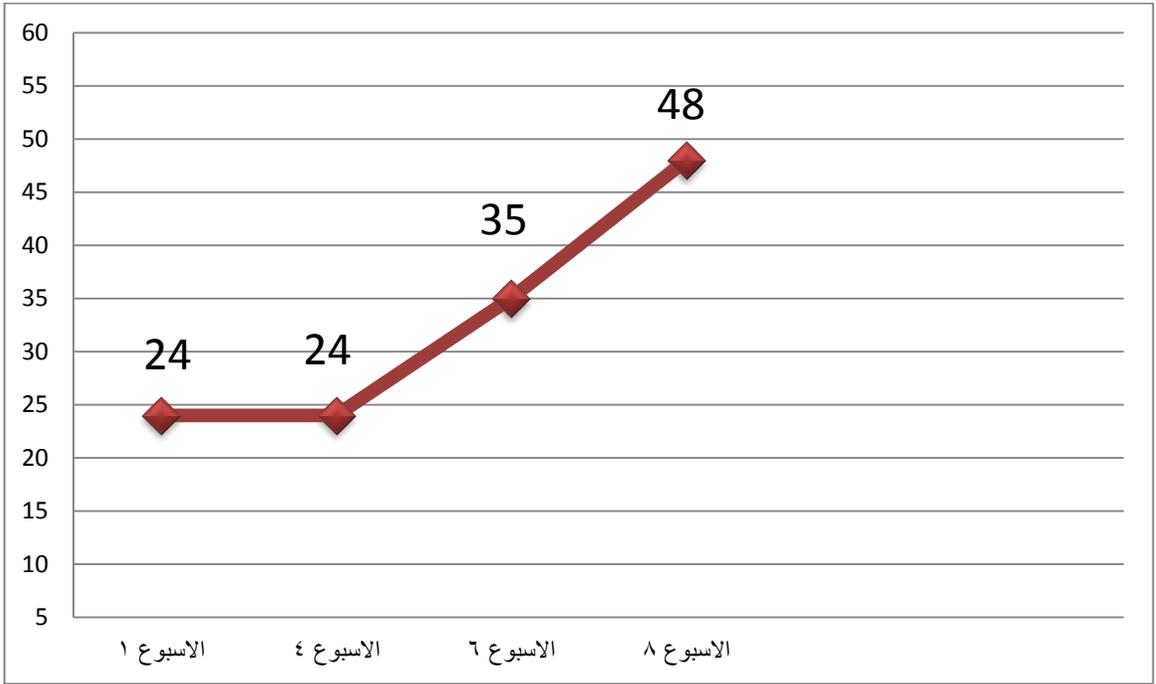
الجدول (5)

درجات المتعالج الاول على اداة البحث خلال مرحلة العلاج

P-S-R-M	المدة	مرحلة العلاج
24	الأسبوع 1	الشهر الأول
24	الأسبوع 2	
30	الأسبوع 3	
24	الأسبوع 4	
30	الأسبوع 5	الشهر الثاني
35	الأسبوع 6	
40	الاسبوع 7	
48	الاسبوع 8	



شكل (2) يوضح درجات المتعالج على اداة البحث خلال مرحلة العلاج



شكل (3) يوضح سير التحسن للمتعالج الاول على اداة البحث خلال مرحلة العلاج

مرحلة العلاج: يلاحظ من الجدول (5) وشكل (2) و (3) سير التحسن وكالاتي

1- ان درجة مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعالج الاول كانت (24) على الاختبار القبلي وقد ظلت تميل الى الثبات القطعي خلال الجلستين الاولى والثانية وسبب ذلك جهل اسرة المتعالج بالأعراض التي يسببها الاكتئاب مما جعل الباحثة تستعمل عددا من التقنيات السلوكية مع اسرة المتعالج لتنمية مهارات التواصل بين الاسرة والفرد المتعالج.

2- تغيرت درجة التأهيل النفسي والاجتماعي في الجلسة الثالثة بمقدار ست درجات ورجوعها وانخفاضها ورجوعها الى القيمة السابقة ثم ارتفاعها مرة أخرى (وهذا ما يسمى بسير التحسن) في العلاج السلوكي الاسري اذ تظهر فيه فترات التحسن والانتكاسة والتوقف مع تقديم الشرح والتفسير لتوضيح الاسباب وتقديم الدعم والتشجيع لأسرة المتعالج على هذا التفاوت.

3- تعد الجلسة السادسة بداية تغير التأهيل النفسي والاجتماعي بمقدار 5 درجات في الاسبوع.

4- ان درجة التأهيل النفسي والاجتماعي ارتفعت ووصلت الى (40) درجة على الاختبار البعدي في الجلسة السابعة ، ويعد هذا ارتفاعا مناسباً ونتيجة جيدة لان ليس من السهل تغير طبيعة النسق الاسري بشكل كامل ، اذ ان لكل اسرة افكار ومعتقدات وسلوكيات تتسم بالثبات النسبي وان ليس من المنطقي ان تتغير الاتجاهات والمعتقدات بصورة كاملة وخلال فترة قصيرة ولكن من الجيد أن تتغير وتصل الى درجة مساوية الى درجة الوسط الفرضي يرافقها انخفاض شدة الاعراض الاكتئابية وزيادة في مهارات التفاعل والتواصل بين الاسرة والفرد المتعالج.

5- استمرت درجة مقياس التاهيل النفسي والاجتماعي بالارتفاع بوتيرة سريعة وباتجاه التحسن محققة بذلك درجة مساوية الى درجة الوسط الفرضي في الاسبوع الثامن من العلاج.

6- يوضح شكل (5) ان مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي بقي ثابت في الاسبوع الاول والاسبوع الثاني وارتفع في الاسبوع الثالث بمقدار ست درجات ثم انخفضت درجة التأهيل النفسي والاجتماعي في الاسبوع الرابع ثم عادت للارتفاع على اداة البحث في الاسبوع الخامس والسادس محققة بذلك درجة مساوية لدرجة الوسط الفرضي، اي ان ارتفاع درجة واحدة على مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي للمتعالج يعني زيادة في مهارات التفاعل والتواصل بين الاسرة والفرد والمتعالج يرافقها تغير في الاعراض الاكتئابية لدى الفرد المتعالج، ليتحقق بذلك هدف البحث الحالي من ان العلاج السلوكي الاسري وتدريب الاسرة على فنيات التفاعل والتواصل يساعد في منع الانتكاسة في التاهيل النفسي والاجتماعي للفرد المصاب بالاكتئاب وبذلك رفضت الفرضية الصفرية وقبلت الفرضية البديلة.

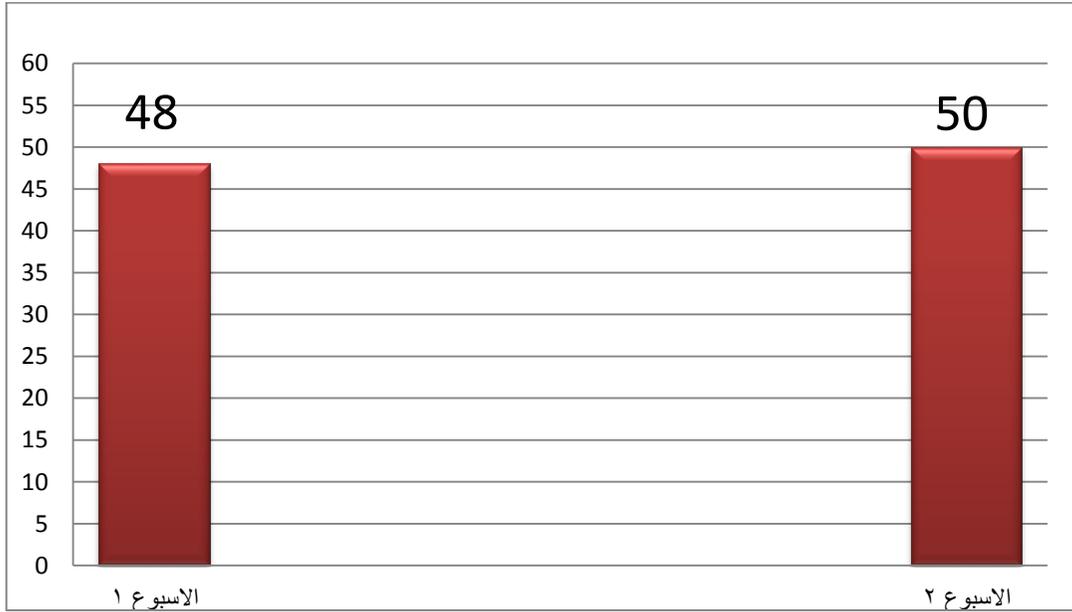
مرحلة المتابعة:

ومدتها اسبوعين وقد قسمت لمرحلتين للتأكد من سير التحسن ويوضح الجدول (6) وشكل (3) فاعلية البرنامج العلاجي مقدرا بدرجات المتعالج على اداتي البحث.

الجدول (6)

درجات المتعالج الأول خلال مرحلة المتابعة

عنوان الجلسة	P-S-R-M	المدة	مرحلة المتابعة
جلسة المتابعة الاولى	48	الاسبوع 1	الاولى
جلسة المتابعة الثانية	50	الاسبوع 2	الثانية



شكل (4) يوضح درجات المتعالج الاول على أداة البحث خلال مرحلة العلاج

يلاحظ من الجدول (6) وشكل (4) التابع له ما يأتي:-

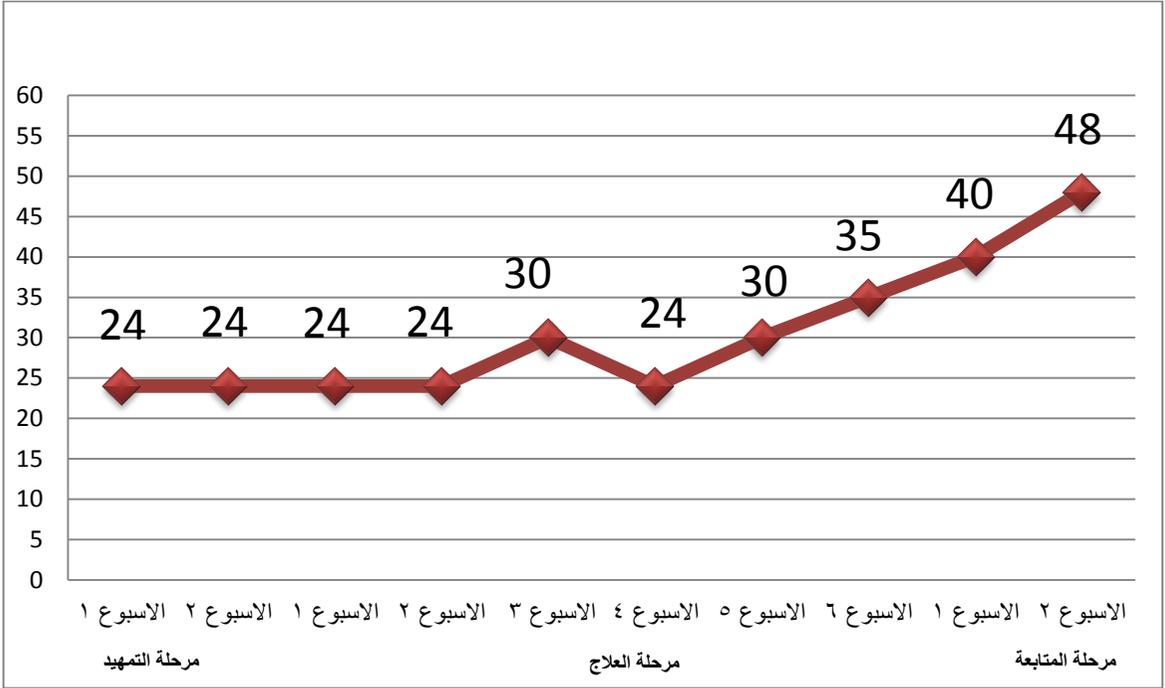
1- ان التأهيل النفسي والاجتماعي وصل الى قيمة اعلى من قيمة الوسط الفرضي اذ ان وجود مرحلة متابعة في البرنامج العلاجي أمكنت الباحثة من التعرف على النتيجة اذ

بلغت درجة المتعالج على مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي (50) والسبب في ذلك ان اسرة المتعالج قد طبقت مهارات العلاج السلوكي الاسري التي تعلمتها خلال الجلسات مع المتعالج وكذلك استيعاب الاسرة لمهارات العلاج الاسري التي قدمتها الباحثة للأسرة من جهة اخرى والتي استدلت عليها من تقييم الباحثة للتدريبات المنزلية في مرحلة المتابعة ما ساعد على زيادة التأهيل النفسي والاجتماعي وهذا يتفق مع مسلمات نظرية العلاج السلوكي الاسري حول اهمية العلاج السلوكي الاسري مع العلاج الفردي في اعادة التوازن للعلاقات الاسرية وتخفيف التأثيرات المترتبة على الفرد المتعالج.

2- ان التأهيل النفسي والاجتماعي قد ارتفعت قيمته عن الوسط الفرضي المقرر للبحث الحالي بدرجتين مما يعكس اهمية العلاج السلوكي الاسري لأسرة الفرد المتعالج جنبا الى جنب مع العلاج الدوائي في اطار علاج تكاملي لمنع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي.

3- بلغت نسبة التأهيل النفسي والاجتماعي نسبة جيدة اذا ما قورنت بالسلوكيات المعدلة والتي عدت مشكلات تحتاج الى حل أهمها: (مشاركة الاسرة في المناسبات الاجتماعية) ويعد هذا التغيير في السلوك مؤشرا جيدا في عملية التفاعل والتواصل بين الاسرة والفرد المتعالج .

4- وجود مرحلة متابعة في العلاج السلوكي الاسري اعطت فرصة لمتابعة تأثير العلاج حتى بعد انتهاء مدة العلاج . والشكل (5) يوضح سير التحسن في منع الانتكاسة وعودة الاعراض المرضية خلال مراحل العلاج الثلاثة مجتمعة .



شكل (5) يوضح سير التحسن في منع الانتكاسة وعودة الاعراض المرضية للمتعالج خلال مراحل البحث الثلاثة

الاستنتاجات:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج اعتمد فيها بشكل اساس على القياس البصري لمنحنيات القيم على مقياس التأهيل النفسي والاجتماعي خلال مراحل البحث الثلاثة (التشخيص والعلاج والمتابعة) تم الخروج بالاستنتاجات الآتية :

- 1- أن (انموذج فالون) وما تضمنه من النشاطات والفعاليات المساعدة ، يعد اسلوباً علاجياً ذا فاعلية في نجاح عملية العلاج، والسير نحو منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي وأفضل خيار علاجي ورئيسي للتخفيف من حدة الأعراض النفسية التي لا يمكن أن تستجيب للعلاج الدوائي.

- 2- أن استعمال العلاج السلوكي الاسري (انموذج فالون) قد اثبتت فاعليته كعلاج اساسي ومكمل للعلاج الدوائي لمرضى الاكتئاب .
- 3- أن اسر افراد مرضى بالاكتئاب لديهم اتجاهات سلبية نحو مرضى الاكتئاب لذا بحاجة الى المزيد من البرامج العلاجية الاسرية لتخفيف التأثيرات الموجهة نحو الافراد المصابين بالاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب .

التوصيات

- 1- مناقشة وزارتي التعليم العالي والصحة الى ارسال بعض المختصين في الصحة النفسية والطب النفسي في دورات تدريبية خارج العراق لزيادة تدريبهم في العلاج النفسي .
- 2- مناقشة وزارة الثقافة وهيئة الإعلام والقنوات بضرورة التأكيد على البرامج العلاجية (الاسرية) وتنقيف المجتمع بضرورة تقبلها وتقبل المرضى النفسانيين لاندماجهم اسرياً واجتماعياً .
- 3- استحداث دورات تدريبية لخريجي قسم الارشاد النفسي لأنواع مختلفة من العلاجات النفسية لتشمل المرضى بمختلف الاضطرابات النفسية الاخرى ومنها الاكتئاب .

المقترحات

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي إجراء الدراسات الآتية :
- 1- إجراء الدراسة نفسها لمعرفة فاعلية البرنامج العلاجي الاسري في منع الانتكاسة في التأهيل النفسي والاجتماعي لمرضى القلق او الرهاب الاجتماعي .
 - 2- اعتماد الاسلوب العلاجي الاسري وفق (انموذج فالون) في مستشفيات وزارة الصحة كعلاج مكمل وأساسي مع العلاج الدوائي .

3- اعتماد البرنامج العلاجي في مستشفى ابن رشد كعلاج مكمل للعلاج الدوائي لمرضى الاكتئاب.

المصادر العربية:

- 1- senf & Michael ,Wolfgang , Broda (2009) ممارسة العلاج النفسي ، الاسس النظرية للتحليل النفسي والعلاج السلوكي ، ترجمة سامر جميل رضوان ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين .
- 2- ابو أسعد ، أحمد وعريبات ، أحمد (2009) : نظريات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان ، الاردن.
- 3- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، 2015، (الصحة النفسية) منظور جديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الاردن.
- 4- ابو دلو، جمال، 2009، الصحة النفسية، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، عمان.
- 5- أبو لبدة ، سبع محمد (1983) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، جمعية المطالب التعاونية ، بغداد.
- 6- برادلي ، إرفورد وسوزان ، ايفز وإملي ، برينت وكاترين ، ينج (2012) ، (35) اسلوباً على كل مرشد معرفتها ، ترجمة ، ريا محمد امين ملكوش وهالة فاروق المسعود ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 7- الديرين ، عبد العزيز عبد الله ، (2008) ، الارشاد الاسري ، ط1 ، الاردن.
- 8- التميمي ، بشرى عناد مبارك (1996) : الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد .

- 9- توفيق ، عبد الجبار (1985) : التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية الطرق اللامعلمية ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
- 10- الحفني عبد المنعم (1991) : مؤسسة التحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر .
- 11- دافيدوف ، ليندال (1983) : مدخل الى علم النفس ، ط4 ، ترجمة : سيد الطواب ومحمود عمر ، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة .
- 12- راجح ، أحمد عزت (1973) ، أصول علم النفس ، ط2 ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 13- عبد الرحمن ، سعد ، (1983) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، مصر .
- 14- عكاشة ، أحمد (2005) : الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، جوان ، مصر .
- 15- عكاشة، احمد، 2005، الطب النفسي المعاصر، ط5، مطبعة الانجلو المصرية- القاهرة، مصر.
- 16- عناني ، مجذاب بدر ، (1999): الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- 17- عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف ، (2000) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الامل ، الاردن .
- 18- عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف ، (2000) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الامل ، الاردن .
- 19- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (2004) : الصحة النفسية من المنظور القانوني ، ط1 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان .

- 20- الفتلاوي ، سهيلة محسن (2005) : تعديل السلوك الدراسي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 21- فيركسون ، جورج ، أي (1991) : التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة، هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة ، بغداد .
- 22- القمشي ، مصطفى والمعايطة خليل (2000) : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، دار الفكر ، عمان .
- 23- كمال ، علي (1989) : النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها ، ج1 ، ط4 ، دار واسط ، بغداد
- 24- محمد ، عادل عبدالله (2000): العلاج المعرفي السلوكي ، اسسه وتطبيقاته ، القاهرة ، دار الرشاد.
- 25- مليكة ، لويس كامل وآخرون (1959) الشخصية قياسها ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- 26- نجاتي ، محمد عثمان ، (1988): علم النفس في حياتنا ، اليومية ، مطبعة علم النفس ، الكويت.
- 27- الهابط ، محمد السيد (1978) : دعائم الصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .
- 28- الهاشمي (1986) : التوجيه والارشاد النفسي ، الصحة النفسية الوقائية ، ط1 ، دار الشروق ، جدة .

المصادر الانكليزية:

- 1- Allen , M. H. & yen. W M (1979) introduction measurement theory , California , Books cole .



- 2- Black, S., (1983): short – term counseling: A Humanistic approach for the helping professions, California Addison-Wesley publishing company, medical/ Nursing Division.
- 3- Eble , R , L (1972) : Essentials of Educational measurement , New York , prentice – Hall .
- 4- Falloon , I. (1988) Behavioral family Therapy system , inE. Dryden , : famlily Therapy in Britian , open University press Philadelphia.
- 5- Holt, R, R. (1971) Assassin personally , Harcouy Brance joranorich , new york .
- 6- Miller , D., (1983) : Hand Book of research design and saial measurement , 4th Ed. New York : Longman.
- 7- Nunnally, j. (1978) Psychometric Theory , New York : mc Graw – Hill.
- 8- Rosso , I,M., Connon , T.D ., Huttunen , M.O., Lonqvist , J. & Gasperoni , T. (2000) :Obstetric Risk factors for Early-Onset Schizophrenia- in a Finnish Birth Cohort . Am J Psychiatry 157: 5pp . 801-907.
- 9- Walsh , F (1997) Family theapry : systems approaches to clinical practice . in : Thcory and Practice in clinical social work (edited by Jorrold R. Brandell). New York : The free press .
- 10- Wabister , (1984) : ninth new collegiate dictionary mertiam-webster , inc . spring guide , massaachasells.us
- 11- World Health Organization W.h.o. (1994) "The ICD – 10 classification of ment and behavior disorders ; Diagnostic criteria for research" Geneva.

12- World Health Organization W.h.o. (1999) "The ICD – 10 classification of ment and behavior disorders ; Diagnostic criteria for research" Geneva.

الملاحق

ملحق (1) قائمة باسمااء الخبراء حسب اللقب العلمي

مكان العمل	الاسم	ت
الجامعة المستنصرية- كلية التربية- علم النفس التربوي	أ.د. محمود كاظم التميمي	1
الجامعة المستنصرية - كلية التربية - الرشاد النفسي	أ.د. نادية شعبان	2
بغداد - آداب - علم النفس	أ.د. خليل ابراهيم رسول	3
جامعة بابل - كلية التربية	أ.د. فاهم الطريحي	4
مركز الاستشارات النفسية - كويت	أ.د. حسين محمد الطاهر	5
مركز الاستشارات النفسية - الاردن - عمان	أ.م.د. يوسف مسلم	6
المستنصرية - كلية التربية - الارشاد النفسي	أ.م.د. سلمان جودة	7
مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية - بغداد	د. محمد القريشي	8
مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية - بغداد	د. علي عبد الرزاق	9
مستشفى ابن رشد للأمراض النفسية - بغداد	د. واثق الدهان	10
معهد لاهاي - هولندا	د. علي التميمي	11
مركز الاستشارات النفسية - مسقط - عمان	د. محمد عبد الرحمن	12

ملحق (2) مقياس التاهيل النفسي والاجتماعي (بصيغته النهائية)

- 1- يصعب علي تبادل الحديث مع الاخرين.
- 2- اشعر ان الاخرين لا يثقون بي.
- 3- اجد صعوبة في مواجهة الاخرين.
- 4- اجد صعوبة في التفاعل مع الاخرين.
- 5- رغبتني في الحياة ضعيفة.
- 6- يصعب علي تكوين صداقات جديدة مع الاخرين.
- 7- انتقاد الاخرين لي يثير غضبي.
- 8- يصعب علي الرد عندما يخطا الاخرين بحقي.
- 9- اشعر ان الاخرين يتقبلوني.
- 10- يصعب علي مساعدة الاخرين عند الحاجة.
- 11- يصعب علي حل المشكلات التي تواجهني.
- 12- استطيع التعامل مع الاخرين بصدق وصراحة.
- 13- يصعب علي الاهتمام بمظهري الخارجي.
- 14- اشعر ان الاخرين يتقبلوني.
- 15- اشعر بالوحدة وسط اسرتي.
- 16- يصعب علي الاعتراف بالخطا بحق الاخرين.
- 17- يصعب علي تقبل نفسي كما هي.
- 18- اشعر ان الاخرين يحتقروني.
- 19- اجد في نفسي القدرة في النجاح لتادية الاعمال التي اكلف بها.
- 20- يصعب علي فهم حديث الاخرين.
- 21- يصعب علي الشعور بمباهج الحياة وسرورها.
- 22- يصعب علي التعبير عن نفسي امام الاخرين.



- 23- اشعر ان حياتي تسير وفق تخطيطي لها.
- 24- يصعب علي مشاركة الاخرين مناسباتهم الاجتماعية.

الاستقرار النفسي وعلاقته بالأفكار الاستحواذية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. منتظر عبدالله مغامس

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي لما يلي :-

1. قياس الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 2. قياس الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 3. تعرف العلاقة بين الاستقرار النفسي والأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- قام الباحث باستخدام أداتين لتحقيق أهداف البحث الحالي، فقد تبنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي ل(صادق، ٢٠١٢) ، وتحقق الباحث من (الخصائص السيكومترية) للمقياس، كما قام الباحث ببناء مقياس الأفكار الاستحواذية والذي يتكون من (٢٣) فقرة واستخدم الباحث كل الإجراءات التي تتعلق في بناء المقياس ، حيث أن الباحث طبق المقياسين على عينة من طلبة الإعدادية والتي بلغت (2٠٠) طالب من مدارس البصرة . وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :
- 1 - أن طلاب المرحلة الإعدادية لديهم درجة عالية من الأفكار الاستحواذية .
 - 2 - أن الطلاب اللذين لديهم أفكار استحواذية يعانون من عدم الاستقرار النفسي اللذين يشعرون أنهم غير مقبولين من الآخرين.
 - 3 - توجد علاقة قوية ما بين الأفكار الاستحواذية والاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث:

1. ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئتين الأسرية والمدرسية.
2. عقد دورات تدريبية للمرشدين وأولياء أمور الطلاب يحاضر فيها أساتذة متخصصين في علم النفس لغرض تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلبة اللذين لديهم أفكار استحواذية واضطرابات أخرى .
3. تأكيد دور المرشد التربوي في العناية بالجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية .

Abstract:

The current research aims for the followinents .:

- 1- Measuring psychological stability among middle school students .
- 2- Measuring the acquisition ideas of middle school students .
- 3- The relationship between psychological stability and acquisition ideas is known to middle school students .

The resercher used two tools to achieve the goals of the current research . The researcher adopted the psychological stability scale of (Sadiq , 2012) , and the researcher verified the psychometric properties of the scale , The researcher also built a scale of acquisition ideas , which consists of (23) paragraphs , and the researcher used all the procedures related to building the scale , The research reached the following results :

- 1- The prep students have a high degree of acquisition ideas .
- 2- Middle school students with obsessive thoughts suffer from psychological instability .
- 3- There is a strong relationship between obsessive thoughts and psychological stability in middle school students . In light of the results of the research, the researcher recommends :
 - 1- the necessity of focusing scientific studies and research on the family and school environments
 - 2- holding training sessions for counselors and parents in which professors specialized in psychology lecture in order to train them on how to deal with students who have obsessive ideas and other disorders.
 - 3- confirm the role of the educational counselor in caring for the cognitive , social and emotional aspects .

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الإضطرابات النفسية لا تتجم عن الأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد فحسب ، وإنما من تفسير الإنسان وتقييمه لهذه الأحداث والظروف ، والإنسان الذي تكون لديه رغبة بالاستمرار في الحياة اللاحقة بالطرق الفعالة تكون استجابته للضغوط عن طريق تقيد الفرد بتلك الأفكار السلبية ، وتغييرها بأفكار أخرى تكون أكثر منطقية وإيجابية لأحداث حالة من الإستقرار النفسي والتوازن لدى الفرد . (العبيدي ، 2009 ، ص 4)

فغالباً ما تنتج الاضطرابات النفسية من تفكير خاطئ في مواقف أو فاعلية الذات ، وأن العوامل الفكرية المسببة للإضطرابات تكون إما على هيئة معتقدات أو وجهات نظر خاطئة يتبناها الشخص عن نفسه ، أو عن الآخرين ، أو كليهما ، مما يسبب له التعاسة والهزيمة الذاتية وسوء التوافق، ووقوعه تحت وطأة أساليب خاطئة في التفكير في الأمور، ووجود تفكير وتشاؤم وتشوهات معرفية. (الجبوري، 2005 ، ص 5)

والباحث يرى أن ما يتعرض له الأفراد من اضطرابات وضغوط ، سواء في البيت ، أو المدرسة ، أو المجتمع المحيط به يجعله عرضة لعدم الاستقرار النفسي وتكوين أفكار استحواذية لدى الفرد بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة.

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي : (هل توجد علاقة بين الأستقرار النفسي والأفكار الأستحواذية لدى طلاب المرحلة الأعدادية ؟) .

أهمية البحث:

يعيش الإنسان في بيئة متنوعة ومتشابهة ، وفق مايقوم به من سلوكيات يومية تتصف بتنوع وتغيير تصرفاته وفقاً لتنوع حاجات ومطالب حياته اليومية ، وعادة ما يقوم

الفرد بصور مختلفة من السلوك ليواجه بها دوافع مختلفة لديه ، لأجل تحقيق توافق نفسي اجتماعي عال لديه ، وغالبا ما يتعرض الفرد عموما وشريحة الطلبة منهم خاصة الى أزمات نفسية نتيجة مواجهتهم مطالب متلاحقة تفوق أحيانا إمكانياتهم وقدراتهم ، إذ ان الصعوبات الدراسية تشكل ضغطاً شديداً على الطالب ، حيث أن الطلبة الذين يواجهون صعوبات دراسية كانوا أقل استقراراً من الناحية النفسية ، في حين نجد العكس ، إن الطلبة الذين لا يواجهون أي صعوبة في الدراسة، كانوا أكثر ميلاً إلى الاستقرار النفسي.

أن استقرار الفرد النفسي يمكنه من التعلم الجيد ، الذي يتطلب تركيز وثبات انفعالي وهدوء نفسي وخلو من الاضطرابات النفسية والشخصية ، وإن مثل هذه الأمور تتوفر لدى الأفراد الأسوياء المتمتعين باستقرار نفسي جيد ، فهؤلاء هم أكثر من غيرهم قدرة على تعلم واكتساب خبرات جيدة ، في حين أن الإنسان المضطرب نفسياً وانفعالياً حتى لو كان على درجة من الذكاء تكون قدرته على التحصيل العلمي غير جيدة نتيجة هذه الاضطرابات ، حيث بعض الطلاب من ذوي الذكاء المرتفع انخفض تحصيلهم كثيراً بسبب اضطراباتهم النفسية . (الشويلي، 2010 ،ص 5)

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة من عمر الإنسان إذ تتسم بالثورة والصراع والقلق ولاسيما إن سمة هذا العصر هي القلق ، وهذا القلق مصدره الإحساس ، وأن انتشار العلم والتقنية يهددان أساليب الحياة المستقرة ، وإن المخاوف التي يعاني منها المراهق تعزى إلى غموض المجال السلوكي الجديد المترتب على انتماءاته الجديدة ، والى ما يتبع ذلك من تردد وعدم استقرار وعدم المعرفة بقواعد المجال السلوكي وأصوله . (جاد ، 1988 ، ص 42)

ويرى بيك (Beck) إن الاضطرابات الانفعالية تكون ناتجة أساساً عن اضطرابات في تفكير الفرد، فطريقة تفكير الفرد وما يعتقده وكيف يفسر الأحداث من حوله كلها عوامل مهمة في الاضطرابات الانفعالية وتؤدي الى عدم الإستقرار النفسي وبالتالي إلى تكوين أفكار استحواذية، وأن المشاكل النفسية يمكن أن تحل عن طريق الفهم والتمييز ،

وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتعلم اتجاهات أكثر تكيفا لأنها في الأصل حصلت على استدلال مبني على معلومات غير كافية ومقدمات خاطئة . (حسين ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٧)
(Beck, 1976 , p.318)

تعد الأفكار الاستحواذية أحد اضطرابات الفرد النفسية ، التي هي في الأساس (وسواس قهري)، تختص باضطرابات في التفكير ، والأفكار الاستحواذية موضوع يمس حياة الناس بشكل مباشر، لأن خبرة الأفكار الاستحواذية كخبرة نفسية معرفية وشعورية ، هي خبرة تحدث في 90% من البشر في كل المجتمعات (أبو هندي، 2004، ص 10).
وبعض علماء النفس يرون أن الأفكار الإستحواذية عند اقتحامها عقل الشخص تتركز وتكون هي محور كل تفكير الشخص ، في بعض الحالات تكون أفكار قهرية فضلا عن سلوك قهري ، ويحاول الشخص أن ينفذ هذه الأفكار سلوكياً من أجل التخلص من حالات القلق المستمرة . (التميمي والدفاعي ، ٢٠١٠ ، ص ١٤٥)

ويدرك معظم الأشخاص الذين لديهم أفكار استحواذية أنها تأتي من عقولهم و وليدة أفكارهم وأنها ليست حالة قلق زائد بشأن مشاكل حقيقية في الحياة، وتسبب الأفكار الاستحواذية قلقا نفسيا ينتج عنه حاجة إلى للقيام بأعمال التي توفر إحساسا مؤقتا بالراحة . (بطرس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٥).

الأفكار الاستحواذية تسيطر على تفكير بعض الطلبة ممن يعانون من اضطرابات نفسية ، وأنهم يشعرون بتدني قيمة الذات ويتميزون بالجحود ويشعرون بعدم استقرار نفسي والطمأنينة، ويظهرون أفكارهم على اعتقاد مؤداه أن الأمور يجب أن تسير بصورة معينة، وأن مشاعر القلق والشكوك والاعتقادات المرتبطة بالتشاؤم والتفاؤل يمكن القول بأنها أشياء عادية في حياة الأفراد ، ولكن عندما تصبح هذه الأشياء زائدة عن الحد تكون دون فائدة وبذلك تؤدي بالشخص أن تصبح لديه أفكار استحواذية وعدم استقرار نفسي . (Berger, 1974 , p.25).

توجد عديد من الدراسات التي تناولت الاستقرار وعلاقته بمتغيرات مختلفة وعلى عينات مختلفة، دراسة الجميلي (2004) توصلت الى ان أفراد عينة البحث لديهم استقرار نفسي عال، و (49,29 %) منهم يتمتعون باستقرار نفسي واطيء، أما دراسة الخزرجي (2006) فقد بينت طلبة الجامعة وهم عينة الدراسة لديهم إستقرار نفسي عال.

وأيضاً تناولت عديد من الدراسات الغربية الأفكار الاستحواذية حيث أثبتت أن الذين يعانون من أفكار استحواذية بنسبة (9 %) ، ومن أفعال قهرية بنسبة (1 %) ، ومن الذين يعانون من أفكار وأفعال بنسبة (95 %) . (أبوهندي ، ٢٠٠٣ ، ص ٧١)
ونستخلص من ذلك أن الأفراد يحاولون إبعاد أنفسهم عن الأفكار والمشاعر غير السارة لكن يجدون أنفسهم مجبورين على تفكير بالموضوع رغم سخافته ، وكثرة التفكير لساعات طويلة تؤدي إلى تكوين أفكار إستحواذية حيث يكون الفرد في هذه الحالة قلقاً وغير مستقر نفسياً وفي حال تشويش ذهني .

وبذلك يمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- 1- إستحدث هذا البحث أداتين يمكن استخدامهما من قبل باحثين آخرين، أحدهما لقياس الاستقرار النفسي ، وثانيهما لقياس الأفكار الاستحواذية.
- 2- تقديم بيانات كمية ومعلومات كيفية عن اثر الاستقرار النفسي على تكوين أفكار استحواذية لطلبة المرحلة الإعدادية مما يؤدي إلى حالة سلبية قد تؤثر على العملية التربوية.
- 3- استمرار الأفكار الاستحواذية عند الأفراد والتي تؤدي إلى عدم استقرار نفسي هي بحاجة إلى دراسة علمية لإيجاد حلول ملائمة لشريحة مهمة في مجتمعنا وهي شريحة الطلبة .

أهداف البحث :

إستهدف البحث الحالي الأهداف الآتية :

- 1- قياس الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- 2- قياس الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- 3- تعرف العلاقة بين الاستقرار النفسي والأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية في المديرية العامة لمحافظة البصرة للعام الدراسي 2019 - 2020 ومن الذكور فقط .

تحديد المصطلحات:

أولاً :- الاستقرار النفسي **Psychological Stability**

1- عرفة رولومي (1935) Rolomay :

الشخص المستقر نفسياً بأنه ذلك الشخص القادر على تكوين حالة من التوازن بين أشكال الوجود الثلاثة (وجود محيط بالفرد، و وجود خاص بالفرد ، و وجود مشارك في العالم) . (may ,1935,p.90)

2- عرفة إبراهيم (1987) :

رغبة الفرد تفادي الألم ، وحصول على راحة نفسية وجسدية ، وتحرر من القلق والشعور بعدم الأمن ، وبحث عن حماية واستقرار، والاعتماد على أشخاص قادرين على تحقيق المقتضيات الحيوية . (إبراهيم ، 1987 ، ص 99)

3- عرفة (1992) Beach :

هو العملية يحاول من خلالها الفرد أن يحافظ على أمنه وراحته ، وذلك من خلال توافقه مع محيطه الاجتماعي . (Beach,1992,p.56)

4- عرفة الخرجي (2006) :

بأنه شعور الفرد بالاطمئنان، وتقبل ذاته والتوافق معه، وتقبل الآخرين والتسامح معهم فضلاً للبساطة وتلقائية التعامل مع الذات ومع الآخرين ، وشعوره بصحة جسدية ونفسية. (الخرجي ، 2006 ، ص 19)

التعريف الإجرائي:-

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستقرار النفسي المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الأفكار الاستحواذية **Obsessive Ideas**

1- عرفه بيك (1990) Beck:

هي أفكار متكررة تتصل بأعمال يعتقد وجوب القيام بها ، ويشكون في أنهم فعلوها وكان يجب أن لا يفعلوها ، والشك الاستحواذي يعود إلى القهار (Compulsion) أو تكرار الأعمال للتخلص من الشكوك . (باترسون ، ١٩٩٠ ، ص ٤٣)

2- عرفها الحفني (١٩٩٩):

فكرة تتسلط على الشخص وتستحوذ عليه وتكرر بشكل نمطي لا يتغير وتأتيه قهراً أو قسراً ، وقد يحاول معارضتها ويعلم أنها أفكار غير معقولة ويرفضها وينفر منها ولا يستسغها ، والأفكار الاستحواذية غالباً ما تكون نشاطات محظورة يتخيلها الشخص باستمرار، وقد تكون عدوانية الطابع أو جنسية . (الحفني ، ١٩٩٩ ، ص ٧٢٠)

3- عرفها بطرس (٢٠٠٨):

هو نوع من التفكير الغير المعقول والغير مفيد الذي يلزم المريض دائما ويحتل جزءا من الوعي والشعور مع اقناع المريض بسخافة هذا التفكير . (بطرس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٢)

4- عرفها باير (٢٠١٠):

أفكار، أو دوافع ،أو صور ملحة ومتكررة دوريا، يعاني منها الإنسان في وقت من الأوقات خلال الانزعاج أو الاضطراب بطريقة تطفلية وغير مناسبة وينتج عنها ضيق ملحوظ . (باير ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥)
التعريف الإجرائي للأفكار الاستحواذية :
هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار الاستحواذية المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقه

إطار نظري

أولاً:- الاستقرار النفسي psychological stability

الاستقرار بمعناه (النفسي) على شعور المرء بمدى القيمة بشخصه واطمئنانه إلى وضعه وثقته العالية بنفسه ، وهذا شعور ينو عند الفرد عندما يحصل على تقدير وتشجيع كافي، ولاسيما من جانب أساتذته وأولياء الأمور .(رزوق ، 1977 ، ص 39)
والاستقرار النفسي من وجهة نظر دينية هو الاعتدال والقدرة على تكوين علاقات مستقرة مرضية خلقياً ، ونفسياً ، واجتماعياً ، ودينياً وذلك لتفادي مؤثرات سلبية للبيئة ، ولا يقصد بها البيئة المحيطة فقط ، بل الأهم من ذلك هي البيئة النفسية . فمهما يحدث في

البيئة الخارجية فإنه لن يترك أثراً سلبياً إذا لم تتصدع أو تتأثر بيئة الفرد النفسية ، والبيئة النفسية الحصينة نتاج الدين وإيمان الفرد الصادق ، وهي أهم حافز يؤدي إلى تحقيق السلوك الناضج . (عبد العزيز، ١٩٩٧ ، ص ٧٨)

ثانياً- نظريات فسرت الاستقرار النفسي

1- نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theories :

الشخصية عند فرويد لها مكونات ثلاث أساسية ، مكون أو جانب بيولوجي ، ومكون يمثل الجانب النفسي ، ومكون ثالث يعكس دور المجتمع في بنية الشخصية ، وأنها ليست أجزاء من شخصية الفرد ، أو أقساماً بالمعنى ولا هي موضوعاً نوعياً أو مكانياً عند الشخصية ، بل إنها تشير إلى عمليات أو أنظمة أو انساق للعقل ، إنها تنظم الحياة العقلية ، وتتفاعل دينامياً بعضها مع بعض . (الكفافي وآخرون ، 2010 ، ص 59)

وتتكون الشخصية حسب رائد التحليل النفسي فرويد من ثلاثة نظم أساسية و رئيسية هي :- (ID) ، والانا (Ego) ، والانا الأعلى (Super-Ego) ، وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له وظائفه ، وخصائصه ، ومكوناته ، ومبادئه التي تعمل وفقه (هول ولندزي ، 1971 ، ص 53) ، ويرى فرويد وفق تحليله لهذه المكونات الثلاث للشخصية إلى ان الشخصية المستقرة ترتبط بقوى الأنا التي تعمل لحماية الشخصية ، وإحداث حالة التوازن مع ظروف البيئة . (هول ولندزي، 1987 ، ص 55) ، عكس الشخصية التي تكون عرضة لعدم الاستقرار والتوازن النفسي ، وينتهي بها الحال إلى الاضطرابات النفسية أو العصبية . (الشمري، 2005 ، ص 339)

ويرى فرويد أن الذي يجعل الفرد يتوازن ولديه الاستقرار، أو عدم توازنه واستقراره هو كميات خاصة بالتوازن الداخلي المتغير، وكذلك حدة أحد عوامل الكبت (الأنا أو القوى المضادة له) أو المنع الصادر عن الأنا الأعلى . لذلك يرى

فرويد أن هنالك عدة عوامل تقرر نوع وحالة الاضطراب في التوازن، وهذه العوامل هي :-

- 1- المستويات البنائية السابقة من التطور ، والصلات البنائية الشخصية .
- 2- الفعالية الإجرائية لهذه البناءات (كالأنا ، والانا الأعلى) .
- 3- الأدوات المتعددة للأنا والتي تعلمها من خبرات حياة سابقة.
- 4- نوعية المطالب الليبية والعدوانية وكميتها للشخص .
- 5- الثبوت على مرحلة سابقة من النضج ، أو حول صدمة معينة بسبب كثافة في الشحنات النفسية أو تصادم بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين أو بالظروف الاجتماعية. (علي، 1995، ص 41 - 42)

2- النظرية الوجودية:

يعتقد الوجوديون ان البشر هم وحدهم القادرون على تحديد سلوكياتهم في أي وقت ، ويتحمل الراشدون الذين لديهم شخصية سليمة مسؤولية أفعالهم ، والقرارات التي يتخذونها ، ويحاولون تخطي العقبات والمعوقات والضغوط الاجتماعية نحو الانصياع والتوتر الشديد والنزوات البيولوجية والمشاعر، ويصبحون واعين لضغوط القوى الخارجية المفروضة على افعالهم ، لكنهم مع ذلك بين ان يستسلموا لهذه الضغوط او يعارضوها ، وبناءا على ذلك يستطيع الناس الاختيار ، وبذلك فهم يصنعون أنفسهم . (جورارد، 1988 ، ص 36)

ويمكن أن يصنف شخصية مستقرة وغير مستقرة ، مما جعل العديد من العلماء يأخذ بهذين النمطين في وضع المعايير للأشخاص المستقرين ، وغير المستقرين نفسياً وهي :

- 1- كل شخص مستقر نفسياً ، هو شخص قادر على تكوين حالة من التوازن .
- 2- الشخص المستقر نفسياً، ملتزم بالحياة ، وأنه يسعى وراء الأهداف التي يختارها .

3- الشخص المستقر نفسيا هو ذلك الشخص الذي تكون لديه القدرة لتحمل المسؤولية، ومفهوم الوجودية عن المسؤولية مفهوم صارم جدا ، فهو لا يرتبط بالإنسان المتردد أو الضعيف والخاضع للأعراف والتقاليد .

4- الشخص المستقر نفسيا هو ذلك الشخص الذي يتمتع بتكامل الشخصية ، وطبقا لذلك يعد التفكك ، او ضعف التكامل بسبب صراع الذات ، وللتخلص من هذا الصراع يحاول الفرد أن يكون واعيا بذاته ،أو يؤكد وجوده الخاص غير المميز للوجود لأن إدراك الفرد لذاته يجعله شخصا متساميا، وفي نفس الوقت حرا . (الجميلي، 2004 ،ص 39)

وحسب النظرة الوجودية ، فإن شخصية الفرد المستقرة لديها شجاعة في مواجهة المستقبل ، وذلك من خلال معرفة الفرد لقدراته ، وإمكاناته ، والتي بها يكون لديه القدرة لتحمل النتائج التي ستترتب على أفعاله ، ويرى الوجوديون إن الاستقرار النفسي للفرد يكون في الحرية التي يمتلكها، وما لديه من قيم دينية في اللجوء الى الله وعبادته . (الخرجي، 2006 ،ص 53)

ثالثا: الافكار الاستحوادية Obsessive Ideas

الأفكار الاستحوادية موضوعٌ يمس حياة الناس بشكل مباشر لأن خبرة الأفكار الاستحوادية كخبرة نفسية معرفيةٍ وشعوريةٍ هي خبرة تحدث في ٩٠% من البشر في كل المجتمعات، ومعنى ذلك أن الوسوسة قديمة قدم العقل البشري ذاته ، أي أنها موجودة منذ خلقَ الله الإنسان، وبالرغم من ذلك لم يصل إلينا تفسير لها ، من حيث كونها خبرة بشرية عامة ، والشخص الذي لديه أفكار استحوادية عادة ما يعاني من أفكار ومن أفعال قهرية . (أبو هندي، ٢٠٠٤ ،ص ١٥)

يحدث لدى كثير من الناس أن تلح على خاطرهم فكرة معينة أو يشغلهم موضوع ، كأسم شخص معين أو أحد التصرفات من قبل زميل أو صحيفة وتلح الفكرة إلحاحا شديدا فنكررها ولا نستطيع الفكك منها ولا نجد لها مخرجا وقد يستمر الإلحاح واقتحام العقل

والتكرار فترة ما أو غالبا ما يختفي بعد ذلك ، ميل هذه الأفكار التي تقتحم عقولنا إلى الحدوث بتكرار أكثر في أثناء الخبرات الانفعالية العميقة كالقلق ومواجهة موقف عصيب أو حادث ضاغط ، وتزداد هذه الأفكار في حالات التعب أو التوتر وتتناقص في حالات الاسترخاء . (عبد الخالق، ٢٠٠٢ ، ص ١٦)

أن الأفكار الاستحواذية ما هي إلا أفكار أو اندفاعات قهرية تقتحم المجال الشعوري للفرد وتكون غير مرغوب فيها فتعكر مزجها ، وتثير فيه القلق، وتسمى بالأفعال القهرية أي ناتجة عن وجود أفكار استحواذية ، وفي البداية يمكن اعتبارها مثيرات تؤدي إلى رفع الطاقة الذاتية للفرد، وهي أفكار هائجة منتشرة لا معنى لها، وقد نجد الشخص يردد كلمات معينة أو نغمة معينة دون أن تكون لها علاقة بحدث محدد ، و غالبا ماتكون الأفكار الاستحواذية شكوكا . (الخالدي، ٢٠٠١ ، ص ٢٦٨)

رابعاً - النظريات التي فسرت الأفكار الاستحواذية

1- نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theories

أرجع فرويد (Freud) عام (١٩٠٨) أصول الاضطراب إلى مرحلة التطور الشرجي السادي والذكريات المكبوتة عن الذنب الجنسي ، وحدد شنايدر (SHneider) عام (١٩٥٢) الأفكار الاستحواذية على أنها مستويات للوعي تصاحبها جوانب قهرية ذاتية لا يمكن استبعادها على الرغم من أدراك الفرد أنها عديمة الأهمية ، ورأى أوبري لويس (A.lewis) عام (١٩٣٦) أن أدراك الأفكار الاستحواذية أنها عديمة الأهمية ليس هو الطبيعة الأساسية للاضطراب فالأفكار الاستحواذية ليست دائما عديمة الأهمية أو سخيفة ، كما نقد (شنايدر) فيما ذهب إليه من أن الأفكار الاستحواذية مضادة لإرادة الفرد وعلى الرغم منه .

(EL- sassdany,1996,p.21)

رى فرويد الذين يعانون من الأفكار الاستحواذية قد حدث لهم (تثبيت Fixation) على المرحلة الشرجية من التطور النفسي الجنسي ، بسبب صراعات

بين الوالدين والطفل لأجل تدريب على عادات الحمام (عبد الخالق، ٢٠٠٢، ص ٢٧٣) ، وتبعا للتحليل النفسي ليست الأفكار الاستحواذية سوى أعراض لصراعات نفسية داخلية المنشأ أضافه الى بعض العناصر الأخرى المكبوتة بنفس الصورة التي توجد عليها الأعراض العصابية حيث يجد الفرد طريقة آمنة نسبيا للتعبير عن أفكار ومشاعر مكبوتة عنده من خلال افكاره الاستحواذية وسلوكه القهري. (نصار، ٢٠٠٧، ص ٥٧)

2- النظرية المعرفية:

نظرة المعرفيين للإنسان أنه هو المسؤول عن أعماله وليس ناس من حوله (بيك ، 2000 ، ص21) ، وهو بإمكانه أن يتخلص من الحالة التي هو عليها عن طريق تصحيح الاستنتاجات الخاطئة ، وأن الفرد قادر على حل مشكلاته ولكنه بحاجة إلى من يوجهه . (الشناوي ، ١٩٩٤ ، ص56)، وأن الإنسان قادر على التخلص من مشكلاته الأنفعالية وإضطراباته النفسية إذا تعلم أن ينمي تفكيره الايجابي (المنطقي) الى أقصى درجة ممكنة ، وأن يخفض من الأفكار السلبية ، غير المنطقية ، والمبالغات الأنفعالية الى أدنى درجة ممكنة أيضا إن كل إنسان يقول لنفسه طوال الوقت - شعورياً أو لاشعورياً - أفكاراً وجملاً باستمرار عن كل ما يتذكره وما يواجهه أو ما يتصوره من مواقف ، وبناء على هذه الجمل أو بناء على ما يقوله الفرد لنفسه باستمرار ، يؤدي الى ضبط الإنفعال والإستقرار النفسي تبعاً لذلك الأسلوب يعتمد على تعديل الأفكار والمعتقدات السلبية والتي تؤدي الى التوتر والصراع النفسي . (كمال، ١٩٨٩ ، ص ٤٨٦)

واستنتج (ريد Reed) أن التفكير الاستحواذي يتسم بنقص في التضمين (Underindusion) أو بزيادة في تبسيط المفاهيم ويرجع كل من الشك وعدم الحسم لدى ذوي الأفكار الاستحواذية إلى عدم ثقتهم في استنتاجاتهم الخاصة وأن

القائمين بطوقسهم يستخدمون مفاهيم خاصة وتتنوعا في أنماط تفكيرهم بالنسبة لكل المنبهات الاستحواذية او المحايدة. (عبدالخالق، ٢٠٠٢، ص ٢٩٢)

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت الاستقرار النفسي

1. دراسة الجميلي (2004) ((الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات)).

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى بعض شرائح المجتمع العراقي وهم (أساتذة الجامعة ، والأطباء ، والمدرسون ، والمعلمون ، والموظفون ، والعمال والفلاحون ، وطلبة الجامعة ، وطلبة الإعدادية) ، كما أستهدفت الكشف عن إسهام المتغيرات (الشرائح الاجتماعية ، والجنس ، والحالة الاجتماعية ، والتحصيل الدراسي ، والعمر) في الاستقرار النفسي، وقد تألفت عينة البحث الأساسية من (600) مستجيب أختيروا عشوائياً من (10) شرائح اجتماعية مختلفة من مجتمع مدينة بغداد، وبلغ العدد الكلي لأغراض التحليل الإحصائي (560) مستجيبا، وعينة بناء (300) من ضمن عينة التطبيق، وقد بنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي الذي تألف من (56) فقرة ، بعد ان روعي فيه الصدق الظاهري وصدق البناء، والصدق العملي وأستخراج الثبات بثلاث طرق هي أسلوب التجزئة النصفية ، ومعامل ألفا كرونباخ للأتساق الداخلي ، وطريقة اعادة الأختبار ، وتوصلت الى نتائج منها أن أفراد العينة لديهم استقرار نفسي عال ، و 49,29 % منهم يتمتعون بأستقرار نفسي واطئ . (الجميلي، 2004 ،ص ١)

2. دراسة عبيد 2006 ((فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين

التربويين)).

أستهدفت الدراسة معرفة درجة فاعلية الذات والأستقرار النفسي عند المرشدين التربويين ، وكذلك معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي

عند المرشدين التربويين، وتألفت عينة البحث من (400) مرشد ومرشدة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي للمرشدين التربويين في محافظة بغداد وبالغاة (569) مرشداً ومرشدة ، وبنى الباحث مقياسي فاعلية الذات والأستقرار النفسي متبعاً الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية مستخرجاً مؤشرات الصدق والثبات للمقاييس ، وقد أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يتمتعون بفاعلية الذات وإستقرار نفسي عالٍ ، وهي علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، والعلاقة ضعيفة بين فاعلية الذات والأستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين . (عبيد ، 2006 ، ص - ط)

ثانياً:- دراسات تناولت الأفكار الاستحواذية

1- دراسة (صالح ٢٠٠٠) ((اثر برنامج جمعي في تعديل السلوك لخفض بعض أشكال الوسواس القهري)) .

بلغت العينة من (١٠) أشخاص كل (٥) منهم في مجموعة ، و استخدم التصميم التجريبي للمجموعتين ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وأسفرت النتائج عن انخفاض الأعراض لدى المجموعة التجريبية بظهور فروق ذات دلالة بينها لصالح المجموعة التجريبية ، وخرج البحث بمقترحات وتوصيات . (صالح، ٢٠٠٠، ص ٥٨)

2- دراسة سعفان (٢٠٠٢) ((فعالية برنامج إرشادي انتقالي في خفض الوسواس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب)) .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذنب والوسواس القهري، وقد اختيرت عينة عشوائية من طلاب الدبلوم من الجنسين ، وتكونت العينة من (١٦٤) ، واستخدم الباحث في الدراسة الحالية اختبار ((بادو)) للوسواس والأفعال القهرية والشعور بالذنب ، وقام الباحث باستخدام أسلوب إرشادي جماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً

بين الشعور بالذنب والوساوس والأفعال القهرية ، وبينت النتائج إلى أن التدخل الإرشادي القائم على إعادة الفهم والموجة إلى خفض الشعور بالذنب كان له فاعلية في خفض الشعور بالذنب . (سغان، ٢٠٠٢، ص ٥٥)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في البحث الحالي لتحقيق أهداف البحث، وتحديد العينة وتحديد أدوات البحث وإجراءات القياس وأهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

أولاً: - منهجية البحث :

يتطلب الوصول لأهداف البحث الحالي وصف كمي للاستقرار النفسي والأفكار الاستحواذية عند طلاب المرحلة الإعدادية ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا أتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ، والبحث الوصفي أكثر من مجرد بيانات إذ أن عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها .

ثانياً : - مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع مجموعة كلية من عناصر يسعى الباحث إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة عليها ، ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب المرحلة الإعدادية في مدرستين من مدارس محافظة البصرة البالغ عددهم (1019) طالباً .

ثالثاً : - عينة البحث :

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث أحيانا إذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ، وفي هذا المجال يرى (Ebel) أنه كلما كانت العينة كبيرة وواسعة هو الأفضل عند اختيار العينة ، لاعتقاده انه ازدياد حجم

العينة يقلل من احتمال وجود الخطأ (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧). وفي ضوء ماتقدم تم اختيار العينة لتشمل (200) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية (الهارثة للبنين ، التضحية للبنين) في محافظة البصرة كما موضح في الجدول (1)

جدول (١)
عينة البحث

المرحلة	الصف	عدد الطلاب
الإعدادية	الرابع	٦٦
	الخامس	٦٨
	السادس	٦٦
المجموع		٢٠٠

رابعاً:- أدوات البحث :

بما ان البحث الحالي يرمي إلى تعرف العلاقة بين الاستقرار النفسي وعلاقته بالأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، لذا تطلب البحث وجود أداتين ملائمتين لقياس (الاستقرار النفسي، الأفكار الاستحواذية).

(ولذلك قام الباحث ببناء مقياس الأفكار الاستحواذية ، وتبني مقياس (صادق ٢٠١٢) لقياس الاستقرار النفسي . وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

مقياس الاستقرار النفسي :

تبنى الباحث مقياس الاستقرار النفسي الذي اعدته صادق (٢٠١٢) ، ويتكون المقياس من (35) فقرة ومن ثلاثة مجالات يجيب عنها باختيار إحدى البدائل الثلاث الموجودة أمام كل فقرة وهي (تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة ما ، تنطبق علي نادراً) ،

وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه وهذا ما يسهل تطبيقه لتشابه الأفكار والسلوكيات وكذلك موافقة الخبراء عليه .

وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس و هي :-

اولا :- استخراج القوة التمييزية بطريقتين هما :

1- اسلوب العينتين المتطرفتين.

2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانيا :- الثبات :

تم استخراج الثبات للمقياس بطريقتين هما:-

1- طريقة الاتساق الداخلي (طريقة الفاكرومباخ) وقد كان معامل الثبات (0.74)

2- معامل الاتساق الخارجي بطريقة إعادة الاختبار وقد كان مقداره (0.79)

ثالثا :- صدق الاداة :

تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة خبراء

وعن طريق صدق البناء.

استبانة الأفكار الاستحوادية :

بما ان البحث الحالي يهدف إلى قياس الأفكار الاستحوادية لدى طلاب المرحلة الإعدادية وفق تقديراتهم لأنفسهم ، لذا قام الباحث ببناء استبانة لقياس الأفكار الاستحوادية الذي أعده لهذا الغرض. وهو أداة مناسبة لمجتمع البحث الحالي، و تم تطبيقه على طلاب المرحلة الإعدادية في مركز محافظة البصرة و هو أداة ملائمة للبحث.

ويتكون المقياس من مجالين ، في كل مجال (١٤) فقرة بحيث عدد فقرات المقياس

(28) فقرة يجيب عنها باختيار إحدى البدائل الموجودة أمام كل فقرة هي (تتنطبق علي

كثيرا ،تنطبق علي دائما ،تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا)) وتحسب الدرجات

على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات

المقياس من (4 - 1) هي تقابل البدائل الاربعة كما موضح في الجدول (2) .

جدول (٢)

بدائل فقرات مقياس الأفكار الإستحواذية ودرجاتها

درجة الاستجابة	البدائل
٤	كثيراً
٣	دائماً
٢	أحياناً
١	نادرًا

ثم جمع درجات البدائل للحصول على درجة كلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستثمارات.

ثم استخراج الباحث الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

أولاً :- صدق الاداة :-

تم استخراج الصدق بأكثر من طريقة هي الصدق الظاهري ، وصدق البناء.

ثانياً :- ثبات المقياس :-

استخرج الثبات بطريقتين هما:-

1- طريقة إعادة الاختبار، وقد كان معامل الثبات الذي قيس بهذه الطريقة بلغ

(0.83)

2- طريقة الفاكرونباخ، وقد كان معامل الثبات (0.86)

اجراءات البحث في استخراج صدق وثبات المقياس :-

أولاً:- الصدق:-

يعد الصدق من أكثر المؤشرات القياسية أهمية للمقياس، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما اعد لقياسه او الغرض الذي اعد من اجله (Franssella, 1980) وتحقق الصدق الظاهري في المقياس الحالي حيث تم عرضه على بعض خبراء في قسم الإرشاد النفسي وقسم العلوم التربوية والنفسية .

ثانياً :- الثبات :-

يراد بثبات المقياس معرفة مدى الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج، فهو يعطي الاتساق بفقرات المقياس بصورة منتظمة. (الخطيب، ١٩٨٥، ص135)

وقد قام الباحث بإيجاد الثبات بطريقتين هما :-

1- طريقة إعادة الاختبار:

معامل الثبات الذي تم حسابه بطريقة إعادة الاختبار يشير الى استقرار استجابات المفحوصين على المقياس حيث يفترض ان تكون السمة ثابتة مستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ، ولذلك فإن الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة، ١٩٩٨) ، لذا قام الباحث بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على العينة بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني وكانت قيمة معامل الارتباط (0.83) مما يشير الى معامل ثبات يمكن الركون اليه، إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج .

2- طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك، ١٩٨٩، ص ٧٩)، ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس ، إلى أجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ (0.86) وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

الوسائل الاحصائية :

1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين.

2- معامل ارتباط بيرسون (Spearman-Brown) لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث :

1- قياس الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الأفكار الاستحواذية على عينة البحث ان متوسط درجات الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المشمولين بالبحث هو (84) بانحراف معياري مقدار (16) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (70) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية (1,96) أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) ، وكما موضح في الجدول (3) .

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

متوسط العينة	الأحرف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٨٤	١٦	٧٠	٥,٦٦	١,٩٦	٠,٠٥

مما يشير إلى أن عينة البحث لديها درجة عالية من الأفكار الاستحواذية.

2- قياس الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الاستقرار النفسي على عينة البحث ان متوسط درجات الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية المشمولين بالبحث هو (53.8) بانحراف معياري مقداره (18) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (70) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية (17,6) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) ، وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (٤)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

متوسط العينة	الأحرف المعيارى	المتوسط الفرضى	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٣,٨	١٨	٧٠	١٧,٦	١,٩٦	٠,٠٥

ومن الجدول يتضح أن طلاب المرحلة الإعدادية كما كشف عنه البحث يعانون من عدم استقرار نفسي باعتبار ان الدرجة العالية في المقياس تؤشر إلى تكوين أفكار استحوادية .

3- تعرف العلاقة بين الأفكار الاستحوادية والاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

اعتمد الباحث في قياس العلاقة بين متغيري الأفكار الاستحوادية والاستقرار النفسي على معامل ارتباط بيرسون . حيث بلغ معامل الارتباط (0.75) وهو

معامل ارتباط يمكن الركون اليه مما يشير إلى أن هناك علاقة بين الأفكار الاستحواذية والاستقرار النفسي ، أي كلما اصبح لدى الطالب عدم استقرار نفسي زاد تكوين أفكار استحواذية لديه .

الاستنتاجات :

- 1- أن الطلاب الذين لديهم أفكار استحواذية يعانون من عدم استقرار نفسي الذي يشعرون أنهم غير مقبولين من الآخرين.
- 2- أن الطلاب الذين لا يشعرون بأمن واستقرار نفسي يكونون أقل ثقة بأنفسهم وأقل اندماج بالمجتمع.

التوصيات :

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بالآتي :-
- 1- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئتين الأسرية والمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء الأفكار الاستحواذية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 - 2- عقد دورات تدريبية للمرشدين وأولياء أمور الطلاب يحاضر فيها أساتذة متخصصين في علم النفس لغرض تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب اللذين لديهم أفكار استحواذية والاضطرابات الأخرى .
 - 3- تأكيد دور المرشد التربوي في العناية بالجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية.

المقترحات :

يقترح الباحث ما يلي :

- 1- إقامة دراسة مماثلة على طلاب الجامعة.
- 2- إجراء دراسة حول مقارنة الأفكار الاستحواذية باعتماد الجنس (ذكور - اناث).

المصادر العربية

- 1- ابراهيم ، لظفي عبدالباسط (1987): عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بعدد من المتغيرات لدى المعلمين، مجلة مركز البحوث التربوية العدد (5) .
- 2- أبو أسعد، عربيات، أحمد (٢٠٠٩) : نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. ط ١ ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
- 3- أبو هندي ، وائل (٢٠٠٣) : الوسواس القهري من منظور عربي اسلامي ، (عالم المعرفة ؛ ٢٩٣) المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت.
- 4- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠٠٨) : المشكلات النفسية وعلاجاتها ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان .
- 5- بيك، آرون ووليامز، مارك وسكوت، جان (٢٠٠٢) : العلاج المعرفي والممارسة الاكلينيكية (موسوعة علم النفس العيادي) ترجمة حسن عبد المعطى، القاهرة ، دار زهراء الشرق.
- 6- ثورنديك، روبرت وهيجن ، اليزابيت (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني، عمان.
- 7- جاد، سهير (١٩٨٨) : مشكلة الثقافة والخصائص التنقيفية للتلفزيون ، مجلة القافلة .
- 8- الجبوري ، كاظم جبر، (٢٠٠٥) : أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية.
- 9- الجسماني، عبد علي (١٩٩٨) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية ، الدار العربية للعلوم .

- 10- الجميلي، كريم حسين حمد صالح (٢٠٠٤) : الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة .
- 11- جواردر، سدني وتيد لاندزمن (١٩٨٨) : الشخصية السليمة، ترجمة: الكربولي حمد دلي والحمداني موفق، مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق .
- 12- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٧) : الارشاد النفسي : النظرية - التطبيق - التكنولوجيا، الاردن ، دار الفكر .
- 13- الحفني ، عبدالمنعم (1991) : موسوعة التحليل النفسي ، المجلد الأول ، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- 14- الخالدي ، أديب (٢٠٠١) : الصحة النفسية، ط ١، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية، غريان، ليبيا.
- 15- الخزرجي، سناء صاحب محمد (٢٠٠٦) : القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 16- الخطيب، احمد وآخرون (١٩٨٥) : البحث والتقويم التربوي، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- 17- رزوق، اسعد (١٩٧٧) : موسوعة علم النفس ، ط 1، مطبعة الشروق ، بيروت.
- 18- الشمري، جاسم فياض (٢٠٠٥) : الإنسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم ، دمشق .
- 19- الشناوي ، محمد محروس (1994) : العملية الأرشادية والعلاجية ، دار الغريب، القاهرة.

- 20- الشويلي ، ميثم علي حسين (٢٠١٠) : الأسلوب المعرفي (الجارفة - الحذر) وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية ،آداب علم النفس والارشاد التربوي، رسالة ماجستير .
- 21- صادق ، مروة شهيد (2012) : الأستقرار النفسي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الأعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى .
- 22- صالح ، قاسم حسين (2000) : التفكير الأضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
- 23- عبد الخالق ،أحمد (٢٠٠٢) : الوسواس القهري - التشخيص والعلاج ، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي .
- 24- عبد العزيز، مفتاح محمد (١٩٩٧) : القرآن وعلم النفس، ط ١ ، منشورات قار يونس -بنغازي.
- 25- العبيدي ، محمد جاسم (٢٠٠٨) :مشكلات الصحة النفسية - أعراضها وعلاجها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 26- عبيد ، سالم حميد (٢٠٠٦) : فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين ، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- 27- علي ، إسماعيل علي (١٩٩٥) : نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- 28- عودة ، احمد سلمان وملكاوي ، فتحي حسن (1992) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط2 ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- 29- الكفافي ، النيال وسهير محمد سالم (٢٠١٠) : نظريات الشخصية (الارتقاء- النمو- التنوع) ، ط 1 ، دار الفكر للنشر، القاهرة .

- 30- كمال ، علي (١٩٨٩) : النفس، انفعالاتها وامراضها وعلاجها ، الجزء الاول ، الطبعة الرابعة ، دار واسط .
- 31- الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠) : التفاؤل والتشاؤم - المفهوم والقياس والتعلقات ، ط1، الكويت ، جامعة الكويت.
- 32- نصار، كريستين (١٩٩٨) : أوجهات معاصرة في العلاج النفسي - نحو تكاملها وتدامجها واقعيا وتطبيقا ، بيروت ، شركة المطبوعات .
- 33- هول ، كاليفن و لنديزي ، ج (1971) : نظريات الشخصية ، ترجمة : فرج أحمد وآخرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة.
- 34- هول، كاليفن ولينديزي، جاردنر (١٩٧٨) : نظريات الشخصية، ترجمة احمد فرج احمد ومحمد عثمان نجاتي ، ط 2، دار المشاريع للنشر ، القاهرة .

المصادر الاجنبية

- **Anastasi , A .(1976):** Psychological testing , New York, Mac-Millan .
- **Back, A . (1991).** Cognitive therapy.American Psychologist,46:368-37
- **Beach ,H, R. (1992).** a . behavioral approach to the management of st ress practical .
- **Breslin, F.C, Zack,(2002):** An information –processing analysis of minfulness : implicayions for relapse prevention in the treatment of substance abuse .clinical psychology
- **Ferguson , G & Takan , Y. (1980) ;** Statistical Analysis in Psychology & Education, MC. Graw Hill Book. Co., N. Y.

المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م.د فاتن كاظم لعبيبي

معهد الفنون الجميلة للبنين

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1. مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .
2. مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
3. العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
4. الفروق في العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي تبعا لجنس الطلبة (ذكور - إناث) .

تألفت عينة البحث من (400) طالب من طلبة الجامعة ، سحبوا بالطريقة التطبيقية العشوائية النسبية وفق الجنس وحجم الطلبة في الجامعة ، إذ بلغ عدد الطلبة الذين ظهروا في العينة من الذكور (132) ومن الإناث (268) .

تم التوصل للنتائج الآتية : أن طلبة الجامعة يعانون انخفاض حقيقي بمستوى المناعة النفسية ، وانخفاض مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، وجود ارتباط طردي حقيقي بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي ، إن المناعة النفسية ترتبط بشكل أكثر مع نضج الأهداف عند الإناث أكثر مما عليه عند الذكور والمناعة النفسية ترتبط بالمهارات أكثر عند الذكور منها للإناث .

Abstract

The search aims to identify :

1. The level of Psychological immunity among university students .
2. The level of academic adaptation for university students .
3. The relationship between psychological immunity and academic adaptation for university students .
4. Differences in the relationship between psychological immunity and academic adaptation according to the gender of the students (male-female) .

The research sample consisted of (400) students from the university students, Who were withdrawn by the stratified random method, according to the gender and the size of the students at the university, as the number of students who appeared in the sample was male (132) and female (268) .

The following results have been reached:

That university students suffer a real decrease in the level of psychological immunity, a decrease in the level of academic adaptation among university students, areal direct correlation between psychological immunity and academic adaptation , that psychological immunity is more related to the maturity of goal in females than to males and immunity psychology is more related to skills in males than in females .

مشكلة البحث:

يعد مفهوم المناعة النفسية في علم النفس من المفاهيم الايجابية التي تحافظ على توازن الفرد وبيئته المادية والاجتماعية . فهو من العمليات الوقائية التي تعني قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والاحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عبر التحصين النفسي (زيدان ، 2013: 817) .

فالحياة مليئة بالضغوط والصراعات والمشكلات التي تعصف بالفرد ، وهذه الضغوط قد بدأت مع خلق الإنسان ومع تقدم الحضارة زادت المشكلات التي تواجه الفرد وأصبح التعامل معها مشكلة كل فرد (ملحم ، 1999: 55) .

إن طلبة الجامعة يتعرضون لمواقف كثيرة تثير التوتر والقلق وتقلل من فرص تحقيق الارتياح والرضا لديهم مما يضعف المناعة النفسية ، وضعف المناعة النفسية يولد خطراً كبيراً على صحة الطالب واتزانه لما ينتج عنها من آثار سلبية كضعف قدرته على التكيف وضعف أدائه في مهام الحياة اليومية والشعور بالإرهاك النفسي (أبو مصطفى وآخرون ، 2008: 350)

ويعد التكيف جوهر الصحة النفسية فهو يشير إلى التوافق مع الأنا والآخرين ، فالشخص المتمتع بصحة نفسية تجده مرحاً في حياته ، نشطاً ، يسهم ، ويعمل أو ينتج ، منسجماً مع الآخرين ، ويرجع ذلك لفهمه لنفسه وللآخرين ، فضلاً عن تقبله لنفسه (المليجي ، 2000: 13)

ويعاني الكثير من طلبة الجامعات من صعوبات في التكيف الأكاديمي مما يؤثر سلباً في أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة ، وفقدان الشعور بالأمن ، ولهذا فإن معظم الجامعات تولي أهمية بالغة لتحقيق التكيف الأكاديمي لطلبتها ولاسيما أن كثيراً من الطلبة قد يتعرض لمجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية، والأكاديمية ، كالقلق ، والتوتر والشعور بالعزلة ، وتدني التحصيل الأكاديمي (بني خالد ، 2010 : 419) .

- وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :
- ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟
 - هل توجد علاقة ارتباطيه بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي ؟

أهمية البحث:

تعد الجامعة جزء من المجتمع الذي يشهد ظاهرة التغيير والتقدم وتقع على عاتقها مسؤولية تأهيل وإعداد الطلبة حيث تسعى لتنمية الجوانب المعرفية والنفسية والوجدانية عند الطلبة .

وتعتبر المناعة النفسية وحدة متكاملة متعددة الأبعاد لموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب (المعرفية ، الدافعية ، والسلوكية) والتي تقدم للفرد مناعة يستطيع من خلالها التعامل مع الضغوط ومقاومتها وتدعيم الصحة النفسية (Olah,2004:85) .

ويرى دوبي وشاهي (Dubey and Shahi,2011) أن الفرد يمتلك نظام مناعي نفسي يعتبر وعاء المصادر النفسية الحامية من الآثار السلبية بسبب القلق والتوتر العصبي والضغط التي يمر بها الفرد يوميا ، وذلك على وتيرة عمل نظام المناعة الحيوية (Dubey and Shahi,2011:36) .

لقد أصبح اهتمام علماء النفس والتربية بصحة الأفراد النفسية وبناء نفسياتهم بناءا سليما ، خاصة وأن هناك علاقة وثيقة بين صحة الأفراد النفسية وصحتهم الجسمية ، وبعد أن أصبح الفرد يعاني من قسوة الحياة في هذا العصر بسبب تعقدها ، وخير دليل للتعرف على الصحة النفسية للفرد هو تكيفه العام (الداهري، 2005: 54) .

وقد توصلت دراسة (عبد الجبار ، 2010) إلى أن الشدة والضغط التي يتعرض لها الفرد ، تعد من العوامل المسببة لضعف المناعة ، وتوصلت دراسة (الأعجم، 2013) إلى تمتع طلبة الجامعة بالمناعة النفسية وأن هناك فروقا دالة إحصائيا في درجة المناعة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وان هناك فروقا دالة إحصائيا في درجة المناعة

النفسية بين التخصص العلمي والإنساني لصالح التخصص العلمي . أما دراسة (سلمان وجاني ، 2015) فقد توصلت إلى تمتع العينة بمستوى عال من المناعة النفسية .
ويعد التكيف جوهر الصحة النفسية فهو يشير إلى التوافق مع الأنا والآخرين ، فالشخص المتمتع بصحة نفسية تجده مرحباً في حياته ، نشطاً ، يعمل أو ينتج ، منسجماً مع الآخرين ، ويرجع ذلك لفهمه لنفسه وللآخرين ، فضلاً عن تقبله لنفسه (المليجي ، 2000:13) .

ويرى الرفاعي أن التكيف مجموعة ردود أفعال ينظم بها الفرد بناءه النفسي، أو السلوكي ليستجيب لشروط محيطية محدودة ، أو خبرة جديدة (الرفاعي،2004: 31) .
لذلك ينبغي أن يتمتع طلبة الجامعة بالتكيف النفسي وأن تخلو شخصياتهم من الاضطرابات السلوكية التي قد تعوق تكيفهم مع الحياة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة وتأكيد طاقاتهم الخلاقة وإمكانياتهم العقلية التي تمكنهم من مواجهة الحياة بأساليب يقبلها المجتمع وتسهم في توازنهم واستقرارهم النفسي (الغنيم ، 1986 : 13) .

وقد أشارت دراسة (Feldman,1989) إلى أن الطلبة المتكيفين أكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ، ويشاركون في البرامج الطلابية ، ويتميزون بقدرتهم على استغلال الوقت بشكل فعال (Feldman,1989: 72) .

وتناولت دراسة ستوفر (Stoever, 2001) موضوع التكيف الجامعي والأداء الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات المستقلة وعوامل أكاديمية ، وعوامل شخصية مثل تقدير الذات والدعم العاطفي ، والاستقلالية ، وعوامل بيئية ، وتوصلت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية للتكيف الأكاديمي .

وتوصلت دراسة السرحان (2000) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي .

وأظهرت دراسة بني خالد (2010) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تبعاً لجنس الطالب وتخصصه والتفاعل بينهما ،

وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة .

وأظهرت دراسة (يونسي، 2012) ودراسة (ميرة، 2012) ، ودراسة (عبد الرحمن، 2015) أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي .

وتشير نتائج الدراسات إلى أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في قوة واتجاه العلاقة بين التكيف الأكاديمي ونوع الجنس والأداء الأكاديمي وسمات الشخصية ومتغيرات أخرى.

واستناداً إلى ما تقدم تتلخص أهمية البحث الحالي النظرية والتطبيقية في الآتي :

1. يتناول شريحة مهمة وهي طلبة الجامعة الذين تقع على عاتقهم مهمة بناء المجتمع لذا كان من الضروري دراسة كل ما من شأنه المساهمة في بناء شخصياتهم وتنمية الجوانب الايجابية فيها ، وتقويتها على مواجهة الصعاب خاصة وان طلبة الجامعة من أكثر الفئات التي تتعرض للضغوط الدراسية والاجتماعية والنفسية ويؤثر ذلك على مناعتهم النفسية وتكيفهم الأكاديمي .
2. أهمية متغير المناعة النفسية كونه من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس الايجابي ومدى أهميته على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة .
3. إن معرفة مستوى المناعة النفسية وخطورتها على صحة الطالب الجامعي الجسمية والنفسية تساعد المرشدين النفسيين على بناء وتطبيق برامج إرشادية وعلاجية .
4. أن دراسة المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي تمثل إضافة معرفية وتشخيصية متواضعة بما توفرها من أدبيات وأدوات قياس تسهم في إجراء دراسات لاحقة وصفية وتجريبية وإرشادية .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .
2. مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
3. العلاقة الدالة إحصائياً بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .
4. الفروق في العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي تبعا لجنس الطلبة (ذكور - إناث) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ عينة من طلبة الجامعة العراقية كلية التربية (الدراسة الصباحية) ، من كلا الجنسين (الذكور والإناث) ، والتخصص الدراسي (علمي ، إنساني) ، في محافظة بغداد ، للعام الدراسي (2019-2020) م .

تحديد المصطلحات:

1- المناعة النفسية Psycho – immunity

عرفها كل من :

- سيلبي 1976 (Selye,1976) : (المقاومة والصمود النفسي أمام الضغوط التي يواجهها الفرد) (Selye,1976:45) .
- كروتيرج 2000 (Grotberg,2000) : قدرة الفرد في التغلب على المشاكل ، تقوى هذه القدرة حتى بخبرات الشدائد والمحن (Grotberg,2000:4) .

- اولاه 2005 (Olah,2005) : هي نظام متكامل للأبعاد الشخصية والمعرفية والسلوكية والانفعالية ، والاجتماعية والتي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تنمي قدرة الشخص ومقاومته النفسية على تحمل الإجهاد والتهديدات والتوتر والضغوط النفسية والجسمية التي تواجهه ، فهي تعمل كمضادات نفسية من أجل تحقيق التوافق والصحة النفسية (Olah,2005: 31)
- اللويمي 2010 : قابلية الإنسان على حماية نفسه من الإصابة بالأمراض ، وهي تتفاوت من شخص لآخر (اللويمي ، 2010 : 4) .
- وتبنت الباحثة تعريف سيلبي 1979 (Selye,1979) للمناعة النفسية تعريفا نظريا .
- عرفت الباحثة المناعة النفسية إجرائيا بأنه :
- الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس المناعة النفسية الذي تبنته الباحثة .
- 2- التكيف الأكاديمي **Academic Adaptation**
- العمرية 2004 :
- قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته والجامعة وإدارتها ، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي (العمرية ، 2004 : 146) .
- عزام 2010 :
- قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته (عزام ، 2010 : 22) .

- يونسي 2012:

حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى ، وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية (يونسي ، 2012: 90) .

واستناداً إلى ما تقدم تعرف الباحثة التكيف الأكاديمي نظرياً :

بأنها: مجموعة استجابات الطالب وردود أفعاله يهدف إلى تعديل سلوكه وتكوينه النفسي في بيئته الدراسية ، بغية الوصول إلى حالة الانسجام المطلوبة وإشباع حاجاته وتلبية متطلباته ، سعياً لتحقيق حالة الرضا عن الحياة الجامعية .
وتعرف الباحثة التكيف الأكاديمي إجرائياً بأنه :
الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس التكيف الأكاديمي المعد لأغراض البحث الحالي .

الإطار النظري

أولاً: المناعة النفسية:

مفهوم المناعة النفسية:

يتم تناول هذا المفهوم في العلوم النفسية في إطار المصاعب الحياتية ، حيث يتم الحكم على مستوى المناعة عند الشخص في ضوء المخرجات المترتبة على الخبرة الضاغطة سواء كانت ايجابية أو سلبية (Seery , 2011) .
حيث اعتبرتها روتر 1990 (Rutter,1990) الوجه الآخر لمفهوم الهشاشة النفسية (Vulnerability) ، وترى إن المناعة النفسية لا تشير إلى بناء ثابت في شخصية الفرد ، بل إنها تتحسن بوجود عوامل وقائية أخرى مثل وجود علاقة حميمة والدعم الاجتماعي ، وتقدير الذات ، ومفهوم الذات ، ومهارات حل المشكلات .

ويعرفه مرسى (2000) بأنه مفهوم فرضي يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات ، وتحمل الصعوبات والمصائب ، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر الغضب والعداوة والانتقام واليأس والعجز والانهازمية والتشاؤم (مرسى، 2000: 96) . أما ويلسون (Wilson,2002) فيعرفه بأنه الدفاعات النفسية التي تعمل على تبرير وإعادة تفسير ومعادلة وتشويه المعلومات السلبية ، بأسلوب يحسن من آثارها التي تهدد الكيان الوجداني، وتصل بالفرد للشعور الجيد ، عبر إغفال التشوه الحادث لتبرير الأحداث السلبية (Wilson,2002:83- 40).

ويرى جلبرت وآخرون (Gilbert et al,1998) إن ميكانزمات دفاع الأنا- المنطق التحفيزي أو التبريري- خفض التنافر - الاستنتاج الدافعي- الأوهام الايجابية والخيالات- النزعة الذاتية- الخداع الذاتي- تعزيز الذات- إثبات الذات- وتبرير الذات هي بعض مصطلحات استخدمها علماء النفس لوصف الاستراتيجيات والآليات المتنوعة لنظام المناعة النفسية (Gilbert et al,1998:619) .

ويتفق ابيلسون وآخرون (Abelson et al,2004) مع افتراض جلبرت وآخرون (Gilbert et al,1998) حول إن العقل البشري يشمل نظام مناعي نفسي يحفظ المشاعر السلبية بعيدا ، مثله مثل نظام المناعة الحيوية القائم على إبعاد الميكروبات الخطيرة (Abelson et al,2004:31) .

أنواع المناعة النفسية:

تم تقسيم المناعة النفسية إلى :

1. المناعة النفسية الطبيعية: وهي المناعة التي تكون موجودة عند الفرد في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو معه من خلال التفاعل بين الوراثة والبيئة ، فالفرد صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب وعنده قدرة عالية على تحمل الإحباط ومواجهة الصعاب وضبط النفس .

2. المناعة النفسية المكتسبة طبيعياً: وهي المناعة التي يكتسبها الفرد من التعلم والخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها في مواجهة الأزمات والصعوبات .
3. المناعة النفسية المكتسبة صناعياً: وهي تشبه المناعة الجسمية التي نكتسبها من حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض ، للحد من خطورتها وتبقى مناعتها فترة طويلة ، وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة (مرسي، 2000: 96-97) .

مظاهر المناعة النفسية:

1. المناعة من الخوف ، الفرد الذي يتمتع بمناعة نفسية عالية يستطيع مواجهة المواقف الصعبة والمخيفة .
2. الثبات أمام المطامع والشهوات .
3. الرضا عن الحياة ، المناعة تجعل الفرد هادئ النفس مطمئن القلب ، راضياً عن نفسه وربه والحياة والكون .
4. قدرة الفرد على تحمل ما لا يتحمله غيره (القاضي، 1994: 64-67) .

أعراض فقدان المناعة النفسية :

1. ضعف السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي .
2. الاستسلام للفشل .
3. الانعزالية وضعف التفاعل مع الآخرين .
4. فقدان الإحساس بالسرور والمتعة في الحياة والميل إلى الحزن والتشاؤم .
5. الانغلاق والجمود الفكري ومقاومة التغيير .
6. الخلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف .
7. ضعف درجة النضج الانفعالي . (كامل، 2002: 320-321) .

نظريات فسرت المناعة النفسية :

النظرية البايولوجية أو متلازمة التكيف العام (General Adaptation Syndrome)
(Syndrome)

أن حياتنا النفسية وتصرفاتنا في الظروف الطبيعية ما هي إلا تعبير عن التوازن بين إمكانياتنا على تحمل التجارب التي نمر بها وبين قوة وشدة هذه التجارب ولكل واحد منا قدرة معينة أقرب ما تكون (للمناعة النفسية) على تحمل الإرهاق والشدة وما زاد عن هذا الحد فهو كفيل بالإخلال بهذا التوازن سواء كان بالقدر الذي يستطيع التوافق معه أو إلى الحد الذي يؤدي إلى الانهيار بسبب استنزاف جميع الطاقات الممكنة للفرد الاستعانة بها في عملية التحمل وأنه من الممكن إصابة أي فرد بانهيار مناعته النفسية فيما إذا توفر الإرهاق الكافي الذي يخضع إليه (كمال، 1988:164) . ولهذه النظرية الدور الكبير للبحوث من ذلك التاريخ وحتى الوقت الحاضر.

يؤكد سيلبي (Selye) على أن الضغوط من العوامل المهمة التي تؤثر في الصحة لأنها تضعف وظائف الأعضاء ، مؤكداً على العلاقة بين الضغوط وما يصيب الفرد من أمراض مختلفة ويعتقد أن الاستجابة للضغوط هي ذات نمط عام من ردود الفعل الدفاعية (Defense Reactions) والتي تعمل على وقاية الفرد (دافيدوف، 2000 : 113) .

ويحدد سيلبي (Selye) ثلاثة مراحل تمثل مراحل التكيف العام هي :

1. مرحلة الإنذار أو التنبيه (Alarm Stage) : وتسمى بمرحلة رد الفعل للأخطار أيضاً تبدأ هذه المرحلة بإدراك الكائن الحي لوجود مصدر ضاغط إذ يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي والغدة الكظرية بتعبئة أجهزة الدفاع في الجسم ، ويظهر الجسم تغيرات واستجابات فسيولوجية عديدة ونتيجة لهذه التغيرات تقل

مقاومة الجسم ، وقد تحدث الوفاة إذا كان الضغط النفسي شديداً
(عثمان، 2001 : 98) .

2. مرحلة المقاومة (Resistance Stage): وتحدث حين يكون التعرض للضغوط متلازماً مع التكيف فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر تغيرات أخرى تدل على التكيف (عثمان ، 2001: 98) .

3. مرحلة الإنهاك أو الإجهاد (Exhaustion Stage): وفيها تضعف مقاومة الجسم، ويصاب الفرد بالضعف . وبعد التعرض لمدة طويلة للضغط الذي حاول الجسم جاهداً للتكيف معه فإن الطاقة الضرورية للتكيف تكون قد استنفذت، ويموت الكائن الحي نتيجة لاستنزاف طاقته (الخواجة ، 2000: 59) .

لقد ميز (سيلي) نوعين من الإرهاق أو ضغوط الحياة :

1- الإرهاق الايجابي (Eustress) يتوافق مع مشاعر الرضا والسرور ومشاعر احترام الذات وهذا يكون عندما يزود الفرد بالطاقة اللازمة للمقاومة ، يكون الجسم على استعداد للأداء الحسن والشعور بالسعادة .

2- الإرهاق السلبي (Distress) : يكون مزعجا ، ويرتبط بانخفاض في مشاعر القيمة الذاتية (رضوان ، 2009: 186-189) .

ثانياً: التكيف الأكاديمي

مفهوم التكيف:

أن التكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، وبعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، يهدف الفرد فيها إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية ، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به . ويعتبر التكيف الأكاديمي احد جوانب التكيف العام الذي يرتبط بصحة الفرد النفسية ، ونتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية والحياة الجامعية (ناصر ، 2005) .

ويرى كفاي أن مصطلح التكيف في علم النفس يشير إلى " أي تغير في نمط سلوك الفرد ، يصدر عنه في محاولته لتحقيق التوافق مع المواقف الجديدة (كفاي ، 2006 : 46).

ويضيف عاقل أن (التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية ، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه) (عاقل، 1983: 23).

ويتأثر التكيف الأكاديمي بمدى حصول الطالب على الدعم الاجتماعي الذي يتضمن الدعم النفسي والدعم المادي والمشاركة الاجتماعية والتوجيه ، فالتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة ، وبناء على ذلك الفهم نستطيع القول إن هذه الظاهرة تعني القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته (ملكوش ، 2000 : 161).

أما بيكر وروبرت وسيرك يوهند (2002) فأشاروا إلى أن التكيف الأكاديمي حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة ، والنجاح فيها، وتحقيق التوافق بينه وبين البيئة الجامعية ، ومكوناتها الأساسية : وهي الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، ومواد الدراسة ، وأسلوب التحصيل الدراسي (يونسي، 2012 : 93-94).

خصائص عملية التكيف:

تتصف عملية التكيف بالخصائص الآتية :

1. عملية التكيف تتم بإرادة الفرد ورغبته ، عدا نوع واحد من التكيف ليس للإنسان دخل فيه وهو التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية من دون إرادة الكائن الحي .

2. قد يغير الفرد في عملية التكيف مع نفسه ، وذلك بتغيير أنماط سلوكه السيئة أو تغيير دوافعه وأهدافه وتعديلها. وقد يكون التغيير من أجل التكيف مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية .
3. عملية التكيف تزداد وضوحاً كلما كانت العوائق والعقبات شديدة وقوية ومفاجئة .
4. العوامل الوراثية تؤثر في عملية التكيف ، فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي أو الحساسية الانفعالية ، تجعل الفرد قاصراً على التكيف نظراً للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية .
5. التكيف عملية مستمرة من المهد إلى اللحد ، فالإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة خاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه (الختاتنة، 2012 : 69) .

النظريات التي فسرت التكيف:

- نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد:

يرى فرويد (Freud) مؤسس هذه المدرسة أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات ، وأن الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة ، والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى ، وعليه لا يتم التكيف إلا إذا استطاعت (الأنا) التي تعمل على وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) وتحذيرات (الأنا) وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين هو والأنا الأعلى) (السنبل، 2004 : 12) .

- النظرية السلوكية:

ينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية والاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية الحركة توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية ، ويمثل مفهوم العادة مركز أساسياً في النظرية السلوكية بوصف العادة مفهوماً يعبر عن

رابطة بين مثير واستجابة ، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية (دسوقي ، 1992 : 33) .

- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن خبرة الفرد وشعوره مهمة وفاعلة في عملية تعلمه ، إذ يعد الفرد مالكاً لحرية الإرادة والاختيار وأن لديه القدرة الخلاقة على النمو والتكيف ، كما أن الفرد الذي يعيش في عالم خبراته ويستجيب للحقيقة كما يدركها عن ذاته ، ويعني التكيف مدى تطابق بين الذات المثالية والذات المدركة لدى الفرد الذي يؤدي التكيف إلى الصحة النفسية وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التكيف النفسي (الرفوع والقرارة ، 2004 : 130) .

- النظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن التكيف السوي يتضمن كفاية الفرد ومهارته في التعامل بنجاح مع البيئة ، وإن الأفراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلمة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي، وعن طريق تعلم استخدام المتغيرات المعرفية مثل مهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي (المجالي ، 2006: 45) .

- النظرية المعرفية:

تقر النظرية المعرفية بالأساس البيولوجي لكل من التعلم والتكيف ، وفي الوقت نفسه ترى أن الإنسان يتأثر بالبيئة وخاصة البيئة الاجتماعية ، فضلاً عن أهمية الأحداث الشخصية (الأفكار، والمشاعر ، التصورات ..) ودورها في تكيف الإنسان (صالح ، 2005: 140) .

وينظر بياجيه إلى التكيف على أساس عمليتين متكاملتين هما:

(التمثيل Assimilation) ، و(الاستيعاب أو الموائمة Accommodation) وأن استخدام عمليتي التمثيل والتلاؤم هو لتحقيق التوازن المعرفي باستخدام المخططات العقلية الموجودة من خلال ما يعرف بعملية التمثيل ويلجئون إلى التعديل بإضافة مخططات عقلية

جديدة عندما تصادفهم مثيرات جديدة (التلاؤم) فالفرد يحتاج إلى العمليتين معاً في معظم الوقت ، ويرى بياجيه أن التنظيم والتمثل والتلاؤم ما هي إلا أنواع من التصرفات المعقدة التي تهدف لتحقيق التوازن (عبد العزيز و عطوي، 2004:228) .
وبناءً على ما تم ذكره ، وعدم وجود نظرية شاملة فسرت التكيف بشكل محدد ، ارتأت الباحثة الاعتماد على الخلفية النظرية في تفسير التكيف.

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أهداف البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً.

إجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة العراقية (الدراسة الصباحية) والذي يشتمل على (11233) من الطلبة موزعين على كليات الجامعة الثمانية منهم (4861) ذكور بما يقارب نسبتهم من المجتمع (0,43) و(6372) إناث بنسبة تبلغ (0,57) ، جدول(1)

جدول (1)

مجتمع البحث حسب الكلية والجنس

النسبة المئوية	المجموع	الإناث	الذكور	الكلية
0.18	2014	617	1397	التربية
0.23	2615	2615	-----	التربية بنات
0.24	2766	1489	1277	الآداب
0.11	1217	316	901	العلوم الإسلامية
0.10	1084	472	612	الإدارة والاقتصاد
0.05	534	230	304	الهندسة
0.03	366	254	112	طب الأسنان
0.06	637	379	258	الطب
1.00	11233	6372	4861	المجموع
1.00		0.57	0.43	النسبة المئوية

ثانياً: عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من (400) فرد من طلبة الجامعة سحبوا بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية وفق الجنس وحجم الطلبة في الكلية ، إذ بلغ عدد الطلبة الذين ظهروا في العينة من الذكور (132) ومن الإناث (268) بما يمثل نسبهم في المجتمع وكما هو موضح في جدول (2) .

جدول (2)

عينة البحث وفق الجنس والكلية

النسبة المئوية	المجموع	الإناث	الذكور	الكلية
0.18	72	41	31	التربية
0.23	92	92	---	التربية بنات
0.24	96	55	41	الآداب
0.11	44	25	19	العلوم الإسلامية
0.10	40	23	17	الإدارة والاقتصاد
0.05	20	11	9	الهندسة
0.03	12	7	5	طب الأسنان
0.06	24	14	10	الطب
1.00	400	268	132	المجموع
1.00		0.67	0.33	النسبة المئوية

ثالثا : أدوات البحث

أولا : مقياس المناعة النفسية

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس (عبد الجبار، 2010) لقياس المناعة النفسية . يتكون المقياس من (30) فقرة ثلاثية البدائل ينطبق علي كثيرا (3 درجات) ، تنطبق علي بدرجة متوسطة (درجتان) ، لا تنطبق علي (درجة واحدة) ، وكانت الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (90) درجة ، وفي حدها الأدنى (30) درجة بمتوسط فرضي (60) درجة .

أولاً : الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس بلغ عددهم (10)^(*) للتحقق من صدق الفقرات في قياس ما وضعت لأجله ، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق على الفقرة بين المحكمين (0.80) وتعتبر الفقرة مقبولة ، وما دون هذه النسبة لاتفاق المحكمين على صدق الفقرة ترفع الفقرة من المقياس ، وقد نالت جميع الفقرات نسبة اتفاق عالية تراوحت بين (100% إلى 90%) مما أبتت الباحثة على جميع فقرات المقياس ،
جدول (3)

جدول (3)

نسب اتفاق المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس المناعة النفسية

الفقرات	رأي المحكم	العدد
-9-8-7-4-3-2-1 -16-15-13-12-11 -21-20-19-18-17 -27-25-24- 23-22 30-29-28	صالحة	10
	غير صالحة	0
26-14-10-6-5	صالحة	9
	غير صالحة	1

(*) أ.د. إحسان عليوي ناصر، أ.د. إسماعيل إبراهيم علي، أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب، أ.د. صفاء طارق حبيب، أ.د. عبد الرزاق محسن سعود، أ.د. محمد أنور السامرائي، أ.د. ناجي محمود النواب، أ.م.د. إبراهيم مرتضى الأعرجي، أ.م.د. فاضل جبار جودة ، أ.م.د. وليد قحطان .

ثانياً: صدق البناء:

تحققت الباحثة من صدق البناء للمقياس عن طريق إيجاد قيمة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس عند عينة البحث المشار إليها بالجدول (2) ، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة الارتباط ، واختبرت الباحثة دلالة قيمة الارتباط لجميع الفقرات ، وقد دلت جميع قيم الارتباط ، إذ بلغت القيمة الحرجة لدلالة الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) (0.138) وهي اصغر من جميع قيم الارتباط لفقرات مقياس المناعة النفسية ، وبذلك أبقى الباحثة على جميع الفقرات ، جدول (4) .

جدول (4)

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية

الفقرة	قيمة الارتباط	الفقرة	قيمة الارتباط	الفقرة	قيمة الارتباط
1	0.51	11	0.55	21	0.33
2	0.43	12	0.32	22	0.47
3	0.55	13	0.56	23	0.56
4	0.54	14	0.68	24	0.59
5	0.39	15	0.42	25	0.55
6	0.46	16	0.52	26	0.29
7	0.66	17	0.44	27	0.41
8	0.4	18	0.38	28	0.58
9	0.52	19	0.31	29	0.35
10	0.67	20	0.48	30	0.43

الثبات:

سحبت الباحثة عشوائيا من استمارات المقياس الموزعة للطلبة بلغ عددها (100) وقامت بترميز تلك الاستمارة مع المفحوص ليتم توزيعها بوقت آخر على نفس الأفراد وفق الرمز ، واستخرجت الباحثة الثبات للمقياس بطريقتي (الاختبار - إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ) وبعد مرور (3) أسابيع أعادت الباحثة تطبيق المقياس على نفس المفحوصين لاستخراج ثبات المقياس عبر الزمن بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) وبلغ قيم ارتباط التطبيق الأول مع التطبيق الثاني (0.78) كذلك استخرج الثبات للمقياس بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة ألفا كرونباخ وبلغ الثبات (0.81) وهي قيم مقبولة للثبات ، جدول (5)

جدول (5)

قيم الثبات بطريقتي الاختبار - إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ

الثبات		المتغير
ألفا - كرونباخ	الاختبار - إعادة الاختبار	
0.81	0.78	المناعة النفسية

مقياس التكيف الأكاديمي:

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس التكيف الأكاديمي ل (عبد الرحمن، 2015) والذي يتكون من (56) فقرة ، بتدرج خماسي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) وحددت الدرجات (1،2،3،4،5) ، وكانت الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (280) درجة ، وفي حدها الأدنى (56) درجة بمتوسط فرضي (168) .

الصدق الظاهري:

وزعت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال علم النفس بلغ عددهم (10) (المشار إليهم بالهامش 1) لغرض الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ، واستندت على نسبة (80%) اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات لقبولها وبقائها بالمقياس ، وقد جاءت جميع نسب الاتفاق بالقبول حيث تراوحت نسب الاتفاق (100 - 80%) مما أبقت الباحثة على جميع الفقرات ، جدول (6)

جدول (6)

نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس التكيف الأكاديمي

الفقرات	رأي المحكم	العدد
-11-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -19-18-17-16-15-13-12 -26-25-24-23-22-21-20 -33-32-31-30-29-28-27 -41-40-38-37-36-35-34 -50-48-47-46-45-43-42 56-54-53-52-51	صالحة	10
	غير صالحة	0
55-44-14-10	صالحة	9
	غير صالحة	1
49-39	صالحة	8
	غير صالحة	2

صدق البناء:

استخرجت الباحثة صدق البناء للمقياس عن طريق استعمال معامل الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس وكذلك الفقرة وارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه ، وقد بينت

معاملات الارتباط دلالة جميع قيم الارتباط لمصفوفة ارتباط الأبعاد والدرجة الكلية ، وكذلك الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه ، إذ بلغت القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط (0.138) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وهي اصغر من جميع قيم الارتباط المحسوبة ، وبذلك تحققت الباحثة من صدق البناء وأبقت على جميع فقرات المقياس ، كما موضح بالجدولين الآتيين :

جدول (7)

مصفوفة ارتباطات أبعاد التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الصحة النفسية	المهارات	الفاعلية الشخصية	نضج الأهداف	التكيف مع المنهاج	المجال
						التكيف مع المنهاج
					0.48	نضج الأهداف
				0.39	0.61	الفاعلية الشخصية
			0.52	0.47	0.53	المهارات
		0.57	0.59	0.65	0.44	الصحة النفسية
	0.62	0.40	0.46	0.49	0.42	الدرجة الكلية

جدول (8)

ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التكيف الأكاديمي

الصحة النفسية		المهارات		الفاعلية الشخصية		نضج الأهداف		التكيف مع المنهاج	
R	الفقرة	r	الفقرة	R	الفقرة	r	الفقرة	r	الفقرة
0.49	43	0.54	31	0.45	19	0.63	11	0.33	1
0.33	44	0.58	32	0.35	20	0.55	12	0.45	2
0.48	45	0.47	33	0.61	21	0.71	13	0.48	3
0.44	46	0.38	34	0.36	22	0.77	14	0.55	4
0.57	47	0.55	35	0.46	23	0.58	15	0.62	5
0.37	48	0.48	36	0.59	24	0.41	16	0.73	6
0.32	49	0.39	37	0.51	25	0.67	17	0.52	7
0.47	50	0.38	38	0.56	26	0.35	18	0.64	8
0.36	51	0.55	39	0.49	27			0.51	9
0.39	52	0.45	40	0.77	28			0.67	10
0.45	53	0.33	41	0.48	29				
0.50	54	0.49	42	0.36	30				
0.44	55								
0.61	56								

الثبات

استخرجت الباحثة ثبات المقياس بطريقتي الاختبار - إعادة الاختبار عن طريق إعادة تطبيق المقياس على نفس المفحوصين بعد مضي 3 أسابيع ، استخراج قيمة الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغ الثبات بهذه الطريقة (0.78 ، 0.69 ، 0.77 ، 0.81 ، 0.74) للأبعاد على التوالي كما بلغ الثبات للمقياس ككل (0.79) .

كذلك استخرجت الباحثة ثبات المقياس بتطبيق معادلة ألفا - كرونباخ وقد بلغ الثبات بهذه المعادلة (0.84 ، 0.80 ، 0.88 ، 0.89 ، 0.83) وللمقياس ككل (0.85) وهي قيم مقبولة للثبات ، جدول (9)

جدول (9)

قيم الثبات لمقياس التكيف الأكاديمي بطريقتي الاختبار - إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ

الثبات		المجال
ألفا - كرونباخ	الاختبار - إعادة الاختبار	
0.84	0.78	التكيف مع المنهاج
0.80	0.69	نضج الأهداف
0.88	0.77	الفاعلية الشخصية
0.89	0.81	المهارات
0.83	0.74	الصحة النفسية
0.85	0.79	الكلي

نتائج البحث:

الهدف الأول : التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة .

تحقيقا للهدف الأول من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (54.40) بانحراف معياري (10.82) مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) وبينت النتائج على دلالة الفرق بين المتوسطين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.351) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والفرق لصالح المتوسط الفرضي

للمجتمع ، مما يعني أن طلبة الجامعة يعانون انخفاض حقيقي بمستوى المناعة النفسية ، جدول (10) .

جدول (10)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير المناعة النفسية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
المناعة النفسية	54.40	10.82	60	10.451	1.96	دالة

وقد جاءت هذه النتيجة طبقاً لنظرية سيلبي (Selye) في أن ضعف المناعة النفسية لها دور مؤثر حيث أن الإرهاق الناجم عن الضغوط يؤدي إلى ضعف الأجهزة المناعية والوقائية وان إضعاف المناعة النفسية للفرد يعني استنفاد جميع مصادر القوة ثم انهيارها . وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الأعجم ، 2013) ، ودراسة (سلمان وجاني ، 2014) ، ودراسة (العكيلي ، 2017) التي أظهرت شيوع المناعة النفسية بين طلبة الجامعة .

وترى الباحثة أن عدم قدرة الفرد على التعلم المسبق في كيفية إدارة القوى والمشاعر من الخبرات السابقة تؤدي إلى ضعف فعالية نظام مناعتهم النفسية .

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً للهدف الثاني من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للظاهرة في المجتمع ولجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وبالباغة (43.57 ، 32.61 ، 50.74 ، 45.82 ، 33.92) على التوالي وكذلك للمقياس ككل بلغ (206.66) كما بلغت المتوسطات الفرضية للأبعاد (30

، 24 ، 36 ، 36 ، 42) وللمقياس ككل (168) وبينت النتائج دلالة جميع القيمة التائية المحسوبة للأبعاد والمقياس ككل إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للأبعاد التكيف مع المنهاج ونضج الأهداف والفاعلية الشخصية والدرجة الكلية (30.49 ، 14.69 ، 29.92 ، 14.25 ، 35.25) على التوالي وهي قيم أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والفرق لصالح المتوسط الحسابي للعينة ، مما يعني أن العينة لديها تكيف أكاديمي، غير أن القيمة التائية المحسوبة لبعده الصحة النفسية بلغت (-15.55) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية المبينة أعلاه ، غير أن الفرق لصالح المتوسط الفرضي مما يعني انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ، جدول (11)

جدول (11)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير التكيف الأكاديمي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
التكيف مع المنهاج	43.57	8.90	30	30.494	1.96	دالة
نضج الأهداف	32.61	11.72	24	14.693		دالة
الفاعلية الشخصية	50.74	9.85	36	29.929		دالة
المهارات	45.82	13.78	36	14.253		دالة
الصحة النفسية	33.92	10.39	42	-15.553		دالة
الدرجة الكلية	206.66	21.93	168	35.258		دالة

وتنسجم هذه النتيجة مع ما ورد في الخلفية النظرية التي أشارت إلى أن الأفراد مندفعون إلى إشباع حاجاتهم من خلال الخبرة والممارسة ، ويسعون إلى تحقيق التوازن

المعرفي عند مواجهة المثيرات الجديدة واستخدام المتغيرات المعرفية مثل مهارات حل المشكلات والتعزيز الذاتي، وهم يشعرون بالتواءم وحل الصراعات الناجمة بين الحاجات والواقع الذي يعيشونه .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يونسي (2012) ، ودراسة ميرة (2012) ، ودراسة (عبد الرحمن، 2015) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي.

وترى الباحثة أن امتلاك الطلبة للخصائص النفسية الايجابية ، كالشعور بالقدرة على الانجاز، والتفاعل مع الآخرين ، والبعد عن التوتر والقلق والعزلة ، وامتلاك روح المبادرة ، يزيد من الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي ويساعد على التكيف الأكاديمي .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي .

تحقيقا للهدف الثالث من البحث الحالي استعملت الباحثة مقياس العلاقة (معامل ارتباط بيرسون) للتعرف على العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي ، وقد بينت النتائج دلالة ارتباط جميع أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية مع المناعة النفسية عند طلبة الجامعة ، إذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهي اصغر من جميع قيم الارتباط المحسوبة لأبعاد التكيف والدرجة الكلية مع المناعة النفسية والبالغة (0.34 ، 0.50 ، 0.47 ، 0.71 ، 0.45 ، 0.52) مما يعني وجود ارتباط طردي حقيقي بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي وان نسبة التباين الحاصل في درجات التكيف الأكاديمي يرجع منه (0.27) إلى المناعة النفسية و (0.73) إلى عوامل أخرى، جدول (12)

جدول (12)

قيم معامل الارتباط بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة الحرجة لمعامل الارتباط	قيمة الارتباط	المتغيرين	
دالة	0.098	0.34	التكيف مع المنهاج	المناعة النفسية
دالة		0.50	نضج الأهداف	
دالة		0.46	الفاعلية الشخصية	
دالة		0.71	المهارات	
دالة		0.45	الصحة النفسية	
دالة		0.52	الدرجة الكلية	

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة طردية بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي أي انه كلما زادت المناعة النفسية لدى عينة البحث زاد التكيف الأكاديمي ، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن امتلاك القدرة على تحمل الإحباط ومواجهة الصعاب وضبط النفس ومقاومة ما ينتج من أفكار ومشاعر الغضب واليأس والانهازامية والتشاؤم وامتلاك القدرات والمؤهلات اللازمة لمواجهة أعباء الدراسة ينعكس ايجابيا على التكيف الأكاديمي وتحقيق الاستقرار النفسي والتفاعل الاجتماعي . فهناك عوامل عديدة متداخلة ومتشابكة تتفاعل فيما بينها لتقوية المناعة النفسية ومنها معرفية ، وسلوكية ، وانفعالية ، وبيئية ، حيث تساعد تلك العوامل على تعزيز قوة الفرد ومناعته النفسية .

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقة بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي تبعا لجنس الطلبة (ذكور-إناث)

تحقيقا للهدف الرابع من البحث الحالي ، استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي عند الذكور وعند الإناث ، وبلغت قيمة الارتباط بين المناعة النفسية وأبعاد التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية عند الذكور (0.47 ، 0.36 ، 0.61 ، 0.55 ، 0.59 ، 0.48) على التوالي وعند الإناث (0.51 ، 0.72 ، 0.53 ، 0.31 ، 0.56 ، 0.62) على التوالي ، وقد بينت الفروق في الارتباط أن هناك فرق دال حقيقي لبعده نضج الأهداف إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة لدلالة الفرق في الارتباط (5.009) وهي أكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن المناعة النفسية ترتبط بشكل أكثر مع نضج الأهداف عند الإناث أكثر مما هي عليه عند الذكور ، وكذلك دلت القيمة الزائفة المحسوبة لبعده المهارات إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (2.800) وهي أكبر من القيمة الزائفة الجدولية المشار إليها سابقا ، مما يعني أن المناعة النفسية ترتبط بالمهارات أكثر عند الذكور منها للإناث،

جدول (13)

جدول (13)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفروق في الارتباط بين المناعة النفسية والتكيف الأكاديمي وفق متغير الجنس

مستوى الدلالة عند (0.05)	قيمة z		قيمة الارتباط		المتغيرين	
	الجدولية	المحسوبة	الإناث	الذكور		
غير دالة		0.500	0.51	0.47	المناعة النفسية	التكيف مع المنهاج
دالة	1.96	5.009	0.72	0.36		نضج الأهداف
غير دالة		1.120	0.53	0.61		الفاعلية الشخصية
دالة		2.800	0.31	0.55		المهارات
غير دالة		0.424	0.56	0.59		الصحة النفسية
غير دالة		1.905	0.62	0.48		الدرجة الكلية

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بني خالد، 2010)، ودراسة (يونسي، 2012)، ودراسة (ميرة، 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في النوع في التكيف الأكاديمي.

وترى الباحثة أن المناعة النفسية ترتبط مع نضج الأهداف عند الإناث أكثر من الذكور لإدراك الطالبة لمدى ارتباط الدراسة الجامعية بخطتها المستقبلية، وترى الباحثة أن ارتباط المناعة النفسية بالمهارات عند الذكور أكثر منها للإناث بسبب تفاعل الطالب الصفي ومدى الانتباه والتركيز لديه، وقيامه بتسجيل الملاحظات واستخدام المكتبة، وإتباعه لمهارات دراسية فعالة.

التوصيات:

1. العمل على زيادة الاهتمام بالتنقيف والتوعية الصحية والنفسية في مواجهة الضغوط وذلك من خلال وسائل الإعلام والعمل والأسرة والجامعات .
2. إقامة دورات توعية وبرامج تدريبية تعمل على تدريب الطلبة على دور المناعة النفسية وكيفية مواجهة الأزمات النفسية .
3. الاهتمام بالمزيد من البحوث التطبيقية والبرامج الإرشادية والاهتمام بالتنقيف والتوعية الصحية والنفسية في مواجهة الضغوط والوقاية من الأمراض النفسية .
4. التركيز على النمو العقلي للطلاب من قبل الأساتذة يكون أكثر من اهتمامهم بالنمو النفسي له لذا ينبغي توعيتهم من قبل المختصين في مجال الصحة النفسية لكيفية غرس وترسيخ مهارات الاتزان الانفعالي لدى الطالب الجامعي لمساعدته للوصول إلى التكيف الأكاديمي الذي يصبو إليه .

المقترحات:

1. إجراء دراسة تتناول علاقة المناعة النفسية باليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة .
2. إجراء دراسة تتناول علاقة المناعة النفسية بأهداف الحياة لدى طلبة الجامعة .
3. فعالية برنامج تدريبي لتنمية المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية .
4. إجراء دراسة تتناول علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة .

المصادر العربية:

- أبو مصطفى والسميري ، نظمي عودة ، نجاح عودة (2008) : علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدوانى ، مجلد الجامعة الإسلامية ، المجلد (16) ، العدد الأول.
- الأعمج ، نادية محمد رزوقي (2013) : المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى .
- بني خالد ، محمد (2010) : التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت ، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، مجلد (24) (2) ص(432-413) .
- الختاتنة ، سامي محسن (2012) : مقدمة في الصحة النفسية ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الخواجة ، جاسم محمد (2000) : علاقة الضغوط النفسية بالإصابة بمرض السرطان ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد 10 ، العدد 2 ، القاهرة .
- دافيدوف ، لندا (2000) : الذاكرة والإدراك والوعي ، ترجمة نجيب الفونس خزام ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة .
- الداھري ، صالح حسن (2005) : مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- دسوقي ، راوية محمود (1992) : الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التكيف النفسي ومفهوم الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، السنة (11) ، ع (41) .
- رضوان ، سامر جميل (2009) : الصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- الرفاعي ، نعيم (2004) : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط8، دار الكلمة ، دمشق ، سوريا .

- الرفوع ، محمد أحمد و القرارة ، أحمد عودة (2004) : التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مج (20) ، ع (2) ، ص 119-120 ، سوريا .
- زيدان ، عصام (2013) : المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، (51) ، 812-882 .
- السرحان ، رضوان (2000) : العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، الأردن .
- سلمان وخديجة وجاني ، نوال جوجي (2015) : التوجه الديني وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور في مؤتمر العميد العلمي الثاني ، 15 (4) ، م4 .
- السنبل ، عبد العزيز عبد الله (2004) : تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض ، مجلة التربية ، جامعة الملك سعود ، الإمارات العربية المتحدة ، السنة العشرين (20) ، العدد (22) .
- صالح ، قاسم حسين (2005): علم النفس الشوان والاضطرابات العقلية النفسية ، ط1، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل ، العراق .
- عاقل ، فاخر (1983) : معالم التربية ، دار الملايين للنشر والتوزيع ، بيروت .
- عبد الجبار ، مواهب عبد الوهاب (2010) : المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- عبد الرحمن ، شذى خالص (2015) : التمرکز حول الذات وعلاقته برتب الهوية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- عبد العزيز ، سعيد و عطوي ، جودت عزت (2004) : التوجيه المدرسي ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- عثمان ، فاروق السيد (2001) : القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عزام ، عبد الناصر (2010) : التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- العمري ، صلاح الدين (2004) : الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- الغنيم ، يعقوب يوسف (1986) : الإرشاد النفسي والتربوي ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، (124) .
- القاضي ، علي (1994) : ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية ، مجلة منبر الإسلام ، العدد الثالث ، السنة الثالثة والخمسون .
- كامل ، عبد الوهاب (2002) : اتجاهات معاصرة في علم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- كفاي ، علاء الدين (2006) : الإرشاد الأسري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر .
- كمال ، علي (1988) : النفس ، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها . ط 4 ، دار واسط ، بغداد .
- اللويحي ، احمد (2010) : مجلة الصحة والحياة ، مؤسسة البيان للنشر ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، العدد (1) .
- المجالي ، عرين عبد القادر (2006) : العلاقات بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات المتحدة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عمان .
- مرسي ، كمال (2000) : السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس ، ج1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .

- ملحم ، عائد فاضل (1999) : *الطب الرياضي الفسيولوجي* ، ط1 ، دار الكندي للنشر ، عمان .
- ملكوش ، رياض (2000) : *الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية* ، مجلة *دراسات العلوم التربوية* ، مج(27) ، ع (1) ، ص132 ، عمان ، الأردن .
- المليجي ، حلمي (2000) : *علم النفس الإكلينيكي* ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- ميرة ، أمل كاظم (2012) : *المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة* ، مجلة *البحوث التربوية والنفسية* ، ع (33) ، ص251-257 كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- ناصر ، أماني محمد (2006) : *التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- يونس ، كريمة (2012) : *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري ، كلية العلوم الاجتماعية ، الجزائر .
- المصادر الأجنبية:**

- Abelson, R., Frey, K., & Gregg, A. (2004): *Experiments with people revelation from social psychology* . Inc. Mahwah, NJ 07430: Lawrence Erlbaum Associates, In Library of congress cataloging.
- Dubey ,A., & Shahi, D., (2011) : *Psychological medical professionals* , *Indion journal science Researches* , 8(1-2) , 36-47 .
- Feldman, R.(1989): *Adjustment, applying psychology* , campy world , New York, Me Crow – Hill Book Company.

- Gilbert , T., Pinel, C., Wilson, D., Blumberg , J., & Wheatley, P., (1998): Immune neglect : A source of durability bias in affective forecasting . *Journal of Personality and Social Psychology* , 75, 617-638 .
- Grotberg , E. (2000): *The International Resilience Research Project, Capitan International Research Center* . UAB.
- Olah, A., (2004) : Psychological Immunity : A new concept in coping with stress. *Applied Psychology in Hungary*, 56, 149-189.
- Olah, A., (2005) : *Anxiety , coping , and flow . Empirical Studies in interactional Perspective*, Budapest : Treffort Press .
- Rutter, M. (1990) : *Psychosocial resilience and protective mechanism* .In: Rolf, J., Masten, A., Cicchetti, D., Neuchterlein, K.& Weintraub, S. (eds.) Risk and Protective Factor in the Development of Psychopathology . Cambridge, UK, Cambridge University Press.
- Seery , M. D. (2011) : Challenge or threat ? Cardiovascular indexes of resilience and vulnerability to Potential stress humans . *Neuroscience and Biobehavioral Reviews*,35,1603-1610.
- Selye.H.(1976) : *The stress of Life* . New York, Mc (Graw – Hill Book Company) .
- Stover, S. (2001) : *Multiple predictors of college adjustment and academic performance for undergraduates in the first year semester Unpublished Doctoral Dissertation* , North Texas University North Texas.
- Wilson, T. (2002) : Strong to ourselves: discovering the adaptive unconscious . Includes. The President and Fellows of Harvard. Library of Congress Cataloging –in-Publication Data

الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية

ليث شعبان هاشم الغراوي

أ.د. علي عوده محمد الحلفي

مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كلية الآداب / جامعة بغداد

المستخلص:

يعد الأداء الوظيفي للعاملين الناتج النهائي الذي تسعى لتحقيقه جميع المنظمات ، وهو مؤشر يدل على أداء المنظمة وفشلها ، كما إن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للعاملين يتوقف على عوامل متعددة تؤثر فيه منها : عوامل بيئية ، وأخرى شخصية ووظيفية ، واعتبرآخرون ان الاداء الوظيفي يعد عاملاً أساسياً للهوية الانسانية ، وقد تم إجراء العديد من البحوث التجريبية عن أهمية الاداء الوظيفي بشكل أساسي من قبل علماء النفس وعلماء الإدارة ، حيث لاحظوا أن قياس الاداء الوظيفي يعطي صورة لطبيعة العمل المكلف به الانسان ومدى شعوره بالرضا عن ما يقوم به ، وقد استهدف البحث الحالي التعرف على الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية ، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الاداء الوظيفي للغراوي (2012) والذي تألف من (33) فقرة بصورته النهائية بعد ان اخضع للتحليل الاحصائي واستخراج خصائصه السيكومترية، وبعد تطبيق الاداة على عينة البحث المؤلفة من (240) ضابط من وزارة الداخلية والذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب اشارت نتائج البحث الى :

- 1- وجود مستوى مرتفع من الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية.
 - 2- وجود فروق في العلاقة في الاداء الوظيفي تبعاً لمتغير نوع العمل المكلف به الضابط (اداري - ميداني) لصالح ذوي العمل الاداري وبدلالة احصائية.
- و في ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات و المقترحات لأبحاث لاحقة.
- الكلمات المفتاحية :** الاداء ، الاداء الوظيفي ، ضابط الشرطة

Abstract

The job performance of the employees is the final result that all organizations seek to achieve, which is an indication of the organization's performance and its failure, as the level of job performance for workers depends on several factors that affect it, including: environmental factors, and other personal and functional factors, and others consider that job performance is a key factor of identity Humanity, many experimental researches were conducted on the importance of job performance mainly by psychologists and management scientists, where they observed that measuring job performance gives a picture of the nature of the work assigned to man and how satisfied he is with what he is doing, and the current research aimed to identify performance Career with officers of the Ministry of Interior, and to achieve the goals of the research, the researcher adopted the job performance scale for Al-Azzawi (2012), which consisted of (33) paragraphs in his final form after he was subjected to statistical analysis and extracting his psychometric properties, and after applying the tool to the research sample consisting of (240) officers from The Ministry of the Interior, who were chosen by the stratified random method with proportional distribution, the results of the research indicated:

- 1- The presence of a high level of job performance among Ministry of Interior officers.
- 2- There are differences in the relationship in job performance according to the variable of the type of work assigned to the officer (administrative - field) in favor of those with administrative work and with statistical significance.

In light of the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals for subsequent research.

مشكلة البحث

يمثل الأداء الوظيفي القاسم المشترك لعلماء الإدارة وعلم النفس و يعد عنصراً محورياً لجميع حقول المعرفة التنظيمية والنفسية فهو البعد الأكثر أهمية لمنظمات الأعمال كافة (Venktrman, 1990, p.26)، وأصبح الاهتمام بتطوير ورفع مستوى الاداء الوظيفي ضرورة لأي مؤسسة أو منظمة لأنه يؤثر في تحقيق الاهداف المرسومة حيث نجد بأنه يأخذ اشكال واتجاهات متعددة والتي من بينها الاهتمام بالموظف وتأهيله علمياً وعملياً، فضلاً عن توافر ظروف عمل مناسبة مادياً ومعنوياً تمكنه من ابراز قدراته ومهاراته العلمية والفنية في اداء وظائفه وعلى مستوى جيد من الكفاءة والفاعلية (بن رحمون ، 2014 ، ص 2)

يشكل الأداء الوظيفي أهمية أساسية لأي منظمة من خلال الاستغلال الأمثل لقواها ومواردها البشرية، وأنها ليست مجرد أداة للسيطرة، وفرض السلطة على العاملين، بل أداة للتشخيص المحكم والموضعي لأداء العاملين جميعهم ، وذلك من أجل مساعدة الإدارة العليا في اتخاذ القرار المناسب، وكذلك تقديم المعلومات اللازمة لإدارة الموارد البشرية لتمكنها من إدارة تلك الموارد بكفاءة واقتدار (ابو شرح ، 2010 ، ص 3)

عند التعرض الى الدراسات المقاربية لموضوع البحث الحالي نجد ان موضوع الأداء الوظيفي أثار اهتمام الباحثين و الممارسين في حقل الإدارة وعلم النفس وقد قدم المتخصصون بهذا الشأن عدداً من البحوث و التفسيرات و الطروحات المتعددة عن مكونات مفهوم الأداء الوظيفي و إلتصاقه بمفاهيم أخرى منها الإنتاجية و الكفاءة إذ إن الأداء الوظيفي الفردي هو الحلقة الأساسية الفاعلة لأي منظمة أو مؤسسة ولأن الفرد هو المحرك الأول والأخير لها و هو يؤثر في الأداء الإجمالي للمؤسسة (اللامي، 2009 ، ص58)

أهمية البحث

يعد الاداء الوظيفي المكون الرئيس للعملية الادارية والتنظيمية للمنظمة كونها الجزء الحي منها لأنها مرتبطة الانسان الذي يدير العملية الانتاجية ويحوّله الى مواد جاهزة للاستهلاك ، كما أن أهمية الاداء الوظيفي لا تتوقف على مستوى المنظمة بل تتعدى ذلك الى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ، والاداء الوظيفي يتكون من مجموعه من العناصر منها ما هو مرتبط بالمعرفة بالوظيفة ومنها ما هو مرتبط بنوعية العمل وكميته والمثابرة والثوق والوقت المستغرق والتكلفة (أرفيس ، 2018 ، ص 477) ، يحتل الأداء الوظيفي مكانة مهمة داخل اي مؤسسة بسبب اعتباره المعبر المادي عن الناتج النهائي لمحصلة جميع الانشطة التي تقوم بها تلك المؤسسة ، و ذلك على مستوى الفرد و المؤسسة والدولة ، ذلك لاعتبار ان المؤسسات تكون اكثر استقراراً وأطول بقاءً عندما يكون أداء العاملين أداء متميز ، وترجع أهمية الأداء الوظيفي من وجهة نظر المنظمة إلى ارتباطه بدورة حياتها في مراحلها المختلفة والتي هي : (مرحلة البقاء والاستمرارية ، مرحلة السمعة والفخر ، مرحلة التمييز ثم مرحلة الريادة) (ابنسام ، 2017 ، ص 46) و تجلى بشكل واضح أهمية دراسة مفهوم الاداء الوظيفي كونها تعطي مؤشرات مهمة تفيد في تنظيم مهام والتزامات موظفي الدولة ، بغية الوقوف على محددات حقوقهم المترتبة لهم و بالمقابل تنظيم واجباتهم المفروضة عليهم ، ومن ثم الذهاب باتجاه ممارسة المهام الوظيفية من قبلهم كلاً وفق تخصصه ، مع تحمل اثار الالتزامات المترتبة جراء القيام بالعمل ، مع ان الاداء الوظيفي يرتبط بطبيعة الحال ارتباطاً حتمياً مع طبيعة الواجب المناط بشخص الموظف ، الامر الذي يتطلب ادراك الموظف للأعمال التي يمارسها والتي سوف يقوم بأدائها في الوقت الراهن (الشحري ، 2013 ، ص 34) و نتيجةً للحاجة المهنية لمعرفة مستوى الاداء الوظيفي للعاملين في القطاعين العام والخاص فقد حظي مفهوم الألت الوظيفي باهتمام كبير وكتبت عنه بحثاً متعددته تهدف الى ايجاد حلول ، وقد قدمت الدوريات العلمية تقارير متعددة عن المشاكل المتصلة به ، فضلاً عن

إعادة تصميم الهياكل التنظيمية التي تخص أداء العاملين وتنظم شؤون الخدمة الوظيفية، مع ان تلك المحاولات كانت ذات اتجاه اداري يقضي بأشراك العاملين في وضع اللوائح التنظيمية بصورة أكبر مما كان عليه ، والتركيز على استخدام أسلوب فرق العمل وابتكار دوافع جديدة للجهود الفردية والجماعية المبذولة ، (الفايدي ، 2008 ، ص 81) و اصبحت دراسة السلوك المهني في الوقت الراهن امر يتطلب البحث بشكل اكثر موضوعية ذلك عند النظر بعين الفحص الى المسببات التي ادت النشاط المبذول من قبل الموظف الذي يطلق عليه (الاداء الوظيفي) إذ ان التعرف على الاسباب يمكن أن يفيد بدرجة معينة في محاولة التنبؤ بهذا السلوك في المستقبل إذا ما توافرت هذه الاسباب ، بمعنى آخر أنه يمكنك أن تتبصر بما حولك وأن تتعرف على بعض العناصر المسببة للسلوك ، وأنه حال توافر هذه العناصر أو المسببات ، فإنه يمكن إذا التنبؤ بالسلوك المتوقع لشخص معين ، والتحكم في هذا السلوك الصادر عنه حيث ما يكون (محمد ، 2016 ، ص 13) و أن نجاح أي مؤسسة سواء أكانت حكومية او خاصة يتوقف على أداء العاملين لديها ، وبسبب ان عملية قياس الأداء الوظيفي من مهام الجهة الإدارية ، وذلك لأهمية حصول الإدارة على معلومات دقيقة تعد غاية في الأهمية عند اصدار الاوامر الادارية وبناء عملية التخطيط والهيكلية الخاصة بنظام الرقابة الادارية الهادفة ، بذلك تتكون عملية قياس الأداء الوظيفي من مجالين وهما : **المجال الأول** : يتناول مدى امكانية الموظف ورغبته في ما هو عليه من مؤهلات وقدرات ومهارات في التطوير و الانتقال إلى مجال عمل آخر ذي مهام وواجبات أكثر تعقيداً مما كان يؤديه ، **المجال الثاني** : هو مدى ما يتاح للموظف من ظروف بيئية خاصة بعمله مثل طبيعة واجباته ونوعيتها و عوامل أخرى خاصة بالعمل ذاته كالانتماء والاحساس بالتقدير والتصدي ، (بن عقيل ، 2006، ص60).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية .
- 2- الفروق في الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية على وفق متغير نوع العمل المكلفين به (ميداني - اداري).

تحديد المصطلحات

1- الاداء (performance):

- حسن (2001) : يشير الأداء إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد ، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع الفرد متطلبات الوظيفة وغالبا ما يحدث تداخل بين الأداء والجهد فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة ، أما الأداء قياس على أساس النتائج التي حققها الفرد (رواية ، 2001 ، ص 25)
- حمداوي (2004) : هو ما يبذله كل من يعمل بالمؤسسة من منظمين ومديرين ومهندسين وعاملين (حمداوي ، 2004 ، ص143).
 - كلالدة 1997: الأداء هو درجة تحقيق الفرد العامل للمهام الموكلة ، إليه من حيث الجهد والجودة والنوعية المحققة مع العمل فضلاً عن تخفيض تكاليف الموارد المستخدمة (كلالدة ، 1997 ، ص 242)

2- الاداء الوظيفي (Job performance):

- هيرزبيرج (Herzberg, 1957): هو الحصيلة النهائية للأنشطة التي ينجزها الفرد (الموظف) و التي تتأثر بدوافع الفرد نفسه و دوافع تتعلق بظروف العمل (Mukokoma, 2008, p.2) .
- آدمز (Adams, 1963): هو ما يقدمه الموظف إلى المؤسسة من جهد و خبرة مقابل حصوله على عوائد مثل الأجور و الترقية (Sonntag&Frese 2001, p.11).

- روبنس و ويرسيما (Robins & Wiersema,1995): أنه قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الطويلة الأمد التي تتمثل في البقاء والتكيف و النمو (p.278 ، 1995 ، Robins & Wiersema).
- كامبل (Campbell ، 1990): انه عملية تقييم فيما اذا كان الفرد (الموظف) ينفذ عمله داخل وظيفته بشكل جيد (Campbell 1990 ، p.687) .
- الهيئي (2003): هو التزام الموظف بمتطلبات وظيفته التي اسندت اليه مهامها (الهيئي ، 2003 ، ص 195).
- هلال (2009): هو تنفيذ الموظف لأعماله و مسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة او الجهة التي ترتبط وظيفته بها (هلال ، 2009 ص 11).
- التعريف النظري : تبني الباحث تعريف (هيرزبيرج 1957) تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي ذلك لأنه تعريف شامل لجميع الأنشطة و الجوانب التي يزاولها الفرد (ضابط الشرطة) ومحيط العمل الذي يزاول فيه النشاط المطلوب منه .
- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (ضابط الشرطة) من خلال استجابته على فقرات مقياس الأداء الوظيفي المعد لهذا الغرض.

3- ضابط الشرطة: (Police officer):

ورد تعريف ضابط الشرطة في قانون الخدمة والتقاعد لقوى الامن الداخلي رقم (18 لسنة 2011) المعدل في المادة الرابعة منه حيث جاء تعريفه على انه ((رجل الشرطة من رتبة ملازم فما فوق)) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي فقد قام الباحث بتقسيم عينة البحث على صنفين من الضباط وذلك على وفق طبيعة العمل المكلفين به الضباط ، حيث ميز بين نوعين من الضباط في أدناه :-

- الضابط الميداني : وهو الضابط المكلف بأعمال ميدانية والتي تتطلب منه بذل جهداً بدنياً لأداء الوظيفة المكلف بها مثل الضابط المنسوب الى الوحدات الميدانية (ضباط شرطة النجدة انموذجاً)

- الضابط الإداري : وهو الضابط المكلف بأعمال إدارية والتي تتطلب منه بذل جهداً ذهنياً لأداء الوظيفة المكلف بها مثل الضابط المنسوب إلى الوحدات الإدارية (الشعبة التحقيقية في مديرية مكافحة الاجرام انموذجاً)

الاطار النظري للبحث

تمهيد:

تركز المنظمات الحديثة جهودها للارتقاء المستمر بمستوى أداء العاملين فيها ، وتخصص الكثير من ميزانياتها لإيجاد السبل الكفيلة برفع الأداء وتحقيق مستويات إنتاجية عالية ، وذلك لارتباط فاعلية أي منظمة بكفاءة العنصر البشري وقدرته على العمل ، باعتباره العنصر الفعال في تحقيق أهداف المنظمة وضمان نموها ، لذا فقد حظي موضوع الأداء الوظيفي باهتمام بالغ وشهد بحوثاً مستمرة لإيجاد حلول للمشكلات المتعلقة به (الفايدي ، 2008 ، ص 81)

انواع الاداء الوظيفي:

يتم تصنيف الأداء الوظيفي وتحديد أنواعه بناء على عدد من المعايير العلمية على النحو الآتي:

1- معيار الشمولية: معيار الشمولية يقسم الأهداف إلى كلية وجزئية وبالتالي يصنف الأداء إلى:

أ- الأداء الكلي : وهو الذي يتجسد من خلال الإنجازات التي ساهمت جميع العناصر والوظائف والأنظمة الفرعية للمنظمة في تحقيقها، ولا يمكن نسب إنجازها إلى أي عنصر دون مساهمة باقي العناصر، وفي إطار هذا النوع من الأداء يمكن الحديث عن مدى بلوغ المنظمة لأهدافها الشاملة كالاستمرارية والأرباح والنمو وكيفيتها ، وغيرها من الأهداف.

ب- الأداء الجزئي وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمنظمة، وينقسم بدوره إلى أنواع عدة باختلاف المعيار المعتمد لتقييم عناصر المنظمة، حيث يمكن أن ينقسم حسب الوظائف إلى أداء وظيفة المالية، أو وظيفة الأفراد، أو أداء التسويق، وتجدر الإشارة إلى أن الأداء الكلي للمنظمة هو نتيجة تفاعل أداء مختلف أنظمتها الفرعية (عبدالصمد، 2008، ص 55)

2- معيار الأجل: وينقسم الأداء حسب هذا المعيار إلى طويل، متوسط، قصير الأجل، وهذا النوع من التصنيف يعتبر صعب التطبيق ولا يمكن الاعتماد عليه بصفة دقيقة، وذلك لصعوبة الفصل بين الآجال وتحديد موعدها مسبقاً إلا بصفة تقريبية.

3- معيار الطبيعة ويتم تصنيف الأداء وفق هذا المعيار إلى اقتصادي، اجتماعي، سياسي، تقني، إذ لا يمكن للمنظمة تحقيق الأداء الاقتصادي دون وجود أداء تكنولوجي (الفقعاوي، 2017، ص 37)

4- معيار المصدر: يقسم الأداء على وفق نوعين هما الأداء الداخلي أو الذاتي والأداء الخارجي:

أ- الأداء الداخلي أو الذاتي: ويطلق على هذا النوع من الأداء أداء الوحدة، أي أنه ينتج ما تملكه المؤسسة من المواد وينتج بالأساس ما يأتي:

- الأداء البشري: وهو أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورداً إستراتيجياً قادراً على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال مهاراتهم.
- الأداء التقني: ويتمثل في قدرة المؤسسة على استعمال استثمارها بشكل فعال.
- الأداء المالي: ويكمن في فعالية الوسائل المالية المتاحة واستخدامها

ب-الأداء الخارجي: وهو الأداء الناتج عن المتغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي ، فالمؤسسة لا تتسبب في إحداثه ، ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده فهذا النوع ، بصيغة عامة يظهر في النتائج الجيدة التي تحصل عليها المؤسسة (المعمر، 2014، ص35).

ويصنف الأداء إلى ثلاثة أنواع كما أوردها أبو شرح (2010) وهي كالاتي:

1- أداء المهام: يقصد به السلوكيات التي تسهم في إنجاز عمليات جوهرية في المنظمة مثل الإنتاج المباشر للبضائع والخدمات، والبيع وجرد المخزون، إدارة التابعين، وكل أداء يسهم بشكل مباشر، أو غير مباشر في تنفيذ عمليات المنظمة.

2- الأداء الظرفي: هو كل السلوكيات التي تسهم بشكل غير مباشر في تحويل العمليات الجوهرية في المنظمة ومعالجتها، وهذه السلوكيات تسهم في تشكيل كل من الثقافة والمناخ التنظيمي، والأداء هنا ليس دوراً إضافياً في طبيعته، وإنما يكون خارج نطاق المهام الوظيفية الأساسية ويعتمد على الظرف الذي تجري فيه معالجة العمليات.

3- الأداء المعاكس أو المجابهة: وهو يختلف عن النوعين السابقين حيث يتميز بسلوك سلبي في العمل مثل التأخر عن مواعيد العمل أو الغياب ويشمل بعض السلوكيات مثل الانحراف والعدوان وسوء الاستخدام والعنف وروح الانتقام والمهاجمة (أبو شرح ، 2010 ، ص19)

مصادر المعلومات عن الاداء الوظيفي:

تحتاج الإدارة الى جمع معلومات تفصيلية شاملة وبشكل واضح ودقيق عن الاداء الوظيفي من جوانب متعددة ،حيث يمكن الاعتماد في ذلك على مصادر متعددة تشمل سجلات وقيود المنظمة وتقاريرها والرئيس المباشر والمشرف والعامل نفسه وغيره من المصادر حيث لا يمكن الاعتماد على مصدر واحد للتزود بالمعلومات حول الموضوع

ذلك بسبب انه ممكن ان يثير مشكلة التحيز والميل في تفضيل شخص على اخر الامر الذي لا يعطي معلومات دقيقة يتم بناءً عليها تقييم الاداء بشكل نهائي ، ويعرض الباحث هذه المصادر بشكل موجز في ادناه :

1- المدير او الرئيس المباشر: يعد المدير من اهم المصادر للحصول على المعلومات الخاصة بالأداء الوظيفي ، ذلك بسبب ان رئيس الموظف والمسؤول عليه الذي يفترض ان يعرف العامل اكثر من غيره ، كما للمدير سلطة توجيه العامل باتجاه تحقيق ما مطلوب منه في العمل .

2- الزملاء: وزملاء العمل من المصادر المهمة للحصول على المعلومات عن الاداء الوظيفي كون زملاء العمل بوصفهم جماعة فهم يشكلون فريق العمل ، ويفيد هذا الاسلوب في الحصول على المعلومات اعتماداً على الآراء المتعددة التي يقدمها الافراد ، وتشير بعض التقارير الى ان تقييم الزملاء المجهول (دون تحديد الاسماء) يزيد من فاعلية التفاعل بين الافراد ، وارتفاع الشعور بالرضا.

3- المرؤوسين: وفي هذا الاسلوب يتم الاعتماد على المرؤوسين في الحصول على المعلومات وهذا الامر ليس مستغرباً ، ذلك ان المرؤوسين يتمتعون بفرصة جيدة لمشاهدة كيف يتم التعامل معهم ، ولكن لا يتوقع ان يعطوا تغذية راجعه بصورة مجهولة (دون اسماء) ولكن المدير يكون لديه رد فعل ايجابي نحو التغذية الراجعة من المرؤوسين المعروفين.

4- العامل نفسه: في هذا الاسلوب يطلب من العامل تقييم نفسه ، وهو بالطبع لديه فرصة اكبر من غيره لمشاهدة سلوكياته اثناء العمل ، ويستعمل تقييم الذات غالباً مصدراً اضافياً للمصادر الاخرى ولا يمكن ان يكون المصدر الوحيد الذي يعول عليه ،

5- الزبائن: اتت الحاجة لهذا الاسلوب من رغبة الادارة في التعرف على تحقق عامل الرضا لدى المستهلك او الزبون ، وهذا النهج متبع في اغلب المؤسسات التي تقدم خدمات تحتاج تسويق (حريم ، 2013 ، ص275)

عناصر الأداء الوظيفي

يتكون الأداء الوظيفي من مجموعة من العناصر أهمها :

1- المعرفة بمتطلبات الوظيفة : وتشمل المعارف العامة ، والمهارات الفنية ، والمهنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها .

2- نوعية العمل: وتتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات وبراعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.

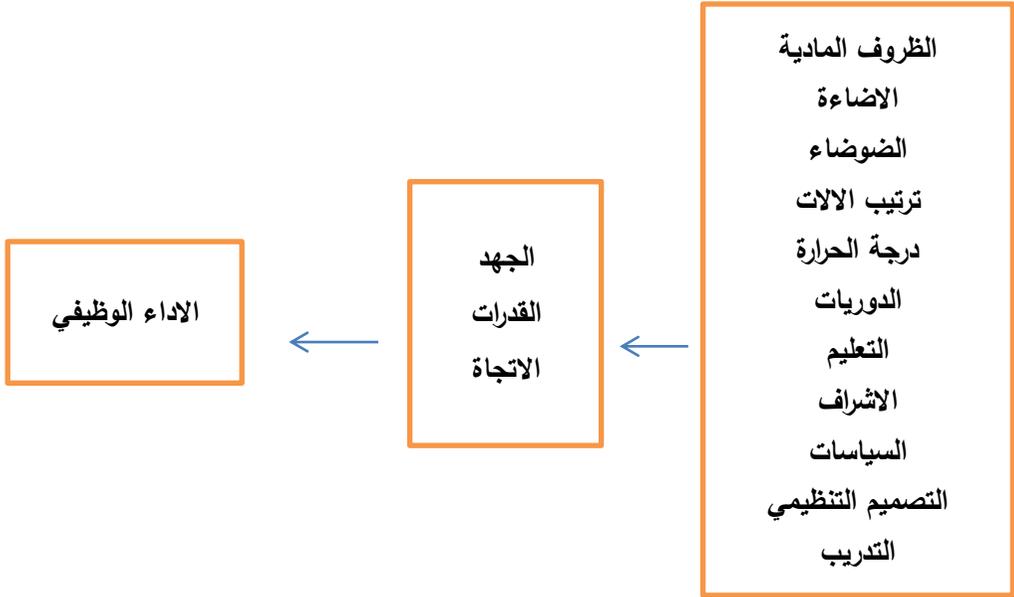
3- كمية العمل المنجز: أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل ، ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

4- المثابرة والوثوق: وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وإنجاز الأعمال في أوقاتها المحدد ، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين (عكاشة ، 2008 ، ص34)

العوامل المؤثرة في الاداء الوظيفي:

هناك بعض العوامل خارج نطاق سيطرة الفرد والتي يمكن أن تؤثر على مستوى أدائه ، و بالرغم من أن بعض هذه العوامل قد تؤخذ كأعذار ، إلا أنها يجب أن تؤخذ في الاعتبار لأنها حقيقة وموجودة بالفعل ، وشكل (1) يبين ذلك (حسن ، 2001 ، ص

(211)



شكل رقم (1)

العوامل التي تعدل وتؤثر على الاداء الوظيفي

أهمية قياس الاداء الوظيفي:

يمكن بيان أهمية قياس أداء الاداء الوظيفي من الأهداف التي يسعى لتحقيقها

قياس الأداء الوظيفي، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:-

1- الترقية والنقل: إذ يكشف قياس الأداء عن قدرات العاملين ، وبالتالي يتم ترقيتهم إلى وظائف أعلى من وظائفهم ، كما يساعد في نقل ووضع كل فرد في الوظيفة التي تتناسب وقدراته .

2- تقييم المشرفين والمديرين: حيث يساعد قياس الأداء في تحديد مدى فاعلية المشرفين والمديرين في تنمية وتطوير أعضاء الفريق الذي يعمل تحت إشرافهم وتوجيهاتهم.

3- إجراء تعديلات في الرواتب والأجور: إذ إن قياس الأداء الوظيفي يسهم في اقتراح المكافآت المالية المناسبة للعاملين ، ففي ضوء المعلومات التي يتم الحصول عليها من قياس الأداء يمكن زيادة رواتب وأجور العاملين أو إنقاصها كما ويمكن اقتراح نظام حوافز معين لهم.

4- مقياس أو معيار: إذ إن قياس الأداء يمكن أن يعد معيار أو مقياس مقبول ، في تقييم سياسات تطبيقات أخرى في مجال الأفراد ، وذلك كالحكم على مدى فاعلية التدريب في المؤسسة ، وكذلك فيما يتعلق بتقارير البحوث التي يمكن إعدادها.

5- تقديم المشورة: إذ يشكل قياس الأداء أداة لتقويم ضعف العاملين واقتراح إجراء لتحسين أدائهم ، وقد يأخذ التحسين شكل التدريب داخل المؤسسة وخارجها وبمعنى آخر يمكن أن يعد قياس الأداء حافزاً للتطوير الشخصي ومقياساً له.

6- يعتبر متطلب للمعرفة الشخصية و الإطلاع: إذ إن قياس الأداء الوظيفي يشجع المشرفين على الاحتكاك بمرؤوسيهـم أثناء عملية القياس فتنتج عنه المعرفة الشخصية لهؤلاء المرؤوسين من قبل المشرفين ، إذ أن المقيم يجب أن يعرف الكثير عن يقيمه.

7- اكتشاف الاحتياجات التدريبية: إذ أن قياس الأداء الوظيفي يعتبر من العوامل الأساسية في الكشف عن الحاجات التدريبية وبالتالي تحديد أنواع برامج التدريب والتطوير اللازمة (عكاشة ، 2008 ، ص 37)

وفي ما يلي سيعرض الباحث اهم النظريات التي تناولت مفهوم الاداء الوظيفي:-

1- نظرية الإدارة العلمية لفرديريك تايلور (1856- 1915):

يعد فرديريك تايلور (F. Taylor) من أبرز كتاب نظرية الإدارة العلمية ، فقد لاحظ أن العمال ينتجون إنتاجاً يقل عن طاقتهم الإنتاجية ، توصي هذه النظرية بضرورة الاختيار العلمي للعاملين وضرورة تدريبهم على أنسب طريقة لأداء العمل ، وقد قدمت النظرية وسائل لتخطيط وجدولة الإنتاج ، حيث اعتبرت

العنصر البشري مثله مثل أي موارد متاحة في المنظمة من آلات واموال ، و مواد الخام ، وأكدت على ضرورة التحكم في هذا العنصر من أجل رفع الإنتاجية (احمد ، 2018 ، ص 20)

تركز هذه النظرية على اهمية الحوافز المادية باعتبارها الحافز الوحيد المحقق للأداء الوظيفي المطلوب القيام به من العمل المكلف به العامل ، فحاولت هذه النظرية توفير السبل المادية كافة التي ترفع من كفاية العامل لتجعله يؤدي عمله بإتقان وبسرعة قصوى ، ورغم ذلك لم تستطع الإدارة أن تصل للأداء المطلوب ، ويؤخذ على هذه النظرية إهمالها للجوانب الإنسانية فهي تعطي اهمية للدوافع المادية فقط (امين و ايوب 2017 ، ص 4)

وقد كان التركيز الأساس في مفاهيم هذه النظرية على الجوانب المادية في العمل والإنتاج ، وكانت ترى في تقسيم العمل والتخصص أساساً صالحاً لرفع الإنتاجية ، ولم يكن الإنسان في نظرية الإدارة العلمية أكثر من مجرد "أداة للعمل أو مصدر للطاقة تستخدمه الإدارة في الوصول إلى الإنتاج المطلوب ، ولم تكن نظرية الإدارة العلمية تتوقع عائداً مهماً من مساهمة ومشاركة العاملين (باشري واخرون ، 2017 ، ص 15)

2- نظرية التقسيم الإداري لهنري فايول (1841-1925):

يعد هنري فايول (H.Fayol) من ابرز رواد هذه النظرية ، وتركز هذه النظرية على إبراز الهيكل التنظيمي ككل مقسم إلى إدارات وأقسام تنهض بأنشطة متخصصة بما يحقق زيادة الكفاءة الإنتاجية وخفض التكاليف ، وتبرز أيضاً هيكل التسلسل الإداري حيث تتدفق السلطة من أعلى إلى أسفل نتيجة عملية التفويض.

لقد وجد فايول أن النشاط في إدارة الأعمال يمكن أن يقسم على ست

مجموعات رئيسية هي :-

- أ- نشاطات فنية.
- ب- نشاطات جارية.
- ت- نشاطات مالية.
- ث- نشاطات أمنية.
- ج- نشاطات محاسبية .
- ح- نشاطات إدارية.

ركز فايول في دراسته على الأنشطة الإدارية ، باعتبارها أهم هذه الأنشطة، وقسمها على خمسة عناصر هي : التخطيط - التنظيم - التوجيه - التنسيق - الرقابة ، كما وضع أربعة عشر (14) مبدأ من مبادئ الإدارة التي توصل إليها نتيجة مشاهداته وخبراته مؤكداً تضمن حسن أداء المدير لدوره إذا ما التزم بها وسار عليها وهذه المبادئ هي - : تقسيم العمل - السلطة والمسؤولية - الإنضباط في العمل - وحدة الأمر - وحدة الاتجاه - تغليب مصلحة المؤسسة على مصلحة الفرد- المكافآت- المركزية - التسلسل الهرمي- النظام - المساواة- الاستقرار الوظيفي- الابتكار- والمبادأة- العمل بروح الفريق (النمر ، 1990 ، ص 9)

ان من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها نظرية التقسيم الإداري ، الالتزام بخطوط السلطة الرسمية ، والالتزام بمبدأ وحدة الرئاسة، ومراعاة أن يكون نطاق الإشراف محددًا، ومن أبرز رواد هذه النظرية هنري فايول ، وتقوم أفكارهنري فايول على تصنيف وظائف التنظيم الإداري إلى ست مجموعات : وظائف فنية، تجارية، مالية ، صيانة ، محاسبة والوظائف الإدارية التي يمكن إجمالها في خمسة عناصر أساسية هي : التخطيط ، التنظيم ، التنسيق ، إصدار الأوامر والرقابة ، وهي المهام الرئيسة للمدير ، (فارس ، 2010 ، ص 108)

وفقاً لهذه النظرية يتم تحديد الاعمال والانشطة الضرورية اللازمة ثم تجميعها في وظائف ثم تحول هذه الوظائف الى وحدات ادارية صغيرة يتم تجميعها في وحدات ادارية اكبر ، والمعيار الاساسي الذي تعتمد عليه نظرية التقسيم الاداري في بناء التنظيم هو ان تتم العمليات التنظيمية بشكل يجعل نفقات العمل والاداء اقل ما يمكن ، وتتنظر هذه النظرية الى الادارة او القسم على انه مجموعة من الانشطة التي ينبغي اعادة توزيعها على الافراد العاملين ومن هنا تنشأ مشكلة التوزيع (Assignment problem) التي تمثل ركناً اساسياً من اركان النظرية، وقد حددت نظرية التقسيم الاداري الاسس التي يمكن وفقاً لها توزيع الاعمال على اجزاء التنظيم وهي الهدف ، والحصيلة ، و الفرد ، والمكان (زناتي ، 2012 ، ص 32)

3- النظرية البيروقراطية : لماكس فيبر (1864-1920):

يعد ماكس فيبر من اكبر رواد هذه النظرية ، وله اهتمامات كبيرة الحجم بالشؤون المتصلة بالمؤسسات وادارتها ، وذلك لاعتبارها وحدات اجتماعية ذات تأثير في النظام الاجتماعي لكل الدول و يعتقد ماكس فيبر بأن تطبيق النظام البيروقراطي في مؤسسات الدولة او شركات القطاع الخاص يؤدي الى رفع مستوى الاداء الوظيفي ، الامر الذي جعله يطلق عليه (النموذج المثالي) ووفقاً لتجاربه في هذا المضمار قسم فيبر السلطة في المنظمة على ثلاثة اقسام هي:

- القسم الاول السلطة البطولية او الكارزمية : وتتكون من خلال المواصفات الشخصية الفطرية التي يحملها رئيس الدائرة او قائد الفريق ، و وفقاً لآراء فيبر ان هذه السلطة البطولية النابعة من طبيعة القائد او المدير يمكن ان تؤثر في المرؤوسين (العاملين) وبشكل ايجابي يعزز الجهود الادارية التي ترمي نحو تحقيق مستوى الاداء الوظيفي الافضل .

- القسم الثاني السلطة التقليدية : وتستند هذه السلطة الى مركز الفرد في التنظيم الاجتماعي بسبب العادات والتقاليد المرعية في المؤسسة .
- القسم الثالث السلطة القانونية الرشيدة : وتستند هذه السلطة الشرعية الى الشكل البيروقراطي للتنظيم ، وبهذه السلطة فإن المدير ومن هم تحت ادارته قد سكنوا في هذه المراكز على وفق القوانين سارية المفعول ، وبالتالي فان الاداء الوظيفي لكل العنصر البشري سواء أ كانوا عاملين ام مديرين محدد بحكم القوانين واللوائح التنظيمية حيث تؤكد هذه النظرية على التوصية بوضع قواعد قانونية تشجع الابداع في العمل الذي هو افضل صور الاداء الوظيفي الجيد ، مع ان هذه النظرية قامت بتركيز سلطة اتخاذ القرار في فئة قليلة على حساب الفئة الكبرى ، واهملت تأثير المجتمع على التنظيم وبالتالي يعد نظاماً مغلقاً لا يؤثر ولا يتأثر بالبيئة المحيطة ، ، كما اهملت الجانب الانساني للعامل وتأثير العوامل الشخصية له على الاداء الوظيفي ، و قدمت هذه النظرية اضافة كثيرة من الافكار القيمة في مجال الادارة وتفسير سلوكيات العاملين ، ولعل من اهم السلوكيات التي تصدر من قبل الافراد في المؤسسة هو النشاط البشري الذي يطلق عليه (الاداء الوظيفي) فوقاً لأفكار هذه النظرية ان الاداء الوظيفي هو نشاط محدد بالأطر التي ترسمها الادارة التي توافق اهدافها حيث لا يسمح بالخروج عن تلك الاطر المحددة حيث تتدخل الادارة لتمسك بعجلة تحريك الاداء الوظيفي لتعيده وفقاً لما تطمح له وما يتفق مع ما خططت له في السابق (ارفيس، 2018 ص 493)
- وتحتل البيروقراطية كاتجاه فلسفي مطبق على ارض الواقع في المجتمع العربي مكانة خاصة كبيرة وخطيرة للأسف الشديد ، وربما كان ذلك راجعاً الى كونها اقدم بيروقراطية نشأت في العالم ، اذ يرجع تاريخها الى بضعة الآف سنة

قبل الميلاد ، ولاشك ان نجاح المصريين على سبيل المثال في بناء الاهرامات والمعابد لأكبر دليل على ذلك حيث يستلزم هذا تنظيمًا ادارياً وفنياً قوياً ، و تنسب هذه النظرية لعالم الاجتماع (ماكس فيبر) الذي اهتم بدراسة المنظمات الكبيرة الحجم ، والتي كانت تتصف الكفاءة وتواجه العديد من المشكلات التنظيمية وقد اقترح نموذجاً مثالياً للتنظيم أطلق عليه (النموذج المثالي للبيروقراطية) ، واعتبره الأكثر كفاءة ودقة في تحقيق أهداف المنظمة ، لكونه يعتمد على الرشد في اتخاذ القرارات (الدايري ، 2015 ، ص 207)

مبادئ النظرية البيروقراطية :-

من أبرز المبادئ الإدارية التي جاء بها ماكس فيبر والتي ميزت هذا النموذج ما يلي:

أ- تقسيم العمل بناءً على هذا المبدأ تقسم الوظائف إلى أجزاء ونشاطات ، وعمليات بطريقة تنظيمية وتخصصية تسهل على الأفراد أداء وظائفهم ، وهذا ما يضاعف الكفاءة والإنتاجية.

ب- القوانين والقواعد والإجراءات وهذه العناصر جميعها تشكل نظاماً ثابتاً للعمل لا يتأثر بتغير المديرين وتساعد هذه القوانين والقواعد والإجراءات على التحكم بسلوك الأفراد والمجموعات الوظيفية ، وتضبط أدائهم وتوجهه نحو تحقيق الأهداف التنظيمية.

ت- اللاشخصية الوظيفية ويتطلب هذا المبدأ تطبيق القواعد والإجراءات والقوانين الرسمية على جميع الموظفين دون تمييز أي الفصل بين متطلبات الوظيفة وشخصية الموظف.

ث- التسلسل الهرمي الواضح يعني ذلك التدرج الهرمي للسلطات والمسؤوليات الأمر الذي يضمن متابعة الأعمال وتواصلها في مستويات المنظمة كافة .

ج- التقدم والتطور المهني: يستند هذا المبدأ إلى تقييم واختيار الأفراد على أساس الجدارة والفعالية والكفاءة، بهدف تطويرهم وتقديمهم وبالتالي استخدم ذلك في عملية ترقيتهم في السلم الإداري (حريم ، 2010 ، ص 23)

4- نظرية العلاقات الانسانية (1880-1949):

يعد التون مايو (Eiton Mayo) احد اهم رواد هذه النظرية و أن منهج نظرية العلاقات الإنسانية ينطلق من أن العاملين لابد وأن يعاملوا معاملة إنسانية من الإدارة تحفظ لهم كرامتهم وتلبي احتياجاتهم وهو ما يحقق في النهاية أهدافهم وأهداف الإدارة من حيث تحقيق الرضا الوظيفي وزيادة إنتاجية العمل و الحصول على الاداء الوظيفي الجيد ، ان منهج العلاقات الإنسانية ما هو إلا نجاحاً محدوداً ، وذلك أن نتائج العديد من الأبحاث لا تؤيد مقولة أن (العامل السعيد هو عامل منتج) ذلك أن هذه المقولة لم تصادف نجاحاً كاملاً بين طبقات كل العاملين وعلى كل الأصعدة وفي كل المنظمات ، قد يكون صحيح في حالات معينة ولكنه ليس (افتراضاً)، تفترض مدرسة العلاقات الإنسانية عدم وجود اختلافات أو فروقات بين الأفراد ، وهذا غير سليم تماماً ، وذلك أن كل فرد هو كيان قائم بذاته ويتميز على الآخرين سواء من حيث شخصيت ، ورغباته، وطموحاته، أو قيمه ومبادئ ، ومن ثم فإن ما يحفز إنسان ويدفعه إلى زيادة إنتاجيته قد لا يحفز شخصاً آخر بنفس الدرجة ، و تجاهلت هذه المدرسة جوانب مهمة ذات تأثير على إنتاجية الموظف وعطائه، وهي " البناء الوظيفي " وأنظمة العمل وقواعده الإجراءات واللوائح، ذلك أن مثل هذه الجوانب تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنظيم ، و تناست هذه المدرسة أن العوامل التي تحفز الأفراد في العمل كثيرة وليس فقط المعاملة الإنسانية كطرق تقييم الأداء و الاختيارالفعال، وقد وجهت لها عدة انتقادات منها بأنها تفكر فقط في رفاهية الفرد ولا تفكر بالإنتاج (الدوغان ، 2015 ، ص 3) ومن ابزر رواد هذه النظرية العالم

ديسلر (Dessler) الذي برر ماجاء بافتراضات مدرسة العلاقات الانسانية والتي هي :

فقد اكد ديسلر ان هناك ثلاثة اسباب في الاقل لتبرير ما تم فرضه فيما سبق وهي :

أ- من المسلم به ان الفرد السعيد هو الفرد الاكثر تقبلاً للعمل ، فهو اكثر احساساً وادراكاً بضرورة تحسين الاداء الوظيفي ، والعكس صحيح.

ب- يتطابق هذا الافتراض مع القيم التي كانت سائدة في العالم ، حيث بلغت يتطابق هذا الافتراض مع القيم التي كانت سائدة في العالم ، حيث بلغت حركة العلاقات الانسانية ذروتها ما بين عامي (1930-1940)، حيث كانت الناس بعد مرور الكساد الاقتصادي الكبير تواقين للعمل ولديهم الرغبة في تطوير الاداء الوظيفي بوسائل جديدة تضمن انتاج جيد ، لتجاوز اثار الكساد التي كانت مخيمة على واقع اسواق العمل في ارجاء العالم كافة.

ت- وجود التجارب الكثيرة التي كانت تدعو الى تحديد متغيرين اساسيين هما الرضا العالي والاداء الافضل أو بالعكس الرضا الواطئ و الاداء المنخفض (العنزي، 1985، ص 52).

5- نظرية هيرزبيرج للحاجات:

هذه النظرية قام بوضعها هيرزبيرج (Harzbergs, 1957) و تعد هذه النظرية بمثابة عملية تطبيق لنظرية الحاجات التي قدمها ماسلو (Maslow) في مواقع العمل ، حيث ان هذه النظرية تركز على مجموعتين من العوامل في الاداء الوظيفي والتي هي:

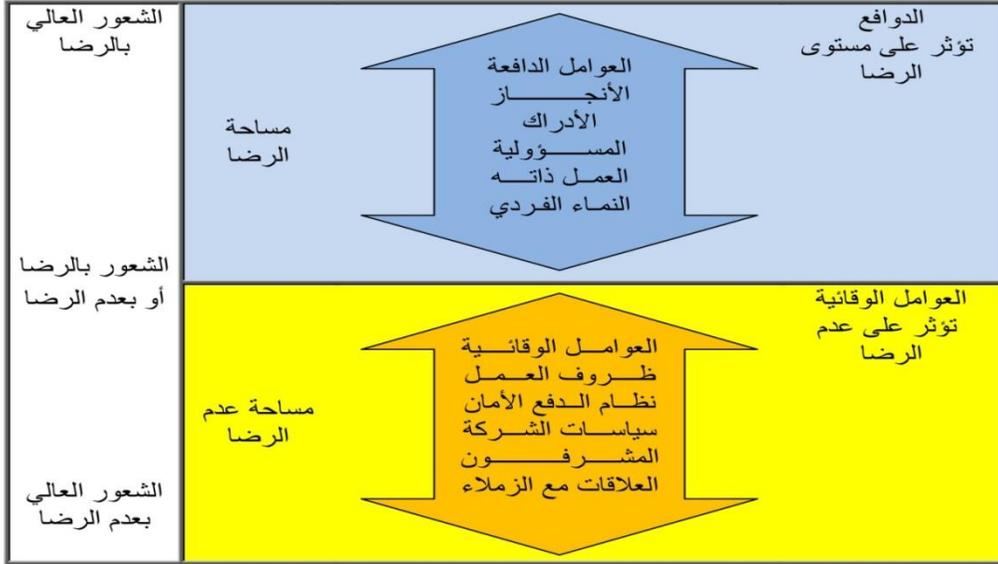
أ- العوامل التي تتعلق بالفرد نفسه (العامل) : و التي هي بمثابة دوافع تؤدي إلى أداء الفرد لأعماله الوظيفية و المتمثلة في إحساسه بالإنجاز و الدافعية و تحمل المسؤولية و توفر فرص الترقية للمراتب الوظيفية الأعلى

من حيث المركز واتاحة الفرصة في المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالجانب الوظيفي و كذلك عوامل تثير الحماس في الفرد و في إداءه للخدمة التي تتفق مع قدراته و تحقق طموحاته و تثير لديه أهتمامات و تحديات و يتمخض عنها أداء جيد و كذلك نوعية العمل و إيمان الفرد بعمله و الذي له دور مؤثر في مدى نجاح الفرد في ذلك العمل أو أخفاقه فيه ، فالأبداع في العمل أساسه الأقتناع به ، و كذلك عوامل تنمية الشخصية من جوانب متعددة.

ب-العوامل التي تتعلق بظروف العمل: وهي العوامل التي تؤدي إلى عدم رضا الفرد عن أعماله و حصرها بظروف تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الأشراف أو اسلوب القيادة و طبيعة العلاقات بين العامل و زملائه و مدرائه و أن طبيعة العمل و نوعيته من العوامل التي تدفع للعمل و الأبداع فيه و المكافئات النقدية والتكريمات المعنوية و التقدير من قبل الآخرين و المنافسة و أساليب الادارة و المراقبة و التي بدورها أما تشجع الفرد على العمل أو تثير أحباطه .

في مطلع عقد الستينيات من القرن المنصرم قام فردريك هيرزبيرج و زملائه بدراستهم الخاصة عن الحاجات الإنسانية ، و طلبوا من المحاسبين و المهندسين و صف الجوانب الخاصة بوظائفهم التي تحقق لهم الشعور بالارتياح و الرضا و تلك التي تجعلهم يشعرون بعدم الرضا و من ثم قاموا بتحليل النتائج و وجدوا أن مجموعتين من العوامل متباينتين تبايناً كلياً يرتبطان بالشعور بالرضا و عدم الرضا عن العمل ، فالحاجات الفسيولوجية بالمرتبة الاولى و تليها حاجات الاحساس بالأمن حيث يشعر الإنسان بحاجة قوية للتواصل و الارتباط بالآخرين لتبادل مشاعر الحب و للاستمتاع بشعور الأنتماء مع الجماعة مع قواعد السلوك التي كانت في دراسات هاوثورن و تشترك نظرية هيرزبيرج بالتسلسل الهرمي

للحاجات أذ أن الدوافع تتشابه الى حد ما مع حاجات المستوى الأعلى من هرم ماسلو وشكل (2) يبين نظرية ثنائية العوامل :



شكل (2)

نظرية ثنائية العوامل لفردريك هيرزبيرج

و بطبيعة الحال فإن سؤال مهم يطرح نفسه في هذا الصدد، هل أن المدراء يركزون على العوامل الوقائية ام على العوامل الدافعة ؟ ولإجابة على هذا التساؤل المهم يمكن القول إن الأمر يعتمد على بعض العوامل الدافعة إذ أن احد العمال ذو مهارة متوسطة وفي منتصف شبابة من العمر و يتقاضى أجراً عالياً فبالإمكان تحفيزه لتحقيق مستوى أفضل من الأداء الاعتيادي لو تم اشباع دوافعه و رغباته ، أما العامل غير الكفو سواء أكان في مقتبل الشباب أو الكهولة و يتقاضى أجراً وعامل آخر لا يشعر بالأمان فمن المحتمل أنهما سيبيقان بحاجة الى الدعم المرتبط بتوفير العوامل الوقائية ، و ذلك لتقليل

الشعور بعدم الرضا قبل أن تؤدي الدوافع دورها الفعال في تحفيزه ورفع امكانية تقديمه واجبات غير معهودة (العزاوي ، 2012 ، ص 90)
ثم قام هيرزبرج بتطوير نموذج (اسماء العاملين) في عام 1957 بناء على الأبحاث التي أجراها ، والمقدمات مع مجموعة من المديرين والمهندسين والمحاسبين، بغرض تحديد أسباب الرضا وعدم الرضا الوظيفي ، فوجد أن الموظفين يمكن تحفيزهم من خلال دوافع داخلية ، وهو العامل الأول ، والدوافع الداخلية هي أمور توجد في الوظيفة أو العمل نفسه كالمسؤولية والانجاز، أما العامل الآخر فهي الدوافع الخارجية، إلا أن هذه الدوافع لا تزيد من الرضا الوظيفي ولا تخلق الاداء الوظيفي المتميز، وإنما وجودها أو زيادتها يمنع عدم الرضا وينشئ الاداء الوظيفي المعتاد، وتتمثل هذه الدوافع في الراتب ، ظروف العمل ، وسياسات المنظمة بشكل عام و وجه بعض الأكاديميون نقداً لنظرية هيرزبرج ، كونه لم يحاول معرفة وتقييم العلاقة بين الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي ، إلا أن هذه النظرية انتشرت كثيراً لأنها سهلة الفهم ، وكونها استنتجت من بيئة عمل حقيقية ، والعيب الموجود لدى هذه النظرية كونها تتحدث عن عينة من المدراء ولم تشمل المستويات حيث أن بعض عوامل الصيانة والوقاية عند المدراء قد تكون دافعة لفئات أخرى في المستويات الإدارية الدنيا (لعلاوي ، 2012 ، ص 66)

وقد اسمت نظرية العاملين ، إسهامات كبيرة في مجال السلوك التنظيمي الانساني في بيئة العمل ، خاصة ما تعلق منها بتفسير الاداء الوظيفي ويعترف أغلب الباحثين والإداريين بأن هيرزبرج هو أول من قدم تفسير مباشر للأداء الوظيفي وهذا التفسير يتصف بالوضوح والبساطة للمتخصصين ولغير المتخصصين (شفيق ، 2010 ، ص 23)

وقد تبني الباحث نظرية هيرزبيرج (Harzbergs, 1957) ذلك لكونها تفسر الاداء الوظيفي بشكل تفصلي مؤكدة على ثنائية في التفسير ، من حيث العامل الذي يقدم الاداء الوظيفي بالنظر الى قدراته الشخصية واستعداداته المعرفية الادراكية من جهة ومن جهة اخرى تنظر ظروف العمل في المؤسسة التي يعمل لصالحها العامل ، وما تلعبه من دور في تقديم ما يرفع مستوى الاداء الوظيفي وما يبعث على تقلبه .

منهجية البحث واجراءاته

أولاً - مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث (Population) جميع الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة او الحدث لديهم (ملحم ، 2000 ، ص 219) فضلاً عن انهم يمثلون كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة ، فهم اذن مجموعة وحدات او افراد الدراسة التي يراد منهم الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن ، 1990 ، ص 26) ، جمعت المعلومات الخاصة بالمجتمع الاصلي والذي يتكون من ضباط وزارة الداخلية العاملين في محافظة بغداد* الجدول (1) يوضح اعداد مجتمع البحث الكلي حسب الاحصائية التي حصل عليها الباحث لعام 2020.

جدول (1)

أعداد ضباط وزارة الداخلية العاملين في محافظة بغداد

ت	اسم المديرية	عدد الضباط	نوع العمل	
			اداري	ميداني
1	مديرية شرطة محافظة بغداد	1135	436	699
2	مديرية مكافحة اجرام بغداد	352	214	138
3	مديرية حماية المنشآت في بغداد	977	355	622
4	مديرية شرطة نجدة بغداد	595	237	358
5	مديرية مكافحة المتفجرات	98	43	55
6	مديرية المرور	375	149	226
7	مديرية شرطة الاثار والتراث	32	19	13
8	مديرية شرطة السكك الحديد	109	66	43
9	مديرية تحقيق الادلة الجنائية	89	55	34
10	مديرية مكافحة المخدرات و المؤثرات العقلية	78	49	29
المجموع		3840	1623	2217

*تم الحصول على اعداد مجتمع البحث من وزارة الداخلية / وكالة الوزارة لشؤون الشرطة
مديرية الادارية والمالية / قسم الملاك / شعبة مطابقة الملاك.

ثانياً - عينة البحث :

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء
دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً صحيحاً (داود
وعبد الرحمن ، 1990 ، ص 67) ، تم اختيار عينة طبقية عشوائية بالأسلوب
المتناسب من ضباط وزارة الداخلية العراقية (الاداريين والميدانيين) اذ أختيرت اربع
مديريات وبشكل (عشوائي) من مديريات الوزارة ، ثم و من كل مديرية تم اختيار اربعة

اقسام ثم و من كل قسم تم اختيار عدد يتناسب مع الموجود الفعلي لكل قسم حيث بلغ العدد الكلي للعينة (240) ضابط بشقيهم (الاداري والميداني) ، و يعود السبب في اختيار الضباط بشكل عشوائي دون قصد من قبل الباحث الى امكانية ضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث والجدول (2) يوضح اعداد عينة البحث

جدول (2)

يوضح اعداد عينة البحث موزعين حسب القسم ونوع العمل

ت	المديرية	القسم	نوع العمل		المجموع	
			اداري	ميداني		
1	مديرية شرطة محافظة بغداد	1	قسم شرطة الاعظمية	10	12	
		2	قسم شرطة الصدر	12	12	
		3	قسم شرطة الزهور	7	6	
		4	قسم شرطة المنصور	9	9	
2	مديرية مكافحة اجرام بغداد	1	قسم مكافحة اجرام الرصافة	7	7	
		2	قسم مكافحة اجرام الكرخ	6	7	
		3	قسم الشؤون القانونية	3	4	
		4	قسم الوحدة التحقيقية	5	4	
3	مديرية حماية المنشآت في بغداد	1	قسم المقر الحماية والواجبات	7	7	
		2	قسم منشآت قاطع الكرادة	9	8	
		3	قسم منشآت قاطع الصدر	8	8	
		4	قسم منشآت مدينة الطب	5	6	
4	مديرية شرطة نجدة بغداد	1	قسم نجدة قاطع الزهور	6	5	
		2	قسم نجدة قاطع الدورة	9	9	
		3	قسم نجدة قاطع البياع	7	7	
		4	قسم نجدة قاطع الصدر	9	10	
			المجموع	119	121	240

ثالثاً - اداة البحث

مقياس الأداء الوظيفي:

إعداد الفقرات:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة و الأطر النظرية قام الباحث بتبني مقياس العزاوي 2012 للأداء الوظيفي ، وقد أعتمد على نظرية هيرزبيرج (Herzberg, 1957) و القائمة على أساس نظرية الحاجات لماسلو (Maslow, 1943) و هي نظريات في الحاجات الانسانية ، و بما أن نظرية هرزبيرج (Harzberg, 1957) هي من النظريات المهمة التي تفسر و تحلل الاداء الوظيفي و التي كانت تعرف الأداء الوظيفي على وفق ما خرج به (هيرزبيرج) بانه (الحصييلة النهائية للأنشطة التي ينجزها الفرد (الموظف) و تتأثر بدوافع الفرد نفسه ودوافع تتعلق بظروف العمل ، وبهذا فقد حدده (هيرزبيرج) بمجموعتين من الدوافع:

- المجموعة الأولى وهي عوامل تتعلق بالفرد نفسه :و تتمثل في دوافع الفرد للإنجاز و ما يمتلكه من معارف عامة ومهارات فنية ، و تحمله للمسؤولية و ما يقدمه من جهد و المشاركة في إتخاذ القرارات وطرق التحسين التي يوفرها الموظف للحصول على الترقية.

- المجموعة الثانية وهي عوامل تتعلق بالظروف المحيطة بالعمل : وهي عبارة عن دوافع تتعلق برضا الموظف عن العلاقات الانسانية بينه وبين الإدارة و بين الموظفين الآخرين ونمط القيادة و الظروف المحيطة الأخرى (العزاوي ، 2012 ، ص 90)

صلاحية الفقرات

الصدق الظاهري

تكون الاداة صادقة ظاهرياً اذا كان مظهرها يدل على ذلك ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس ، فاذا كانت محتويات الاداة و فقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها

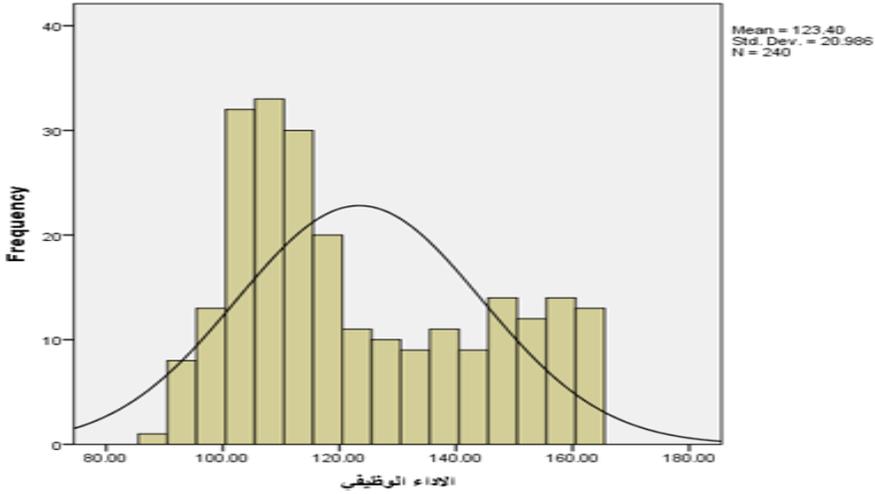
تكون اكثر صدقاً (محمد ، 2012 ص 79) وللتعرف على صلاحية الفقرات في مقياس الاداء الوظيفي بصورته الاولية قام الباحث بعرض فقرات المقياس في صيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين في اختصاص علم النفس بلغ عددهم (13) محكم ، وقد طلب منهم الحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس الاداء الوظيفي فضلاً عن مدى صلاحية بدائل الاجابة و هي ((تنطبق علي دائماً - تنطبق على غالباً - تنطبق علي أحياناً - نادراً ما تنطبق علي - لا تنطبق علي أبداً)) ، وقد تم تحديد نسبة اتفاق (80 %) فأكثر بين المحكمين للاستبقاء على الفقرة وبذلك فقد تم الاستبقاء على جميع الفقرات في مجموعها (40) فقرة ، كما تم تعديل ما يتطلب تعديله لفقرات المقياس وفق اراء الخبراء .

تصحيح المقياس

بعد تطبيق مقياس الاداء الوظيفي على عينة البحث ، فقد تم تصحيح المقياس ويقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوصين على فقرات المقياس ، ثم جمع هذه الدرجات بغية استخراج درجة كلية لكل فرد على كل المقياس ، وقد تم تصحيح استمارات مقياس الاداء الوظيفي المؤلف من (40) فقره بإعطاء اوزان للبدائل (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) اذا كانت الفقرة باتجاه المفهوم لتقابل ((تنطبق علي دائماً - تنطبق على غالباً - تنطبق علي أحياناً - نادراً ما تنطبق علي - لا تنطبق علي أبداً)) ويعكس التصحيح اذا كانت الفقرة عكس اتجاه المفهوم

المؤشرات الأحصائية لمقياس الأداء الوظيفي:-

تم الحصول على المؤشرات الأحصائية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الأجماعية (SPSS) ، ولقد اتضح أن الخصائص الاحصائية لمقياس الاداء الوظيفي تتصف بالاعتدال وهذا ما يبينه شكل (3) و يوضحه جدول (3)



شكل (3)

الرسم البياني للمؤشرات الاحصائية لمقياس الاداء الوظيفي

جدول (3)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الأداء الوظيفي

240	عدد أفراد العينة
123.4000	الوسط الحسابي
77.00	المدى
440.392	التباين
111.00	المنوال
20.98551	الأنحراف المعياري
0.532	الألتواء
- 1.020-	التفرطح
116.0000	الوسيط
88.00	اقل درجة
165.00	اعلى درجة

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاداء الوظيفي باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.607	1.03	4.20	0.24	4.93	1
10.958	1.08	2.95	0.68	4.69	2
-1.154-	1.32	3.00	1.69	2.69	3
8.996	1.49	3.06	0.51	4.83	4
7.326	1.28	3.13	0.84	4.53	5
7.570	1.50	3.01	0.72	4.58	6
2.167	1.40	3.13	1.34	3.66	7
7.573	1.32	3.20	0.72	4.60	8
8.623	1.22	3.24	0.60	4.70	9
8.570	1.30	3.10	0.60	4.63	10
9.617	1.29	3.01	0.64	4.73	11
9.407	1.35	3.10	0.50	4.80	12
5.106	1.39	2.81	1.32	4.03	13
6.905	1.31	2.95	1.05	4.40	14
8.289	1.32	3.10	0.62	4.61	15
8.719	1.35	3.03	0.62	4.64	16
8.716	1.42	2.95	0.60	4.63	17
7.175	1.26	3.27	0.70	4.56	18
0.473	1.23	2.52	1.69	2.64	19
7.083	1.20	3.70	0.41	4.83	20
-1.960-	1.17	3.00	1.08	2.47	21



القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7.679	1.33	3.26	0.68	4.69	22
-0.428-	1.47	2.95	1.79	2.83	23
13.213	1.05	2.95	0.47	4.84	24
8.710	1.30	3.36	0.40	4.84	25
10.306	1.28	3.15	0.34	4.86	26
-0.925	1.41	2.90	1.78	2.64	27
6.841	1.40	2.96	0.99	4.43	28
8.140	1.29	2.90	0.83	4.46	29
8.040	1.24	3.16	0.68	4.58	30
9.812	1.25	3.01	0.62	4.72	31
7.995	1.23	3.29	0.54	4.63	32
9.257	1.28	3.01	0.64	4.66	33
9.502	1.25	3.01	0.64	4.67	34
11.193	1.32	2.81	0.51	4.78	35
-2.497-	1.39	2.87	1.54	2.23	36
8.507	1.34	2.84	0.86	4.53	37
8.599	1.33	3.03	0.71	4.64	38
0.804	1.43	2.92	1.81	3.15	39
10.165	1.38	2.83	0.57	4.72	40

صدق المقياس:

تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي من خلال الصدق الظاهري و الصدق البنائي لفقرات المقياس من خلال الإجراءات التي أتبعت سابقاً والتي تم ذكرها.

مؤشرات ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة (ألفا كرونباخ) لقياس الثبات و قد بلغت (0.91) وبعد استبعاد الفقرات (3 ، 19 ، 21 ، 23 ، 27 ، 36 ، 39) وجدول (5) يوضح درجات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) ، ومعامل الثبات هذا يمكن الركون اليه ، اذ يشير فوران (Foran , 1961) الى ان معامل الثبات الجيد هو الذي تزيد نسبته على (0.70) (Foran , 1961,p 85)

جدول (5)

معامل الثبات لمقياس الأداء الوظيفي بطريقة ألفا كرونباخ

طريقة ألفا كرونباخ	الأداء الوظيفي
0.91	

وبهذا فقد تألف مقياس الاداء الوظيفي بصورته النهائية من (33) فقرة تميزت بالصدق و الثبات.

نتائج البحث وتفسيرها

يعرض الباحث النتائج التي تم التوصل اليها استناداً الى ما تم جمعه من بيانات وفق تسلسل اهداف البحث ، كما يتضمن تفسير النتائج في ضوء النظرية المتبناة بعد أن عولجت البيانات أحصائياً باستخدام الحقيبة الأحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) و وفقاً لأهداف البحث ، ثم التوصيات فالمقترحات كما يلي :-

الهدف الاول - التعرف على الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (240) ضابط على مقياس الاداء الوظيفي ، وقد وجد ان المتوسط الحسابي للمقياس (123.40) درجة وبانحراف معياري قدرة (20.98) درجة ، و بمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (99) درجة يتضح انه اعلى من

المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.01) درجة و هي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (239) و الجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي
لمقياس الاداء الوظيفي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاداء الوظيفي	240	123.40	20.98	99	18.01	1.96	0.05

من خلال النظر الى الجدول يلاحظ ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية، و الوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي ، هذا مؤشر على ان عينة البحث لديهم اداء وظيفي مرتفع .

الهدف الثاني - التعرف على الفرق في الاداء الوظيفي لدى ضباط وزارة الداخلية على وفق متغير نوع العمل المكلفين به (ميداني - اداري)

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (240) ضابط على مقياس الاداء الوظيفي ، وقد وجد ان المتوسط الحسابي لذوي العمل الاداري (126.19) درجة و بانحراف معياري قدرة (21.96) درجة ، و أن المتوسط الحسابي لذوي العمل الميداني يبلغ (120.65) درجة و بانحراف معياري قدرة (19.69) درجة ، و بمقارنة هاذين المتوسطين مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (99) درجة يتضح انه اعلى من المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة الفرق احصائياً بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتبين أن القيمة التائية

المحسوبة بلغت (2.06) درجة و والقيمة التائية الجدولية تبلغ (1.96) و هي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (239) و الجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاداء الوظيفي تبعاً لمتغير العمل
(اداري ، ميداني)

العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
أداري	119	126.19	21.96	2.06	1.96	دال لصالح الاداري
ميداني	121	120.65	19.69			

من خلال النظر الى الجدول يلاحظ وجود فروق في الاداء الوظيفي حسب العمل المكلف به الضابط و لصالح ذوي العمل الاداري ذلك بسبب أن متوسطهم الحسابي اعلى من من ذوي العمل الميداني ، وبدلالة قيمة الاختبار التائي المحسوبة البالغة (2.06) والتي تقارن مع التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (238) ، اظهرت نتائج البحث أن افراد العينة لديهم مستوى اداء وظيفي مرتفع ، و هناك فرق دال احصائياً في الاداء الوظيفي على وفق العمل المكلف به الضابط (اداري - ميداني) و لصالح ذوي العمل الاداري ، و يفسره الباحث النتيجة وفقاً لنظرية هيرزبيرج للحاجات (Harzbergs, 1957) التي فسرت الاداء الوظيفي من خلال النظر الى جانبين هما عوامل تتعلق بالفرد نفسه ، وعوامل تتعلق بظروف العمل ، فالعوامل التي تتعلق بالفرد نفسه (الضابط) و التي هي بمثابة دوافع تؤدي إلى أداء الفرد لأعماله الوظيفية و المتمثلة في إحساسه بالأنجاز و الدافعية و تحمل المسؤولية و توفر فرص الترقية للرتب العسكرية الأعلى و اتاحة الفرصة في المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة

بالبجانب الوظيفي و كذلك عوامل تثير الحماس في الفرد و في إداؤه للخدمة التي تتفق مع قدراته و تحقق طموحاته و تثير لديه أهتمامات و تحديات و يتمخض عنها أداء جيد و كذلك نوعية العمل و إيمان الفرد بعمله و الذي له دور مؤثر في مدى نجاح الفرد في ذلك العمل أو أخفاقه فيه ، و كذلك عوامل تنمية الشخصية من جوانب متعددة ، والضباط بشكل عام من الفئات العمالية التي تحرص على اداء المهام الوظيفي بشكل تام و متقن ، لذا اظهرت نتائج البحث الارتفاع العالي في قياس الاداء الوظيفي لدى عينة البحث ، اما العوامل التي تتعلق بظروف العمل داخل التنظيم المؤسسي و هي العوامل التي تؤدي إلى عدم رضا الضابط عن أعماله و حصرها بظروف تحيط بالعمل كالرئاسة أو الإدارة أو الأشراف أو اسلوب القيادة و طبيعة العلاقات بين العامل و زملائه و مدرائه و أن طبيعة العمل و نوعيته من العوامل التي تدفع للعمل و الأبداع فيه و المكافئات النقدية و التكريمات المعنوية و التقدير من قبل الآخرين و المنافسة و أساليب الادارة و المراقبة و التي بدورها أما تشجع الفرد على العمل أو تثير أحباطه ، حيث ان الضباط يتم قبل توليهم مهام وظائفهم ضمن سياقات الحياة الصعبة القاسية اثناء فترة التدريب في كلية الشرطة التي تجعل منهم قادرين من التكيف مع اعقد الظروف و اكثرها صعوبة الامر الذي جعل منهم ذوو اداء وظيفي عالي بالرغم من ظروف العمل الشاقة في الليل او النهار و ساعات و ايام العمل الطويلة .

التوصيات

- 1- استحداث مركز تنمية بشري تخصصي في وزارة الداخلية مكون من خبراء في علم النفس وفي علم الادارة والعلوم الاجتماعية المهمة بالإنسان يتولى مهمة قياس الاداء الوظيفي للضباط وتقويمه .

2- العمل على توطيد العلاقات الانسانية بين الادارة و بين الضباط او بين هؤلاء الضباط انفسهم وبناء الثقة المتبادلة بينهم الامر الذي يمكن ان يؤدي الى رفع مستوى الاداء الوظيفي و تحسين نوعيته .

المقترحات

- 1- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة من ضباط وزارة الدفاع ، جهاز مكافحة الارهاب.
- 2- إجراء دراسة عن الابداع الاداري ، الانتاج الرقمي ، ادارة الجودة الشامل على عينة من ضباط وزارة الداخلية.

المصادر العربية

- أبو شرح ، نادر حامد عبد الرازق (2010) تقييم أثر الحوافز على مستوى الأداء الوظيفي في شركة الاتصالات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة الأزهر بغزة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.
- أرفيس ، مريم (2018) الاداء الوظيفي للعاملين في المنظمة ، مجلة التغيير الاجتماعي ، العدد السادس ، جامعة محمد خضير بسكرة - الجزائر.
- أبتسام ، فرحي (2017) : التمكين الاداري وتأثيره على الاداء الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .
- امين ، بن عبيلة و ايوب ، صامت شامي (2017) : اثر الرضا الوظيفي على الاداء الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قصدي مرباح - ورقلة ، معهد التكنولوجيا .
- أحمد ، بن لعويبي (2018) : اساليب ادارة الصراع وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى العاملين في شركة مغرب بايب للأنايب ، الجمهورية الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

- باشري ، نفيسة محمد و مدكور ، فوزي شعبان و فهمي ، رباب (2017) السلوك التنظيمي ، ط 1 ، مطبعة جامعة القاهرة - مصر .
- بن رحمون ، سهام (2014) بيئة العمل الداخلية واثرها على الاداء الوظيفي ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة محمد خضير- بسكرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قطب شتمة.
- بن عقيل ، ناصر بن محمد (2006): العلاقات الإنسانية و علاقتها بالأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على ضباط الأمن في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية.
- حسن ، رواية محمد (2001) إدارة الموارد البشرية - رؤية مستقبلية ، الدار الجامعية للنشر ، الإسكندرية - مصر .
- حمداوي ، وسيلة (2004) إدارة الموارد البشرية ، مديرية النشر الجامعية ، جامعة 8 ماي 1945 .
- حريم ، حسين (2013): ادارة الموارد البشرية اطار متكامل ، ط 2 ، دار الحامد للنشر ، عمان الاردن .
- حريم ، حسن (2010) ادارة المنظمات منظور كلي ، ط 2 ، دار حامد للنشر ، عمان الاردن .
- حسن ، رواية محمد (2001) : ادارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية ، ط 1 ، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية - مصر .
- الداھري ، صالح حسن (2015) : علم النفس الاداري ونظرياته ، ط 1 ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- الدوغان ، محمد (2015) : ادارة الموارد البشرية ، ط 1 ، مطابع جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية.
- داود، عزيز حنا و عبد الرحمن، أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي ، ط 1 ، دار الحكمة للطباعة و النشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق .

- زناتي ، محمد ربيع (2012) : السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في المنظمات ، ط 1 ، مكتبة المتنبي - مطبعة جامعة طنطا .
- عكاشة ، اسعد احمد محمد (2008) : اثر الثقافة التنظيمية على مستوى الاداء الوظيفي ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية - غزة - كلية التجارة .
- العنزي ، سعد علي حمود (1985) : الرضا الوظيفي والاداء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية الادارة والاقتصاد .
- العزاوي ، احمد كامل اسماعيل (2012) : المعرفة الضمنية وعلاقتها بالإداء الوظيفي لدى الموظفين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الآداب .
- عبدالصمد ، سميرة (2008) : أهمية تقييم أداء العاملين في إدارة الموارد البشرية، لدى العاملين في شركة الكهرباء الريفية والحضرية - باتنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- شفيق ، شاطر (2010) : اثر ضغوط العمل على الرضا الوظيفي للموارد البشرية بالمؤسسة الصناعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أمحمد بوقره بومرداس ، كلية العلوم الاقتصادية - التجارية .
- الشحري ، امينة بنت سهيل (2013) : الامن النفسي وعلاقته بكفاءة الاداء لدى اخصائي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى - كلية العلوم والآداب .
- فارس ، بوعمامة احمد (2010) : المهارات القيادية و دورها في الاداء الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري - قسنطينة - كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .
- الفايدي ، سالم بن بركة (2008) : فرق العمل وعلاقتها بأداء العاملين في الأجهزة الأمنية، دراسة ، مقارنة بين بعض الأجهزة الأمنية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف العربية.

- الفقاعوي ، ميسون اسماعيل (2017) : استراتيجية ادارة الصراع التنظيمي واثرها على الاداء الوظيفي لدى العاملين في المنظمات الاهلية في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر - غزة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .
- قانون الخدمة والتقاعد لقوى الامن الداخلي رقم (18 لسنة 2011)
- كلالدة ، ظاهر محمود (1997): الإتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن .
- اللامي ، أرشد ذياب خلف (2009): أخلاقيات العمل الإداري الجامعي وعلاقتها بالأداء الوظيفي لرؤساء الأقسام في الجامعة المستنصرية من وجهة نظر التدريسيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية.
- لعلاوي ، عماد (2012) : مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال اشباع الحوافز المادية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الاخوة منتوري - قسنطينة - كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية .
- محمد ، سعدون ثائر (2016) السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، عمان - الاردن ، الطبعة الاولى .
- المعمر، وسام (2014) : علاقة إدارة الجودة الشاملة بأداء الموظفين في الجامعات الفلسطينية- قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، غزة، فلسطين.
- ملحم ، سامي محمد (2000) : القياس النفسي والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 4 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن .
- محمد ، علي عوده (2012) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، مكتبه عدنان ، بغداد- العراق .
- النمر ، سعود بن محمد (1990) : السلوك الاداري ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- الهيتي ، خالد عبد الرحيم (2003): إدارة الموارد البشرية ، دار وائل ، ط 1 ، عمان الأردن.

- هلال ، محمد عبد الغني (2009) التفكير والتخطيط الاستراتيجي ، مركز تطوير الاداء للتمية والنشر القاهرة - جمهورية مصر العربية .

المصادر الاجنبية:

- Campbell, J. P. (1990). Modeling the performance prediction problem in industrial and organizational psychology, Handbook of Industrial and Organizational Psychology. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press .
- Edwards, A. L. (1959): Edwards personal Preference Schedule , the Psychological cooperation new York.
- Foran , j .C . (1961) Anatean methods measuring reliability Journal of Educational psyghology , Vol, 1. NO. 4.
- Mukokoma, Maurice (2008): Motivation dilemma: A case of Uganda, Uganda Mayrts University, African research and document center.
- Robbins, J. & Wiersema, M. F. (1995): A resource-based approach to the multibusiness firm: Empirical analysis of portfolio interrelationships and corporate financial Performance, Strategic Management Journal, 16: 277-299.
- Sonnentag, Sabine & Frese, Michael (2001): Performance Concepts and Performance Theory, University of Konstanz, Konstanz, Germany.
- Venkatraman, N. & Prescott, J. E. (1990): Environment-strategy coalignment: an empirical test of its performance implications, Strategic Management Journal, 11, 1-23.

الرضى الوظيفي لدى منتسبي المراكز البحثية في جامعة بغداد

الأستاذ المساعد الدكتور/ وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

المستخلص:

هدف البحث الحالي الى تعرف معنى مفهوم الرضى الوظيفي من عدمه، وتعرف مستواه ودرجات الحدّة في مظاهره الإيجابية والسلبية لدى منتسبي المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد - مجمع الجادرية، من كلا الجنسين وعلى اختلاف المراتب العلمية والوظيفية، للعام الدراسي (2018/2019) م، وتكونت عينة البحث من (85) منتسباً باحثاً من مجتمع البحث البالغ (108) منتسباً في مراكز البحوث في الجامعة، واستعمل الإستبيان أداة لجمع البيانات الخاصة بالرضى الوظيفي لهذه العينة، والتي تألفت بصيغتها النهائية من (45) عبارة مع ثلاثة بدائل للإجابة هي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتمتعت بالصدق المنطقي والظاهري من قبل (14) محكماً وخبيراً، ومعامل ثبات ارتباط بيرسون بلغ (0,75)، ومعادلة الوسط المرجح لقياس درجة الحدّة والقيم الترجيحية لعبارات الاستبيان، التي حصل أغلبها على درجات حدّة أعلى من الوسط الفرضي المرجح من خلال وجهتين، الأولى تمثل الشعور بالرضى الوظيفي وهي الغالبة عليهم بعدد العبارات ومضمونها، والتي فرضها أسلوب التعامل الديمقراطي بينهم والعلاقات الانسانية الطيبة وتعاونهم في السراء والضراء بكل مجريات العمل اليومي ومتطلباته تقريباً، ومحاولة تذليلها بشكل أو بآخر، والثانية وهي الأقل في عدد العبارات لكنها مؤثرة جداً عليهم معنوياً ومادياً وتتمثل بالشعور بعدم الرضى الوظيفي من ظروف خارجة عن حدود المراكز البحثية التي ينتسبون لها، تتعلق بعدم الموضوعية في تطبيق تعليمات عملهم البحثي، وفي تطبيق قانون الخدمة الجامعية من قبل الجهات المعنية بهذا الأمر، وقدمت توصيات مهمة جداً واقتُرحت مقترحات عدّة لمعالجة نتائج هذه المشكلة.

الكلمات المفتاحية : (الرضى الوظيفي Job Satisfaction، منتسبي المراكز البحثية

University of Employees of the research centers، جامعة بغداد

(Baghdad)



Job Satisfaction with the employees of the research centers at the University of Baghdad

A.P.Dr. Wijdan Jaafar Jawad Hakik

Ministry of Higher Education and Scientific Research / Baghdad University /
Educational and Psychological Research Center

Abstract:

The aim of the current research is to know the meaning of the concept of job satisfaction or not, and to know its level and degree of intensity in its positive and negative manifestations among employees of research centers affiliated with the University of Baghdad - Al-Jadiriya Complex, from both sexes and different scientific and career ranks, for the academic year (2018/2019). The research sample consisted of (85) research associates from the adult research community (108) associates in research centers at the university, and the questionnaire was used as a tool to collect data on job satisfaction for this sample, which consisted of (45) words with three alternatives to answer are (always (Sometimes, rarely), and I enjoyed the logical and apparent honesty by (14) arbitrators and experts, and the Pearson correlation coefficient reached (0.75), and the weighted mean equation for measuring the degree of sharpness and the weighted values of the questionnaire phrases, most of which obtained degrees of sharpness higher than the hypothetical mean Likely in two ways, the first represents a feeling of job satisfaction,



which is predominant over them by the number of phrases and their content, which were imposed by the method of democratic interaction between them and good human relations and their cooperation in good and bad times with almost every course of daily work and its requirements And trying to overcome them in one way or another, and the second, which is the least in the number of expressions, but it is very emotional and financially affecting them, and is represented by a feeling of job dissatisfaction from circumstances outside the limits of the research centers to which they are affiliated, related to the lack of objectivity in the application of their research work instructions, and in the application of the university service law from The parties concerned accepted this matter, made very important recommendations and proposed several proposals to address the consequences of this problem.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث:

تحسست الباحثة مشكلة البحث الحالي من كثرة الشكاوى في المراكز البحثية في جامعة بغداد - الجادرية في السنوات الأخيرة وكثرة النقاشات بين منتسبيها حول الصعوبات والمعوقات التي تتخلل عملهم الوظيفي حتى إنجازهم؛ والتي تُحدث نوعاً من عدم التوازن لديهم، وعدم الإستقرار، وتشعرهم بعدم الارتياح على الرغم من الامتيازات التي تتمتع بها الشريحة هذه عموماً، كونهم من موظفي التعليم العالي الذين يعملون بقانون الخدمة الجامعية الجديد ذي الامتيازات الإستثنائية، وهذا مايسعى البحث الحالي الى الوقوف عليه وتعرف الظروف الأكثر حدّة وراء الشعور بالرضى الوظيفي من عدمه من أجل إطلاع المعنيين والمهتمين بهذا القطاع.

إذ يُعد موضوع الرضى الوظيفي من أهم الموضوعات المتعلقة بالعمل، لذا قام العديد من الباحثين والكتّاب بدراسته باستمرار، ولايزال يحظى بالاهتمام في مختلف المؤسسات، والسبب الرئيس لدراسة الرضى الوظيفي هو تزويد المسؤولين بحقيقة الصعوبات والمعوقات من جهة، وتعرف الآراء والأفكار والمقترحات التي تساعد على تحسين إتجاهات العاملين نحو العمل أو المؤسسة من حيث الراتب والإشراف والتدريب وساعات العمل وتقييم الأداء وغيرها من جهة أخرى، والكثير من المؤسسات تستعمل استطلاعات الرأي لتعرف إتجاهات العاملين وقياسها نحو الامور ذات العلاقة بالعمل والمؤسسة وسياساتها (المعاينة، 2017، ص58).

أهمية البحث:

حظي موضوع الرضى الوظيفي منذ بداية الثلاثينيات من القرن الماضي بإهتمام من قبل الباحثين في مجالات الإدارة والسلوك التنظيمي وعلم النفس الصناعي، فلا يكاد يخلو

مؤلفا في هذه المجالات من فصل أو أكثر عنه، نظراً لإرتباطه بأهم مورد تملكه المؤسسات ألا وهو "المورد البشري" كونه يلعب دوراً كبيراً في إنجاح المؤسسات واستمرارها، لذا فإن الإهتمام بالمورد البشري أمراً تستهدفه المؤسسات جميعاً بهدف رفع مستوى الأداء وتخفيض معدلات الغياب وحوادث العمل وغيرها من نواتج العمل (الميلود وعبد الكريم، 2017، ص44).

وبدا الإهتمام من قبل الباحثين في مجال علم النفس والسلوك التنظيمي بالرضى الوظيفي منذ بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، حتى أصبح من الموضوعات الحيوية والمهمة لتناوله البعد الإنساني في العنصر البشري، كونه أهم من الموارد المادية والفنية بل هو الثروة الحقيقية والمحور الأساسي للإنتاج على الرغم من التطور الهائل في المعدات والأجهزة التي لاتزال تعتمد بشكل أو بآخر على العقل البشري الذي يديرها ويحركها (الشهري، 2002، ص2-3).

وقد برز الإهتمام بموضوع الرضى الوظيفي من قبل علماء النفس؛ لأن معظم الأفراد يقضون جزءاً كبيراً من حياتهم في العمل بمكان ما، وبالتالي من الأهمية أن يبحثوا عن الرضى الوظيفي ودوره في حياتهم الشخصية والمهنية، فقد يؤدي الى زيادة الإنتاجية ويترتب عليه الفائدة بالنسبة للمؤسسات والعاملين، مما زاد من أهمية دراسته بشكل مستمر، وبالتالي كثرت البحوث والدراسات في مجال علم النفس الإداري حوله، وكشفت بعض النتائج النقاب عن الأفراد الراضين وظيفياً، بأنهم راضين عن حياتهم أيضاً والعكس صحيح، ولأهمية الرضى الوظيفي تقوم بعض المؤسسات بإجراء البحوث والاستطلاعات حول درجة رضى العاملين عن عملهم، وأوجه الرضى وعدم الرضى كإجراء روتيني، ومن أهم نواتج هذه البحوث تعرّف الأسباب الوظيفية لعدم الرضى مثل: ضعف الادارة، غموض العمل، عدم تأهيل الموظف للوظيفة، إنخفاض كفاءة الإشراف، زيادة تغير ظروف العمل، وغيرها من الأسباب (المعاينة، 2017، ص63).

ولعل العمل في الجامعة يتصف عموماً بخصائص عدّة يكاد ينفرد بها عن غيره من الأعمال، فهو في معظمه عمل فكري وعقلي ويحتاج الى قدر كبير من المعرفة والخبرة ويربط القائمين به بشكل مستمر، الأمر الذي يساعد على الرضى المهني، وإن جودت إنتاجية أعضاء هيئة التدريس والباحثين وإخلاصهم، وولاءهم وقيامهم بواجباتهم المهنية نحو مجتمعهم وزملائهم إنما يتوقف على مدى رضاهم عن مهنتهم، فالعمل له صلة وثيقة برضى الموظف، وإن الأهداف الكامنة في نفسه هي التي تدفعه لهذا العمل، فإذا كان غير راضٍ عن عمله يقوم بواجباته بصورة غير مجدية، والرضى المهني المرتفع لا بد أن يصاحبه إنتاجية مرتفعة، ومن يرضى عن عمله ومهنته يمتلك واقعية كبيرة وأداء أفضل في الوظيفة، وإن أيام الغياب تتخفف عندما يتمتع بدرجة عالية من الرضى عن العمل، والعكس صحيح (الطائي، 2005، ص2).

إن التطورات العلمية والتقنية في العصر الراهن شملت ميادين متعددة من المعرفة وأدت الى إزدياد مجالات النشاطات البشرية وإتساعها نحو مزيد من التخصص، مما أدى الى إحداث تغييرات واسعة في الأنماط الإدارية لمواجهة مشكلات التنظيم البشري والعلاقات الانسانية وتعقيدها، ويعمل الفرد داخل مؤسسته بين جماعة العمل والتي يتحدد فيها الدور الذي يقوم به، فهو يعمل من خلال مجموعة من المشاعر الداخلية لهذا الفرد تعطي صورة واضحة عن العمل الذي يقوم به، فالرضى الوظيفي هو نتاج مجموعة إتجاهات مختلفة يحملها الفرد نحو مهنته ونحو عوامل متعلقة بها ونحو الحياة بوجه عام، ومن هنا فإن ثلاثية (التحفيز، والرضا الوظيفي، ومستوى الأداء)، لها الأهمية في التأثير على إنتاجية العامل، ولها الأثر الواضح في تنظيم السلوك والإلتزام التنظيمي داخل المؤسسة، وإنه يمكن رفع كفاءة السلوك التنظيمي بزيادة العلاقات الطردية بين هذه الثلاثية، وعلى المدير أو قائد العمل أن يؤسس السلوك التنظيمي لمؤسسته على هذه العلاقة، كما أن الأدوار أو نماذج السلوك المتوقع من الأفراد والجماعات في مجال العمل

والهدف من الأداء التنظيمي والممارسة العملية، يتم تأثيرها بشكل قوي بالمعايير والقيم أيضاً، وقد يقوم الفرد بأداء دورين في الوقت ذاته (محمد، 2008، ص1-2).

ويُعد الرضى الوظيفي أحد مكونات السعادة والرضى عن الحياة وله علاقة مباشرة بالإنتاجية ويشكل عاملاً مهماً للمعلم والمدرس إذ يشعر بالسعادة والراحة النفسية وتتفق معظم الدراسات والبحوث التي تناولت جوانب العمل والعاملين على وجود علاقة إيجابية وثيقة بين الرضى عن العمل وبين الأداء، فرضى المدرس عن وظيفته يؤدي به الى الكفاية الإنتاجية العالية؛ لأنه سوف يقبل عليها في همة ونشاط ويكون سعيداً ومنتجاً، أما عدم رضاه عن وظيفته فينتج عنه سوء تكيفه ويكون غير متوازن انفعالياً ويظهر الكثير من الضجر والملل والإستياء وتجعله يقول بصدق "أنا لست راضياً عن وظيفتي" (الميلود وعبد الكريم، 2017، ص20).

ولعل أهمية دراسة الرضى الوظيفي لدى الأفراد العاملين ترجع الى حقيقة أن العمل هو أحد الطرائق التي بواسطتها يتم إندماج الفرد في الجماعة الوطنية والمجتمع، ولعل العديد من البحوث والدراسات التي تناولت جوانب العمل والعاملين أشارت الى وجود علاقة إيجابية وثيقة الصلة بين رضا الفرد عن عمله وبين نوعية وكمية إنتاجه من جهة أخرى، ولا شك أن القطاع الحكومي يختلف أداؤه الوظيفي ودرجة رضى الموظفين فيه، عن القطاعات غير الحكومية الأخرى، لاختلاف تكوينه وطبيعة نشاطه، وتبعاً للمرونة التنظيمية المتاحة لوحداته التي قد تكون هيئة أو مصلحة مستقلة أو ملحقة أو إدارة حكومية تابعة لإحدى الوزارات (الشهري، 2002، ص3).

لكل ذلك جاءت أهمية البحث الحالي ليسلط الضوء على العاملين من التدريسيين الباحثين المنتسبين للمراكز البحثية في جامعة بغداد- الجادرية، وهي الدراسة الأولى من نوعها لتعرف مستوى ودرجات حدّة ظروف الرضى الوظيفي لدى الشريحة هذه من عدم رضاهم، وتفسير أسباب ذلك، ولتزويد المسؤولين بمعلومات هامة حول الموضوع هذا بالغ

الأهمية في الوقت الراهن بسبب الظروف التي تحيط بعملهم، وحسب ما سيتم التوصل إليه من نتائج.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرّف:

- 1- مستوى الرضى الوظيفي لدى منتسبي المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد- مجمع الجادرية.
- 2- تفسير ظروف حرجة وحدّة درجات مستويات الرضى الوظيفي من عدمه حسب النتائج.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية:

- 1- المجال البشري: تقتصر هذه الدراسة على منتسبي المراكز البحثية من التدريسيين الباحثين في المراكز البحثية في جامعة بغداد-مجمع الجادرية، للعام الدراسي (2018/2019م)، بغض النظر عن الجنس، والمرتبة العلمية، والمكانة الوظيفية.
- 2- المجال المكاني: تقتصر الدراسة هذه على المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد ضمن الرقعة الجغرافية في مجمع الجادرية فقط، وهي (مركز البحوث التربوية والنفسية، مركز دراسات المرأة، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية والفلسطينية، مركز بحوث السوق، مركز التراث العربي والاقليمي).
- 3- المجال الموضوعي: تناولت الدراسة معنى مفهوم الرضى الوظيفي لدى دوائر حكومية لها نظامها الخاص بالعمل وتعليمات خاصة بعمل الباحث في المراكز البحثية كإحدى تشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مثل (قانون الخدمة الجامعية، تعليمات هيكل عمل الباحث في المراكز البحثية، ظروف العمل،

العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين، تقويم الأداء، الراتب والمخصصات الجامعية، الأمان الوظيفي، الانجاز البحثي، الترقيات العلمية، التطوير والتنمية البشرية، ... الخ)، من الظروف المعاشة بشكل يومي ودوري للشريحة هذه من الموظفين.

مصطلحات البحث

الرضى الوظيفي (Job Satisfaction):

أولاً: الرضا لغة: ضد السخط، ورضي عنه أحبه وأقبل عليه (ابن منظور، 1919، ص235).

ثانياً: الرضا اصطلاحاً:

1- تعريف عبد الباقي (2004): إنه مستوى درجة اشباع حاجات الفرد، ويتحقق هذا الاشباع من عوامل عدة منها ما يتعلق ببيئة العمل ومنها مايتعلق بالوظيفة التي يشغلها الفرد، وهذه العوامل تجعل الفرد راضياً عن عمله ومحققاً لطموحاته (عبد الباقي، 2004، ص173).

2- تعريف الطائي (2005): إنه مجموعة من الاتجاهات الايجابية والسلبية للتدريسيين نحو كل ما يحيط ببيئتهم المهنية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية (الطائي، 2005، ص4).

3- تعريف فلمبان (2008): إنه المشاعر التي يبديها الفرد نحو عمله في التنظيم أو المؤسسة، فينشأ الرضى من إدراك الفرق بين ما تقدمه الوظيفة للفرد، وما يجب عليها أن تقدمه له، فكلما قل الفرق بينهما إزدادت درجة الرضى الوظيفي لديه، وتشمل ماتتطوي عليه الوظيفة بما في ذلك الشعور بالإنجاز والاعتبار والمسئولية، أما عدم رضى الفرد فيتحدد بشعوره نحو بيئة العمل المتمثلة بسياسة التنظيم وظروف العمل المادية ودرجة الإستقرار والأمن في الوظيفة والمركز الإجتماعي والأجور وأسلوب الإشراف (فلمبان، 2008، ص9-31).

4- تعريف بخيت (2015): إنه مجموعة من الأحاسيس الجميلة كالقبول، والسعادة، والاستمتاع، التي يشعر بها الموظف تجاه نفسه ووظيفته والمؤسسة التي يعمل بها، والتي تحوّل عمله ثم حياته كلها إلى متعة حقيقية فمنظومة الرضى الوظيفي بالوصف هذا تتضمن عناصر مهمة كالإستمتاع بالعمل والترابط بين المؤسسة والعلاقة الجيدة مع الرؤساء، والإحساس بأهمية دوره فيها وتقديرها وحرصها على إستقراره الوظيفي لتحقيق الإنجاز والتوافق (بخيت، 2015، ص3).

5- تعريف الميلود وعبد الكريم (2017): إنه الشعور النفسي بالقناعة والإرتياح أو السعادة لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات مع العمل نفسه (محتوى الوظيفة)، وبيئة العمل ومع الثقة والولاء والانتماء للعمل والعوامل والمؤشرات الأخرى ذات العلاقة، وينظر الى الرضى الوظيفي على أنه أمر يرتبط أساساً بالحاجات والمشاعر والتوقعات (الميلود وعبد الكريم، 2017، ص45).

التعريف النظري للرضى الوظيفي:

لم تعتمد الباحثة تعريفاً بذاته للرضى الوظيفي الخاص بالبحث الحالي لكنها أفادت من كل ما ينطبق ويتواءم مع موضوع الرضى الوظيفي الخاص بمجتمع وعينة البحث الحالي وكالاتي:

إنه المشاعر والقناعات والإستجابات النفسية والتوقعات السلبية والإيجابية لدى الموظف في إشباع الحاجات والرغبات تجاه جوانب عدّة من مهامه ومسئولياته وعن أدائه في عمله وكل ما يحيط بالبيئة المهنية من جوانب نفسية وإقتصادية وإجتماعية، إذ ينشأ الرضى من إدراك الفرق بين ما تقدمه الوظيفة له وبين ما يجب عليها أن تقدمه له، وكلما قلّ الفرق بينهما إزدادت درجة الرضى الوظيفي لديه، سيّما الشعور بالثقة والإعتبار والمسؤولية والولاء والانتماء للعمل والترابط بين المؤسسة والعلاقة الجيدة مع الرؤساء، والإحساس بأهمية دوره في المؤسسة وتقديرها وحرصها بإستقراره الوظيفي لتحقيق التوافق والإنجاز فيشعر بالإرتياح أو السعادة من الأحاسيس الجميلة التي تحوّل عمل الموظف ثم

حياته كلها إلى متعة حقيقية، وبعبارة أخرى عدم الرضى الوظيفي نحو سياسة العمل ونوع الإدارة والظروف المادية ودرجة الإستقرار في الوظيفة والمركز الإجتماعي والأجور وأسلوب الإشراف (الباحثة).

ثالثاً : منتسبي مراكز البحوث في جامعة بغداد - مجمع الجادرية:

إنهم شريحة من الهيئة التدريسية التابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لهم مؤهلات موازية لأقرانهم ونظراءهم من التدريسيين في الكليات والمعاهد كالشهادات العليا من الماجستير والدكتوراه، والألقاب العلمية من المدرس المساعد والمدرس والأستاذ المساعد والأستاذ، لكن وظيفتهم بالدرجة الأولى ومهامهم الأساسية هي العمل البحثي، من خلال تطبيق تعليمات هيكل عمل الباحث العلمي الخاص بالعمل في المراكز هذه، فضلاً عن أداء المهام التي يشترك فيها جميع التدريسيين في العراق، وشمولهم بقانون الخدمة الجامعية أسوة بأقرانهم في الوظيفة، في (5) مراكز بحثية تحديداً تابعة الى جامعة بغداد في مجمع الجادرية (الباحثة).

الفصل الثاني

أدبيات البحث ودراساته ورؤاه النظرية

لقد شاع استعمال مصطلح "الرضى الوظيفي Job Satisfaction"، داخل المؤسسات العامة والخاصة، وفي معظم مجالات العمل والوظائف، وأعطى المدراء لهذا الموضوع إهتماماً خاصاً بعدّه عنصراً محفزاً للعاملين، وله أثر فعّال على إنتاجية العمل وتطوره ويسهم في إلتزام العاملين بمؤسساتهم ووفائهم لتعهداتهم نحوها وارتباطهم بعملهم، كما ان الرضى الوظيفي يسهم في تحسين صحة العامل الجسمية والنفسية ونوعية الحياة داخل بيئة العمل وخارجها (حجاج، 2007، ص820). وظهرت الحاجة الى تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع وفئاته، في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فتحسس رجال الأعمال بضرورة الإهتمام بتنظيم العمل والإنتاج وتحسين العلاقات بينهم

وبين العاملين، فوضعت الأسس والأساليب لتطوير عملية الإنتاج، ما أدى إلى ظهور نظريات عدة تسمى اليوم بالمدرسة "التقليدية أو الكلاسيكية" وأولها نظرية الإدارة العلمية "لتايلور Taylor"، ثم نظرية التقسيم الإداري "لفايول Fayol"، والتي لم تخرج عن الخط العام لنظرية الإدارة العلمية في تركيزها على العمل والوقت والحركة والجهد والإنتاج، وجاءت بعدها نظرية العلاقات الإنسانية "لالتون مايو Elton-Mayo"، والتي تعد أولى المحاولات العلمية الجادة في تفسير السلوك الجماعي في محيط العمل، والتي تراعي العنصر البشري إلى جانب النواحي المادية مما أدى إلى نوع من التغيير في الممارسات الإدارية داخل التنظيمات والاهتمام بالسلوك الإنساني والحركة المجتمعية في العمل، بعد أن ظلت بعيدة أو غائبة عن إهتمام المفكرين والمصلحين (الشهري، 2002، ص 24).

فالمحاولات الأولى للنظر بموضوع الرضى الوظيفي وتأثيره على سلوك الأفراد تعود إلى بدايات القرن العشرين، سيما أصحاب "نظرية الإدارة العلمية Scientific Management Theory"، الذين فكروا في تفسير سلوك العامل في المؤسسة وفي كيفية حفزه لأجل المزيد من العطاء والبذل، ولكن من منطلق مناقشة كيفية رفع إنتاجية الفرد العامل، وليس من منطلق البحث في تحسين أحوال الفرد الإجتماعية وزيادة راتبه وتوفير حريته الفردية وديمقراطية الإدارة في المنظمة، فأدت نظرتهم هذه إلى إعتبار العامل أداة من أدوات الإنتاج، ولكي يعطي أقصى طاقته الإنتاجية، لابد من الإهتمام بتدريبه على العمل ومراقبته بواسطة المشرفين، وحفزه مادياً، ومعاقبته إذا قصر في الإنتاج المطلوب منه، فجاءت محاولة صاحب نظرية الإدارة العلمية "فردريك تايلور"، الذي وضع فيها طريقة لجعل إدارة أنشطة العمل أكثر كفاءة، والافتراض الرئيس للدوافع حسب هذه الطريقة هو أن الأفراد العاملين مستعدون للعمل بجد من أجل الحصول على المكافآت المالية فالعاملين يعطون الحوافز المادية أهمية كبرى ولكن لم تستطع هذه الإدارة تحقيق الرضى المطلوب للعمال وكان يؤخذ عليها إهمالها للجوانب الإنسانية في حياة العمال إلا أنها لفتت الانتباه للعنصر البشري في العمل وإلى قدراتهم وتأهيلهم وتحفيزهم للعمل، ولو ان موضوع

الرضى الوظيفي كان قد ظهر أصلاً في المجال الصناعي، لكنه إكتسب أهمية خاصة في المجال التربوي باعتبار أن البشر هم أهم مدخلاته، وهم كذلك أهم مخرجاته بل إنه يمكن تقويم كل مخرجات العملية التربوية في المجال التربوي بصورة عامة، كون الرضى الوظيفي للمعلم يُعد مُحرّك العملية التربوية بصورة خاصة (فلمبان، 2008، ص 40-41). ثم ظهرت نظرية التنظيم الاجتماعي "لباك Bakke"، و"ارجيرس Argyris"، و"ليكرت Likert"، والتي تضع التنظيم الإداري في إطار تنظيم إجتماعي فرعي يوجد داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر، وترى هذه النظريات أنه يجب تحقيق الانسجام بين أفراد التنظيم لكي يتعاونوا على تحقيق أهداف التنظيم وتحقيق رضاهم في نفس الوقت، ما يحقق أداءً أفضل وإنتاجاً أكثر تطوراً، ولعل ظهور نظرية النظام التعاوني على يد "بارنارد Barnard"، الداعية الى إيجاد توازن في التنظيم، وطورها "سايمون Simon"، فجعل من إتخاذ القرارات مدخلاً لدراسة الإدارة على إعتبارها مظهراً للسلوك الإنساني في الإدارة، وأن مفهوم التوازن هو مجموعة من العلاقات تنشأ بين الناس، وأن ما يدفع الأفراد الى الإنضمام إليه هو قبولهم لسلطته، وإقتناعهم بأن هذا الإنضمام للتنظيم والمشاركة في أهدافه سوف يسهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم الشخصية، والذي أدى الى تنبؤ "سايمون" بمنظمات المستقبل التي تدار بآلات، وأن التقدم العلمي والتطور التقني سوف يأتي بأشكال جديدة من التنظيمات، قد تترك التوازن الذي ينبغي تحقيقه بين الإنسان من جهة، والآلة من جهة أخرى (الشهري، 2002، ص 26).

وظهرت حركة العلاقات الإنسانية التي إهتمت بالجانب الإنساني ومن روادها "التون مايو" وزملاؤه، وتضمنت أفكار مهمة، هي أن المكافآت والحوافز غير المادية تلعب دور رئيس في تحفيز الأفراد وشعورهم بالرضى، وأن حجم العمل الذي يؤديه الفرد ومستوى كفايته الإنتاجية لا يتحدد بطاقته الفسيولوجية فحسب، وإنما تحدده إرادة الجماعة والخلفية الاجتماعية، وقد شخصت هذه المدرسة ما لمعنويات العاملين وعلاقات العمل من أثر على إنتاجيتهم، وهذه النظرية هي التي تنادي بضرورة تفهم طبائع وتصرف العاملين

وميولهم ورغباتهم لخلق تعاون مشترك بينهم وبين الإدارة لتحقيق أهداف مشتركة (فلمبان، 2008، ص41).

ويشير "فروم Vroom"، إن استمرارية الأداء وفعالية الدافع تعتمد على قناعة العامل ورضاه عن عمله، وان سلوك الفرد مبني على عملية التحليل والمفاضلة بين البدائل المتاحة للقيام بسلوك معين يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه الصعوبات، ومنها يتأثر الفرد بالبيئة المرتبطة بالعمل وبالبيئة الخارجية ويختار سلوكاً يتوافق ودرجة رضاه عن عمله (الطائي، 2005، ص14)؛ ولأن المعلم أو عضو هيئة التدريس كونه موظفاً وعمالاً في مؤسسة، قد يتعرض إلى بعض الظروف التي لا يستطيع مقاومتها، وتحول دون قيامه بدوره بشكل فعال، فتسهم في إحساسه بالعجز في تأدية واجبه بشكل فعال، لأن مهنته تُعد من أكثر المهن التي تسبب توتراً نفسياً، ويتعرض ممتنها للعديد من الضغوط المختلفة، ما يولد شعوراً سلبياً لديه بعدم الرضى الوظيفي؛ لأنه لم يشبع المدى الذي يحققه له العمل، أو الشعور بمشاعر إيجابية عندما يتصور الفرد أن عمله يحقق إشباعاً لحاجاته فيكون راضياً عنه، والذي يُعد عنصراً حاسماً لنجاح عمله الوظيفي، وكلما ارتفعت أو نقصت درجة رضاه الوظيفي إنعكس ذلك على أدائه بالإيجاب أو بالسلب، كون رضاه يرتبط بعوامل عدة منها ما يتعلق بذاتيته مثل حبه وميله لمهنته، ومنها ما يتعلق بالمؤسسة التي يعمل فيها، وهو العامل الأهم مثل الرواتب والإشراف والترقية، وكل ذلك يرتبط بالنجاح في العمل (الميلود وعبد الكريم، 2017، ص25-26).

وتوالت الدراسات والبحوث التي تعنى بالسلوك الانساني داخل المؤسسات بشكل مستمر لمحاولة الفهم الشامل مع البيئة الخارجية، بالإضافة الى تفاعل العاملين في منظمات العمل مع العمل نفسه، مما أدى الى إيضاح العلاقات المتشابكة بين العاملين في التنظيم سواء الرسمية أو غير الرسمية، وجاءت جهود علماء النفس متمثلة بنظرية التدرج الهرمي للحاجات الانسانية "لماسلو Maslow" والتي أُعتبرت من أهم نظريات الدوافع المفسرة لحاجات الانسان ودورها وصلتها بعمله وإنجازه ومستوى رضاه، فقد إقترح ان

الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات تتركب بحسب أهميتها للحياة على شكل تسلسل هرمي يبدأ تأثيرها بشكل تصاعدي ابتداء من قاعدة الهرم التي تمثل الحاجات الفسيولوجية الى الحاجات النمائية كتحقيق الذات، فيذكر "ماسلو" ان الفرد عندما يواجه تهديداً بخطر الحرمان من إشباع حاجاته الفسيولوجية فإنه يضطر الى قبول أعمال أو وظائف خطيرة أو ذات مكانة متدنية سعياً لإشباع تلك الحاجات التي يعجز عن إشباعها قبل اشتغاله بتلك الوظيفة أو العمل، وهذا الإشباع سوف يؤدي الى إشباع حاجات عليا مثل الرغبة في العمل وإتاحة الفرصة لاستغلال المهارة وأداء العمل على الوجه الأكمل، وإشباع الحاجات هذه سوف يعيد التوازن الحيوي للفرد (الطائي، 2005، ص13).

العوامل المؤثرة على الرضى الوظيفي:

- 1- الأجر والرواتب: يعد الأجر وسيلة مهمة لإشباع الحاجات المادية والاجتماعية للأفراد، بل وحتى حاجات التميز والتفوق والنجاح، فالعلاقة طردية بين مستوى الدخل والرضى عن العمل، فكلما زاد مستوى دخل الأفراد إرتفع رضاهم عن العمل والعكس هو صحيح.
- 2- محتوى العمل وتنوع المهام: فمحتوى العمل ومايتضمنه من مسؤولية وصلاحيات ودرجة التنوع في المهام يمثل أهمية للفرد حيث يشعر بها عندما يمنح صلاحيات لإنجازه فيرتفع مستوى رضاه عنه.
- 3- إمكانية الفرد وقدراته ومعرفته بالعمل: إذ يتوقف الأداء على متغيري الرغبة في العمل والقدرة والمعرفة، وإن إناطة أعمال أو مهام تتناسب مع قدرة ومعرفة العاملين يؤدي الى تدعيم أدائهم وهذا ينعكس على الرضى الذي يتحقق لهم جراء ذلك.
- 4- فرص التطور والترقية المتاحة للفرد: إذ تتيح المؤسسة للفرد فرصة الترقية وفقاً للكفاءة والتي تسهم في تحقيق الرضى الوظيفي لأن اشباع حاجات التطور والنمو يعد مهماً لذوي الاحتياجات العليا.

5- نمط القيادة: توجد علاقة بين نمط القيادة ورضى العاملين، فالنمط القيادي الديمقراطي يؤدي الى تنمية المشاعر الإيجابية نحو العمل والمؤسسة لدى العاملين فيشعرون بأنهم مركز إهتمام القائد، والعكس يكون في ظل القيادة الاوتوقراطية الذي يؤدي الى تبلور مشاعر الإستياء وعدم الرضى.

6- الظروف المادية: إذ تؤثر ظروف العمل المادية من تهوية وضاءة ورطوبة وحرارة وضوضاء على درجة تقبل الفرد لبيئة العمل، وان الظروف البيئية الجيدة تؤدي الى رضى العاملين عنها.

7- عدالة العائد: ان الفرد يقارن معدل عوائده المستلمة قياساً بمدخلاته (مهاراته، قابلياته، خبراته، مستوى تعليمه...)، مع معدل عوائد الأفراد العاملين معه قياساً بمدخلاتهم، فاذا شعر بنقص بين المعدلين، فان ذلك سوف يشعره بعدم العدالة والاستياء وعدم الرضى (محمد، 2009، ص10).

إذاً فإن الرضى المهني والوظيفي يتأثر بعوامل عدة كالمسؤولية والتقدير والترقية والاستقلال والتقدم، وعوامل دافعة كالراتب والعلاقات الانسانية والادارة وطبيعة العوامل، فهي لاتعني دوافع ايجابية للعمل ولكنها ضرورية للمحافظة على مستوى معين من الرضى الوظيفي فيزداد الأداء بزيادتها كونها عوامل وقائية، ولكل فرد مجموعة من الأحكام يقوم بها نتائج عمله، فهل هو راضٍ عن الأجر أو طبيعة العمل أو الترقيات كونها تحدد مدى رضاه عن عمله من عدمه فهو يلاحظ الآخريين في أعمال مشابهة لعمله ثم يعقد مقارنة بين ما يحصل عليه هو من عمله، فيستنتج مستوى رضاه من خلال ملاحظة الآخريين، وهكذا فان الرضى الوظيفي للفرد تحدده عوامل شخصية مرتبطة بالفرد نفسه، وعوامل بيئية متعلقة ببيئة العمل، وان حالة الرضى لديه بعد إشباع حاجاته تجعله مطمئن مع ذاته ومع أسرته والآخريين ويشعر بالرضى في جميع جوانب حياته ولا ينشغل بالأمن والتقدير عن تحقيق ذاته (الطائي، 2005، ص13-14).

الانسحاب الوظيفي: مجموعة من السلوكيات المؤدية الى عدم رضى الأفراد عن العمل الى الدرجة التي تؤدي بهم الى التجنب والابتعاد عن موقف العمل، ومن مظاهر الانسحاب الوظيفي:

- 1- التغيير السلوكي، فالاستجابة الطبيعية لعدم الرضى هي محاولة تغيير الظروف المؤدية الى عدم الرضى، سيّما المواجهة والصراع بين الرئيس والمرؤوس والتي قد تتطور الى شكاوى وتظلمات حتى الاستجابة للموظف المتظلم وتجنب الصراع.
- 2- الانسحاب المادي، فعدم تغيير الظروف المؤدية للتظلم قد يدفع العامل والموظف الى ترك العمل أو الانتقال الى موقع آخر، وفي ذلك تكاليف باهضة تتمثل في فقدان الكفاءات والمهارات العالية واستقطابها من المنافسين.
- 3- الانسحاب النفسي، والذي يتمثل بمظهرين:

أ- ضعف الإدماج الوظيفي: ويحصل هذا عندما يعتبر العامل عمله غير ذي أهمية في حياته، فإن ارتفاع الأداء وانخفاضه لا يؤثر على شعوره بالفخر والتقدير الذاتي، إذ لا يبرز لديه مفهوم تقدير الذات وإذا ما حصل ذلك فإنه يصعب تنمية الدافع لدى العامل.

ب- ضعف الإلتزام التنظيمي: فعدم إلتزام الفرد تجاه منظمته وعمله يؤدي به الى عدم الرغبة في البقاء والإستقرار وتفضيل ترك العمل في أول فرصة تتاح له.

ت- المشاكل الصحية: التي كثيراً ما تحصل بسبب ما ذكر من مظاهر الانسحاب الوظيفي مثل القلق والتوتر في العمل، بسبب وجود الفرد في مواقف غير مُرضية لايمكن من تغييرها، وعدم توفر الظروف المناسب لترك العمل بأي شكل من أشكال الترك، فيتعرض للضغوط النفسية العالية المؤثرة على صحته النفسية وما يتبعها من أمراض جسدية (عباس، 2003، ص110-112).

جزئيات وعناصر الرضى الوظيفي:

(الرضى عن الوظيفة وفرص الإثراء الوظيفي المحققة لها، الرضى عن علاقات العمل، الرضى عن زملاء العمل، الرضى عن الرؤساء، الرضا عن المرؤوسين، الرضى عن أساليب التوجيه والإشراف والقيادة، الرضا عن بيئة العمل، الرضى عن سياسات الأفراد)، وعندما يحدث تكامل الفرد مع وظيفته بحيث تستغرقه الوظيفة يحدث له الرضى الوظيفي كونه تفاعل مع وظيفته من خلال طموحه الوظيفي، ورغبته في تحقيق أهدافه من خلالها، ورغبته في تحقيق النمو والتقدم بشكل عام، والذي يؤدي الى تحقيق مستوى عالٍ من الأداء في العمل، وهكذا هو شعور الفرد بالسعادة والارتياح أثناء أداءه لعمله، نتيجة التوافق بين ما يتوقعه من عمله ومقدار ما يحصل عليه فعلاً في هذا العمل (الشهري، 2002، ص33-34).

وأخيراً فإن الوظيفة العامة أياً كانت هي كيان نظامي تابع للإدارة الحكومية توجب على شاغلها مجموعة من الواجبات والمسؤوليات والالتزامات وتعطيه مجموعة من الحقوق والمزايا الوظيفية، وسواء كانت الوظيفة عامة أو خاصة قد أوّتمن عليها الفرد ووجب عليه أن يؤدي حقها وبراعي واجباتها، لأن النفس البشرية يعترضها الخطأ والوقوع في الزلل والانحراف عن الطريق المستقيم، فالانحراف الوظيفي قد يكون إنتهاكاً للقوانين والقواعد التي تحكم علاقة الأفراد بعضهم ببعض أو إنتهاكاً للعادات والقيم والتقاليد التي تحكم علاقة الأفراد بعضهم ببعض أو مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد ذو السلوك المنحرف، مثل عدم إحترام وقت العمل، والتراخي والتكاسل فيه، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم الإلتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء، وإفشاء أسرار العمل، والإمتناع عن أداء المطلوب منه، وعدم المحافظة على كرامة الوظيفة، والمحسوبية بشغل الوظائف من قبل غير المؤهلين، .. ولذلك حذرنا الله عزَّ وجلَّ من الوقوع في مزالق الانحراف الذي يترتب عليه إنتهاك القيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع سواء أكانت معلومة أو غير معلومة، وإلحاق الأذى والضرر بالآخرين (البياتي، 2009، ص5-14).

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق هدف البحث الحالي، أجرت الباحثة الخطوات الآتية:
أولاً: حددت حدود البحث باديء الأمر، كما ذكرت في الفصل الأول.
ثانياً: البدء بإجراءات البحث، وعلى النحو الآتي:

1- مجتمع البحث: إشمتمل مجتمع البحث الحالي جميع التدريسيين الباحثين من المنتسبين في مراكز البحوث التابعة الى جامعة بغداد- مجمع الجادرية فقط، للعام الدراسي (2018/2019)، والبالغ مجموع أعدادهم (108)، في(مركز البحوث التربوية والنفسية (21)، مركز دراسات المرأة (11)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية والفسطينية (35)، مركز إحياء التراث العلمي العربي (26)، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك (15)).

2- عينة البحث: شملت عينة البحث (85) تدريسياً باحثاً من مجتمع البحث الأصلي (108)، بغض النظر عن الجنس، والمرتبة العلمية، والوظيفية.

3- أداة البحث: أعمدت الباحثة الإستبيان أداةً لتحقيق هدف البحث الحالي، وكونت رؤية وتصور عام وشامل تقريباً لعباراته، بكل مايحيط بأهمية العمل وكيفية ممارسته والصعوبات والمعوقات التي يعاني منها الباحثون أثناء تأديته، وكل ما يمكن أن يتوقع من مواقف وظروف تحيط بهم، من خلال خبرة الباحثة، ومن أدبيات البحث ورؤاه ودراساته النظرية عن الرضى الوظيفي من عدمه للعاملين في المؤسسات الحكومية، وأعدت صيغة أولية للإستبيان بواقع (52) عبارة مع ثلاثة بدائل للإجابة هي(دائماً، أحياناً، نادراً)، الملحق (1).

- صدق الأداة: يُعد الصدق من أساسيات المنهج العلمي الذي لا بد من أن يُركن إليها لمعرفة قدرة أداة البحث على قياس ما ينبغي أن تقيسه (عيسوي، 1985،

ص45)، ولذلك تم عرض عبارات الإستبيان على (14) محكماً من الخبراء المختصين والباحثين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، للتحقق من صدق التحليل المنطقي والظاهري للأداة، الملحق (2).

وتم الأخذ بآراءهم وتصويباتهم وعُدّت موافقة (80%)، فأكثر من رأيهم على كل عبارة معياراً لقبولها، وعلى هذا الأساس تم إستبعاد (7) عبارات لم تحصل على نسبة الإتفاق المطلوبة، وتم تعديل بعض العبارات الأخرى وأعيدت صياغتها لتحقيق عنصر الوضوح فيها، وبهذا أصبح الإستبيان بشكله النهائي مكوناً من (45) عبارة، الملحق (3).

- ثبات الأداة: الثبات هو الحصول على النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها أو عينة أخرى مكافئة (السيد، 1971، ص108)، ولإستخراج ثبات إستبيان الرضى الوظيفي إستعملت الباحثة طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test-Retest)، إذ تم توزيع نسخ الأداة على عينة الثبات البالغ عددهم (14) من منتسبي المراكز البحثية ذاتها، أُختيروا عشوائياً وتم إعادة الإستبيان إليهم للإجابة عليه بفارق زمني مقداره الأسبوعين تقريباً بين التطبيقين، وأستعملت معادلة إرتباط بيرسون لإستخراج معامل الثبات الذي بلغ (0,75) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للإستعمال بعد التحقق من صدقها وثباتها.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث

استعملت الباحثة النسبة المئوية، لتعرف نسبة إتفاق المحكمين من عدمه على عبارات الإستبيان، ومعامل إرتباط بيرسون لحساب ثبات الإستبيان بطريقة إعادة الإختبار، ومعادلة الوسط المرجح لتعرف القيمة الترجيحية وأدرجة الحدّة لعبارات الإستبيان وإنحرافها المعياري، والوزن المئوي لتعرف النسبة المئوية لكل قيمة مرجحة لعبارات الإستبيان (عدس، 1978، ص631).

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً : المعالجات الإحصائية

إحتساب الوسط المرجح أو القيمة الترجيحية أو درجة الحدّة لعبارات الإستبيان بحسب أوزان البدائل ومجموع التكرارات عن كل بديل وإنحرافها المعياري، وإحتساب الوزن المثوي لكل قيمة ترجيحية مستخرجة لعبارات الإستبيان، وترتيب العبارات من أعلى وسط مرجح أو قيمة ترجيحية وأعلى وزن مثوي، الى أدنى وسط مرجح أو قيمة ترجيحية وأقل وزن مثوي، ثم إحتساب الوسط الفرضي للقيم الترجيحية المستخرجة، وإحتساب الوزن المثوي الفرضي من قسمة الوسط الفرضي المرجح، على أعلى درجة من أوزان بدائل الاستبانة، وضرب الناتج في (100) (البياتي واثناسيوس، 1984، ص194).

ثانياً : عرض النتائج

بعد أن تمت معالجة البيانات إحصائياً وتم ترتيبها تنازلياً، عرضت النتائج في الجدول (1) الآتي:

جدول (1)

الأوساط المرجحة والأوزان المئوية النسبية لدرجات إستجابات عينة البحث
على إستبيان الرضى الوظيفي لدى منتسبي المراكز البحثية في جامعة بغداد-الجادرية

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل فقرات	تسلسل تكرارات
93.67	0.39	2.81	علاقتي بالفريق الاداري والعلمي في المركز يملؤها الاحترام والامتنان.	21	1
92	0.51	2.76	يهمني كثيرا وضع المركز الذي اعمل فيه ومستواه وسمعته وأفتخر بالانتماء له.	23	2
86.33	0.61	2.59	أشعر بالاستياء من التغيير المستمر وبشكل سريع لتعليمات العمل البحثي الذي لا يستند الى ضوابط واضحة ومحددة وبدون تخطيط مدروس.	45	3
84.67	0.69	2.54	فرص تقديم طلبات الحصول على الترقية في المركز متاحة بعدالة بين المنتسبين	17	4
83.67	0.64	2.51	تتوفر فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل الداخلية والخارجية لمنتسبي المركز كافة.	41	5
83.33	0.64	2.5	يتسم المركز بتميز علمي في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والإقليمية.	18	6
83.33	0.69	2.5	نلجأ لبعضنا البعض بوصفنا أخوة وزملاء وأصدقاء في المركز لحل المشكلات الشخصية.	35	6
82.67	0.69	2.48	استقطاع المخصصات الجامعية من منتسبي المركز المخالف لقانون الخدمة الجامعية يدعوني للبحث عن عمل آخر (الانتقال من المركز).	44	7
81.33	0.71	2.44	تدار حلقات البحث والمناقشة في اجتماعات المركز وفق أسلوب ديمقراطي.	13	8
81	0.67	2.43	يتسم الفريق الاداري في المركز بالنزاهة في تطبيق الضوابط والتعليمات على جميع منتسبيه.	37	9

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل فقرات	تسلسل تكرارات
78.67	0.77	2.36	يضايقني كثيرا تأخير صرف أجور الساعات الاضافية عن موعدها المحدد في المركز.	5	10
78.33	0.70	2.35	يحرص المركز على زرع الثقة والاحترام والمصداقية في التعاملات بين المنتسبين.	4	11
78.33	0.71	2.35	يوجد تبادل للخبرات واسداء النصح العلمي والبحثي بين الزملاء في المركز.	25	11
78	0.73	2.34	يحرص المركز على زرع الثقة بين منتسبيه بمراعاة الخصوصية والسرية والحدود في التعامل.	38	12
78	0.73	2.34	ادارة المركز موضوعية فى تقييم الأداء العلمي والوظيفي لكل باحث بحسب معايير التقييم المطلوبة	43	12
77	0.69	2.31	يشجع المركز على المناقشة وقبول الرأي والاختلاف في الرأي كحالة صحية	19	13
76.33	0.72	2.29	طريقة التعامل بين الادارة والمنتسبين في المركز تشعري بالرضا التام.	22	14
76	0.80	2.28	أثق في الفريق الإداري للمركز الذي يعمل بسياقات موحدة واضحة	11	15
76	0.75	2.28	مقدار الراتب الشهري لا يتلائم مع متطلبات المعيشة اليومية، مضافاً لها الصريفات الاجبارية للعمل البحثي.	42	15
75.33	0.76	2.26	إرشادات وحدة ضمان الجودة لمنتسبي المركز تحفز على تعدد وتنوع أنشطة التقييم وفق المعايير الفعالة المتبعة فيه.	40	16
75	0.68	2.25	توزع المهام العلمية والبحثية والادارية في المركز وفقا للتخصص والألقاب العلمية.	2	17
74.33	0.73	2.23	يشجع المركز منتسبيه على العمل الجماعي والتطوعي والتعاوني وبشكل دائم.	26	18

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل فقرات	تسلسل تكرارات
73.33	0.75	2.2	أجد التقدير والحقاوة السريعة من المركز لجهودي المميزة التي أبذلها فيه.	28	19
73	0.78	2.19	يدفع المركز منتسبيه إلى تحقيق النمو المهني وتشجيعهم لتطويره بطرائق علمية ديمقراطية	36	20
72.67	0.69	2.18	أشعر بالراحة النفسية في المركز فلا أتغيب واتمنى العمل لساعات اضافية فيه.	27	21
72.67	0.76	2.18	تتم مراعاة جودة التهوية والاضاءة المناسبة وجدية النظافة في مرافق المركز كافة.	32	21
72.67	0.71	2.18	يشجع المركز على روح التنافس الشريف والمثمر بين منتسبيه دون تحيز.	33	21
72.67	0.79	2.18	يوزع المركز مسؤولية الوحدات واللجان بعدالة على منتسبيه بشكل دوري وتوقيات قانونية.	34	21
71.67	0.75	2.15	يرحب المركز بسماع المقترحات والمشاركة في اتخاذ القرارات من جميع المنتسبين	15	22
71.33	0.81	2.14	تتسم معايير الشكر والتقدير في المركز بالعدالة والموضوعية.	14	23
71.33	0.79	2.14	التأخير المتعمد في صرف أجور الساعات الاضافية يعيق إجراءات الانجاز والنشر بحسب التوقيات المطلوبة، فتقع تبعاته التعسفية على الباحث وحده.	39	23
69.67	0.80	2.09	الراتب الذي اتقاضاه بحسب درجتي الوظيفية والعلمية يخلو من المكافآت والحوافز المهمة لتشجيع الباحث أسوة بجميع منتسبي الجامعة.	12	24
68.33	0.76	2.05	تعالج القضايا والمشكلات الإدارية داخل المركز بكفاءة واقتدار.	16	25
68.33	0.73	2.05	يحاول المركز ايجاد حلول لجميع مشكلات منتسبيه لتوفير الاستقرار والأمان لهم.	31	25



الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل فقرات	تسلسل تكرارات
66.33	0.70	1.99	يتيح المركز الفرص لزيادة المعلومات والمهارات واكتساب الخبرات داخله وخارجه.	30	26
66	0.71	1.98	يحرص المركز على توظيف قدرات الشخص الملائم في المكان الملائم.	1	27
65	0.73	1.95	يهتم المركز بتنمية وتطوير قدرات المنتسبين فيه باتجاه التنمية البشرية.	7	28
64.33	0.71	1.93	يشجع المركز منتسبيه على النقد البناء وتقبله برحابة صدر.	9	29
63.67	0.77	1.91	خطط وآليات وتوقيتات انجاز البحوث في المركز ونشرها مرضية لي.	6	30
61.67	0.78	1.85	مكتبة المركز غنية ومزودة بكل ما يساعد الباحثين على العمل البحثي.	10	31
55	0.68	1.65	يعاقب مسؤولي المركز المنتسبين غير النشطين فيه حتى وان كانت أسبابهم وظروفهم قهرية.	8	32
55	0.71	1.65	الموارد المتاحة في المركز كافية للقيام بواجبات المنتسبين بأفضل ما مطلوب منهم	24	32
54.67	0.73	1.64	أشعر بالرضا عن مدى توفر التقنيات الحديثة في المركز لأداء الواجبات فيه.	29	33
48.33	0.67	1.45	يسعى المركز على توفير الدعم المالي وإمكانات تمويل البحث العلمي لمنتسبيه.	3	34
47.67	0.65	1.43	يوفر انتسابي في المركز خدمة تلقي العلاج في المركز الصحي بتكاليف ملائمة.	20	35

ثالثاً: مناقشة النتائج

لو إطلعنا على ترتيب عبارات الإستبيان بحسب درجة الحدة أو الأوساط المرجحة والأوزان المثوية المستخرجة، من تسلسل (1) الى تسلسل (25)، حيث حدود الوسط الفرضي المرجح (2)، وحدود الوزن المثوي المرجح (66,667)، ضمن الأوساط المرجحة والأوزان المثوية العالية لعبارات الإستبيان، والتي تأرجحت في أعدادها ومضمونها ودرجات حدتها بين وجهتين:

1- الأولى بإتجاه الشعور بالرضى الوظيفي، ومنها العبارات ذات التسلسل (1، 2، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25)، وهي تدل على أن الوضع العام والظروف العامة التي يعيشها ويتعايش معها منتسبوا المراكز البحثية في جامعة بغداد - مجمع الجادرية، ظروف طبيعية نوعاً ما، يحيطها الرضى العام، والرضى الوظيفي، في مجرياتها اليومية والعلاقات العامة بينهم كزملاء عمل، وكذلك بين الإدارة والمنتسبين وبينهم كأصدقاء يجمعهم مكان واحد وعمل واحد، بل أنهم يعملون كأسرة واحدة، وأنهم قنوعين نوعاً ما بكل ما يدور حولهم، فعلاقاتهم ببعضهم تمتاز بالتعاون والمساندة فيما بينهم في السراء والضراء، على الرغم من وجود الكثير من المنغصات اليومية سواءً على المستوى العام للوظائف الحكومية والوضع العام للبلد، أو على مستوى مقتضيات العمل اليومي وضروراته، هذا فضلاً عن وجود علاقات متوازنة نوعاً ما بينهم وبين إداراتهم، فأغلب من يتسنى مواقع المسؤولية كالمدرء ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والوحدات يكون من بين الزملاء بحسب أسلوب التداول السلمي للسلطة من خلال الترشيح، لذلك تكون أغلب التعاملات بين الرؤساء والمرؤوسين ديمقراطية بحسب إستجاباتهم في الإستبانة.

2- أما الثانية فهي بإتجاه الشعور بعدم الرضى الوظيفي، وتسلسل عباراتها في الإستبيان هو (3، 7، 10، 15، 23، 24) وهي:

ت.ك	ت.ف	العبارات	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
3	45	أشعر بالاستياء من التغيير المستمر وبشكل سريع لتعليمات العمل البحثي في المركز الذي لا يستند الى ضوابط محددة أو واضحة وبدون تخطيط مدروس.	2.59	0.61	86.33
7	44	إستقطاع المخصصات الجامعية من منتسبي المركز المخالف لقانون الخدمة الجامعية يدعوني للبحث عن عمل آخر (الانتقال من المركز).	2.48	0.69	82.67
10	5	يضايقتني كثيرا تأخير صرف أجور الساعات الاضافية عن موعدها المحدد في المركز.	2.36	0.77	78.67
15	42	مقدار الراتب الشهري لايتناسب مع متطلبات المعيشة اليومية، مضافاً لها الصريفات الاجبارية للعمل البحثي.	2.28	0.75	76
23	39	التأخير المتعمد في صرف أجور الساعات الاضافية يعيق إجراءات الانجاز والنشر بحسب التوقيتات المطلوبة، فتقع تبعاته التسفية على الباحث وحده.	2.14	0.79	71.33
24	12	الراتب الذي اتقاضاه بحسب درجتي الوظيفية والعلمية يخلو من المكافآت والحوافز المهمة لتشجيع الباحث أسوة بجميع منتسبي الجامعة.	2.09	0.80	69.67

فعلى الرغم من أن الوضع العام والظروف العامة التي يعيشها وبتعايش معها منتسبوا المراكز البحثية في جامعة بغداد-مجمع الجادرية ظروف طبيعية نوعاً ما كما ذكر، لكن العبارات التي حددت هنا في هذه النقطة وهذا الجدول، تبرز وتحدد أهم وأكبر المشكلات والصعوبات والمعوقات التي تعترض العمل الوظيفي بإتجاه الشعور بعدم الرضى الوظيفي، وقد حصلت على درجات حدة وأوساط مرجحة عالية، لكن أغلبها يشير الى أمور خارجة عن حدود المراكز تتمثل بالعلاقة التنظيمية بين المراكز والجهات الإدارية

والعلمية والمالية والقانونية المسؤولة عن تنفيذ القوانين والتعليمات والشؤون العلمية لتنظيم العمل الخاص بالمراكز البحثية هذه، مثل رئاسة الجامعة أو الوزارة أو الشؤون العلمية أو الشؤون المالية، وبإمعان النظر في مضمون عبارات وجهة عدم الرضى الوظيفي، نجد فيها إشارة واضحة الى عدم الرضى الوظيفي من سياسة التعامل في تطبيق وتنفيذ تعليمات هيكل عمل الباحث العلمي في المراكز البحثية، إذ يخضع الباحث العلمي في المراكز هذه الى أوامر وإعامات دورية مستمرة بل وقد تكون يومية، تتطلب منه إجراءات تغيير سريعة قد تكون تعجيزية أحياناً، وقد تختلف عن سياق العمل المتبع بحسب ضوابط وتعليمات عمل هيكل الباحث العلمي، أو تُفسّر بوجهات نظر أخرى، وأحياناً تختلف عن مواد قانون الخدمة الجامعية أو تتقاطع معها، وتكون النتيجة إما خرقاً لمواد قانون الخدمة الجامعية لمنتسبي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إختلاف تصنيفاتهم، أو خرقاً في تنفيذ تعليمات العمل المقرّة والثابتة للمنتسبين العاملين في المراكز البحثية مجتمع البحث، وفي الحالتين تقع تبعاتها وأضرارها المادية والمعنوية على الشريحة هذه تحديداً فيتعرض الباحثين جراءها الى العقوبات جهلاً وظلماً.

الأمر الذي سوف يؤدي بكل تأكيد الى الشعور بعدم الرضى الوظيفي وما يتبعه من إشكاليات كثيرة غالباً ما تشعرهم بالضجر الوظيفي والتلكؤ والتسويق والإرجاء وما ينتجه ذلك من تأخير وتعثر في الإنجاز، بل وفي كثير من الحالات يؤدي الى الإنسحاب الوظيفي والتغيب والتمارض والشعور بالإستياء سيّما في مايتعلق بالإستقطاعات غير القانونية للمخصصات الجامعية أيّاً كانت الأسباب، وتكون النتيجة الأخيرة لكل ذلك هو البحث عن عمل آخر بتقديم طلب للانتقال من المركز بسبب شعور الموظف بإنعدام العدالة الوظيفية بينه وبين أقرانه ضمن تشكيلات الوزارة في الكليات وغيرها فهو لا يختلف عن أحد منهم في شيء سيّما الشهادة واللقب العلمي والمهام والأداء.

الفصل الخامس

الإستنتاج والتوصيات والمقترحات

الإستنتاج:

تستنتج الباحثة من كل ما تقدم أن الشعور بالرضى الوظيفي هو السائد لدى منتسبوا المراكز البحثية في جامعة بغداد-مجمع الجادرية عينة البحث الحالي، على الرغم من الأوضاع الحرجة نوعاً ما التي تحيط بحياتهم اليومية على مستوى الظروف العامة للبلد، فهم راضين وفتوعين ومتعاشين ومتماشين مع كل شيء، سيما ما يخص عملهم البحثي الذي يقومون به وكل إجراءاته ومتعلقاته، كونه الوظيفة والمهمة الأولى والأساس لهم، فالشعور بالرضى الوظيفي ليس مقتصراً على بيئة العمل فحسب بل يتعداه الى حياة الانسان الشخصية، وزيادة الانتاجية وارتفاع مستويات الأداء، وان التنمية البشرية يستحيل تطبيقها دون أن يشعر الانسان بالرضى الوظيفي في العمل، وان اشباع حاجات الموظفين النفسية والمادية والرواتب تشجع وتدفع العاملين لتحقيق التفوق في المجال ويتوقف النجاح فيه على توافر المقومات هذه وعلى تذليل الصعوبات.

لكن هذا الشعور بالرضى الوظيفي غير دائم، فغالباً ما يتعثر ويتقاطع بالشعور بعدم الرضى الوظيفي بسبب أمور خارجة عن حدود المراكز تتعلق بالكيفية التي يتم من خلالها تنفيذ ومتابعة العمل البحثي وإنجازاته فهي أحياناً تتم بشكل لايليق بمكانة هذه الشريحة من الكوادر العليا في التعليم العالي، كونهم لايفتخرون عن أعضاء الهيئات التدريسية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي سيما من في الكليات، كأقران لهم وتشملهم جميع الإمتيازات، وإن الإختلاف بينهم هو فقط في نوع الوظيفة الأساسية لهم وتعليمات العمل الخاصة بهم.

ولعل المشكلة الأبرز من وجهة نظر الباحثة وبحسب إستجابات هذه الشريحة على الإستبيان، تتجسد بسبب نقاط الاختلاف بين بعض مواد تعليمات هيكل عمل الباحث العلمي في هذه المراكز والتفسيرات المتعددة والمختلفة لمضمونها، وبين بنود ومواد قانون

الخدمة الجامعية وهو أيضاً يشوبه إخلال في التطبيق سيّما مع المراكز البحثية، وبين الأوامر والإعامات التي تصدر بشكل دوري وتتقاطع مع تعليمات العمل البحثي تارة، ومع قانون الخدمة الجامعية تارة أخرى، دون تخطيط مسبق، كونها في الغالب تصدر بشكل عام لتشمل كل الكوادر التدريسية التابعة لتشكيلات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى وإن اختلفت المهام الوظيفية بين التدريسي في الكليات، وبين التدريسي الباحث في المراكز البحثية و... الخ، فيقع الباحث في الحيرة والتخبط بين كل ذلك، وأي تبعه أوخلل تحدث في العمل والإنجاز سوف يتحملها هو وحده.

فلماذا تستقطع المخصصات الجامعية منهم وهي إستحقاق قانوني لديهم؟، ولماذا يتأخر صرف أجور الساعات الإضافية عنهم كثيراً وغالباً لاتصرف لهم، وهي قانونية وأساسية ومساعدة لهم في إنجازهم؟، ولماذا لايشملون بالحوافز والمكافآت، أسوة بجميع المنتسبين في الجامعة؟.

إن الأوامر والإعامات التي تصدر بشكل دوري ومستمر لمواكبة الأحداث والمتغيرات المستمرة، يكتنفها غالباً رؤى تُصعّب واقع العمل البحثي في المراكز هذه، بإتجاه أمور إدارية أو مالية، وغالباً ما تبتعد عن الجانب العلمي والنوعي، ويؤدي تطبيقها على أي باحث منهم الى التأثير المعنوي بالغ الأثر عليه، الأمر الذي سوف يشعره بالضجر والتوتر والإنزعاج والتلكؤ والتسويق والإرجاء بل غالباً ما يكون بإتجاه الشعور بالإستياء، ومحاولة الانتقال من مكان عمله، وهو إجراء صعب جداً عليه وأكثر قساوة وتأثيراً، بل فيه هدر وضياح كبير لموارد التنمية البشرية والكفاءات العلمية.

التوصيات والمقترحات:

1- توصي الباحثة المعنيين بهذا الشأن في رئاسة الجامعة والشؤون العلمية ومن يههم الأمر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بأن يتم إجراء التغيير المطلوب والهادف بحسب المستجدات وما تقتضيه الحاجة للتغيير، للخطط السنوية بشكل

مدرّوس لا يتقاطع مع تعليمات العمل أو قانون الخدمة الجامعية، إما بخطط سنوية ثابتة، أو بخطط سنوية فيها احتمالية للتغيير الآني والمستجد فلا يكون على حساب الخطة الأساس، ويكون لهذه الإحتمالية حوافز مادية ومعنوية في حالة تأديتها، ولا يكون عليها أي تبعات مالية ومعنوية في حالة عدم القدرة على تأديتها، وهذا بالتأكيد سوف لا يؤدي إلى الحيرة والتخبط والإجتهادات الآنية التي سوف تقع تبعاتها على الباحث وحده.

2- وتوصيهم أيضاً إلى محاولة دراسة نقاط التشابه والإختلاف بين مواد تعليمات هيكل عمل الباحث العلمي، وبين مواد قانون الخدمة الجامعية، من خلال إجتماعات وندوات دورية، وبإشراك منتسبوا المراكز هذه تحديداً كونهم يمثلون مجتمع البحث وعينته، وإنهم أساس المشكلة ولديهم الحلول وإذا كان لا بد من التغيير فلا يتم إلا من خلال آراءهم ومقترحاتهم.

3- وأهم توصية إليهم والتي سوف تحسم أغلب المشكلات هذه، هي أن يُسن قانون خاص بالمراكز البحثية جميعاً فتكون ضمن مسؤولية ورعاية هيئة مستقلة للبحث العلمي يكون إستقلالها مالي وإداري وعلمي في الأداء وتقويمه، وهذا لا محالة سوف يحسم جميع الأمور من التداخل في الأنشطة والمهام بين التدريسي في الكليات وبين التدريسي في المراكز البحثية، ويبعد الجميع عن التخبط والمساءلة، وتحمل تبعات ذلك ظلماً وجهاً.

4- وتقتراح الباحثة إجراء دراستين، الأولى تهدف إلى تقويم تعليمات هيكل عمل الباحث العلمي في المراكز البحثية من وجهة نظرهم، والثانية تهدف إلى تقويم مواد وبنود قانون الخدمة الجامعية، وتكون أيضاً من وجهة نظر الباحثين في المراكز البحثية موضوع البحث، تسبق العمل بما جاء في التوصيتين (1) و(2)، وتعتمد نتائجها لإجراء الإصلاح وتوحيد نصوص المواد والتعليمات، موضع الشعور بعدم الرضى الوظيفي بحسب نتائج البحث لهذه الشريحة من الموظفين.

المصادر العربية:

- 1- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد، (1919)، لسان العرب، بيروت : دار صادر بيروت، مجلد(5).
- 2- بخيت، ماجدة هاشم، (2015)، مقياس الرضى الوظيفي، الهيئة المعاونة (للمعنيين والمدرسين المساعدين)، جامعة أسيوط: كلية التربية - كتاب دليل إدارة الموارد البشرية، وحدة ضمان الجودة، برنامج التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد، الهدف(13).
- 3- البياتي، انتصار زين العابدين، (2009)، أخلاقيات الوظيفة العامة في الاسلام، جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، مكتبة المركز، الرقم(664).
- 4- البياتي، عبد الجبار توفيق محمد؛ زكريا، اثناسيوس، (1984)، الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة وزارة التعليم العالي.
- 5- حجاج، خليل جعفر، (2007)، الرضا الوظيفي لدى موظفي وزارة الحكم المحلي الفلسطينية، جامعة الأزهر: غزة - فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية-سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد(15)، العدد(2)، ص ص(819-844).
- 6- السيد، فؤاد البهي، (1971)، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، مصر: القاهرة، دار الفكر العربي، ط(3).
- 7- الشهري، علي بن يحيى، (2002)، الرضى الوظيفي وعلاقته بالانتاجية - دراسة تطبيقية لموظفي جمارك منطقة الرياض، المملكة العربية السعودية : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الادارية.
- 8- الطائي، ايمان محمد، (2005)، الرضا المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية التربوية المفتوحة وعلاقته بجنسهم وتخصصهم، جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، مكتبة المركز، الرقم(640).
- 9- عباس، سهيلة محمد، (2003)، ادارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي، عمان، الأردن: دار وائل للنشر، مجلد(1)، ط(3)، ص ص(1-360).

- 10- عبد الباقي، صلاح الدين، (2004)، السلوك الفعال في المنظمات، الإسكندرية: مطبعة الدار الجامعية.
- 11- عدس، عبد الرحمن، (1978)، مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، عمان: مكتبة الأقصى، الجزء(1).
- 12- عيسوي، عبد الرحمن، (1985)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مصر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 13- فلمبان، ايناس فؤاد نواوي، (2008)، الرضى الوظيفي وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى المشرفين التربويين والمشرفات التربويات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى: قسم الادارة التربوية والتخطيط، ص ص(1-216).
- 14- محمد، فيصل يونس، (2008)، دور الادارة التربوية في تحقيق الأداء الوظيفي، جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية، مكتبة المركز، الرقم(607).
- 15- محمد، وفاء أحمد، (2009)، أثر الرضى الوظيفي في تحليل وتصميم العمل- بحث تطبيقي في مصرف الرشيد (الادارة العامة)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد(19)، ص ص(1-24).
- 16- المعاينة، عبد الله خالد سليم، (2017)، الرضا الوظيفي وأثره على أداء العاملين، المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد(2)، المجلد(1)، ص ص(58-75).
- 17- الميلود، بن موفق، عبد الكريم، بن صافي، (2017)، الرضى الوظيفي وأثره على أداء المعلم، دراسة مقارنة بين المعلم في المدرسة العمومية والمعلم في المدرسة الخاصة بولاية الجلفة، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

الملحق (1)

استبانة آراء المحكمين في بيان مدى صلاحية الصيغة الأولى لعبارات استبيان

الرضى الوظيفي لدى منتسبي المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد- مجمع الجادرية

الأستاذ/ الأستاذة الفاضل/ الفاضلة

تحية عطرة وسلام

تروم الباحثة لاستفتاء آراء منتسبي المراكز البحثية من التدريسيين الباحثين نحو وظيفتهم وما يتعلق بها ويدور حولها ورضاهم عنها من عدمه، وتتألف الاستبانة من (52) عبارة تشمل كل ما يدور في المراكز البحثية ويتعلق بالعمل ومتطلباته، وقد وضعت ثلاثة بدائل للإجابة هي (دائماً، أحياناً، نادراً) على التوالي لكل عبارة مع تعليمات واضحة للإجابة لذا تتوسم الباحثة في حضراتكم الخبرة العلمية والرأي السديد لبيان ملاحظتكم عن صلاحية أو عدم صلاحية عبارات هذه الاستبانة والتعديل المقترح ان وجد.

وقد وضعت تعريفاً نظرياً للرضى الوظيفي خاص بالبحث الحالي على أنه:

مجموعة من المشاعر والقناعات والاستجابات النفسية والتوقعات السلبية والإيجابية لدى الموظف في إشباع الحاجات والرغبات تجاه جوانب عدّة من مهامه ومسئولياته وعن أدائه في عمله وكل ما يحيط بالبيئة المهنية من جوانب نفسية وإقتصادية وإجتماعية، إذ ينشأ الرضى من إدراك الفرق بين ما تقدمه الوظيفة له وبين ما يجب عليها أن تقدمه له، وكلما قلّ الفرق بينهما إزدادت درجة الرضى الوظيفي لديه، سيّما الشعور بالثقة والإعتبار والمسؤولية والولاء والانتماء للعمل والترابط بين المؤسسة والعلاقة الجيدة مع الرؤساء، والإحساس بأهمية دوره في المؤسسة وتقديرها وحرصها بإستقراره الوظيفي لتحقيق التوافق والإنجاز فيشعر بالإرتياح أو السعادة من الأحاسيس الجميلة التي تحوّل عمل الموظف ثم حياته كلها إلى متعة حقيقية، وبعكسه عدم الرضى الوظيفي نحو سياسة العمل ونوع الإدارة والظروف المادية ودرجة الإستقرار في الوظيفة والمركز الإجتماعي والأجور وأسلوب الإشراف.



ت	العبارات	رقم	صفحة	تعداد
1	يحرص المركز على توظيف قدرات الشخص المناسب في المكان المناسب.			
2	توزع المهام العلمية والبحثية والادارية في المركز وفقا للتخصص والألقاب العلمية.			
3	يسعى المركز على توفير الدعم المالي وإمكانيات تمويل البحث العلمي لمنتسبيه.			
4	يحرص المركز على زرع الثقة والاحترام والمصادقية في التعاملات بين المنتسبين.			
5	يضايقتني كثيرا تأخير صرف أجور الساعات الاضافية عن موعدها المحدد في المركز.			
6	آليات ووسائل وتوقيات انجاز البحوث في المركز ونشرها مرضية جداً.			
7	يهتم المركز بالتنمية البشرية لتنمية وتطوير قدرات المنتسبين فيه.			
8	يعاقب المركز الكوادر غير النشطة من منتسبيه وان كانت لظروف وأسباب قهرية.			
9	يشجع المركز منتسبيه على النقد البناء وتقبلوه برحابة صدر.			
10	يسلك المركز سياسة التحزب والمحسوبية والمنسوبية في تعامله مع المنتسبين.			
11	مكتبة المركز غنية ومزودة بكل ما يساعد الباحثين في العمل البحثي.			
12	أثق في الفريق الإداري للمركز الذي يعمل بسياقات موحدة واضحة.			
13	يحفزني سعي المركز للحصول على الدورات وتطوير الأداء المهني للمنتسبين.			
14	نلجأ لبعضنا البعض كأخوة وزملاء وأصدقاء في المركز لحل مشاكلنا الشخصية.			
15	يدفع المركز الباحثين الى تحقيق النمو المهني وتشجيعه وتطويره.			
16	الراتب الذي اتقاضاه بحسب درجتي الوظيفية والعلمية يخلو من المكافآت والحوافز.			
17	يهتم المركز بتدريب منتسبيه بطريقة ديمقراطية وغير مكلفة.			
18	تدار حلقات البحث والمناقشة في اجتماعات المركز وفق أسلوب ديمقراطي.			
19	تتسم معايير الشكر والتقدير في المركز بالعدالة والموضوعية.			
20	يرحب المركز بسماع المقترحات والمشاركة في اتخاذ القرارات من جميع المنتسبين			

ت	العبارات	رقم	صفحة	تعداد
21	تعالج القضايا والمشكلات الإدارية داخل المركز بكفاءة واقتدار .			
22	فرص طلبات الحصول على الترقية في المركز متاحة بعدالة بين المنتسبين.			
23	يتسم المركز بتميز علمي في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والإقليمية.			
24	يشجع المركز على المناقشة وقبول الاختلاف في الرأي.			
25	يوفر لي انتسابي في المركز خدمة تلقي العلاج عبر التأمين الصحي.			
26	يحرص المركز على العدالة في توزيع اللجان وبشكل دوري وتوقيتات قانونية.			
27	علاقتي بالفريق الإداري والعلمي في المركز يملؤها الاحترام والامتنان .			
28	طريقة التعامل بين الإدارة في المركز والمنتسبين تشعرني بالرضا التام.			
29	يهمني كثيرا وضع المركز الذي اعمل فيه ومستواه وسمعته.			
30	الموارد المتاحة كافية للقيام بواجبات المنتسبين في المركز بأفضل ما مطلوب منهم.			
31	يوجد تبادل للخبرات واسداء النصح والمساعدة بين الزملاء في المركز .			
32	يوفر لي العمل في المركز الاستقرار والأمان الوظيفي.			
33	يشجع المركز منتسبيه على العمل الجماعي والتطوعي.			
34	أشعر بالراحة النفسية في المركز فلا أتغيب واتمنى العمل لساعات اضافية فيه.			
35	أجد التقدير والحفاوة السريعة من المركز لجهودي المبذولة فيه.			
36	أفخر بانتمائي لهذا المركز وأدافع عنه بشتى الطرائق.			
37	أشعر بالرضا عن مدى توفر التقنيات الحديثة لأداء الواجبات في المركز .			
38	مقتنع بمقدار الزيادة السنوية على راتب وظيفتي في المركز وأستطيع أن أوفر منه.			
39	يسعى المركز الى محاولة ايجاد حلول لجميع مشكلات المنتسبين فيه.			
40	المصادقية في تعامل منتسبي المركز هو السائد بينهم بعيداً عن أي نفاق.			
41	تتم مراعاة جودة التهوية والاضاءة المناسبة وجدية النظافة في مرافق المركز كافة.			
42	يتيح المركز الفرص لزيادة المعلومات والمهارات واكتساب الخبرات داخله وخارجه.			
43	الإدارة موضوعية في تقييم الأداء الوظيفي بحسب تعدد وتنوع الأنشطة لكل			



ت	العبارات	رقم	صفحة	تعداد
	منتسب			
44	يشجع المركز على روح التعاون والتنافس الشريف والمثمر بين المنتسبين دون تحيز			
45	يحرص المركز على زرع الثقة المتبادلة بين جميع منتسبيه لتوفر الخصوصية والسرية ومراعاة الحدود في مناخه.			
46	يتسم الفريق الإداري في المركز بالنزاهة في تطبيق الضوابط والتعليمات على منتسبيه.			
47	مقدار الراتب الشهري لا يتناسب مع متطلبات المعيشة اليومية، مضافاً لها الصريفات الإلزامية للعمل البحثي.			
48	إرشادات وحدة ضمان الجودة تساعدني على تعدد وتنوع وتطوير أنشطة التقييم بحسب المعايير الفعالة المتبعة فيه.			
49	تتوفر فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل الداخلية والخارجية للمنتسبين في المركز.			
50	أشعر بالاستياء من تغيير تعليمات العمل في المركز باستمرار وبشكل سريع لا يستند الى ضوابط محددة وواضحة ودون تخطيط مدروس.			
51	التأخير المتعمد في صرف أجور الساعات الإضافية يعيق إجراءات الانجاز والنشر بحسب التوقيينات المطلوبة، فنقع تبعاته التعسفية على الباحث وحده.			
52	استقطاع المخصصات الجامعية من منتسبي المركز المخالف لقانون الخدمة الجامعية يدعوني للبحث عن عمل آخر (الانتقال من المركز).			

الملحق (2)

اسماء السادة المحكمين المختصين لبيان مدى صلاحية الصيغة الأولية لعبارات إستبيان الرضى الوظيفي لدى منتسبي المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد- مجمع الجادرية بحسب اللقب العلمي والأحرف الهجائية

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
1	أ.د. أحمد اسماعيل الألويسي	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	علم النفس
2	أ.د. عائدة مخلف القرشي	مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد-الجادرية	طرائق تدريس جغرافية
3	أ.م.د. أسماء جميل رشيد	مركز دراسات المرأة/ =	علم النفس التربوي
4	أ.م.د. بشائر مولود توفيق	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	طرائق تدريس تاريخ
5	أ.م.د. حنان عزيز البغدادي	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	التربية الفنية
6	أ.م.د. سفيان صائب المعاضيدي	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	علم النفس
7	أ.م.د. عذراء اسماعيل زيدان	مركز دراسات المرأة/ =	علم النفس التربوي
8	أ.م.د. نوال قاسم عباس	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	علم النفس التربوي
9	أ.م. انتصار زين العابدين	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	طرائق تدريس القرآن الكريم
10	م.د. حيدر فاضل	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	علم النفس
11	م.د. دلال كاظم عبيد	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	أصول التربية
12	م.د. ريم خميس مهدي	مركز دراسات المرأة/ =	علم النفس التربوي
13	م.د. ليلي نجم ثجيل	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	رياض الأطفال
14	م.م. قصي مهدي مطر	مركز البحوث التربوية والنفسية/ =	طرائق تدريس لغة انكليزية

الملحق (3)

الصيغة النهائية لإستبيان الرضى الوظيفي لدى
منتسبي المراكز البحثية التابعة الى جامعة بغداد- مجمع الجادرية
عزيزي الباحث/ عزيزتي الباحثة في مركز
تحية عطرة وسلام

أمامك مجموعة من العبارات مع بدائل للإجابة، ضع علامة (√) للبدل الذي تختاره
ويعبر عن رأيك الشخصي بصدق وموضوعية حول شعورك بالرضى الوظيفي في المركز
الذي تنتسب له.

ت	العبارات	نعم	أجبتاً	لا
1	يحرص المركز على توظيف قدرات الشخص الملائم في المكان الملائم.			
2	توزع المهام العلمية والبحثية والإدارية في المركز وفقاً للتخصص والألقاب العلمية.			
3	يسعى المركز على توفير الدعم المالي وإمكانيات تمويل البحث العلمي لمنتسبيه.			
4	يحرص المركز على زرع الثقة والإحترام والمصادقية في التعاملات بين المنتسبين.			
5	يضايقني كثيراً تأخير صرف أجور الساعات الإضافية عن موعدها المحدد في المركز.			
6	خطط وآليات وتوقيات إنجاز البحوث في المركز ونشرها مرضية لي.			
7	يهتم المركز بتنمية وتطوير قدرات المنتسبين فيه باتجاه التنمية البشرية.			
8	يعاقب المركز المنتسبين غير النشطين فيه وإن كانت أسبابهم وظروفهم قهرياً.			
9	يشجع المركز منتسبيه على النقد البناء وتقبله برحابة صدر.			

ت	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
10	مكتبة المركز غنية ومزودة بكل ما يساعد الباحثين على العمل البحثي.			
11	أثق في الفريق الإداري للمركز الذي يعمل بسياقات موحدة واضحة.			
12	الراتب الذي أتقاضاه بحسب درجتي الوظيفية والعلمية يخلو من المكافآت والحوافز المهمة لتشجيع الباحث أسوة بجميع منتسبي الجامعة.			
13	تُدار حلقات البحث والمناقشة في إجتماعات المركز وفق أسلوب ديمقراطي.			
14	تتسم معايير الشكر والتقدير في المركز بالعدالة والموضوعية.			
15	يرحب المركز بسماع المقترحات والمشاركة في إتخاذ القرارات من جميع المنتسبين.			
16	تعالج القضايا والمشكلات الإدارية داخل المركز بكفاءة وإقتدار.			
17	فرص تقديم طلبات الحصول على الترقية في المركز متاحة بعدالة بين المنتسبين.			
18	يتسم المركز بتميز علمي في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والإقليمية.			
19	يشجع المركز على المناقشة وقبول الرأي والإختلاف في الرأي كحالة صحية.			
20	يوفر إنتسابي في المركز خدمة تلقي العلاج في المركز الصحي بتكاليف مناسبة.			
21	علاقتي بالفريق الإداري والعلمي في المركز يملؤها الإحترام والإمتنان.			
22	طريقة التعامل بين الإدارة والمنتسبين في المركز تشعرني بالرضى التام.			
23	يهمني كثيراً وضع المركز الذي أعمل فيه ومستواه وسمعته وأفتخر بالإنتماء له.			
24	الموارد المتاحة في المركز كافية للقيام بواجبات المنتسبين بأفضل مامطلوب منهم.			
25	يوجد تبادل للخبرات وإسداء النصح العلمي والبحثي بين الزملاء في المركز.			

ت	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
26	يشجع المركز منتسبيه على العمل الجماعي والتطوعي والتعاوني وبشكل دائم.			
27	أشعر بالراحة النفسية في المركز فلا أتغيب وأتمنى العمل لساعات إضافية فيه.			
28	أجد التقدير والحفاوة السريعة من المركز لجهودي المميزة التي أبذلها فيه.			
29	أشعر بالرضى عن مدى توفر التقنيات الحديثة في المركز لأداء الواجبات فيه.			
30	يتيح المركز الفرص لزيادة المعلومات والمهارات واكتساب الخبرات داخله وخارجه.			
31	يحاول المركز إيجاد حلول لجميع مشكلات منتسبيه لتوفير الإستقرار والأمان لهم.			
32	تتم مراعاة جودة التهوية والإضاءة المناسبة وجدية النظافة في مرافق المركز كافة.			
33	يشجع المركز على روح التنافس الشريف والمثمر بين منتسبيه دون تحيز.			
34	يوزع المركز مسؤولية الوحدات واللجان بعدالة على منتسبيه بشكل دوري وتوقيتات قانونية.			
35	نلجأ لبعضنا البعض بوصفنا أخوة وزملاء وأصدقاء في المركز لحل المشكلات الشخصية.			
36	يدفع المركز منتسبيه إلى تحقيق النمو المهني وتشجيعهم وتطويرهم بطرائق علمية ديمقراطية.			
37	ينسم الفريق الإداري في المركز بالنزاهة في تطبيق الضوابط والتعليمات على جميع منتسبيه.			
38	يحرص المركز على زرع الثقة بين منتسبيه بمراعاة الخصوصية والسرية والحدود في التعامل.			
39	التأخير المتعمد في صرف أجور الساعات الإضافية يعيق إجراءات الإنجاز والنشر بحسب التوقيتات المطلوبة، فتقع تبعاته التعسفية على			

ت	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
	الباحث وحده.			
40	إرشادات وحدة ضمان الجودة لمنتسبي المركز تحفز على تعدد وتنوع أنشطة التقييم وفق المعايير الفعالة المتبعة فيه.			
41	تتوفر فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل الداخلية والخارجية لمنتسبي المركز كافة.			
42	مقدار الراتب الشهري لا يتناسب مع متطلبات المعيشة اليومية، مضافاً لها الصريفات الإجبارية للعمل البحثي.			
43	إدارة المركز موضوعية في تقييم الأداء العلمي والوظيفي لكل باحث بحسب معايير التقييم المطلوبة.			
44	إستقطاع المخصصات الجامعية من منتسبي المركز المخالف لقانون الخدمة الجامعية يدعوني للبحث عن عمل آخر (الإنتقال من المركز).			
45	أشعر بالإستياء من التغيير المستمر وبشكل سريع لتعليمات العمل البحثي الذي لا يستند الى ضوابط واضحة ومحددة وبدون تخطيط مدروس.			

تشكر الباحثة حسن تعاونكم خدمة للمسيرة العلمية

ومن الله التوفيق

فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية

زينة علي عبد السادة المقدادي أ.د. نادية حسين يونس العفون أ.م.د. سهلة حسين قلندر
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم - قسم علوم الحياة

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية. واختارت الباحثات التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذا الاختبار البعدي في الدافعية العقلية ، وقد اختيرت عينة البحث قصدياً من طالبات ثانوية الفوز للبنات الصف الرابع العلمي في محافظة بغداد التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، تضمنت (65) طالبة موزعة بين مجموعتي البحث، اختيرت بطريقة السحب احدهما تمثل المجموعة التجريبية تضمنت (32) طالبة درسن على وفق التعلم السريع، أما المجموعة الأخرى فقد تضمنت (33) طالبة درسن على وفق الطريقة الاعتيادية مثلت المجموعة الضابطة ، تمت مكافأة مجموعتي البحث بمتغيرات (اختبار رافن للكفاءة، والدافعية العقلية)، إذ اعدت الباحثات مقياساً للدافعية العقلية لطالبات الرابع العلمي، وتألّف المقياس من (60) فقرة بعضها إيجابية وأخرى سلبية ، وتم حساب الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باعتماد : (معادلة) - t test (لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الدافعية العقلية) وأشارت النتائج إلى وجود فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية لصالح المجموعة التجريبية. وتم وضع عدد من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية : التعلم السريع ، الدافعية العقلية.

The Effectiveness of Rapid Learning in the Achievement of the fourth Scientific Students in Biology

Supervised by : Prof . Asst. Prof . Dr Sahla Zena Ali Abd - AL
Dr Nadia Hussein Hussein Qalander Saadaa AL – Mukdady
Younes al – Afoon Teacher

Baghdad University - College of Education For Pure Science / Ibn AL –
Haitham

Abstract:

The aim of this research identify (The effectiveness of rapid learning in mental motivation of the fourth grade students in biology). The researchers chose the semi-experimental design with the partial tuning (Experimental group and Officer group) the same post-test in mental motivation , his eye research was chosen from Al-Fawz secondary School for Girls followers to the General Directorate of Education Baghdad / Rusafa 1 , which included (65) student distributed over two research groups, Choose us in a way of clouds one of them represents the experimental a group included (32) students studied according to rapid learning , as for the second group included (33) studied according to the usual way represented the control group , the two research groups has been rewarded (Raven intelligence test , and mental motivation) , where researchers prepared measure the mental motivation of the scientific fourth , the scale is corrupted from (60) paragraph is positive and some negative , the psychometric properties of a scale were calculated and the data were analyzed and statistically processed using equation (t - test) for two separate samples, and its equivalent Alpha Kronbach , and Pearson correlation coefficient , and standard deviation , and correlation coefficients for each paragraph of the mental motivation scale). The results indicated the existence of rapid learning activity in the mental motivation of the fourth scientific students in biology for the experimental group A number of recommendations and proposals have been developed .

Key words : Rapid learning , mental motivation .

مشكلة البحث:

ظلت الممارسات التربوية والتعليمية تستخدم أسلوباً واحداً في التعليم لاعتقادهم بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع المتعلمين ، وقد يحول التدريس بالطرائق الاعتيادية دون إثارة الدافعية العقلية عند الطالبة، وهكذا تفقد الطالبة تدريجياً القدرة على التركيز والمثابرة وتوليد الدافعية من أجل التعلم السريع . الشيء الذي منح فرص ظهور التعلم السريع والفعال والارتقاء به ، ذلك التعلم الذي يتجاوز الفرد فيه أسلوبه الخاص في التعلم واكتساب المعرفة . وللتحقق من ذلك تأكدت الباحثات من مشكلة بحثهن عن طريق توجيه استبانة إلى عينة عشوائية مكونة من (10) مدرسين ومدرسات لمادة علم الأحياء ممن لا تقل خبرتهم عن (5 سنوات) من مدارس مختلفة من محافظة بغداد / الرصافة الأولى . عن طريق استبانة تضمنت الآتي :

س 1 / هل لديك فكرة عن التعلم السريع ؟

س 2 / هل تمتلك طالبات الصف الرابع العلمي دافعية عقلية ؟

س 3 / إذا كانت اجابتك بنعم أم لا ، هل تم قياس ذلك من قبلك ؟

وكانت نسبة الإجابات عن الأسئلة آنفة الذكر كالتالي:

- 100% لا يملكون فكرة عن التعلم السريع.

- 100% يرون عدم امتلاك طالباتهن دافعية عقلية ، ولم يتم قياس ذلك من قبلهم.

نستنتج من النتائج التي تم استحصالتها عن طريق الاستبانة عدم وجود فكرة لدى المدرسين عن التعلم السريع، وبالتالي فهم لا يستخدمونه وكذلك وما يزال المدرسون متمسكين بالطرائق التقليدية في التعليم التي أدت إلى انخفاض مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات ، لذا تروم الباحثات تجريب فاعلية التعلم السريع في تدريس مادة علم الأحياء ما قد يسهم في رفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات ، لذا تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الاحياء في دافعيتهن العقلية ؟

أهمية البحث:

يركز تسريع تعلم العلوم على جوانب عديدة للطلبة سواء كانت عقلية أم اجتماعية أم تربوية ، ومن متطلبات العصر لتكنولوجيا المعلومات والتطور السريع للمعرفة مما دعت حاجة التربية العملية إلى الاهتمام بالطلبة من حيث كيفية تفكيرهم ومهارة حل المشكلات التي تواجههم وكيفية توظيفهم للمعرفة العلمية ، ليكونوا قادرين في النهاية على مواجهة مشكلات الحياة . (زيتون ، 1996 : 107)

أما مير (Meier , 2000) فيرى أن التعلم السريع عبارة عن أنموذج يقترح تكامل أنماط التعلم المختلفة لجعل المتعلم مُتعلماً نشطاً في عملية التعلم ، بتوظيف الأجزاء العقلية والابداعية والعاطفية من دماغه في حالات الوعي والاسترخاء في بيئة تعاونية مشجعة على التعلم . (النقبية وعبد الله ، 2014 : 231) ، إذ يركز التعلم السريع على تطبيق الاستراتيجيات التي تتسجم مع ما تم اكتشافه من أبحاث الدماغ ، وتتسم بالإثارة والمتعة والتشويق ، وتقوم على المشاركة الفعالة من الطلبة ، عن طريق اشراك العقل والجسد والجانب العاطفي في عمليتي التعليم والتعلم . (شيخون ، 2019 : 56) ، وذكر (موراي ، 1988) أن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة في السعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم . (سرحان ، 2015 : 2) ويرى (Guthrie , etal , 2000) أن

الدافعية تُعد من العوامل المهمة والمؤثرة في الموقف التعليمي على الانتباه وتجميع المعلومات والأنشطة وطريقة العرض والتفاعل بين المعلمين وطلابهم . (راشد ، 2005 : 157) ، ويجب أن يعلم المعلم أن دافعاً واحداً لا يكفي كدافع للمتعلم ، وبالتالي من المهم تنشيط جميع دوافع التعلم الداخلية والخارجية . (سلامة ، 2002 : 31) . ويطلق (ماكلتيلاوند 1957 Mccliel land) على تصوره للدافعية بأنموذج الاستثارة الانفعالي (Affective Arpusel Model) ، وهو يعد كل الدوافع متعلمة في حين يرى أن الأفراد المنجزين يميلون إلى التعلم بدرجة أسرع وعلى نحو أفضل وإلى تبني مستويات مرتفعة من

الطموح . (الزيات ، 2004 : 418) . ويرى علماء النفس أن هناك تداعيات كثيرة في العملية التعليمية تحول دون إثارة مفاجئة وسريعة بالدافعية العقلية لدى الطلبة ، ومنها أساليب التلقين المتبعة في التدريس وضعف استجابة المناهج الدراسية للتطورات الحادثة في مفاهيم ومهارات التعلم ، ومنها مفهوم التعلم الذاتي والسلوك الابتكاري ، وإن التعليم في الوقت الراهن يكفي بطريقة التدريس التقليدي، إذ يركز على المستويات المعرفية الدنيا التي لا تتجاوز استرجاع المعرفة التي حُفظت آلياً أو الحفظ الأصم في التدريس والامتحان على حد سواء ، وهكذا يفقد الطالب الدافعية العقلية والفكرة الخلاقة . (شحاتة ، 2006 : 27) . إن توافر حالة من الدافعية لدى شخص تُحفزه للنظر إلى بدائل أكثر في الوقت الذي يرضى الآخرون بما هو موجود، ومن المظاهر المهمة لتحقيق الدافعية العقلية الرغبة في التوقف والنظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد ، إذ يمثل هذا النوع من التركيز مصدراً إضافياً للإبداع . (أبو جادو ومحمد ، 2007 : 467) . إن الدافعية العقلية على علاقة باتجاهات الطالب ورغباته ليتوجه نحو النشاط الذي يرغب فيه دون الآخر، وهي على علامة لحاجاته فتجعل المثيرات معززات تؤثر في سلوكه ، وتحثه على المثابرة والعمل بنحو فاعل . (نشواني ، 2002 : 257) إن استثارة الدافعية العقلية لدى المتعلمين يُقلل الوقت والجهد في تعليم المهارة التعليمية الملائمة وذلك بإثارة الانتباه والتشويق والحماسة لدى المتعلمين ونشاطهم العقلي . (يوسف ، 2009 : 93) ، إن فهمنا للدافعية العقلية يمكننا في نهاية المطاف من فهم الفروق بين المتعلمين الطموحين وغير الطموحين . (التل وآخرين ، 2011 : 201) .

ومما سبق يمكننا تلخيص أهمية البحث بالآتي :

أ- أهمية نظرية:

تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الدراسية، وهي المرحلة الإعدادية التي

تهتم بإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم الجامعية.

ب- أهمية تطبيقية:

- 1- يقدم هذا البحث مقياساً للكشف عن مستوى الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسات مشابهة.
- 2- من المؤمل أن يساعد هذا البحث المعنيين بالعملية التعليمية والمشرفين في توجيههم لتهيئة بيئة تعليمية تسرع التعلم ، لتقديم أساليب تدريس حديثة عن الأساليب الاعتيادية المتبعة في تدريس علم الأحياء للمرحلة الإعدادية .

هدف البحث:

التعرف على فاعلية التعلم السريع في تدريس طالبات الرابع العلمي لمادة علم الأحياء في دافعتهن العقلية.

فرضية البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثات الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق { التعلم السريع } ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الدافعية العقلية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على: طالبات الصف الرابع العلمي من (ثانوية الفوز للبنات) في محافظة بغداد / الرصافة الأولى للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019 / 2020 م)

محتوى المقرر الدراسي للفصول الخمسة الأخيرة من كتاب مادة علم الأحياء (الفصل السادس ، والفصل السابع ، والفصل الثامن ، والفصل التاسع ، والفصل العاشر) المقرر للصف الرابع العلمي (2017) .

تحديد المصطلحات:

في ما يلي تحديد للمصطلحات التي وردت في هذه الدراسة ، وهي :

1- الفاعلية: عرفها كل من:

أ- (توفيق 1997): بأنها " تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذ يُحدثهُ التعليم للمتعلمين وتدريبهم لتحقيق الأهداف الموضوعه ، ويقاس من خلال التعرف على الزيادة في متوسطات درجاتهم " . (توفيق ، 1997 : 93)

ب- (شحاته وآخرين ، 2003): بأنها " تشير إلى نواتج التعلم التي حققها المعلم في طلابه من خلال موقف التدريس ، وهذا يعني أن الفاعلية ترتبط بمدى ما يحققه المعلم من الأهداف التعليمية المرغوبة " . (شحاته وآخرين ، 2003 : 231)

2- التعلم السريع: عرفه كل من :

أ- (هلال ، 2007) بأنه : " الأداء الإنساني السريع والفعال والمؤثر في اكتساب وتداول أنواع المعرفة المختلفة والذي يتناسب مع زمن وسرعة تدفقها حوله ". (هلال ، 2007 : 11).

ب- (ماير ، 2010) بأنه : " الوصول إلى نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل وكامل الجسد في العملية التعليمية بأسرع وقت وبكفاءة عالية " . (ماير ، 2010 : 32)

التعريف الاجرائي: تصميم أنشطة تعليمية بطرائق تتناسب مع العديد من أساليب التعلم ، ويجب أن تكون هذه الأنشطة ممتعة ومشوقة مما تجعل الطالبات

مستمتعات بتعلم المعلومة التي يكتسبونها من المعلم ، إذ تكون فيه الطالبات هو بؤرة الاهتمام .

3- الدافعية العقلية: عرفها كل من:

أ- (De Bono , 1998) بأنها : " حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة ، والتي تبدو أحياناً غير منطقية ، إذ إن الطرائق التقليدية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد " . (مرعي ومحمد ، 2008 : 262) .

ب- (بني يونس ، 2012) بأنها : " الدافعية الإبداعية ويقابلها الجمود أو التصلب العقلي ، وهي توصل صاحبها لإنجاز إبداعات معينة في مجال معين ، إذ يوجد للدافعية العقلية أربعة أبعاد هي التركيز العقلي ، التوجه نحو التعلم ، حل المشكلات إبداعياً والتكامل المعرفي " . (بني يونس ، 2012 : 177)

ويتبنى البحث الحالي تعريف (De Bono , 1998) تعريفاً نظرياً في تحديده لمصطلح الدافعية العقلية .

التعريف الاجرائي: مجموع الدرجات التي تحصل الطالبات عليها بعد اجاباتهم على فقرات مقياس الدافعية العقلية المستخدم لتحقيق هدف هذه الدراسة والمنكون من أربعة أبعاد هي : (التركيز العقلي ، والتوجه نحو التعلم ، وحل المشكلات إبداعياً ، والتكامل المعرفي) .

الاطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم التعلم السريع:

أختلف التربويون بشأن مفهوم التعلم السريع ، ويعرفه ماكيون (McKeon 1995) بأنه: " هو أسلوب تعلم باستخدام الحواس المتعددة والدماغ ومنهجية التعليم" ، ويشتمل التعلم السريع على كل من تغليف المحتوى ، وكذا حالة الطلبة حتى يمكن للطلبة استيعاب المادة العلمية بوتيرة أسرع من طرائق التعلم المعتادة ، وهو منهج متعدد الأبعاد ، إذ يكون فيه الطالب هو بؤرة التجربة ، ويجب أن يتم تصميم الأنشطة بالتناسب مع العديد من الأساليب التعليمية المتعددة بقدر المستطاع لتأكيد أن كل متعلم سيفيد ، ويجب أن تكون الأنشطة ممتعة ومرحة كما لو أنها صممت خصيصاً للأطفال . (McKeon 1995 : P 65) ، في حين يرى جنسن (Jensen , 2010) صعوبة إيجاد تحديد مفهوم التعلم السريع بقوله : مهما تكن المصطلحات المستخدمة ، فإن مبادئ التعلم السريع تجسد العديد من الأنظمة المختلفة ، ولكن المترابطة داخلياً في الوقت نفسه ، مما يجعل من الصعب تعريف التعلم السريع ، لأنه بدلاً من أن يكون معرفة صغيرة محددة أصبح مجالاً ديناميكياً واسع النطاق ، ناتجاً عن الأبحاث التي أجريت في مجالات متنوعة ، مثل علم النفس ، والمجال الإدراكي ، والعلوم ، والاتصالات ، ونظرية الأنظمة والإدارة ، والفيزياء ، كما أنه يطبق مبادئه على المواد المتنوعة مثل : المسرح ، ورواية القصة ، والتدريس ، وقد تأثرت استراتيجيات أخرى بمبادئ التعلم السريع مثل : الاستجابة المبدئية الكاملة ، والتعليم على مستوى العقل الباطن ، والحالات الفائقة ، والإيحاء وأنواع الذكاءات المتعددة ، والبرمجة اللغوية العصبية . (جنسن ، 2010 : 105)

نشأة التعلم السريع:

ذكر (الكندري وشافي 2010) أن التعلم السريع ظهر في أوائل الستينيات من القرن العشرين 1960 م ، وقد أسهمت ثلاثة اتجاهات رئيسة في نمو وظهور هذا المفهوم، وهي :

- الاتجاه الأول: اهتمام علماء النفس بالبحث عن الطريقة التي يتعلم بها الانسان واكتشاف الكيفية التي يعمل بها المخ البشري ، وأهم الحقائق التي من شأنها أن تسرع وتساعد على حفظ المعلومات في الذاكرة .
- الاتجاه الثاني : إجراء عالم النفس البلغاري لوزانوف (Lozanov) لمجموعة من التجارب حول التعلم بمصاحبة أصوات الطبيعة والموسيقى ، وقد نفذت تلك التجارب في ما بعد على مجموعات من الطلاب في أثناء تعلمهم اللغة الفرنسية ، إذ تبين أن التعلم المصاحب لتلك الأصوات كان أسرع وأفضل .
- الاتجاه الثالث: ظهور نظرية جاردنر هوارد (Howard Gardner) في الذكاء التي عن طريقها تم تصنيف الذكاء إلى ثمانية مجالات مختلفة ، ومن ثم لفتت تلك النظرية اهتمام باحثي التعلم السريع إلى أن هناك طريقة مفضلة لتعلم كل فرد من شأنها أن تحسن من عملية التعلم السريع وسرعتها . (الكندري وشافي ، 2010 : 145 - 146)

التعلم السريع وأنماط التعلم:

شغل موضوع الفروق الفردية اهتمام المختصين بالدراسات النفسية قديماً وحديثاً ، وانصببت الاهتمامات الأولى على دراسة الفروق في مجال القدرات العقلية ولا سيما الذكاء منها ، ثم تتابعت حركة الاهتمام بدراسة الفروق لتشمل مجالات أخرى كالسمات الشخصية والانفعالية والجوانب الاجتماعية والقدرات والمهارات اللغوية والحركية . ففي مجال القدرات العقلية ، يظهر حجم كبير من نتائج البحوث وجود ظاهرة الفروق الفردية بين الأفراد في أنماط التعلم والتفكير ، إذ يتباينون في ما بينهم من حيث تفضيلاتهم لأساليب تفكير

وأنماط تعلم خاصة بهم تميزهم من غيرهم من الأفراد الآخرين . (طلافحة ، 2009 : 271) ، وقد عرف (كوجك وآخرين ، 2008) أنماط التعلّم بأنها : "مجموعة من السمات المعرفية ، والنفسية والحسية (السمعى ، البصري ، والحركي) والتي تُشكّل في مجملها الطريقة التي يتعلم بها الطلاب الموضوعات المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة بشكل أفضل وأسرع من غيرها من الطرق والأساليب" . (كوجك وآخرين ، 2008 : 69)

التعلّم السريع واستخدام فنون الذاكرة :

ذكر (جنسن) طرائق عديدة يعتمد عليها أسلوب التعلّم السريع في مساعدة الطلبة على تذكر ما تعلموه ، منها :

- 1- الحركة عن طريق المسرح ، أو لعب الأدوار ، أو أي لعبة مرحة .
- 2- استخدام نظام الربط بين الفكرة والفكرة التالية .
- 3- استخدام روح الدعابة ، فالفرد يتذكر الأشياء المضحكة والغريبة .
- 4- تشكيل مجموعات صغيرة ، وجعل كل مجموعة تعلّم بعضها بعضاً .
- 5- التعليم في أماكن مختلفة ، إذ يسهم كل مكان بإشارة تثبيت .
- 6- استخدام المقاطع المصورة أو الصوت .
- 7- استخدام القصص لكي توصل المعلومة وتثبتها .
- 8- جعل التعليم مرتبطاً بحياة الطالب الشخصية .
- 9- التركيز على التغذية الراجعة .
- 10- استخدام العروض للتركيز على الأفكار الرئيسية .
- 11- تكليف الطلاب بإعداد خرائط ذهنية لما تعلموه ، وتبادلها مع بقية زملائهم في الفصل . (جنسن ، 2010 ، 309)

لتعلم السريع مستند إلى نظرية الدماغ:

خلق الله المُخ كي يتعلم ويُعلم ، فالمخ هو الآلة التي تسمح لكل أشكال التعلم أن تحدث بدءاً من تعلّم الطفل كيف يحبو ، وتعلم الطير كيف يطير ، وتعلّم الأطفال كيف يقودون الدراجة ، حتى تعلّم الكبار لغة جديدة أو التعامل مع مكتشف إلكتروني جديد ، كما يسمح المخ بكل هذه الأشكال من التعلم ، فهو أيضاً الذي يضع حدوداً للتعلّم ، فهو الذي يُحدد ما الذي يُمكن تعلمه وإلى أي مدى وبأي درجة من السرعة ، ولا شك في أن معرفة إمكانات المُخ كانت وستظل لها التأثير الأكبر في عملية التعلّم ، إذ إن فهم الميكانيزم الذي يُحدد التعلّم والذاكرة وتأثير الجينات والبيئة والانفعالات والمرحلة العمرية على التعلّم ، يمكن أن يساعدنا على وضع الاستراتيجيات التربوية ، وتصميم البرامج التي تدفع عملية التعلّم عبر المراحل العمرية المختلفة . (السيد ، 2014 : 350) و يبلغ عدد الخلايا العصبية نحو (100) مليون خلية ، وترتبط كل خلية بالأخرى لتكون شبكة مسؤولة عن السيطرة على كل الوظائف العقلية . ويسيطر الدماغ على جميع الانفعالات الإنسانية التي تشمل (الحب ، والكره ، والخوف ، والغضب ، وغيرها) . فضلاً عن أنه يستقبل ويفسّر الإشارات التي تصل إليه من الأجزاء الأخرى من الجسم ومن البيئة الخارجية . (السلطي ، 2004 : 32)

ثانياً: الدافعية العقلية:

الدافعية العقلية حالة تؤهل صاحبها لإنجاز ابداعات جادة ، وثمة طرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة التي تدفع بصاحبها لعمل الأشياء ، أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة تبدو أحياناً غير منطقية ، إذ إن الطرائق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها ، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي ، والذي يشير إلى أن الطرق الحالية لعمل أشياء هي أفضل طريقة، أو ربما تكون الطريقة الوحيدة . (الرفوع ، 2015 : 222) والدافعية العقلية هي ميل الفرد للاستفراق والاستمتاع في تكوين معرفي جديد للموقف الذي يواجهه ، إذ يميل ذوو الدافعية العقلية العالية إلى البحث في المعلومات

المتاحة ، والتفكير بها وتأملها وفهم طبيعتها والعلاقات المكونة لها، في حين يعتمد ذوو الدافعية المنخفضة على الآخرين على أدلة معرفية مساعدة في اكتشافها، لذلك يمتلك ذوو الدافع العقلي العالي اتجاهات إيجابية نحو المثبرات والمهام التي تتطلب التفكير بها مقارنة بأقرانهم ذوي الدافعية العقلية المنخفضة . (الذيابي ، 2013 : 82) وأورد (العلوان 2009) بعضاً من خصائص الطلبة ذوي الدافعية العالية كالاتي :

- أ- يُظهرون حماسة في مواقف التعلم .
 - ب- يكونون أكثر سعادة وسروراً في مواقف التعلم .
 - ت- ينتبهون إلى المدرس والواجبات المقدمة لهم .
 - ث- يُنجزون الواجبات المقدمة لهم بنحو فوري ومستقل .
 - ج- يتطوعون للقيام بالأنشطة التعليمية التي تتطلب عملاً خارج الغرفة الصفية .
 - ح- يختارون المهمات التي يكون فيها نوعاً من التحدي إذا سُمح لهم بالاختيار .
 - خ- يضاعفون جهودهم لتحقيق الأهداف الصعبة ويحلون المشكلات التي تُظهر نوعاً من التحدي، ويكلمات أخرى يحاولون عدة مرات .
 - د- الاستمرار في تحسين أدائهم .
 - ذ- يعملون بنحو جاد حتى في غياب المكافأة أو التحفيز .
- (العلوان ، 2009 : 286)

وأكد (دي بونو ، 1998) أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها ، ويعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة وقيمة وهادفة ، ويجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتقوم الدافعية العقلية على افتراض أساسي مفاده أن جميع الأفراد لديهم القدرة على التفكير الإبداعي والقابلية لاستشارة الدافعية العقلية ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من تحفيز القدرات لدى الأفراد حتى يستعملونها. (مرعي ومحمد ، 2008 : 262 - 263)

ويرى (دي بونو De Bono) أن الدافعية العقلية هي القدرة على توليد أفكار جديدة وليس فكرة واحدة لدى بعض الأشخاص من دون غيرهم ، فهي قدرة تتعدى حدود الذكاء ، اذ تدفع بالإنسان إلى أن يفكر بطريقة معينة ، فهناك الكثير من المبدعين كانت إمكانياتهم ذاتية داخلية (سعادة من نوع آخر) أنها سعادة ونشوة الإنجاز . (دي بونو ، 2010 : 10) للدافعية دور مهم في اثارة السلوك الذي يجعل للمتعلمين وجهة معينة ومستمرة لمدة طويلة من الزمن فطالما يمتلك الأفراد قدرة معينة لأداء نشاط ما وطالما يتعلمون شيئاً ما ، فإن مستوى دافعتهم هو الذي يُحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط ومقدار الوقت ودرجة الحماسة التي يتابعون بها هذا النشاط . (العنوم وآخرين ، 2011 : 170) وقد افترض (دي بونو De Bono, 1998) أربعة مجالات للدافعية العقلية هي :

- المجال الأول: التركيز العقلي Mental: يتصف المتعلم الذي يتميز بالقدرة على التركيز بأنه شخص مثابر لا تفتر همته ، مركز ومنظم في عمله ، ونظامي ومنهجي ، وشعور هذا المتعلم بالمنهجية يجعله يُنجز الأعمال في الوقت المحدد، ويُركز على المهمة التي ينشغل بها ، والصورة الذهنية واضحة في ذهنه في أثناء الاندماج في نشاط ذهني ما ، وهو ينحو باتجاه التركيز في الأشياء ، ويتمتع بالإصرار على انجاز المهمة التي ينشغل بها ، ويشعر بالراحة تجاه عملية حل المشكلات . (أبو رياش وزهرية ، 2007 : 463)
- المجال الثاني: التوجه نحو التعلم Learning Orientation: يعمل هذا البعد في رؤية المتعلم على توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه ، إذ يُثمن التعلم من أجل التعلم ، بوصفه وسيلة لتحقيق السيطرة على المهمات التعليمية التي تواجهه في المواقف المختلفة.

كما أنه فضولي يُغذي الفضولية العقلية لديه عن طريق البحث والاكتشاف الفعال، وهو صريح وواضح ومنتشوق للانخراط في عملية التعلم ، ويظهر اهتماماً

للاندماج في أنشطة التحدي، ولديه اتجاه نحو الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية عند حل المشكلات ، ويقدر عالياً جمع المعلومات وإقامة الدليل عليها ، ويقدم الأسباب لدعم موقف ، ومن المحتمل أن يكون مندمجاً فاعلاً في المدرسة . (مرعي ومحمد ، 2008 : 263)

- المجال الثالث: حل المشكلات ابداعياً **Creative Problem Solving**:

يتميز المتعلمون بمقدرة على حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة . فهم يتباهون بأنفسهم لطبيعتهم الخلاقة المبدعة . ومن المحتمل أن يظهر الابداع من الرغبة في الانخراط في الأنشطة التي تُثير التحدي مثل الأحاجي والألغاز والألعاب الاستراتيجية وفهم الوظائف الأساسية للأشياء ، وهؤلاء المتعلمون لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط في أنشطة معقدة ، أو ذات طبيعة مُتحدية أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة ، ولديهم طرائق إبداعية في حل المشكلات . (مرعي ومحمد ، 2008 : 264) ويعتقد (دي بونو 2006) أن هناك ثلاثة أنواع من المشكلات ، هي :

1. المشكلة التي تتطلب معلومات أكثر لحلها أو تقانات أكثر للتعامل مع المعلومات وحلها .

2. مشكلة تتطلب إعادة ترتيب المعلومات المتوافرة مسبقاً ، أي إعادة هيكلية بصورة أعمق .

3. مشكلة الالاشكلية ، إذ قد يكون الشخص مقيداً تماماً بالترتيب الحالي ولا يستطيع الخروج والتطرق إلى الأفضل ، ولا توجد علاقة تبين على أية واحدة منها سيتم التركيز عليها ، إذ قد يقوم ببذل قصارى جهده للوصول إلى الترتيب الأفضل . (دي بونو ، 2006 : 32)

- المجال الرابع: التكامل المعرفي **Cognitive Integrity** : يتمثل هذا البعد في

قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيرهم بأسلوب محايد (موضوعي) ، إذ

يكونون محايدين تجاه كل الأفكار ، حتى تلك التي تُنسب إليهم ، وهذا ما أشار إليه (دي بونو) تحت مُسمى (القبة البيضاء) ، فهم إيجابياً باحثون عن الحقيقة ، وهم منفتحو الذهن ، يأخذون بالحسبان تعدد الخيارات البديلة ، ووجهات النظر الأخرى للأفراد الآخرين ، ويشعرون بالراحة مع المهمة التعليمية ، ويستمتعون بالتفكير عن طريق التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المتباينة . (الرفوع ، 2015 : 223)

إجراءات البحث:

أولاً : التصميم التجريبي:

وهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل بكيفية تنفيذ التجربة . (عبد الرحمن 2007 :487) اختار الباحثون في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين احدهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل كما موضح في مخطط (1) .

مخطط (1)

التصميم شبه التجريبي للبحث ذي المجموعتين

المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الدافعية العقلية	التعلم السريع	1. اختبار الذكاء . 2. الدافعية العقلية .	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختبار عينته:

يعني مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تدرسها الباحثات أي جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يُكونون مجموع مشكلة البحث. (عبيدات وآخرين ، 2000 : 99) وتكون من الآتي :

أ- مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى - بغداد للعام الدراسي (2019 - 2020) .

جدول (1)

{ المدارس وعدد الطالبات في الصف الرابع العلمي التي اعتمدت في مجتمع البحث }

ت	اسم المدرسة	عدد طالبات الصف الرابع العلمي في المدرسة
1	ثانوية الفوز للبنات	68
2	ثانوية الحريري للبنات	97
3	اعدادية الفردوس للبنات	53
	المجموع	118

ب- عينة البحث:

وهي مجموعة جزئية من مجتمع لها خصائص مشتركة ، الهدف منها إتمام النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر . (ابو حويج ، 2002 : 45) واختارت الباحثات (ثانوية الفوز للبنات) بصورة قصدية لتطبيق تجربة البحث (وذلك لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثات وتقديم التسهيلات لهن) .

جدول (2)
عدد الطالبات في عينة البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الطالبات المستبعدات	الطالبات بعد الاستبعاد
1	أ	الضابطة	34	1	33
2	ب	التجريبية	34	2	32
		المجموع	68	3	65

ثالثاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

قامت الباحثات بأجراء عملية التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الاتية: (الذكاء ، والدافعية العقلية) باستخدام برنامج (SPSS)، ثم طبق مقياس الدافعية العقلية الذي أعد من قبل الباحثات بعد ان تم اعداده بصيغته النهائية وظهرت النتائج كالاتي :

جدول (3)

نتائج اختبار t - test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في التكافؤ الاحصائي

المجموعة	العدد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	df	القيمة التائية والدلالة		
							المحسوبة	الجدولية	الدالة
التجريبية	32	الذكاء	38,78	7,142	51,00	63	1,330	2	ير دالة
	33		36,45	6,965	48,51				
التجريبية	32	الدافعية	224,250	7,40532	—	63	1,016	2	0,03
	33		222,303	8,01750	8,01750				

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

- لضمان السلامة الخارجية للتصميم التجريبي قامت الباحثات بالإجراءات الآتية :
- التدريس (تطبيق التجربة): نظراً للظروف التي مرت بها البلاد والعالم أجمع وذلك بتفشي جائحة كورونا وتطبيق الحظر الكلي ثم الجزئي وتوجيهاً من وزارة التربية بإعطاء المحاضرات إلكترونياً قامت الباحثات بتدريس طالبات المجموعة التجريبية إلكترونياً على المنصة التعليمية (Class Room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) ، والمجموعة الضابطة إلكترونياً عن طريق تطبيق برنامج (Telegram) بأنفسهن لكي يضمن السلاسة أثناء تطبيق التجربة .
 - توزيع الحصص الدراسية: قامت الباحثة الأولى بتنظيم الجدول بالتعاون مع إدارة المدرسة بنحو متساوٍ للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وبلغ عدد الحصص المقررة لكل مجموعة (ثلاث حصص) أسبوعياً لمادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

جدول (4)

توزيع الحصص الأسبوعية بين مجموعتي البحث

المجموعة	السبت	الاثنين	الاربعاء
التجريبية	1	1	1
الضابطة	1	1	1

كما اتفقت الباحثات مع الطالبات بوقت المحاضرات ، وكانت كالآتي :

الساعة التاسعة مساءً المجموعة التجريبية والعاشر مساءً للمجموعة الضابطة .

• الإهدار التجريبي: قد تتعرض بعض أفراد عينة التجربة لحالات ترك أو انقطاع من أفراد مجموعتي البحث ، حيث لم تتعرض العينة لحالات الترك أو انقطاع الطالبات من أفراد المجموعتين عن الدروس الالكترونية ما عدا حالات خاصة (عدم توفر الانترنت لديهم) وبنسبة ضئيلة ومتساوية تقريباً بين مجموعتي البحث.

• المدة الزمنية: طبقت التجربة في الكورس الثاني من العام الدراسي (2019 - 2020) ، واستمرت لمدة (60) يوماً بواقع (24 حصة) لكل مجموعة بنحو متساوٍ للمجموعتين .

• محتوى المادة الدراسية: قامت الباحثة الأولى بتدريس الفصول الخمسة الأخيرة (6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) من كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي .

• ضبط ادوات القياس: طبقت الباحثات ادوات قياس موحدة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في (الدافعية العقلية) ، كما قامت الباحثات بأنفسهن بتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث إلكترونياً على وفق معايير التصحيح الموضوعية للأداة وعلى وفق الاجابة الأنموذجية .

رابعاً: أداة البحث:

أعدت الباحثات مقياس الدافعية العقلية معتمداً على تعريف (De Bono) وتصنيفه للمجالات الأربعة ، وبعد تطبيق الخصائص السايكومترية على الاختبار تم تطبيقهما على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة ، ولقد اتبعت الباحثات لبناء مقياس الدافعية العقلية الخطوات الآتية :

- أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف مقياس الدافعية العقلية إلى قياس مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات في مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي .
- ب- تحديد عدد فقرات المقياس: تم تحديد فقرات المقياس بـ (60) فقرة .
- ت- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الدافعية العقلية:

- الصدق: اعتمدت الباحثات مؤشرين للصدق وهما :

أ- **الصدق الظاهري:** وهذا النوع من الصدق قد تحقق من عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحها ، إذ بلغ معامل الصدق (90 %) من أجل استخراج الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس الدافعية العقلية تم الآتي :

1- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (ثانوية الحريري للبنات) يوم الخميس الموافق 9 / 1 / 2020 اتضح فيها أن جميع فقرات المقياس واضحة اذ تراوح الوقت المطلوب للإجابة بين (15 - 25) دقيقة وبمتوسط (20) دقيقة وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

2- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (ثانوية الحريري للبنات) و (اعدادية الفردوس للبنات) يوم الأحد الموافق 12 / 1 / 2020 لغرض ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات والقوة التمييزية للفقرات .

ب- **صدق البناء:** يطلق على هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد على التحقيق تجريبياً من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة . (صفوت ، 1981 : 313) وتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق ايجاد:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً إذ تراوحت ما بين

(0,691 - 0,233) ، إذ إنها كانت أكبر من الجدولية (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه: استعملت الباحثات معامل ارتباط بيرسون، إذ تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل فقرة من فقرات كل مكون ودرجاتهم الكلية في ذلك المكون، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط أجمعها دالة إحصائياً إذ تراوحت ما بين (0,682 - 0,251) ، بعد موازنتها بالقيمة الجدولية (0,196) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) .

3- مصفوفة ارتباط بين مجالات المقياس: استعملت الباحثات معامل ارتباط (بيرسون) على العينة الاستطلاعية ، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً ، إذ تراوحت ما بين (0,666 - 0,389) بين مجالات المقياس و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) .

4- الثبات: تحققت الباحثات من ثبات مقياس الدافعية العقلية باعتماد معامل ألفا كرونباخ ، وهي من الطرائق التي تقيس الاتساق والتجانس بين الفقرات ، إذ تعتمد معادلة ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات والمقاييس التي تتكون من فقرات تتميز بأن الدرجة عليها هي سلم مستمر (الدرجة تأخذ قيماً مختلفة) : (1,2,3,4,5) كسلم للإجابة عن الفقرة . (البطش وفريد ، 2007 : 140).

وقد بلغ معامل الثبات للمجالات كل على حدة والمقياس ككل ، كما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

معامل الثبات للمجالات الأربعة

864,0	المجال الأول
862,0	المجال الثاني
797,0	المجال الثالث
681,0	المجال الرابع

وقامت الباحثات كذلك بقياس ثبات الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية باعتماد معادلة سبيرمان براون ، وتبين ان معامل الثبات هو (0,754) وهو معامل ثبات جيد ، وبهذا اصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

خامساً: إجراءات تطبيق التجربة:

باشرت الباحثات بإجراءات تطبيق التجربة إلكترونياً مع بداية النصف الثاني من العام الدراسي 2019 - 2020 يوم الاربعاء الموافق 18 / 3 / 2020 وانتهاءً بتطبيق آخر اختبار بعدي يوم الأثنين الموافق 18 / 5 / 2020 كآخر إجراء من إجراءات التجربة ، واتبعت الباحثات الآتي :

1- اتفقت الباحثات مع إدارة المدرسة على تدريس مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي منذ بداية النصف الثاني للعام الدراسي 2019 - 2020 م على وفق المواعيد الإدارية ، إذ حصلن على كتاب تسهيل مهمة .

2- باشرت الباحثة الأولى بتطبيق التجربة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بدءاً من يوم الأربعاء الموافق 18 / 3 / 2020 إلكترونياً وذلك بحسب توجيهات وزارة التربية بسبب جائحة كورونا .

3- درست الباحثة الأولى بنفسها المجموعتين التجريبية وفق المنصة التعليمية (Class room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) ، والضابطة

على وفق الطريقة الاعتيادية الكترونياً على منصة (Telegram) بواقع (3) حصص أسبوعياً لكل مجموعة.

4- بعد انتهاء الباحثة الأولى من تدريس مجموعتي البحث المادة الدراسية المقررة طبق الآتي :

- مقياس الدافعية العقلية: طبق في يوم (الخميس) الموافق 14 / 5 / 2020. صححت اجابات للطالبات على وفق الأنموذج التصحيحي للمقياس ، وبوبت في جداول لمعالجتها إحصائياً.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثات الوسائل الإحصائية التالية في معالجة البيانات الخاصة بالبحث وبناء أدوات البحث واستخراج نتائجه :

الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين: استعمل للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وفي النتائج النهائية لمقياس الدافعية العقلية . (النبهان ، 2004 : 32)، لحساب التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الدافعية العقلية اعتمدت الباحثات معادلة ألفا كرونباخ (علام ، 2000 : 165)، استعملت لمعرفة دلالة معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الدافعية العقلية (علاقة الفقرة بالمجال) (البياتي ، 2008 : 246)، واستعملت معامل ارتباط بيرسون على العينة الاستطلاعية (البياتي ، 2008 : 140)، ومعادلة مربع ايتا (η^2) - استعملت لاستخراج حجم الأثر (d) (عفانه ، 2000 ، 42)، ومعادلة حجم الأثر - استعملت لبيان مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (عفانه ، 2000 ، 42) .

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: لتحقيق هدف البحث نقوم باختبار صحة الفرضية الصفرية الآتية :
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05)
بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق (التعلم السريع)
ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية
في الدافعية العقلية.

النتائج الخاصة بمقياس الدافعية العقلية: من أجل اختبار صحة الفرضية الصفرية قامت
الباحثات بالإجراءات الآتية:

أ- اعتمدت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسطات
المجموعتين على اختبار الدافعية العقلية ، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية كما مبين في الجدول (6) .

جدول (6)

نتائج اختبار t- test لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في
اختبار الدافعية العقلية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	الجدولية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	32	224,2500	7,40532	63	5,496	2	دالة
الضابطة	33	206,4545	16,80047				

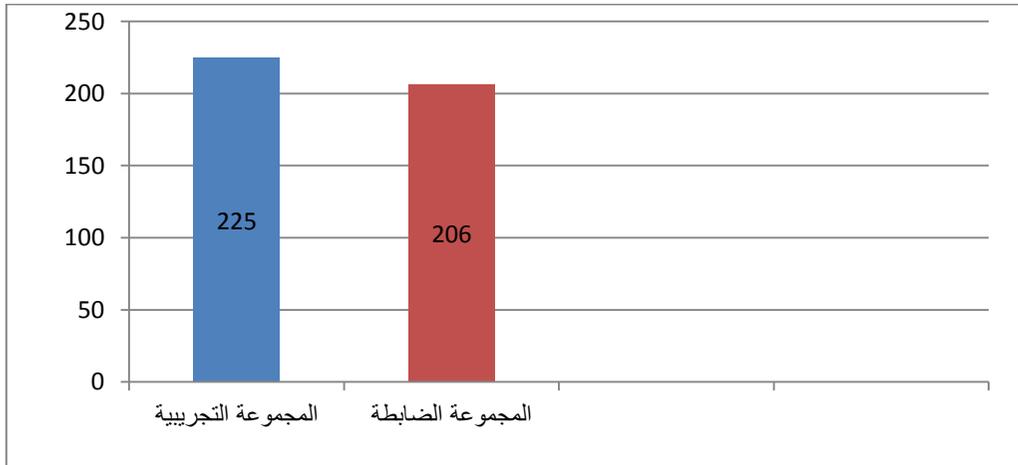
لبيان حجم تأثير التعلم السريع على المجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة الفرق بينهما استعملت الباحثات مقياس مربع إيتا (η^2) ، ومن ثم حساب قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير .

جدول (7)

قيمة (η^2) و قيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير في الدافعية العقلية

حجم التأثير	قيمة d	قيمة إيتا η^2	درجة الحرية	T قيمة	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1,02	0,209	63	5,49	الدافعية العقلية	لتعلم السريع

يوضح الجدول (7) ان حجم اثر المتغير المستقل (التعلم السريع) في المتغير التابع (الدافعية العقلية) كبير بحسب ما أشارت إليه (عفانة ، 2000) ، ويوضح شكل (1) أثر التعلم السريع في زيادة مستوى الدافعية العقلية لطالبات المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة .



شكل (1) مقارنة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الدافعية العقلية

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج المتعلقة بالدافعية العقلية وتفسيرها: أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الدافعية العقلية ، ويعود ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- أتاح التعلم السريع للطالبات الفرصة لطرح الأسئلة والاستفسارات العلمية المرتبطة بموضوع مادة علم الأحياء وإثارة الحماسة لديهن لإيجاد إجابات عن تلك التساؤلات ومن ثم الفهم والاستيعاب لتلك المواقف مما ساعد على تنمية الدافعية العقلية لديهن .
2- ان تطبيق أسلوب التعلم السريع إلكترونياً على المنصة التعليمية (Class Room) الذي يحمل رمز الفصل الدراسي (teyzn3h) أعطى للطالبات حافزاً للتفكير والمثابرة والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي أظهرت قدراتهم المعرفية ومهاراتهم العلمية لأداء المهمات المقدمة لهم مما أدى إلى تشجيع الطالبات على التعلم ، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على تحصيلهم الدراسي ، إذ أسهم بنحو فعال في زيادة الدافعية العقلية لديهم .

3- اشارت نظريات " كيلر " في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام الطلبة للدرس أو تحفيزهم للتعلم ، فعندما يكون مستوى الدافعية منخفضاً تكون الاستجابة للتعلم منخفضة كذلك ، ومهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن ما يثير دافعية الطلبة للتعلم . (أبو رياش وآخرين ، 2014 : 353) وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الجبوي 2015) .

ثانياً: الاستنتاجات: بناءً على نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى الاستنتاج الآتي :

أسهم التدريس بأسلوب التعلم السريع ضمن المحتوى في رفع مستوى الدافعية العقلية لطالبات الصف الرابع العلمي مقارنة مع المجموعة الضابطة .

ثالثاً : التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثات بالآتي:

- 1- تشجيع مدرسي مادة علم الأحياء على استخدام أسلوب التعلم السريع بأساليبه المختلفة مما يساعد على زيادة الدافعية العقلية لدى الطالبات باتجاه المادة الدراسية .
- 2- لفت انتباه مؤلفي المناهج الدراسية إلى تضمين كُتب مادة علم الأحياء أنشطة متنوعة وخرائط ذهنية وأسئلة تثير الدافعية للتعلم .

رابعاً : المقترحات:

تقترح الباحثات اجراء الدراساتين الآتيتين :

- 1- أثر أسلوب التعلم السريع في متغيرات أخرى (كالتفكير التأملي ، وحل المشكلات ابداعيا وغيرها) .
- 2- بناء برنامج تدريبي وفقاً لأسلوب التعلم السريع لدى المدرسين في جميع التخصصات .

المصادر:

- 1- أبو جادو ، صالح محمد علي ، ومحمد بكر نوفل (2007) ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 2- أبو حويج ، مروان ، (2002) : البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري ، عمان .
- 3- أبو رياش ، عبد الحق ، وزهرية حسين (2007) ، علم النفس التربوي (للطلاب الجامعي والمعلم الممارس) ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 4- أبو رياش ، حسين محمد ، وسليم محمد شريف ، وعبد الحكيم الصافي (2014) ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط 2 ، دار الثقافة للنشر ، عمان .

- 5- البطش ، محمد وليد ، وفريد كامل ابو زينة ، (2007) ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي ، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- 6- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، (2008) ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء ، عمان .
- 7- التل ، تحرير ، محمد عودة الريماوي (2011) ، علم النفس العام ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 8- الذيابي ، قصي عجاج سعود (2013) ، " التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- 9- الرفوع ، محمد أحمد (2015) ، الدافعية نماذج وتطبيقات ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 10- الزيات ، فتحى مصطفى (2004) ، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، الطبعة الثانية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
- 11- السلطي ، ناديا سميح (2004) ، التعلم المستند إلى الدماغ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- 12- السيد ، عزيزه محمد (2014) ، أسرار الذاكرة الإنسانية وإمكانيات العقل البشري ، دار النشر للجامعات ، ط 1 ، القاهرة .
- 13- العلوان ، أحمد فلاح (2009) ، علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين) ، ط 1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- 14- الكندري ، عبد الله عبد الرحمن ، وشافي فهد شافي المحبوب (2010) . " فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت " ، دراسة تجريبية ميدانية . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر ، العدد (155) ، ص 144 - 179 ، القاهرة .

- 15- النقبية ، رقية بنت محمد ، وعبد الله بن خميس أمبو سعدي (2014) ، " أثر تدريس العلوم باستخدام دورة تسريع التعلم في الاتجاه نحو العلوم ومفهوم الذات لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان "، مجلة العلوم التربوية ، مجلد 27 ، العدد (2) ، ص (177 - 352) ، الرياض .
- 16- النبهان ، موسى (2004) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، دار الشروق ، عمان .
- 17- بني يونس ، محمد محمود (2012) ، سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 18- توفيق ، رؤوف عزمي (1997) ، " فعالية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم لمعلمي الفصل الواحد " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (42) ، ص (90 - 105) ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 19- جنسن ، ايريك (2010) ، التدريس الفعال ، ترجمة (مكتبة هجر) ، المكتبة ، الرياض.
- 20- دي بونو ، ادوارد (2006) ، ما فوق المنافسة ، ترجمة (ياسر العتيبي) ، ط 1 ، مكتبة العبيكان، الرياض .
- 21- ديبونو ، أدوارد (2010) ، التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية ، ترجمة نايف الخوص، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب السوري ، دمشق .
- 22- زيتون ، عايش (1996) ، أساليب تدريس العلوم ، ط 2، دار الشروق ، عمان .
- 23- سرحان ، سهير زكي محمود (2015) ، " الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة .
- 24- سلامة ، عادل أبو العز أحمد (2002) ، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

- 25- شحاته ، حسن ، وزينب حامد عمار النجار (2003) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 26- شحاته ، حسن (2006) ، التعلم دعوة للحوار في الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة .
- 27- شيخون ، عبد الحميد عبد الرازق ، (2019) ، التعلم المُسرّع دليلك إلى عالم التميز والابداع ، دار الحسنة للنشر ، الإسكندرية .
- 28- صفوت ، فرج (1981) ، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد .
- 29- طلافحة ، فؤاد طه ، وعماد عبد الرحيم الزغلول (2009) ، "أنماط التعلم المفصلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25 ، العدد 1 + 2 ، دمشق .
- 30- عبد الرحمن ، أنور ، وعدنان حقي زنكنة (2007) ، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- 31- عبيدات ، ذوقان ، وعبد الرحمن عدس ، وكايد عبد الحق (2000) ، البحث العلمي مفهومه وأساليبه ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 32- عفانه ، نداء عزو إسماعيل (2000) ، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثالث ، كلية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، غزة .
- 33- كوجك ، كوثر حسين ، وماجدة مصطفى السيد ، وفرماوي محمد فرماوي ، وصلاح الدين خضر ، وأحمد عبد العزيز عياد ، وعطيه حامد أحمد ، وبشرى أنور فايد (2008) ، تنوع التدريس في الفصل : دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت .

- 34- ماير ، دايف (2010) ، التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية ، ترجمة (علي محمد) ، دمشق ، الدار القديمة ، دبي ، ايلاف ترين .
- 35- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد بكر نوفل (2008) ، الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية " دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية - الأونروا في الأردن " ، بحث منشور - مجلة دمشق ، العدد 2 ، المجلد 24 ، ص (257 - 294) ، دمشق.
- 36- نشواني ، عبد المعيد (2002) ، علم النفس التربوي ، ط 9 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت .
- 37- هلال ، محمد عبد الغني حسن (2007) ، مهارات التعلم السريع والقراءة السريعة والخريطة الذهنية ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، مصر.
- 38- يوسف ، عصام نمر (2009) ، المختصر في علم النفس التربوي ، ط 5 ، دار الفكر ، عمان .
- 39- j . Mckeon . Kevin (1995) . What is this think called Accelerated Learning , training and Development journal , p 65.

استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بصراع حياة

العمل لدى الاستاذ الجامعي

م.م. أثير عبد الجبار محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.م.د. فؤاد علي فرحان
الجامعة العراقية / كلية التربية

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الاستاذ الجامعي.
- 2- دلالة الفروق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تبعاً للجنس واللقب العلمي.
- 3- صراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي.
- 4- دلالة الفروق في صراع حياة العمل تبعاً للجنس واللقب العلمي.
- 5- العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي. ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي أعده روزين واخرون (Rosen etal, 2013) ويتألف هذا المقياس من (17) فقرة، وكذلك تبنى الباحثان مقياس صراع حياة العمل الذي أعده كريستسن واخرون (Kristensen etal,2005) ويتألف هذا المقياس من (18) فقرة، وتم التحقق من صدق ترجمتهما وخصائصهما القياسية، وبعد تطبيقه على عينة البحث البالغة (204) مستجيباً، تم معالجة البيانات المستحصلة من العينة احصائياً، والتوصل الى النتائج الاتية:
 - 1- ان اساتذة الجامعات يستعملون وسائل المعلومات والاتصالات بدرجة كبيرة.
 - 2- لا يعاني اساتذة الجامعات من صراع حياة العمل.
 - 3- لا توجد فروق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصراع حياة العمل وفق متغيري (الجنس، واللقب العلمي).
 - 4- لا يرتبط استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي. وبناءً على نتائج البحث الحالي خرج الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: صراع حياة العمل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأستاذ الجامعي.

Abstract:

The current research aims to identify:

- 1- The use of information and communication technology by the university professor,
- 2- The significance of the differences in the use of information and communication technology according to gender and the scientific title.
- 3- The work life conflict of the university professor.
- 4- The significance of the differences of work life conflict, according to gender and the scientific title.
- 5- The correlation between use of information and Communication Technology and the work life conflict of university professor.

To achieve the aims of this research, researchers adopted a scale of used information technology and communications prepared by (Rosen et al, 2013), consists of (17) items, and used the scale of work life conflict prepared by (Kristensen, et al , 2005), consists of (18) items , have been verified and ratified translated standard, after its application to the research sample of (204) respondents were obtained data processing from a statistical sample, and reached the following results:

- 1- university professors use means of information and communication significantly
- 2- University professors do not suffer from the conflict of work life
- 3- There are no differences in the use of information and communication technology, and the conflict of work life according to two variables (gender, scientific title).
- 4- The use of information and communication technology is not related to the work life conflict of the university professor. Based on the results of the current research, the two researchers came up with a set of recommendations and proposals.

Keywords: The work life conflict, information and communication technology, university professor.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد العالم اليوم ظهور ابتكارات تكنولوجية حديثة، مسّت الكثير من المجالات واهمها المجال التعليمي، حيث نجد انفسنا امام حقيقة لا مفر منها، وهو استخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة والتي تعتمد على الإدراك والخبرات المحسوسة ومهارتنا في استخدامها (أحمد، 2019:1). وبذلك بدأت عبأ على الاستاذ الجامعي البرامج والاتصالات

التعليمية المتطورة مما يستوجب تعلمها وإعداد المحاضرات والاختبارات والتواصل مع الطلبة خارج اوقات الدوام والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم، بالاضافة الى اعمال اخرى منها إعداد ورش عمل وتقييم البحوث والرسائل والترقيات العلمية، والمؤتمرات الكترونياً، وكل هذا يحتاج إلى اوقات عمل اضافية، وبذلك نَقَلَ الاستاذ الجامعي اعماله من داخل المؤسسة التعليمية الى داخل المنزل اذ اصبحت لا تكفي ساعات العمل في داخل المؤسسة لإنجاز العمل المطلوب وانما يتطلب العمل ايضا في المنزل. وكل هذا كان له أثر على الحياة الصحية (الجسدية، والنفسية) للأستاذ

الجامعي، فلا يوجد وقت كافي يستطيع الاستمتاع به، وايضاً لا يملك الوقت الكافي لحقوقه وحقوق عائلته، اذ أصبح وقته مخصص للعمل. وأصبح تحت ضغط العمل باستمرار في الوقت الذي هو في أمس الحاجة الى الراحة.

والاطمئنان والصحة لغرض التفكير الابداعي وايجاد حلول لكل المشاكل التي تواجهه في العملية التعليمية، وتهيئة المواقف السليمة لحلها، فتلجأ الضغوط لها تأثير سلبي على حياته الشخصية، وتقصيراً في حقوق وواجباته تجاه أسرته. وأشار ألن وسيمان (Allen & Seaman, 2007) الى ان البرامج والاتصالات التعليمية في نمو سريع، إلا أن كثير من الاساتذة يعبرون عن مخاوفهم لهذا النوع من البرامج وخاصة اعضاء الهيئة

التدريسية بسبب عدم معرفتهم بها وكذلك قلقهم لقاء تطبيق هذا النوع من التعلم مع زيادة العبء والجهد عليهم وعدم حصولهم على حوافز معنوية ومادية توازي هذا الجهد، وقد استدل الباحثان على وجود هذه المشكلة في محيط مجتمعهم الذي يعيشون فيه وعملهم الذي يمارسونه كونها منتمين للمؤسسة التعليمية، وان هذه الاحداث يعيشونها وتترأى لهم ويلتمسونها كل يوم.

وتأسيساً على ما تقدم يتجلى للباحثين تساؤلات بحاجة إلى أجوبة، وهي: هل يعاني اساتذة الجامعات بمختلف اعمارهم والقابهم العلمية من صراع حياة العمل؟، وهل توجد علاقة بين استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل؟ وهل لمتغيري الجنس واللقب العلمي تأثيراً في استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل؟ هذه جملة من التساؤلات التي يحاول البحث الحالي الاجابة عنها.

ثانياً: أهمية البحث:

يُعد عضو الهيئة التدريسية بكفاءته العلمية وأدائه الفعّال هو العنصر الأساس في المؤسسة التعليمية، ولا يمكن للجامعة ان تحقق أهدافها ومهمتها العلمية وخدمتها للمجتمع بدونها، لما يقوم به من ممارسات واعية تتمثل بالتخطيط وتحديد الأهداف وما يقدمه من خبرات ونشاطات وتقييم بناء لإداء طلبته، ومن تعديل لسلوك الطلبة نحو الاتجاه المرغوب فيه وبناء شخصيتهم بناءً متكاملًا في النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، ووفقاً لهذا المنظور يُعد دور الاستاذ الجامعي من بين الأدوار المهمة والتي تمارس في كُـل المجتمعات (ربيع وهادي، 2012: 235). وكونه بهذه الأهمية والعطاء والبناء لأفراد المجتمع من الطلبة، فلا بُد ان يتمتع الاستاذ الجامعي بالراحة النفسية والصحة البدنية والبيئة الملائمة والتي من خلالها يحقق الأهداف التي يرمي لها الاستاذ الجامعي، وإنّ أي تأثير على صحته النفسية او الصحية قد يُعطي سلبية لما يقدمه من خبرة علمية ونتاج تربوي. فقد أكدت دراسة (ساره، 2017):

يجب أن لا تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة إلا للضرورة، لما لها من آثار جانبية وجوانب نفسية وصحية على الاستاذ الجامعي. كما وان وسائل الاتصال التكنولوجية ومنها السمعية يغلب عليها طابع اللفظية، والذي يسبب لدى المتعلمين والمعلمين الملل والضجر (عطية، 2008: 168).

ويستمد البحث الحالي أهميته النظرية مما يضيفه من معرفة في الجوانب الآتية:

1. استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل الذي يعد أهم المتنبئات بالأداء العلمي والنفسي للاستاذ الجامعي على المدى الطويل.

2. تتضح أهمية البحث الحالي على وجه العموم في تعرف صراع حياة العمل لدى اساتذة الجامعات فهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، اذ يمثل الأستاذ الجامعي العنصر المحوري في حركية وديناميكية المؤسسة التعليمية والمحرك الفعلي لحركة الابحاث العلمية، التي تساهم في نجاح عملية التنمية الشاملة، وإن استمرار أي مؤسسة مرتبط بتحقيق الأهداف، وترتبط دوافعها بمدى توفير الجو النفسي الملائم للأداء وذلك بتوفر العوامل المعنوية والمادية التي من شأنها أن تهيئ الأستاذ فيزيقيا ونفسيا للقيام بالمهام المطلوبة منه (سعيدة، 2013: 2).

3. جودة البحث الحالي، إذ يعد أول بحث على مستوى العراق والوطن العربي (بحسب علم الباحثين) في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل.

ويستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من:

1. يسهم التقييم المبكر لصعوبات حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي في الحد من النتائج السلبية لمخاطر انخفاض العطاء العلمي له والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على توافقه الشخصي والاجتماعي.

2. أهمية إجراء دراسة ميدانية حول استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل لدى اساتذة الجامعات للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال تقديم الخدمات

النفسية والاجتماعية لهم، وفي تقديم خدمات مادية ومعنوية لرفع الرّاحة والصحة النفسية لهم

3. إن نتائج الدراسة الحالية قد تساعد في فهم أكثر لحياة الاستاذ الجامعي الشخصية مما يسهم في توفير معارف مفيدة وواقعية للمسؤولين في وزارة التعليم العالي من اجل تّمين وازالة كل معوقات الرّاحة الجسمية والنفسية للاستاذ الجامعي.
4. يفيد البحث الحالي في توعية اساتذة الجامعات، بأن راحتهم وحياتهم الشخصية مهمة جدا ولا يمكن التفريط بها بسبب الانشغال في العمل وترك العائلة والابناء ولا بد ان يكون هناك توازن بين حياة العمل والحياة العائلية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف على:

- 1- استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى اساتذة الجامعات.
- 2- دلالة الفروق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تبعاً لمتغيري:
 - أ- الجنس (ذكور/ اناث).
 - ب-اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).
- 3- صراع حياة العمل لدى اساتذة الجامعات.
- 4- دلالة الفروق في صراع حياة العمل تبعاً لمتغيري:
 - أ- الجنس (ذكور/ اناث).
 - ب-اللقب العلمي (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد).
- 5- طبيعة العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصراع حياة العمل لدى اساتذة الجامعات.

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصراع حياة العمل.
- الحدود البشرية: اساتذة الجامعات بمختلف القابهم العلمية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق ادوات البحث لشهر حزيران عام 2020.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على اساتذة الجامعات المستخدمين والمنظمين الى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and communication technology)**

عرّفها (Mcnabb, 2006) بأنها: "التكنولوجيا التي تدمج شبكات الحاسوب بالاتصالات السريعة العالية التي تربط البيانات التي تم تحميلها والصوت والفيديو بين المستخدمين للإفادة منها في اتخاذ القرارات" (عاصم، 2013: 232).

ويُعرفه الباحثان أنّها: جميع التقنيّات التي تُستخدم في الاتصالات، ووسائط البث، وأنظمة المعالجة والإرسال، السميّة البصرية وغيرها، والموقع الذي تمارس فيه المشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا والموضوعات الشائكة، ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وتتاول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والعلمية.

ثانياً: صراع حياة العمل (WORK-LIFE CONFLICT):

ويُعرفه الباحثان بانه: الصراع بين العمل والحياة الاسرية وهو أحد اشكال الصراع بين الادوار حيث تكون ضغوط أحد الادوار في العمل والحياة الاسرية غير متوافقة مع بعضها البعض في بعض النواحي، بسبب تبادل الأدوار في العمل والحياة الاسرية كل

على حساب الآخر، لان نقل حياة العمل إلى داخل حياة الاسرة أدى إلى القصور تجاه الاسرة ومتطلباتها.

ثالثاً: الاستاذ الجامعي:

ويُعرفه الباحثان بأنه: كل من يعمل ويشغل ويمارس مهنة التعليم في الجامعات والكليات الحكومية وبمختلف القابهم العلمية مدرس مساعد، ومدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل محورين في المحور الاول يستعرض الباحثان اهم الافكار والرؤى النظرية التي تناولت متغيري البحث، والمحور الثاني خاص باستعراض الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحثان:

المحور الاول:

اولاً: استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

إنَّ ابرز ما يميز الإنسان هو قدرته على التعبير عن افكاره، وبرزت هذه القدرة في العصور الأولى في تاريخ البشرية، حين ابتكر الانسان الرموز الصوتية والتي يتصل من خلالها بالآخرين، وكان ظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني، باستعمال الإشارات، وحين بدأ الإنسان بالتكلم، تحققت الثورة الأولى في الإنسان، أما ثورة الاتصال الثانية فحدثت حين اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة واستطاعوا الكتابة على ألواح الطين اللين، ولكن لم تكن كافية لحل مشكلة الاتصال، ثم اشرفت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وخلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة المعلومات والاتصالات والتي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن

العشرين، واكتسبت وسائل الاتصال اهمية كبيرة في القرن العشرين وخاصة الوسائل الالكترونية، وشهد النصف الثاني من القرن العشرين من أهم اشكال التكنولوجيا ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون، وظهرت السنوات الاخيرة ابتكارات عدة، طورت صناعة الاتصالات والمعلومات والبرمجيات وقد حدثت نتيجة لطلب المستهلكين للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات (مكاوي، 1997: 42-45).

تؤدي الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية دوراً حيوياً في حياة الافراد والمجتمعات، إذ تُعد من أهم مقومات المجتمعات الحديثة، وأصبحت عنصراً لا يُستغنى عنه في أي نشاط نمارسه، فيرى البعض ان تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها السليم تكتسب وزناً اقتصادياً إلى حد تصبح الصناعة الغالبة والتي تحل محل الصناعة الثقيلة، ويتميز عالمنا المعاصر بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لكثرة الاكتشافات والابتكارات التكنولوجية في وسائل الانتاج والاتصالات والمعلومات، وشهد القرن الحالي مرحلة جديدة من التغيرات في كثير من ميادين الحياة ومن اهمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويُعد تطور تكنولوجيا المعلومات استجابة لمتطلبات نمو الفرد في مجتمعنا ومتطلبات التكامل الاجتماعي، وقد ارتبط مصطلح المعلوماتية بالتقدم التكنولوجي المتزايد والذي يقوم على تقنية الحاسوب الآلي وما يتصل به من برامج ووسائل اتصال تحوي شتى الوان المعرفة (مازن، 2014: 35-36).

وتتمثل مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بـ:

1- المكونات المادية والأجهزة (Computer Hardware) والتي تكون وظيفتها عملية الادخال والمعالجة والخرن واسترجاع البيانات والمعلومات لغرض اداء العمل في البحث.

2- البرمجيات (Computer Software) والتي تقوم في عملية السيطرة على المكونات المادية المتمثلة بالإيعازات والتعليمات التفصيلية.

3- تكنولوجيا الاتصالات والاتصالات عن بعد (Communications and Technology) (Telecommunications) ، وتتمثل في البرمجيات المادية المتعددة والتي بدورها تقوم بالربط بين مختلف اقسام الاجهزة وتقوم في البيانات من موقع الى موقع آخر .

4- قواعد البيانات (Data Base) حيث تكون مخزونة في وسائل مختلفة كمشغل الاقراص الصلبة والمرنة.

5- البيانات (Data) حيث يتم جمع المواد الاولية من قبل المتخصصين، حيث تكون لها فائدة وقيمة عالية من خلال استثمارها بالشكل الصحيح (عبد الواحد، 2017، 342-343).

مزايا وعيوب وعوائق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة للاستاذ الجامعي:

تؤثر التقنيات الرقمية تأثيراً عميقاً على طريقة العمل والتواصل والانخراط في الأنشطة الاجتماعية، كما أنها تقود الابتكار في العديد من مجالات الحياة المختلفة. ولا عجب أن هناك علاقة قوية جدا بين تنامي مهارات التعليم واستخدام التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في مختلف مجالات الحياة ومن هنا تأتي أهمية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم، ولكن تتوازي مزايا التطبيق مع بعض التأثيرات السلبية والعوائق التي تحول دون التطبيق الكلي والسليم لعملية الدمج.

مزايا استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمل الاستاذ الجامعي:

1- **تحسين عملية التعليم والتعلم:** تأثر مجال التربية بتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات في كل من عمليات التعليم والتعلم والبحث العلمي، حيث ظهر تأثير

ال ICT من خلال العناصر الاتية:

- **المناهج:** تقدم الدعم القوي للمناهج المعاصرة القائمة على تأكيد المهارات،

وخاصة مهارة توليد المعرفة وليس مجرد نقلها، والكفاءة والأداء، والاهتمام

الأكبر بالكيفية التي تستخدم بها المعلومات وليس بمحتواها فقط وكذلك توفير البدائل المناسبة والمصادر المتنوعة للمناطق الصعبة في المناهج، بحيث أصبح الكمبيوتر أداة معرفية وليس مجرد جهاز للعرض.

– المعلم: بالإستعانة بأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم تدريب المعلمين على المشاريع التعاونية واستراتيجيات التغيير مما انعكس على قدرتهم الإيجابية في تصميم خبرات تعلم فعالة وذات معنى وترتبط بالممارسات العملية الواقعية، مركزها الطالب كشريك في تكوين المعلومات من خلال بيئة تعلم محفزة ونشطة وتعاونية.

– استراتيجيات التدريس: ساعدت المساحة الزمنية المرنة التي وفرها دمج المناهج مع الـ ICT على زيادة تفاعل المتعلمين مع المعلومات، والذي استدعى أولاً محاولة فهمها ذاتياً ثم محاولة التواصل مع الآخرين سعياً وراء تبادل الخبرات حولها والذي أدى في النهاية إلى ظهور سيناريوهات وطرق تدريس جديدة تتراوح بين أشكال التعلم الذاتي والتعاوني مثل التعلم القائم على اللعب والتعلم القائم على الاستقصاء والتعلم القائم على المشروعات والصف المقلوب وغيرها من طرق التعلم التي كان الـ ICT بمثابة العامل المحفز لها.

– الطالب: ساعدت الـ ICT على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب واستمتاعهم بعملية التعلم القائم على الاستقصاء الذاتي وحل المشكلات والإبداع، مما أدى إلى تنامي اكتسابهم للمهارات التي يحتاجونها في المستقبل وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين كالتعلم الذاتي والتقييم الذاتي والتواصل. وحسب توصيف اليونسكو (2007) فإن استخدام أدوات Web مثل Skype ، المدونات Blogs ، والمنتديات، للحصول على المعلومات وإقامة شبكة من العلاقات مع المتعلمين الآخرين

والمعلمين والمدارس وخبراء المادة والمجتمعات الأخرى، تُعدّ وجها من أوجه التطوير المهني.

2- تحسين جودة التعليم وسهولة الوصول إليه: يتيح الـ ICT للمتعلّم إمكانية وحرية الحصول على المعلومات ونشرها، وبالتالي إمكانية التعليم والتعلم أينما شاء وأي وقت أراد.

3- تحسين بيئة التعلم: تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير عمليات التعليم والتعلم من خلال إضافة عناصر حيوية لبيئات التعلم ومنها:

- توفير البيئات الافتراضية (Virtual Environments) وأنظمة المحاكاة التي دعمت من مصداقية وموثوقية عملية التعلم وخاصة أثناء التعامل مع الأجزاء المعقدة والصعبة. كما عملت تطبيقات التعلم عن بعد على توفير التواصل الدائم بين المتعلم والمعلم داخل وخارج الصف.

- تعدد مصادر المعرفة، وخاصة تلك المستندة إلى الويب والوسائط المتعددة، وتتنوع المهارات المطلوبة والمقصودة حول بيئة التعلم إلى بيئة نشطة محفزة تقوم على النهايات المفتوحة للتعلم وليس مجرد نقل المعلومات.

4- تعزيز الأداء الأكاديمي: تشير الأبحاث إلى أن دمج الـ ICT بشكل صحيح في التعليم يمكن أن يحفز التحول النوعي في كل من المحتوى وطرق التدريس والذات يعتبران بمثابة الجوهر لعملية إصلاح التعليم في القرن الواحد والعشرين. وتشير الدراسة التي أجراها (Kulik,1994) إلى أنه في المتوسط، يزداد التحصيل الأكاديمي للطلاب الذين يستخدمون الـ ICT عن أقرانهم ممن لا يستخدمونها. كما أنهم يستغرقون وقتاً أقل في التعلم ويظهرون ارتباطاً شعورياً، قوياً وإيجابياً بفصولهم (Bello et al,2018: 201).

التأثيرات السلبية لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

- 1- عدم اكتساب الطلاب للمهارات الحاسوبية الأساسية بسبب اعتمادهم على الحاسبة الإلكترونية.
- 2- عدم اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والإملاء بسبب الاعتماد على التطبيقات الحاسوبية مثل Grammar check and Microsoft word processing.
- 3- تحول الطلاب إلى التركيز على الجانب التكنولوجي بدلا من المحتوى العلمي حيث تتحول مواقع مثل (Twitter and You tube Facebook and Instagram and) ومواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى إلى وسائل إلهاء ومضيعة لوقت التعلم .
- 4- طمس الهوية الثقافية المجتمعية واستبدال الشبكات الاجتماعية الحقيقية والمواطنة الحقيقية بأخرى افتراضية مما يؤثر على فكرة رأس المال الاجتماعي.
- 5- فقدان الخصوصية وتسرب الملفات الخاصة عبر الإنترنت من خلال برامج التجسس والهاكرز وخاصة بالنسبة لصغار السن الذي لا يجدون حرجا من إرسال صورهم الخاصة أو النصوص المكتوبة دون حماية.
- 6- إدمان الإنترنت والاستخدام المفرط للتكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل سيء قد يؤدي إلى مخاطر التعرض لبعض الأمراض الاجتماعية والنفسية والعضوية.
- 7- السرقات العلمية والبحثية عبر مواقع الإنترنت وانتشار ثقافة القس واللصق دون وجود تعلم حقيقي أو بحث موثوق.
- 8- استخدام برامج وتطبيقات غير مرخصة بشكل غير شرعي (Ashraf-@.Abdelkader @ Www.New-Educ.Com, n.d).

الرؤى النظرية في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

1. نظرية الفعل المنطقي (TRA):

وضع فيشين وأجيزن (Fishbein&Ajzen,1975): نظريتهما وهي معنية بمحددات السلوكيات المقصودة. فهي تحدد العلاقات بين المعتقدات والمواقف والمعايير والنوايا والسلوك. وتشمل النظرية أربعة مفاهيم أساسية هي: (السلوك الفعلي، النية السلوكية، والموقف، والمعيار الذاتي).

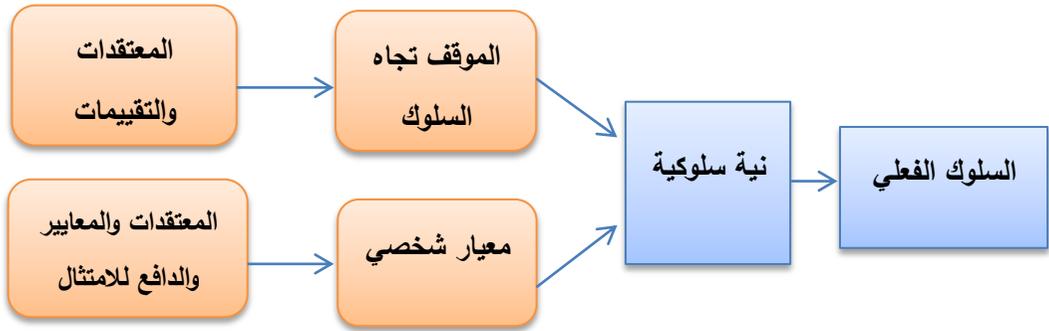
- السلوك الفعلي: هو السلوك الممارس من قبل الفرد في الموقف المحدد.
- النية السلوكية (BI): وهي قوة نية المرء لأداء سلوك محدد، وهو استخدام نظام معلومات.

- الموقف تجاه السلوك (ATT): هي مشاعر الفرد الإيجابية أو السلبية (تأثير تقييمي) حول أداء السلوك المستهدف. يتم تحديد الموقف من خلال تقييم معتقدات المرء فيما يتعلق بالعواقب الناشئة عن سلوك وتقييم استصواب هذه العواقب

- المعيار الذاتي (SN): هو تصور الفرد عما إذا كان الناس مع السلوك أم لا المهم للفرد يعتقد أن السلوك يجب أن يتم.

واشارة النظرية بأن النية السلوكية هي أهم مؤشر للسلوك الفعلي فعندما يكون المستخدم قد شكل نية ثابتة لاتخاذ إجراء محدد. هذا يشير إلى ذلك النية لأداء السلوك هي وظيفة لمحددتين أساسيين: الاول الموقف تجاه السلوك، والثاني يعكس التأثير الاجتماعي (المعيار الذاتي) يمكن تلخيص النظرية بالمعادلة الآتية والشكل البياني (1):

القصد السلوكي = الموقف تجاه السلوك + المعيار الذاتي

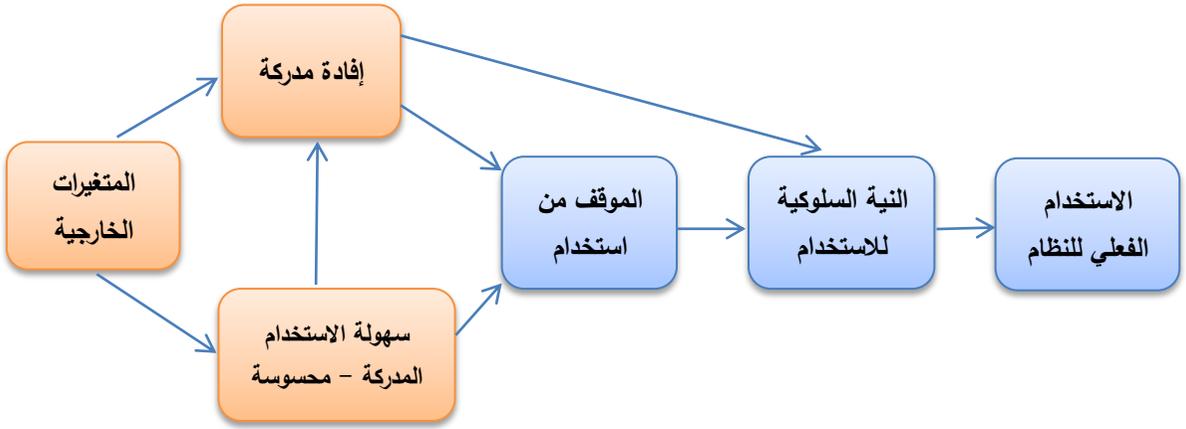


الشكل (1)

محددات السلوكيات المقصودة (نظرية فيشين أجزن)

2. نظرية قبول التكنولوجيا (TAM):

وضع النظرية ديفيس (Davis,1989) وهي نظرية نظم معلومات توضح كيفية قبول المستخدمين للتقنية القائمة على الكمبيوتر واستخدامها، تقترح النظرية أنه عندما يتم تقديم حزمة برامج جديدة للمستخدمين، فإن عدداً من العوامل تؤثر على قرارهم حول كيفية ومتى ستستخدمه "اعتماد الأفراد لتكنولوجيا المعلومات يعتمد على اثنين، العوامل الرئيسية وهي: الفائدة المدركة (PU) وسهولة الاستخدام المدرك (PEO) من التكنولوجيا". هو "الدرجة التي يعتقد الفرد أن استخدام نظام معين" سيعزز أداء وظيفته"، في حين أنه يُنظر إلى سهولة الاستخدام على أنه "الدرجة التي يعتقد الفرد أن استخدام معين سيكون النظام خالياً من الجهود الحقيقية والعقلية" تحدد الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام المتصورة نية المستخدم لاستخدام النظام أو التكنولوجيا، الشكل (2) يوضح ذلك:



الشكل (2)

نظرية قبول التكنولوجيا

3. نظرية انتشار الابتكار (IDT):

وضع النظرية روجرز (Rogers,1995) وترى الابتكارات على أنها يتم توصيلها عبر قنوات معينة بمرور الوقت بين أعضاء النظام الاجتماعي. وترى النظرية أن هناك أربعة عناصر أساسية التأثير على انتشار فكرة جديدة وتبني الابتكارات التكنولوجية، وهي:

1. الابتكار: هو فكرة أو ممارسة أو شيء ينظر إليها على أنها جديدة من قبل الفرد. لذلك فإذا بدت فكرة جديدة على الفرد على أنه ابتكار، ومع ذلك الحدثة فلا يحتاج الابتكار إلى معرفة جديدة فحسب لأن شخصاً ما ربما يعرف عن الابتكار لبعض الوقت ولكن لم تتطور بعد موثية أو موقف غير موات تجاهها، ولم تتبنى أو رفضه.

2. التواصل: قناة الاتصال هي العملية التي من خلالها يتم للمشاركين إنشاء وتبادل المعلومات مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى تفاهم متبادل. الانتشار هو خاص نوع الاتصال الذي فيه محتوى الرسائل التي يتم تبادلها

مرتبطة بفكرة جديدة. قناة الاتصال هي الوسيلة التي بواسطتها تنتقل الرسائل من فرد إلى آخر.

3. الوقت: ينطوي البعد الزمني على الانتشار في: 1. عملية الابتكار - القرار الذي يمر الفرد به من المعرفة الأولى لابتكار من خلال اعتماده أو رفضه. 2. إبداع الفرد أو الوحدة الأخرى التنبئي مقارنة مع الأعضاء الآخرين في النظام. 3. معدل اعتماد الابتكار في النظام عادة ما تقاس بعدد أعضاء النظام الذي يتبنى الابتكار في وقت معين ضمن مدة زمنية.

4. النظام الاجتماعي: وهو عبارة عن مجموعة من الوحدات المترابطة تشارك في حل المشاكل المشتركة لتحقيق أهداف مشتركة. أعضاء أو وحدات اجتماعية قد يكون النظام الأفراد أو المجموعات غير الرسمية، المنظمات أو الأنظمة الفرعية (Aifan, 2015).

4. نظرية البنيوية الاجتماعية (SC):

وضع النظرية جوان (Joan,2002) تؤكد البنيوية الاجتماعية على أهمية التعلم الجماعي بحيث تشارك أدوار كل من المعلمين وأولياء الأمور والأقران والأعضاء الآخرين في المجتمع مع دور الفرد/ المتعلم، بحيث يصبح التعلم عملية اجتماعية نشطة يقوم فيها المعلم بدور المُيسر والمناقش وربما المفاوض. ومن هذه الزاوية، نظرت البنيوية إلى التكنولوجيا باعتبارها وسيطا هاما يوفر البيئة المناسبة للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وسط خيارات متعددة يتاح فيها للمتعلم/ مجموعة المتعلمين اختيار دراسة مفهوم معين، من قائمة الاختيارات والفهارس في توقيت معين مستعينين بالتعليمات المتوفرة حول هذا المفهوم والأمثلة الداعمة له، وتنامى ذلك الاتجاه بشكل خاص بعد التحول النوعي للتعلم الإلكتروني من مجرد كونه نظام لإدارة التعلم إلى نافذة توفر المصادر المتنوعة الضرورية لاختيار وتصميم وتأدية الأنشطة القائمة على حل المشكلات والتحكم

الذاتي والتعاون مع الآخرين باستخدام منصات التواصل الاجتماعي وسط تنامي مفهوم مجتمع المعلومات (Sife et al., 2007).

ثانياً: صراع حياة العمل:

نشأ مفهوم التوازن بين العمل والأسرة أو الحياة نتيجة للصراع الذي بدأ في الظهور بين واجبات العمل ومتطلبات الأسرة بما يؤثر على إنتاجية الفرد في العمل من ناحية ومن ناحية أخرى استقراره النفسي أو الأسري. وقد عرف (Grzywacz and Carlson, 2007) التوافق بين العمل والأسرة على أنه " قدرة الفرد على تحقيق الدور المتوقع منه في مجالي العمل والأسرة من خلال التفاوض أو التشارك بينه وبين شركائه في كلا المجالين، مجال الأسرة ومجال العمل"، وإنَّ التوافق بين العمل والأسرة هو قدرة الموظف على إمكانية تحقيق الدور المطلوب منه في مجال العمل والأسرة بمستوى يحقق فيه ذاته ويرضى عن نفسه من خلال اداءه، ويتوافق مع قيمه من خلال التعاون والمشاركة مع جميع الاطراف في مجالي العمل والاسرة. وإن اهمية التوافق بين العمل والأسرة أو الحياة يتضح بالآتي:

1. الأهتمام المتزايد في موضوع التوازن بين العمل والتزاماته من ناحية ومن ناحية أخرى متطلبات الحياة ومسؤوليتها.
 2. زيادة الوعي بحقوقهم في ميدان العمل (العمل الجامعي)، من خلال الاستماع الى اصواتهم وآرائهم.
 3. زيادة الوعي بعلاقة التوافق بين العمل والأسرة عند الموظفين (الاساتذة الجامعيين) وإنتاجيتهم.
 4. الضغط المتزايد على المؤسسات التعليمية بتطبيق سياسة التوافق بين العمل والأسرة، لما سيحققه من نتائج تعليمية (السويدي، 2017: 8-13).
- وإن ضغوط العمل والأداء تختلف من حيث كثافته، والظروف التي تحدث فيه، وتعدد أشكاله، حيث تحدث تغيرات احياناً تكون فسيولوجية و احياناً سيكولوجية و احياناً تكون

نفسية وحياتياً ذهنية، حيث تنعكس هذه الأشياء في مظاهر تكون عضوية ومختلفة ومنها: الصداع، والقرحة المزمنة، والغضب والانفعال، وضغط الدم، والسكر والقلق والتوتر. وإن من مسببات الشعور بضغوط العمل والأداء: قد تكون مسببات تتعلق بطبيعة العمل الذي يقوم به، أو مسببات تتعلق بالجوانب الشخصية للفرد، أو مسببات متعلقة بالعلاقات الاجتماعية الخاصة بالفرد، أو مسببات شعور الفرد بالضغط الناتج عن طبيعة العمل أو الأداء الذي يقوم به.

ومن الآثار المترتبة من ضغوط العمل هي: تأثيرها على الحالة الصحية الجسدية والنفسية للأفراد: ومن آثارها على الصحة الجسدية الصحية للفرد: (الأمراض المعدية والمعوية، وقرحة القولون العصبي، وأمراض الدورة الدموية، وأمراض القلب. ومن آثارها على الصحة النفسية: (الأمراض العصبية والهستيريا، والشعور بالضيق والقلق والكآبة، وشعوره بالإحباط، والانفعال الدائم (عباس، 2018: 18-29).

نظريات صراع حياة العمل

وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير ضغوط العمل ومن أهمها:

1- نظرية سيلبي (Sealy, 1936):

قدم سيلبي نظريته لتفسير ضغوط العمل وتنطلق من مسلمة ترى فيها أن الضغط هو متغير وغير مستقل، وإنما هو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة.

وإن هناك انماط من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على ان الشخص يقع تحت تأثير ضغط بيئي مزعج، ويرى سيلبي ان أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط تكون عالية جداً، حيث ان هدفها هو المحافظة على الكيان والحياة، وقد حدد سيلبي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط والتي يرى بأنها مراحل التكيف العام وهي:

1- الفرع: وهنا يظهر الجسم تغيرات تتميز بها درجة التعرض للضاغط، وبسبب

هذه التغيرات تقل مقاومة الجسم وتحدث الوفاة حيث يكون الضاغط شديداً.

2- المقاومة: وتحدث حين يكون التعرض للضاغط متلازماً مع التكيف، حيث

تنخفض التغيرات التي قد ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى وتظهر

تغيرات تدل على التكيف.

3- الإجهاد: وهنا يكون الجسم قد تكيف، ولكن الطاقة الضرورية تكون قد

استنفدت.

2- نظرية لازاروس (Lazarus, 1970):

ترى نظرية لازاروس ان التقدير المعرفي يعتمد على طبيعة الفرد في حين

يكون الإدراك هو التهديد وليس الإدراك هو مصدر الضغط بل العلاقة بين

الضغط البيئي والذي يحيط بالفرد وخبراته الشخصية، فيعتمد الموقف على العديد

من العوامل الشخصية وعلى عوامل خارجية أخرى، اجتماعية وبيئية. حيث يؤدي

ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتي هما:

- معرفة الاسباب والتي بدورها تسبب الضغط.

- تحديد الطرق والتي بدورها تلثم التغلب على المشكلات والتي تظهر في

المواقف.

3- نظرية موراي (Murray):

يرى موراي بأن مفهوم الحاجة والضغط يمثلان مفهومين أساسيين، فمفهوم

الحاجة يمثل المحددات الجوهرية للسلوك، ومفهوم الضغط يمثل بالمحددات

المؤثرة والجوهرية للسلوك في تلك البيئة، ويميز موراي نوعين من الضغوط هما:

- ضغط بيتا: والذي يشير بدوره الى دلالة الموضوعات البيئية والاشخاص.

- ضغط ألفا: والذي يشير بدوره إلى خصائص الموضوعات ودلالاتها.

كما ويوضح موراي بأن سلوك الفرد يرتبط بالنوع الأول حيث يؤكد على ان الفرد بخبرته يصل إلى مرحلة ربط موضوعات معينة بحاجة معينة، ويطلق عليه مفهوم الحاجة، وعندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والضغط والحاجة الناشئة فإن هذا ما يعبر عنه بمفهوم ألفا (عباس، 2018: 30-34).

4- نظرية روبينز وجودج (Robbins&Judge, 2012):

ترى النظرية ان الصراع بين العمل والحياة الأسرية يمكن ان يكون بالشكل الآتي:

- قد تتعارض الحياة خارج العمل مع مسؤوليات العمل.
- قد تتداخل مسؤوليات العمل مع الحياة خارج العمل.
- قد تمتد "ظروف العمل" بشكل إيجابي أو سلبي إلى الحياة الشخصية.
- قد تنتقل الحياة الشخصية بشكل إيجابي أو سلبي إلى حياتك العملية.
- يتغير الصراع بين العمل والحياة أيضاً طوال مسار حياته المهنية وكذلك ترى النظرية ان الصراع يمكن ان يحدث نتيجة عدم توافق المطالب التي يضعها الفرد في العمل والعائلة، وهذا الصراع ثنائي الاتجاه، مما يعني أنه إنتاجية الموظفين في مكان العمل يؤثر سلباً أيضاً على تسليم المسؤوليات العائلية وفقاً لروبنز وجودج (2012)، فإن الصراع بين العمل والحياة له مكونان رئيسيان. أحد هذه العناصر هو المكون العملي الذي يتألف من مشاكل الجدولة، حيث لا يمكن للأفراد أن يكونوا في أكثر من مكان واحد في كل مرة. المكون الآخر هو الضغط الذي يحدث نتيجة إقبال كاهل الموظفين بمسؤوليات كثيرة.

وفي الوظائف المبكرة، قد يواجه المعلمون صعوبة في تفرغ وقتهم للطلاب، وإيجاد ترتيبات معيشية مناسبة وعلاقات حميمة. هذه قضايا حقيقية للموظفين الأصغر سناً، وتلك التي لم تحصل على الكثير من الاعتراف مثل قضايا الحياة العملية الأخرى. غالباً ما تكون قضايا العلاقات والأبوة في المقام الأول إلى منتصف الحياة المهنية ذات أهمية

قصوى، بالإضافة إلى هذه القضايا، غالباً ما يواجه الموظفون في منتصف العمر الوظيفي حتى منتصفه صراعاً يحاولون معرفة كيفية الحصول على "حياة خارج العمل"، أي مشاركة المجتمع، والاهتمام بالصحة، والهوايات، والأنشطة الترفيهية، والمزيد، مساعدة الآباء الأكبر سناً. في منتصف إلى أواخر حياته المهنية، يمكن أن يظهر الصراع بين العمل والحياة في القضايا المتعلقة بالآباء المسنين وأفراد الأسرة الآخرين، بما في ذلك الصعوبة المتزايدة التي يواجهها الأطفال البالغون في إطلاق حياتهم المستقلة الخاصة. يتطلب إيجاد وقت للأنشطة الصحية والتكيف مع الظروف الصحية المرتبطة بالعمر أيضاً الاهتمام يحتاج الموظفون من منتصف إلى أواخر حياتهم المهنية أيضاً إلى إيجاد أنشطة مجتمعية وترفيهية جديدة أثناء التفكير في التقاعد، تخطيط التقاعد هو أيضاً قضية التوازن بين العمل والحياة للموظفين في هذه المرحلة المهنية، وأخيراً، يسعى الموظفون المتقاعدون بشكل متزايد إلى توازن جديد عند دخولهم أنواعاً جديدة من الوظائف، والتي يطلق عليها أحياناً "الأعمال الثانية". مع ظهور نقص اليد العاملة في بعض المجالات والحاجة المتزايدة لكبار السن على البقاء نشطين ومشاركين في التفاعل الاجتماعي، فإن التوازن بين العمل والحياة للعمال المتقاعدين هو يمثل مصدر قلق (Robbins & Judge, 2007).

المحور الثاني:

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة فلاسيتش (Vlačić, 2013):

(تأثير التكنولوجيا على التوازن في العمل/ غير العمل) (THE INFLUENCE OF TECHNOLOGY ON WORK/NON-WORK BALANCE)

أقيمت هذه الدراسة في كرواتيا واستهدفت استكشاف مدى استخدام المنظمات والموظفين فعلياً للتكنولوجيا وما هي عواقب استخدام هذه التكنولوجيا على التوازن بين العمل/ غير العمل، وتوصلت الدراسة الى ان من المهم جداً لأقسام الموارد البشرية أن

تفهم الطريقة التي تشكل بها التكنولوجيا حياة الناس من أجل تطوير المزيد من سياسات الموارد البشرية التي ستساعدهم على تحقيق التوازن بين العمل والحياة لموظفيهم، وبالتالي فإن السؤال الذي تطرحه دراسته هو إلى أي مدى يدرك الموظفون التوازن بين مجالات العمل وغير المجالات بسبب توافر واستخدام التكنولوجيا؟ وفقاً للنتائج، أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيير حياة الأشخاص بطريقة أو بأخرى، وبالتالي لا يمكن لأقسام الموارد البشرية إهمال التكنولوجيا في سياسات الموارد البشرية.

ثانياً: دراسة بروف وآخرون (Brough et al., 2014):

(التوازن بين العمل والحياة: تقييم طولي لمقياس جديد عبر العمال في أستراليا ونيوزيلندا) (Work-life balance: a longitudinal evaluation of a new measure across Australia and New Zealand workers).

أقيمت الدراسة في أستراليا ونيوزيلندا، وقد حددت أدبيات التوازن بين العمل والحياة مؤخراً الحاجة إلى البناء والتحسين، رداً على هذه المناقشات، تصف هذه الدراسة التطور والتحقق من صحة مقياس موجز للتوازن بين العمل والحياة، على أساس الأفراد تصورات ذاتية للتوازن بين عملهم وجوانب أخرى من حياتهم، كان هيكل وموثوقية وصلاحية هذا التدبير أحادي البعد المكون من أربعة عناصر وأكدت في أربع عينات مستقلة غير متجانسة من العمال العاملين في أستراليا ونيوزيلندا (N = 6983). ارتبط التوازن بين العمل والحياة سلباً مع مطالب العمل، والضغط النفسي، والإيجابية المرتبطة بكل من الرضا عن الأسرة والعمل، مؤكدة فرضيات البحث، دليل على هذه العلاقات بمرور الوقت تم إظهاره أيضاً، هذا البحث يؤكد أن هذا المقياس الجديد للتوازن بين العمل والحياة يوضح قوة القياس النفسي القوية الخصائص ويتنبأ بمتغيرات المعايير ذات الصلة.

ثالثاً: دراسة هاريس (Harris, 2014).

(تأثير الهواتف الذكية على توازن الحياة/ العمل) (THE IMPACT OF SMARTPHONES ON WORK-LIFE BALANCE)

اصبحت الهواتف الذكية شائعة بشكل متزايد للاستخدام الشخصي والعمل، بسبب القدرات التكنولوجية للهواتف الذكية، ويمكنهم القيام بالكثير مما يمكن للكمبيوتر، ومع هذه القدرة المتزايدة اصبح الناس لديهم القدرة على القيام بعمل على الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت، فخصت هذه الدراسة ما إذا كان استخدام الهواتف الذكية أثرت للعمل على التوازن بين العمل والحياة للموظفين، ورضاهم الوظيفي، الرضا عن الحياة والتوتر بالإضافة إلى ذلك عواقب المنظمة، تطلب من الموظفين العمل على هواتفهم الذكية بشكل منتظم، وتم تجنيد المشاركين في المسح عبر الإنترنت، وقد أظهرت النتائج علاقة سلبية كبيرة بين اختراق الهاتف الذكي والتوازن بين العمل والحياة، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك أهمية العلاقات بين تسلل الهواتف الذكية ومستويات الإجهاد، هذا يعني أنه شعر عدد أكبر من الناس أن استخدام هواتفهم الذكية كان تدخلاً في حياتهم الشخصية كلما زاد الضغط عليهم. وأخيراً ارتبط التوازن بين العمل والحياة بشكل كبير الإجهاد، ورضا الحياة، ورضا العمل.

رابعاً: دراسة لوريغ (Loreg, 2020):

(الاتصالات ذات الصلة بالعمل بعد ساعات العمل: تأثير تقنيات الاتصالات والعمر على الصراع بين العمل والحياة والإرهاق). (Work-Related Communications After Hours: The Influence of Communication Technologies and Age on Work-Life Conflict and Burnout)

اقيمت هذه الدراسة في الولايات المتحدة، حيث تستخدم المؤسسات بشكل متزايد تقنيات الاتصالات (CT)، (مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) لأغراض الاتصالات المتعلقة بالعمل بعد ساعات العمل، حيث تسمح هذه التقنيات للعمال بالتفاعل الفوري مع العملاء وزملاء العمل، وإنجاز المهام المتعلقة بالعمل في المنزل أو في عطل نهاية الأسبوع، والوصول إلى المعلومات عبر الحدود المادية والزمنية، ومع ذلك اقترح الباحثون أن استخدام التصوير المقطعي المحوسب بعد ساعات يمكن أن يسبب تضارباً بين العمل ومجالات الحياة، ويمكن أن يؤثر سلباً على رفاية الموظف، علاوة على ذلك بسبب

الانخفاضات المرتبطة بالعمر قد يكون الموظفون الأكبر سناً عرضة بشكل خاص لهذه النتائج، والهدف من هذه الدراسة هو التحقق من التأثير على العمر في العلاقات بين استخدام (CT)، والصراع بين العمل والحياة والإرهاق، على وجه التحديد، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان العمال الأكبر سناً يعانون من مستويات أعلى من الصراع بين العمل والحياة والإرهاق بسبب استخدام الأشعة المقطعية عند مقارنتها بالعمال الأصغر سناً، إذا وُجد أن هذه العلاقات ذات مغزى، فيمكن أن تقدم تأثيرات مهمة للمنظمات حول كيفية معالجة اتصالات العمل بعد ساعات العمل.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المستعملة في البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث:

استعمل الباحثان الدراسة التطورية المستعرضة التي تندرج تحت المنهج الوصفي.

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

لما كانت دراستنا تهدف إلى معرفة (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بصراع حياة العمل) فإن مجتمع بحثنا يتكون من جميع اساتذة الجامعات الحكومية البالغ عددهم (16500) استاذاً جامعياً موزعين على (35) جامعة حكومية في عموم العراق.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (204) استاذا واستاذاة جامعية، بواقع (114) استاذاً جامعياً، و (90) استاذاة جامعية، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

أفراد عينة البحث موزعة بحسب اللقب العلمي والجنس

المجموع	الجنس		اللقب العلمي	ت
	اناث	ذكور		
19	6	13	استاذ	1
43	19	24	استاذ مساعد	2
45	16	29	مدرس	3
97	49	48	مدرس مساعد	4
204	90	114	المجموع	

أداتا البحث:

أولاً- مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (MEDIA AND TECHNOLOGY USAGE AND ATTITUDES SCALE):

لتحقيق هدف البحث الحالي المتعلق بقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، حصل الباحثان على المقياس الذي أعده روزين واخرون (Rosen etal,2013) ويتألف هذا المقياس من (17) فقرة تصف مدى تعلق واعتماد الفرد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات في حياته، وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة بين (تتطبق عليّ تماماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ احياناً، تتطبق عليّ نادراً، لاتتطبق عليّ ابداً) واورانها

(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، فتبنتى الباحثان هذا المقياس ثم عربها وكيفها على البيئة العراقية.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (5) محكمين⁽¹⁾، وقد ابقى على الفقرات كما هي دون حذف أو تبديل باستثناء بعض التعديلات البسيطة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

لجأ الباحثان إلى أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية في عملية تحليل الفقرات، إذ طبق المقياس على عينة بلغت (204) مستجيباً من اساتذة الجامعات.

وفيما يأتي توضيحاً للخصائص الإحصائية للفقرات:

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين

contrasted (groups) اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، إذ تضمنت كل استمارة (17) فقرة.

2- تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

(1) أسماء السادة المحكمين والقابهم وتخصصاتهم العلمية:

- أ.د. ايمان عبد الكريم ذيب - قياس وتقويم.
- أ.د. خالد خليل إبراهيم - طرائق تدريس.
- أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد - طرائق تدريس.
- أ.م.د. وليد قحطان محمود - علم نفس النمو.
- م.د. علي عيسى أدهم - علم نفس النمو.

3- تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية، والتي بلغت (55) استمارة، فضلاً عن (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي بلغت (55) استمارة، وبذلك ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (110) استمارة.

4- حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات عينة التحليل الإحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وكانت جميع فقرات المقياس البالغ عددها (17) فقرة مميزة، ذلك إن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (108)، ومستوى دلالة (0,05)، وعليه فقد أبقى الباحثان على فقرات المقياس جميعها دون تغيير، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5,469	0,83565	3,4727	0,76673	4,3091	.1
7,270	0,94031	3,3091	0,62925	4,4182	.2
5,595	1,12006	3,4909	0,66261	4,4727	.3
7,299	1,10035	3,2182	0,81112	4,5636	.4
6,943	0,96644	3,6545	0,53998	4,6909	.5
4,867	0,83364	3,5636	0,88952	4,3636	.6
4,679	1,12157	2,9636	1,07872	3,9455	.7



القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
7,811	1,13618	2,9273	0,75434	4,3636	.8
7,765	1,08184	2,4000	0,97856	3,9273	.9
10,510	1,01404	2,5636	0,72148	4,3273	.10
3,563	1,14533	2,1455	1,36083	3,0000	.11
10,348	1,25744	2,4182	0,74082	4,4545	.12
9,366	0,88306	2,8727	0,71680	4,3091	.13
7,916	0,89781	3,1636	0,67669	4,3636	.14
9,019	0,92478	3,1818	0,68559	4,5818	.15
10,306	1,20828	2,8545	0,56676	4,7091	.16
10,619	1,31605	2,4364	0,66160	4,5455	.17

ب- استخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخراج معامل ارتباط بيرسون، وأظهر تطبيق معادلة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (202) والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس	ت
0,443	.1
0,444	.2
0,509	.3
0,574	.4
0,452	.5
0,440	.6
0,276	.7
0,497	.8
0,478	.9
0,655	.10
0,263	.11
0,578	.12
0,643	.13
0,520	.14
0,619	.15
0,683	.16
0,655	.17

مؤشرات صدق المقياس:

وقد اعتمدت المؤشرات الآتية في تقرير صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

واستعمل الباحثان هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس (المذكور في صلاحية الفقرات صفحة (19)).

ب- الصدق البنائي (Construct validity):

وحصل الباحثان على هذا المؤشر للمقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكذلك عن طريق إيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability):

استعمل الباحثان مؤشر معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا - كرونباخ) (Cranach's-alpha) وقد بلغ معمل ثبات المقياس بهذا المؤشر (0,82) وهو معامل ثبات جيد بناء على ما اشارت اليه ادبيات القياس.

ثانياً: مقياس صراع حياة العمل (WORK-LIFE CONFLICT SCALE):

لتحقيق هدف البحث الحالي المتعلق بقياس صراع حياة العمل لدى اساتذة الجامعات، وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، حصل الباحثان على النسخة الانكليزية لمقياس صراع حياة العمل الذي أعده كريستنسن واخرون (Kristensen etal,2005) ويتألف هذا المقياس من (18) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (تدخل العمل مع الحياة الشخصية (WIPL))، (وتدخل الحياة الشخصية مع العمل (PLIW))، (والإرهاق المرتبط بالعمل)، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة بين (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) واوزانها (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (5) محكماً، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صلاحية كل فقرة في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجراها الباحثان معهم ابقيت الفقرات كما هي دون حذف أو تبديل.

التحليل الإحصائي للفقرات:

لجاء الباحثان إلى أسلوبين المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس في عملية تحليل الفقرات.

وفيما يأتي توضيحاً للخصائص الإحصائية للفقرات:

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

اتبع الباحثان نفس الاجراءات التي اتبعوها في استخراج التمييز لمقياس "استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (المذكورة في صفحة (20))، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس صراع حياة العمل

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
13,492	0,87502	2,1091	0,71398	4,1636	.1
13,090	0,74671	1,6727	0,82470	3,6364	.2
13,230	0,93131	2,0545	0,75523	4,2000	.3
6,843	1,22130	2,9091	0,64092	4,1818	.4
12,156	0,91121	2,1455	0,79476	4,1273	.5
5,999	1,31477	3,7091	0,38925	4,8182	.6
5,877	0,99561	3,1636	0,65751	4,1091	.7
12,066	0,73030	1,8000	0,98883	3,8000	.8
12,923	1,03573	1,9636	0,79264	4,2364	.9
13,099	0,52545	1,2727	1,19708	3,5818	.10
11,198	0,62334	1,3818	1,10005	3,2909	.11
10,728	0,81650	3,0000	0,68902	4,5455	.12
12,990	0,87116	2,0182	0,89028	4,2000	.13
13,509	0,82756	1,6182	0,83807	3,7636	.14
14,521	0,83565	1,9273	0,73718	4,1091	.15
13,150	0,81856	2,1818	0,84885	4,2727	.16
12,924	0,68559	1,4182	0,99730	3,5273	.17
13,725	0,71633	1,9273	0,93636	4,1091	.18

يتضح من الجدول (4) أن فقرات المقياس جميعها البالغ عددها (18) فقرة دالة إحصائياً، ذلك أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة

(1,96) عند درجة حرية (108) ومستوى دلالة (0,05)، وعليه فقد أبقى الباحثان

على فقرات المقياس جميعها دون تغيير.

ب- صدق الفقرات:

استخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

حسبت معاملات صدق الفقرات لمقياس " صراع حياة العمل " باستعمال

الدرجة الكلية بوصفها محكاً داخلياً، واستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس	ت
0,731	.1
0,737	.2
0,734	.3
0,505	.4
0,697	.5
0,443	.6
0,384	.7
0,701	.8
0,713	.9
0,758	.10
0,692	.11
0,656	.12
0,717	.13
0,750	.14
0,750	.15
0,720	.16
0,708	.17
0,740	.18

يتضح من الجدول (5) أن فقرات المقياس جميعها البالغ عددها (18) فقرة دالة إحصائياً، ذلك أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,088) عند درجة حرية (202)، ومستوى دلالة (0,05).

الخصائص السيكومترية للمقياس

مؤشرات صدق المقياس:

اعتمد الباحثان على توافر نوعين من مؤشرات الصدق في المقياس لاستعماله في تحقيق أهداف بحثهم الحالي، وعلى النحو الآتي:

أ- مؤشر الصدق الظاهري

واستخرج الباحثان هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين، والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس (المذكور في صلاحية الفقرات صفحة (19)).

ب- مؤشر الصدق البنائي:

تحقق الباحثان من هذا المؤشر عن طريق إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (المذكورة في صفحة (22-23)).

مؤشرات ثبات المقياس:

استعمل الباحثان مؤشر الثبات بواسطة معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا - كرونباخ)، وقد بلغ (0,93) وهو معامل ثبات عال.

التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بعد اعداد واستخراج الخصائص السايكومترية لأداتي البحث (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، (وصراع حياة العمل) أصبحت الأدوات جاهزتان للتطبيق. وتم تطبيق اداتي البحث عبر الانترنت من خلال الموقع: (<https://forms.gle/AJf4qURaAf5SNtjm6>)، واستمرت مدة التطبيق ثلاث ايام

بعد الإعلان ونشره عبر (Beige and Groups) الرسمية التي تظم اساتذة الجامعات وقد تم دعوتهم للمشاركة من خلال الاجابة على فقرات المقياسين.

الوسائل الإحصائية:

استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات بحثه، وعلى النحو الآتي:

- 1- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي (استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصراع حياة العمل).
2. معامل ارتباط "بيرسون" لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن استخراج العلاقة الارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وصراع حياة العمل.
3. معادلة ألفا - كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط النظري والمتوسط المحسوب لكلا المقياسين.
5. تحليل التباين التائي لمعرفة الفرق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك صراع حياة العمل وفق متغيري الجنس واللقب العلمي.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج بحسب أهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها فضلاً عن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الآتي:
الهدف الاول: التعرف على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الاستاذ الجامعي:

تحقيقاً للهدف الأول وبعد جمع البيانات المستحصلة من تطبيق مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اساتذة الجامعات (الذكور و الإناث)، تشير المعالجات الإحصائية ان المتوسط الحسابي (62,5490)، بينما كان المتوسط النظري (51)، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط النظري بواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (17,624) هي اكبر من القيمة التائية النظرية البالغة (1.96) عند درجة حرية (203) ومستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني ان هنالك فرق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولصالح العينة بمعنى ان لديهم استعمال للتكنولوجيا والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية لدرجات اساتذة الجامعات وانحرافاتهم المعيارية على مقياس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

مستوى الدلالة (0,05)	القيم التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,96	17,624	51	9,35941	62,5490	استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الهدف الثاني: دلالة الفروق في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى اساتذة الجامعة تبعاً للجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما:

استخدم تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة الفروق بين الجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهرت النتائج ان هناك فروق دالة فيها تبعاً لمتغير الجنس اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (6,523) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (5,83) بدرجتي حرية (3- 196)، وللتعرف على ان الفروق لصالح الذكور ام الاناث تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور وقد بلغ (36,327)، وكذلك تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الاناث وقد بلغ (26,222) وعند المقارنة بين متوسط الذكور والاناث اتضح ان الفرق لصالح الذكور، ويتضح من ذلك ان الذكور لديهم استعمال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة اكبر من الاناث. فضلاً عن انه ليس هناك فرقاً في متغير اللقب العلمي والتفاعل بين هذين المتغيرين، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتغيري الجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما

مستوى الدلالة (0,05)	الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دال	6,523	541,386	1	541,386	الجنس
غير دال	1,804	149,707	3	449,120	اللقب العلمي
غير دال	2,439	202,464	3	607,393	الجنس X اللقب العلمي
		82,995	196	16266,951	الخطأ
			204	814089,000	الكلية

الهدف الثالث: التعرف على صراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي:

تحقيقاً لهذا الهدف وبعد جمع البيانات المستحصلة من تطبيق مقياس صراع حياة العمل على اساتذة الجامعات (الذكور والإناث)، تشير المعالجات الإحصائية ان المتوسط الحسابي (55,2157)، بينما كان المتوسط النظري (54)، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط النظري بوساطة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (1,250) هي أصغر من القيمة التائية النظرية البالغة (1.96) عند درجة حرية (103) ومستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني ان اساتذة الجامعات ليس لديهم صراع حياة العمل، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية لدرجات اساتذة الجامعات وانحرافاتهم المعيارية على مقياس

صراع حياة العمل والقيم التائية للاختبار التائي لعينة واحدة

مستوى الدلالة (0.05)	القيم التائية المحسوبة		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
غير داله	1,96	1,250	54	13,88917	55,2157	صراع حياة العمل

الهدف الرابع: دلالة الفروق في صراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي تبعاً للجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما:

استخدم تحليل التباين التائي بتفاعل لمعرفة الفروق بين الجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما في صراع حياة العمل، وظهرت النتائج إنه ليس هناك فروق دالة فيها تبعاً لمتغيري الجنس واللقب العلمي، فضلاً عن إنه ليس هناك تفاعل بين هذين المتغيرين لدى

الاساتذة الجامعيين، إذ كانت القيم الفئوية المحسوبة أقل من القيمة الفئوية الجدولية (1)، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي لصراع حياة العمل لمتغيري الجنس واللقب العلمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفئوية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	295,934	1	295,934	1,545	
اللقب العلمي	467,048	3	155,683	0,813	
الجنس X اللقب العلمي	1149,750	3	383,250	2,001	
الخطأ	37530,993	196	191,485		
الكلية	661110,000	204			

خامساً: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصراع حياة العمل لدى الاستاذ الجامعي:

لتحقيق هذا الهدف في التعرف على العلاقة الارتباطية بينهما، استخرج الباحثان معامل الارتباط بين متوسطات درجات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصراع حياة العمل ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,027)، وهذا يشير بعدم وجود علاقة ارتباطية بين استعمال الاستاذ الجامعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين صراع حياة العمل.

(1) القيمة الفئوية الجدولية (5.83) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (3 ، 196).

تفسير النتائج ومناقشتها:

سيناقش الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها في ضوء مؤشراتنا على وفق الخلفية النظرية والدراسات السابقة.
أولاً: استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

أظهرت النتائج ان اساتذة الجامعات يميلون بدرجة كبيرة الى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة (دراسة فلاسيتش (Vlačić, 2013)، وتختلف مع دراسة (بروف وآخرون (Brough et al., 2014)، ودراسة هاريس (Harris, 2014)، ودراسة لوريچ (Loreg, 2020). وكذلك تتفق هذه النتيجة مع التوجه العام لوزارة التعليم العالي من خلال توصياتها وتأكيداتها على استخدام وسائل الاتصال الألكترونية المختلفة بين الاستاذ الجامعي وطلبته من اجل اتمام العمل وخصوصاً ما يمر به العالم اليوم من حظر بسبب جائحة كورونا وانقطاع الاتصال والتواصل بين الافراد ولم تبقى الا وسيلة الاتصال الألكتروني. وترى النظرية البنوية في هذه الزاوية، إلى التكنولوجيا باعتبارها وسيطاً هاماً يوفر البيئة المناسبة للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وسط خيارات متعددة، وتتماي ذلك الاتجاه بشكل خاص بعد التحول النوعي للتعليم الإلكتروني من مجرد كونه نظام لإدارة التعلم إلى نافذة توفر المصادر المتنوعة الضرورية لاختيار وتصميم وتأدية الأنشطة القائمة على حل المشكلات والتحكم الذاتي والتعاون مع الآخرين باستخدام منصات التواصل الاجتماعي وسط تنامي مفهوم مجتمع المعلومات.

كما اظهرت النتائج ان هناك فروقا بين الذكور والاناث في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولصالح الذكور، وان هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات الاستطلاعية التي اظهرت ان نسبة (70%) من الذين يستعملون وسائل الاتصال والتواصل هم من الذكور. كما اظهرت النتائج ان كلاً من التدريسيين والتدريسيات ويمختلف القابهم العلمية يمتلكون درجة تميزهم في استعمال تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، ويرى الباحثان في ذلك الى تساوي الواجبات والمسؤوليات العلمية الإدارية المفروضة على اعضاء الهيئة التدريسية بمختلف القابهم العلمية.

ثانياً: صراع حياة العمل:

أظهرت النتائج ان اساتذة الجامعات لا يعانون من صراع حياة العمل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (فلاسييتش (Vlačić, 2013)، وتتفق مع نتيجة (بروف وآخرون (Brough et al., 2014)، ودراسة هاريس (Harris, 2014)، ودراسة لوريغ (Loreg, 2020)، ويرى الباحثان ان اساتذة الجامعات لا يُعانون من التداخل بين العمل والاسرة قد يرجع الى زيادة وعي اساتذة الجامعات بحقوقهم في ميدان العمل (العمل الجامعي، ومسؤوليات الاسرة)، وكذلك زيادة وعيهم بعلاقاتهم التوافقية بين العمل والأسرة. كما اظهرت النتائج أنّ كلاً من التدريسيين والتدريسيات وبمختلف القابهم العلمية لا يعانون من صراع حياة العمل، ويرى الباحثان أنّ كلاً من التدريسيين والتدريسيات يمتلكون من الوعي والقدرة على استخدام التكنولوجيا بشكل ايجابي، مما ساعدتهم التكنولوجيا على جعل حياتك أسهل.

كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين استعمال تكنولوجيا المعلومات وصراع حياة العمل، ويرى الباحثان ان استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي دوراً حيوياً في حياة الفرد والمجتمعات، إذ تُعد من أهم مقومات المجتمعات الحديثة، ويُعد تطورها استجابة لمتطلبات نمو الفرد في مجتمعنا ومتطلبات التكامل الاجتماعي.

التوصيات:

1. على مراكز ووحدات التعليم المستمر وكذلك مراكز الحاسبة والانترنت في الجامعات والكليات تدريب أساتذة الجامعات على أحدث البرامج المستكشفة والمتطورة والتطبيقات التي تساعد في إتمام عملهم بانسيابية كبيرة بما في ذلك التعليم الالكتروني من خلال إقامة الدورات والورش العلمية.

2. على شعبة ووحدة الارشاد في الجامعات والكليات نشر الوعي وتوضيح التماسك الاسري والحرص على الجلوس والحوار مع الاهل وترشيد استخدام مواقع ووسائل التواصل المختلفة حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي والاسرة.
3. تأمين المستلزمات والادوات من (كمبيوتر، واجهزت اتصال حديثة) للاستاذ الجامعي من اجل القيام بعمله.
4. ينبغي على كل المهتمين بتطبيق التعلم الالكتروني ووسائل الاتصال الحديثة ان يكونوا على دراية تامة بهذه المعوقات والسعي لتذليلها لكي يتم تطبيق التعلم النقال بكفاءة ونجاح من خلال تأمين الدولة توفير شبكات الانترنت للجميع مجاناً.

المقترحات:

1. اجراء دراسة عن التعليم الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية للاستاذ ودراسة أخرى للطالب.
2. اجراء دراسة للتعرف على معوقات توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية، ووضع برامج وخطط علاجية للتغلب عليها.
3. اجراء دراسة عن استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلاقتها بصراع حياة الدراسة لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية: Arabic References

- أحمد، رامي مروّح محمود. (2019) : درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية (رسالة ماجستير منشورة).
- عاصم، خلود، ومحمد إبراهيم. (2013) : دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاسه على التنمية الاقتصادية، كلية بغداد

- للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، عدد خاص بمؤتمر الكلية (بحث منشور).
- ربيع، حسين، وزينب علي هادي. (2012). مستوى الشعور بالامن النفسي لدى تدريسيي جامعة بابل على وفق متغيرات (اللقب العلمي، التخصص، الجنس)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلة العلوم الانسانية (بحث منشور).
- سعيدة، عكاشة. (2013) : الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الأستاذ الجامعي بجامعة أم البواقي، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر (رسالة ماجستير منشورة).
- السويدي، عبد الله. (2017) : التوافق بين الأسرة رؤية مؤسسة العمل، كلية الإدارة والاقتصاد، معهد الدوحة الدولي للأسرة .
- عباس، وئام الفاتح عمر. (2018) : ضغوط العمل واثرها على الرضا الوظيفي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا، (رسالة ماجستير منشورة).
- عبد الواحد، أمال عبد الرحمن. (2017) : واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 11، حزيران (بحث منشور).
- عطية، محسن علي. (2008) : تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- لونادي، سارة. (2017) : تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري دراسة ميدانية على أسر طلبة جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر (رسالة ماجستير منشورة).

- مازن، حسام الدين محمد. (2014) : تكنولوجيا التربية مدخل إلى التكنولوجيا المعلوماتية، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة.
- مكاوي، حسن عماد. (1997) : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة.

المصادر الأجنبية: English References

- Aifan, H. A. (2015). SAUDI STUDENTS' ATTITUDES TOWARD USING SOCIAL MEDIA TO SUPPORT LEARNING. University of Kansas.
- Bello, A. A., & Mamman, M. B. (2018). Monthly rainfall prediction using artificial neural network: A case study of Kano, Nigeria. Environmental and Earth Sciences Research Journal, 5 (2), 37-41.
- Brough, P., Timms, C., O'Driscoll, M. P., Kalliath, T., Siu, O.-L., Sit, C., & Lo, D. (2014). Work-life balance: A longitudinal evaluation of a new measure across Australia and New Zealand workers. The International Journal of Human Resource Management, 25 (19), 2724-2744.
- Harris, T. R. (2014). The impact of smartphones on work-life balance. Middle Tennessee State University.
- Kristensen, T. S., Borritz, M., Villadsen, E., & Christensen, K. B. (2005). The Copenhagen Burnout Inventory: A new tool for

- the assessment of burnout. *Work & Stress*, 19(3), 192-207.
- Loreg, A. (2020). Work-Related Communications After Hours: The Influence of Communication Technologies and Age on Work-Life Conflict and Burnout.
 - Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2007). *Organizational Behavior*. New Jersey: Person Education. Inc.
 - Rosen, L., Whaling, K., Carrier, L., Cheever, N., & Rokkum, J. (2013). The Media and Technology Usage and Attitudes Scale: An empirical investigation. *Computers in Human Behavior*, 29(6), 2501–2511.
 - Sife, A., Lwoga, E., & Sanga, C. (2007). New technologies for teaching and learning: Challenges for higher learning institutions in developing countries. *International Journal of Education and Development Using ICT*, 3 (2), 57–67.
 - Vlačić, G. (2013). The influence of technology on work/non-work balance.
 - ashraf-abdelkader @ www.new-educ.com. (n.d.).
<https://www.new-educ.com/author/ashraf-abdelkader>.

اتجاه الهجرة وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د نيران يوسف جبر

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

الهجرة لدى الشباب من طلبة الجامعة الامن النفسي لدى الشباب من طلبة الجامعة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهجرة لدى الشباب وفق النوع (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الامن النفسي لدى الشباب وفق النوع (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني) ان العلاقة بين الهجرة والامن النفسي لدى الشباب من طلبة الجامعة اذ اظهرت النتائج اتجاه الهجرة بشكل عام والامن النفسي بشكل عام ذات دلالة إحصائية ولكنها سلبية مقدارها (- 0.554) مما يعني إن الشباب لديهم اتجاه نحو الهجرة يقابله الامن النفسي قليل والعكس بالعكس ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :-

معانات الشباب من تردي الوضع الامني والاقتصادي و البطالة وقلة فرص العمل العلاقة بين الامن النفسي بشكل عام ومستويات اتجاه الهجرة متباينة هي الأخرى، والدال منها إحصائياً واحدة فقط وهي العلاقة بين الامن النفسي بشكل عام والمستوى المنخفض من اتجاه الهجرة ومقداره (-0.46) ، ويعود ذلك إلى أن زيادة قدرة الشباب على إدراك طبيعة المواقف المؤلمة وتفاصيلها يزيد من قدرتها على مواجهة المواقف وأن ازدياد خبرة الشباب يعد عاملاً "مساعداً" في التعرف على طبيعة المعوقات والظروف التي تقف في طريق إشباع حاجاتهم فتعمل وفق خبرتها السابقة على تجنبها أو تقبلها.

Abstract

The current research aims to identify- :

Migration among young people from university students Psychological security among young students of the university

Statistically significant differences in migration among young people according to gender (male / female) and specialization (scientific, humanitarian). Statistically significant differences in psychological security for young people according to gender (males / females) and specialization (scientific, humanitarian)

The relationship between immigration and psychological security among young university students, as the results showed the trend of migration in general and psychological security in general, is statistically significant, but it is negative in the amount (- 0.554), which means that young people have a tendency towards immigration offset by psychological security little and vice versa, and the reason for that can be traced back. To one or more of the following reasons: Young people suffer from the deteriorating security and economic situation, unemployment and lack of job opportunities

The relationship between psychological security in general and the levels of migration trend are also different, and the statistically indicative of it is only one, which is the relationship between psychological security in general and the low level of immigration trend and its amount (-0.46), due to the increase in the ability of young people to perceive the nature and details of painful situations It increases its ability to face situations, and that increasing youth experience is considered a "helpful" factor in identifying the nature of the obstacles and circumstances that stand in the way of satisfying their needs, so that it works according to her previous experience to avoid or accept them.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ينتمي طلبة الجامعة الى فئة الشباب ، والشباب معاناة وطموح فمن خلال محاولاته لتحقيق طموحاته ، يعاني الشباب الجامعي عامة والمقبل على تخرج خاصة أي في سنته النهائية من الدراسة الجامعية الاولية ، كثيراً من الضغوط الحياتية اليومية دراسية ، اقتصادية ، اجتماعية، اسرية ، نفسية ، بيئية، ويتعب نفسياً وفكرياً وجسماً ، وما يزيد من معاناته ما ينتظره بعد الجامعة ، والضغوط التي سيلقاها ، ومشكلات الطلبة الجامعيين ليس من الضروري ان تظهر بعد التخرج ، فقد تبدو مؤشرات قبل التخرج، وإذا كانت هناك مشكلات خاصة بكل واحد منهم، فأنهم يشتركون في مشكلات وضغوط رئيسية، والتي لها تأثيرات متفاوتة على قراراتهم المستقبلية ، وكيفية مواجهتها بعد التخرج ، فمنهم من يواجهها بالتحدي والدخول في مشاريع البناء والاعمار سواء القطاع الخاص او العام ، ومنهم من تضعف لديه المقاومة ويستسلم لاغراءات الهجرة ، وقد يهاجر قبل انتهاء الدراسة او بعد التخرج مباشرة، ومنهم من يخرج من معاناته ما بين ضغوط الداخل وعوامل الجذب الخارج ، فتكون لديه اتجاهات سواء ايجابية او السلبية نحو الهجرة الى الخارج (الحوات،2007،ص51) .

بالنظر لما يشكله الشباب عامة والجامعي خاصة من خصوصية معنوية ومادية كبرى في حياة المجتمعات من التقدم والبناء والتنمية،فأن هجرة الشباب يعد هدراً وخسارة واضاعة فرص لبناء الوطن ، وما يزيد الخطورة انه لم تعد الهجرة مقتصرة على الذكور فقط واصبحت الاناث ايضاً ضمن قائمة الشباب المتعلم الراغب في الهجرة الى الخارج، وتكمن مشكلة البحث اتجاه الهجرة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الشباب.

اهمية البحث:

تتمثل اهمية هذا البحث في مضمونها وموضوعها بحيث ان تلقي الضوء على هجرة الشباب ومعرفته اثر الامن النفسي ، ويسعى البحث الحالي ، للوقوف على اهم الظواهر التي تعتبر في الوقت الحالي حديث الساعة وهي رغبته الشباب الجامعي في الهجرة الى

الخارج، فظاهرة الهجرة تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على تطور الاقتصاد الوطني ، وعلى التركيب الهيكلي للسكان والقوى البشرية ، وتكتسب هذه الظاهرة أهمية متزايدة في الوقت الحاضر ، ونظراً لتزايد عدد المهاجرين وخاصة من الكوادر العلمية التخصصية واثرا على خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وحرمان العراق من الاستفادة من خبراتهم ومؤهلاتهم بعدما انفق عليهم اموالاً طائلة. ونظرا لأهمية الأمن النفسي فقد أكدت عليه الأديان السماوية وفي مقدمتها الدين (باقر ، 1984: 149) . إذ وضع الحاجات المختلفة في تسلسل هرمي حسب أهميتها فجاءت الحاجة للأمن مباشرة بعد الحاجات الفسيولوجية (باعتبارها حاجة ملحة تظهر مباشرة بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية (دافيدوف 441 : 1983)

ان الخوف والقلق وغياب الاستقرار والكثير من اضطرابات الشخصية هي بعض من نتائج فقدان الامن النفسي ،وفي ذلك يشير ماسلو الى ان انماطاً معينة من المصابين بالعصاب مدفوعون بدرجة كبيرة للبحث عن اشباع حاجاتهم الى الأمن (-pp390 Cole & Hall , 1970, 395) في حين تظهر الاستجابات التي تدل على الامن عند الاسوياء (حسين ، 1987، : 108) هذه الاستجابات تصبح خصائص ثابتة في شخصية الفرد، اذ يبقى الشخص الامن اماناً حتى اذا تعرض للرفض والتهديد ،خصوصاً بعد تجاوز الفترات الحرجة في النمو النفسي (Maslow, 1972, pp3-4) اما اساليب التعامل القائمة على النبذ، والتسلط، والاهمال والتي تشكل خبرات مؤلمة وموافق محبطة تعتبر مصادر اساسية للقلق والشعور بعدم الامن (حسين، 1987، ص108). وعليه تأتي أهمية البحث وفي كونه الدراسة الاولى (حسب علم الباحثة) في العراق التي جمعت بين هذين المتغيرين وهما الهجرة والامن النفسي لدى عينة (الشباب) طلبة الجامعة ، وتسعى الى لفت الانتظار حول ظاهرة هجرة الكفاءات قبل تخرجها وتحديد اسباب ذلك ومن ثمة وضع الاقتراحات المناسبة للحد من هذه المشكلة قبل وقوعها .كما يعد ارضية لدراسات قادمة تقدم حلول وبرامج إرشادية للتخفيف كم معاناة الطلبة وقلقهم من المستقبل وبذلك الحد من هذه الظاهرة.

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي التعرف على:-
- الهجرة لدى الشباب من طلبة الجامعة
 - الامن النفسي لدى الشباب من طلبة الجامعة
 - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهجرة لدى الشباب وفق النوع (ذكور اناث) والتخصص (علمي ،انساني)
 - الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الامن النفسي لدى الشباب وفق النوع (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني)
 - العلاقة بين الهجرة والامن النفسي لدى الشباب من طلبة الجامعة

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية
الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2016-2017)

تحديد المصطلحات :-

الهجرة :-

يعرفه (Maslow,1952) :- أنها الانتقال الفيزيائي لفرد او جماعة من منطقة الى أخرى او من قرية الى مدينة ، بقصد تغيير دائم نسبياً لمكان الإقامة، (غيث،1970،ص203).
تعرف منظمة الامم المتحدة :- أنها الانتقال الدائم الى مكان يبعد عن الموطن الاصلي
بعدا كافيا (غانم،2002،ص18).

وتعرفه (نصيرة، 2011) :- هي عملية مغادرة الفرد لموطنه الاصلي الى بلاد أخرى بهدف الاستقرار فيها لمدة قريبة أو بعيدة ، بعد وصوله الى قناعة وتصميم على ذلك ، وهذا أما الاسباب نفسية او اجتماعية او اقتصادية او بيئية (نصيرة،2011،ص32).
التعريف النظري :- بما ان الباحثة قد تبنى نظرية ماسلو فان التعريف النظري هو
التعريف نفسه الذي اثار ما سلو في اعلاه

التعريف الاجرائي :- الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذي تم بناؤه لهذا الغرض.

الأمن النفسي (Psychological Security)

عرفه ماسلو (Maslow,1952):- بأنه الشعور بالأمان والحماية والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق،وهو يتضمن أبعاد أولية ثلاثة هي المحبة والانتماء والسلامة، (الصلاحى ، 1995،ص 23 :)

عرفه شابلين (Chaplin,1971) :- حالة من الشعور بالأمان وعدم الخوف من المستقبل حول إشباع إحدى الحاجات ،(Chaplin, 1971,p: 44)

عرفه الخفاجي (1994) :- شعور الفرد بحماية نفسه ووقايتها من كل ما يشكل تهديدا عليه أو على أسرته أو على مستقبله وشعوره بالمحبة والولاء للجماعة التي ينتمي إليها (الخفاجي ، 1994 : 19)

عرفه دزه يي (2002):- شعور الفرد بأنه محبوبا ومقبول من قبل الآخرين وله مكانة بينهم ويشعر بالحماية والقانون والنظام وندرة الخطر والتهديد (دزه يي ، 2002 :ص 23،)

التعريف النظري :- قد تبنت الباحثة تعريف مازلو (Maslow) للأمن النفسي باعتباره أدق وأشمل بين التعاريف السابقة ولان الباحثة تبنت نظريته واعتمد على مقياسه للأمن النفسي .

التعريف الإجرائي :- فهو يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث على مقياس مازلو للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي معبرا عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على فقرات هذا المقياس .

الفصل الثاني

الاطار النظري

الهجرة:

تعتبر الهجرة ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم المتقدم منها والنامي ، فهي ظاهرة إنسانية طبيعية قديمة قدم التاريخ عرفتھا وستعرفھا كل الشعوب وستستمر لفترة طويلة من الزمن ما دام هناك تباين في الموارد وفرص العمل ووسائل وأساليب الحياة، ورغم أن الهجرة إلى أوروبا من الشمال الأفريقي بصفة عامة هي إحدى الظواهر القديمة والمستمرة، إلا أنه في السنوات الأخيرة شهدت زيادة كبيرة في أعداد المهاجرين، وأصبحت إحدى القضايا المزعجة ومشكلة تؤرق الدول المستقبلية للمهاجرين غير الشرعيين، مما جعل هذه الظاهرة أحد اهتمامات دول الاتحاد الأوربي، غير أن هذا الاهتمام الكبير من قبل حكومات الاتحاد الأوربي، و الحكومات المحلية لدول جنوب المتوسط ركز بشكل أساسي على ضرورة وقف فلول الهجرة غير الشرعية إلى شواطئ أوروبا بآليات أقل ما توصف به بأنها أمنية ، إذ تتجاهل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية والثقافية التي تدفع بالشباب إلى التضحية بأرواحهم في سبيل إيجاد فرصة عمل والتخلص من شبح البطالة والفقر الذي يطاردھم في موطنهم الأصلي ومن هذا المنطلق شهدت قضية الهجرة غير الشرعية تزايداً ملحوظاً في الآونة الأخيرة من قبل الشباب العراقي الذي دفعته الظروف الامنية والاجتماعية والاقتصادية للتفكير في الهجرة، فتدهور الامن وتدهور المستوى الاقتصادي ، وارتفاع معدل البطالة ، وقلة فرص العمل ، وانخفاض الأجور وعدم العدالة في توزيع الدخل، وما يقابله من ارتفاع في مستوى المعيشة، وهيمنة فئة معينة على المقدرات الاقتصادية للمجتمع، وقتل الطموح والإبداع، وانتشار الفساد والرشوة والمحسوبية، وخصخصة أو قصصعة القطاع العام " دون مراعاة لظروف وخصوصية المجتمع المصري (ابو زيد ،1986، ص4) ، وغيرها من أمراض اجتماعية خلفتها سياسات اقتصادية واجتماعية غير مدروسة ، كلها عوامل جعلت الشباب يخاطر بحياته ، حالمين بتحقيق مستوى معيشي أفضل في القارة الأوربية ، بغض

النظر عما يتعرضون له من مخاطر، وطبقا لإحصاءات موقع الاتحاد الأوربي Fortres Europe أن هناك ما يقرب من 11411 مهاجر غير شرعي ماتوا على حدود أوروبا، من بينهم 3870 مهاجر فقدوا في البحر، مات قبالة سواحل أسبانيا 7541 مهاجرا (ليونسكو، 2013، ص26).

احتلت قضية هجرة الشباب العراقي غير الشرعية مساحة واسعة من اهتمام وسائل الإعلام وعدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية والحكومية، بل تعتبر من أهم القضايا التي تحتل صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية في الآونة الأخيرة، حيث ازداد ميل بعض الشباب إلى الهجرة للخارج بطريقة غير شرعية، أملا في البحث عن فرصة عمل أفضل بأجر مناسب، وأملا في وضع اجتماعي أفضل، وعلى الرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب، ويتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين، والتي تشهد غالبا افتقارا إلى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين وغيرها من العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية.

وفي السنوات الأخيرة ومن خلال التقارير والإحصاءات، اتضح أن الهجرة أخذت منحى غير شرعي أمام تشديد إجراءات السفر والإقامة في الدول الأوربية، فلجأ الشباب للزواج من أجنبيات مقابل مبالغ مالية كبيرة، وإن لم يتمكن من ذلك فلن يجد أمامه سوى المقامرة برحلة بحرية سرية مع أحد مهربي المهاجرين، يصعب التكهن بنتائجها، بجانب العديد من الإشكاليات والتعقيدات سواء للبلدان المصدرة للعمالة أو المستقبلة للمهاجرين، وبالتالي أصبحت الهجرة بأبعاها وإشكالياتها المختلفة قطاعا علميا مثل بقية القطاعات الأخرى لا بد من التعامل معه على هذا الأساس كالصحة والتربية والتعليم والثقافة (اقبال، 2000، ص26)، لأن ظاهرة الهجرة ستحدد بشكل أو بآخر مصير الكثير من المجتمعات العربية والدول النامية الأخرى التي ستعاني لاحقا من هذا النزيف المستمر في الطاقة البشرية من جهة، والدول المضيفة المهتدة بعدد المشاكل الاندماجية الثقافية

والسياسية والدينية والعرقية الناجمة عن الهجرة على المدى البعيد من جهة أخرى (اقبال،28،2000).

وعلى الرغم من أن الحديث عن إحصائيات الهجرة غير الشرعية لا يزال يمثل صعوبة كبيرة لكافة الأبحاث والدراسات التي تهتم بالظاهرة نظرا للطبيعة غير الرسمية لهذه الظاهرة وتفاوت التقديرات التي تقدمها الجهات المختلفة لأعداد المهاجرين، إلا أنه لا يجب أن يضيع مع تلك الصعوبات رصد وتحليل دوافع وأبعاد تلك الظاهرة. (شكري،2000،ص273).

أنواع الهجرة :

حفل التراث العلمي الاجتماعي بوجود تصنيفات وأنواع عديدة للهجرة منها :

أ - أنواع الهجرة من حيث القائم بالهجرة : وتنقسم إلى ثلاثة :

- الهجرة الفردية : هي التي تحمل الأفراد منفردين قريبا أو بعيدا من أمكنة سكنهم الأصلية للأسباب التي دفعتهم للهجرة .
- الهجرة الأسرية : وتتم عندما يقرر الفرد المهاجر عدم العودة إلى موطنه الأصلي والاستقرار في مهجره بصحبة أسرته .
- الهجرة الجماعية : وفيها يشترك جملة أفراد أو أسر ، وهي غالبا ما تتجم عن الكوارث الطبيعية ،قد تكون بهدف تحقيق مشروعات اقتصادية وتنموية وتخطيطية ، وأحيانا تتجم عن الحروب والاضطرابات السياسية والأطماع الاستيطانية (القصير،1992،ص105)..

ب - أنواع الهجرة من حيث الكيفية : وتنقسم إلى نوعين هما :

- الهجرة العمودية : ويقصد بها تلك الهجرة التي يهدف منها المهاجر إلى إحداث تغيير في مكانته الاجتماعية أو الاقتصادية أو كليهما ،والسعى نحو ما يظنه الأحسن أو الأفضل .

• الهجرة الأفقية : وتعنى تغيير مكان الإقامة مع الاحتفاظ بذات العمل كأن ينتقل عامل من مدينة إلى مدينة ليلتحق بمعمل للنسيج أوسع من المعمل الذي تدرب فيه (المؤمن،2006،ص34).

ج- أنواع الهجرة حسب بعد الزمن : وتنقسم إلى نوعين هما :

- الهجرة الدائمة : ويهدف المهاجر من ورائها إلى الإقامة الدائمة في المكان الذي يهاجر إليه ، سواء أكان هذا المكان داخل الدولة أو خارجها .
- الهجرة المؤقتة : وهى عكس النوع السابق ،فالمهاجر لا يهدف إلى الإقامة الدائمة في المهجر ،حيث يعود إلى موطنه الأصلي بعد مدة الهجرة التي قد تطول أو تقصر(عبد المعطي،واخرون،1994،ص305).

د- هجرة الأدمغة أو الكفاءات العلمية : أو ظاهرة نزيف الأدمغة أو هجرة العلماء ، وتتضمن نزوح حملة الشهادات الجامعية والعلمية والتقنية كالأطباء والمهندسين والباحثين والمخترعين وغيرهم ممن يعول عليهم في فهم التكنولوجيا الحديثة ونقلها من مصادرها بعد استيعابها وتطبيقها للإفادة منها في تنفيذ الخطط التنموية وتحقيق تقدم ذاتي للمجتمعات السائرة في طريق التنمية، وتأخذ هجرة الكفاءات صورتين هما :

- الهجرة المباشرة الصريحة، عندما يتخذ الفرد قرار الهجرة وهو في بلده ويتركها سواء أكان بعد تخرجه أم بعد عمله من بلده بعد فترة ،وبعضهم ممن كان في بعثات في الخارج .

• عدم عودة طلبة البعثات العلمية (الفيل،2000،ص30).

ه- أنواع الهجرة حسب إرادة القائمين بها : وتنقسم إلى نوعين هما :

- هجرة إرادية أو اختيارية : وتشمل كل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات بإرادتهم إلى التنقل من مكان أو منطقة أو بلد إلى آخر ، وتغيير مكان إقامتهم المعتاد دون ضغط أو إجبار رسمي .
- هجرة اضطرارية أو إجبارية : ويعنى بها نقل أفراد أو جماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى ، أو بعبارة أخرى بإجبار السلطات لبعض الأفراد أو

الجماعات على النزوح من منطقة معينة أو إخلائها خشية كارثة كالزلازل أو الفيضانات أو الحرب... وغيرها ، وقد يدخل في هذا النوع كل ما يشير إليه مفهوم التهجير (حلبى، 1998، ص222).

و- أنواع الهجرة حسب منطقة الجذب : وتعتبر من أهم التصنيفات وأكثرها شيوعاً وتنقسم إلى نوعين هما

• الهجرة الداخلية : وتشير إلى عملية انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع أو إلى منطقة أخرى في نفس هذا المجتمع .

• الهجرة الدولية أو الخارجية : وتحدث بانتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر طلباً للعمل أو فراراً من الاضطهاد أو تطلعاً لفرص أحسن في الحياة أو غيرها ، وتأخذ ثلاثة أشكال رئيسية هي :

- هجرة موسمية أو فصلية : يقوم بها المهاجرون في مواسم معينة .

- هجرة مؤقتة : ومنها ينتقل الفرد إلى الخارج لمدة محددة بهدف تحقيق مكاسب معينة، ثم يعود إلى وطنه الأصلي ثانية .

- هجرة دائمة : وهى هجرة الأفراد خارج أوطانهم بصفة نهائية أو استيطان البلاد المقصودة (القصير، 1992، ص125).

نخلص أن هناك عدة تصنيفات وأنواع للهجرة ، وهذه التصنيفات تتعلق بالمهاجر نفسه ، أو بنطاق الهجرة ، أو بالمدة الزمنية للهجرة ، أو بالوضع القانوني للهجرة ، وبناءاً على ذلك يمكن أن نستنتج أن هناك نوعين من أنواع الهجرة هما :

• الهجرة الشرعية : وهى ذلك النوع من الهجرة المرتبطة بسلامة الإجراءات القانونية لعملية الهجرة ، حيث تتم بجوازات سفر أو وثائق معتمدة من قبل الدولة المهاجر إليها وموافقتها .

• الهجرة غير الشرعية : وهى الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية ، حيث يقوم المهاجر بدخول دولة أخرى دون وثائق سفر أو موافقات وعبر طرق ووسائل غير قانونية ، وهذا النوع من أنواع الهجرة هو موضوع الدراسة الراهنة (الحوات، 2007، ص51).

ثانيا : واقع الهجرة غير الشرعية

النظريات المفسرة للهجرة:

- وجهة نظر الإنسانية :- ابراهام مازلو (A. Maslow) :-

يعد ما زلو من ابرز العلماء الذين تناولوا موضوع الحاجات الاساسية والثانوية وذلك لسببين:-

الأول: انه وبعد أجرائه لحصيلة كبيرة من البحث العيادي والنظري حول مفهوم الحاجات قام بوضع اختبار يعرف باسمه لقياس الشعور بالأمن (دوناي و ديراني، 1983: 50) 0

الثاني :وضع نظرية في الحاجات الإنسانية إذ رتب الحاجات الأساسية على شكل سلم هرمي قاعدته الحاجات الفسيولوجية وقمته الحاجة لتحقيق الذات وجاءت الحاجة للأمن وعدم الامن من حيث الأهمية بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة ، ، ويقصد بالترج الهرمي أن الحاجات التي تقع في القاعدة يجب أن تشبع لتظهر بعدها الحاجات الأعلى منها الواحدة تلو الأخرى (عبد الخالق، 1989: 391) العجيلي (1997: 15

وبعد مازلو الحاجة للأمن من الحاجات الأساسية للشخصية الإنسانية ويربطها بالشعور بعدم التهديد والابتعاد عن الخطر وسيادة القانون والاستقرار (صالح ، 1987: 80) ولقد أكد مازلو على أن الشعور بالأمن النفسي يتضمن أبعاد أولية ثلاثة هي (الحب والانتماء والتهديد) بينما يتضمن عدم الشعور بالأمن الأبعاد (الذنب والعزلة والتهديد والهجرة) وتترتب على هذه الأبعاد الأساسية مجموعة أخرى من الأعراض تبلغ احد عشر عرضاً والتي اعتمد عليها مازلو في بناء اختبار للشعور - عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي (I - Security) - Iventory

وارجع مازلو (Maslow) أسباب عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي إلى أساليب التنشئة الخاطئة التي يتعرض لها الأطفال فالتربية التي تتسم بالقسوة أو التسامح المتطرفين ومبالغين فيهما تؤدي إلى ظهور التوتر والقلق وفقدان الأمن النفسي (صالح

،(2000:79) 0 كما أكد على الدور الكبير الذي يلعبه المجتمع في تهيأت الظروف التي تساعد على سيادة القانون والاستقرار وإشباع الحاجات الضرورية للإفراد لينعموا بالأمن والاطمئنان (صالح، 1987:13).

ويضيف مازلو أن الفرد الفاقد للأمان هو الذي حرم نفسه أو حُرِم من الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية الأمر الذي يجعله غير قادر على التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات في حالة من القلق و التوتر وانعدام الأمن والاستقرار النفسي والهروب من واقع لا يحقق أهدافه (اغروس ، 1989:93) .

وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول أن اقرب المنظورات النفسية التي يمكن أن تعين الباحثة في تحديد متغيرات البحث وتحقيق أهدافه وتسهيل عملية تفسير نتائجه هو المنظور الإنساني وذلك للأسباب الآتية:-

1 ينظر مازلو (Maslow) إلى الإنسان نظرة ايجابية متفائلة إذ يؤكد على للإنسان طبيعة جوهرية طيبة أو محايدة ، ويرفض مازلو الفكرة القائلة أن الطبيعة الإنسانية مدمرة (صالح ، 1988:138) ،

2 تعتبر نظرية مازلو من النظريات الواقعية الرائدة التي استفادت من مختلف النظريات والمدارس النفسية إذ تمتد جذورها إلى المدرسة الوظيفية التي دعا إليها (ديوي) والمدرسة الكلية لدى علم النفس الجشطالتي والمدرسة الدينامية عند فرويد وادلر ، كما استفاد من المدرسة الظاهرانية ومن نظرتي موارد والبورث في الشخصية (الازيرجاوي، 1999:54)

3 أكد مازلو على دور البيئة والتنشئة الاجتماعية على السلوك عموماً وتناول المفاهيم النفسية ومنها الأمن النفسي والاستقرار تناولاً شاملاً بإبعاده البيولوجية والنفسية والاجتماعية .

4 رفض مازلو دراسة شخصية الإنسان وسلوكه كأجزاء منفصلة إذ أكد على ضرورة النظر للفرد ككل مركب (الازيرجاوي، 1991:54)

أصحاب المنظور الاقتصادي: أن المهاجر يترك وطنه أصلاً بحثاً عن العمل والرزق ويتضمن ذلك التصور محدداً في جانبين:

- أن حدوث الهجرة يرتبط بعوامل طاردة وعوامل جاذبة ، وان الحالة المناوئة في الوطن الأصلي تدفع الناس إلى مغادرته وتركه ، وفي الوقت نفس الوقت فإن الحالة الاقتصادية الرائجة والجاذبة في المجتمع المضيف تجذب المهاجرين إليه.
- أن سلوك الهجري للمهاجر يساير تعظيم المنفعة الاقتصادية
- التفسير الاجتماعي الثقافي:

التفسير الاجتماعي: يركز على العوامل الاجتماعية للهجرة ، لذلك فثمة نظريات عديدة اجتماعية في هذا الاتجاه ومنها النظرية الثقافية ، نظرية التنظيم الاجتماعي، نظرية خصائص المركز الاجتماعي:

- التفسير الثقافي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الثقافة الخاصة بالمجتمع هي المسؤولة إلى حد كبير عن الميل العام للهجرة داخل الجماعة.
- نظرية التنظيم الاجتماعي ترى أن كل مجتمع إنما يمر بمرحلة من التغيير الاجتماعي ، يوضحها اختلاف وضع المجتمع ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين وذلك بالنسبة إلى التغيرات في كل من أنساقه الثلاثة (النسق الثقافي ، الاجتماعي، الشخصي)، وفي هذه الحالة تأخذ الهجرة دورها الرئيسي وهو حفظ التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي لكل من المنطقة الأصلية والمنطقة المهاجر إليها، وكذلك بالقيم الثقافية وأهداف المهاجرين ومعاييرهم.

الامن النفسي (Psychological Security):

الأمّن لغة يعني الاطمئنان إذ جاء في لسان العرب (الأمن) :الامان، وقد أمنتُ فأنا أمّنٌ ، والأمن هو ضد الخوف ، وأمنتُهُ ضد اخفته (ابن منظور ، 2003:234) والأمن نقيض الخوف إذ يقول سبحانه تعالى ((وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً)) (النور - 55))

مفهوم الأمن النفسي للإنسان لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية وإنما يتضمن النواحي الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية ويمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي ب:-

- العوامل الجسمية : أن للعوامل الجسمية اثر في ألام النفسي حيث أظهرت دراسة سيكورد وجدوار انه كلما زاد تقبل الفرد لجسمه زاد شعوره بالأمن وكلما زاد تقبله لجسمه أصبح أكثر عرضه لفقدان الأمن النفسي ، ويأتي العوق أو القصور الجسمي كمسبب لعدم تقبل الفرد لجسمه وكمهدهد للأمن النفسي حيث تشير الدراسات إلى أن العصابية وانعدام الأمن يكونا واضح لدى المعوقين جسمياً (الصلاحى، 1995:11) .
- العوامل العقلية (المعرفية): إن الجهل وعدم التفكير الواقعي من الأمور التي تؤثر على الأمن النفسي لدى الأفراد إذ دلت نتائج بعض الدراسات أن المتعلمين والمتقنين يشعرون بمستوى أعلى من الاطمئنان مقارنة بالأميين ، (الصلاحى ، 1995:11)
- العوامل الاجتماعية : تأتي عملية التنشئة الاجتماعية في مقدمة تلك العوامل المهدهة للأمن إذ أن خبرات الطفولة تلعب دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمن النفسي فالقلق ومشاعر الخوف الناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة وما يتعرض له الطفل من احباطات تتصل بإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية سيكون له الأثر البالغ في عدم شعوره بالأمن النفسي مستقبلاً (سعد ، 1999:21) .
- وانه من الطبيعي أن ينصب اهتمام العلماء والمختصين على المجال النفسي والاجتماعي للأمن أكثر من الجانب البيولوجي وهذا ما سيناولة البحث الحالي في عرض وجهات النظر التي تناولت مفهوم الأمن النفسي وكالاتي:-
- وجهة نظر الإسلامية :- ويمكن تلخيص وجهة نظر الإسلام في الأمن بما يلي:-
- يرى أن الأمن هو نقيض الخوف ، أي أن الشعور بالأمن يتطلب التخلص من عوامل الخوف والتهديد ، إذ يقول سبحانه وتعالى ((وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً)) (النور - 55) . وبهذا قد سبق الإسلام علماء النفس الذين اتفقوا في تعريف الأمن بأنه التحرر من كل أشكال الخوف .

ب- يؤكد على الأهمية البالغة للأمن إذ جاء ذكره في القرآن الكريم بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة في أكثر من آية كقوله تعالى ((فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف)) (القريش-3,4)، وقوله تعالى ((ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة يأتيتها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)) (النحل - 112) ، وبهذا نجد أن القرآن الكريم قد سبق علماء النفس بأكثر من 1400 عام في تعريف الأمن النفسي وتبيان أهميته للفرد والمجتمع .

2- وجهة نظر الإنسانية :- ابراهام مازلو (A. Maslow) :-

يعد مازلو من ابرز العلماء الذين تناولوا موضوع الأمن النفسي وذلك لسببين:-
الأول: انه وبعد أجرائه لحصيلة كبيرة من البحث العيادي والنظري حول مفهوم الأمن النفسي قام بوضع اختبار يعرف باسمه لقياس الشعور بالأمن (دواني و ديراني، 1983: 50).

الثاني:وضع نظرية في الحاجات الإنسانية إذ رتب الحاجات الأساسية على شكل سلم هرمي قاعدته الحاجات الفسيولوجية وقمته الحاجة لتحقيق الذات وجاءت الحاجة للأمن من حيث الأهمية بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة ، كما موضح في شكل (1) 0 ويقصد بالتدرج الهرمي أن الحاجات التي تقع في القاعدة يجب أن نشبع لتظهر بعدها الحاجات الأعلى منها الواحدة تلوه الأخرى . (عبد الخالق، 1989: 391) ، (العجيلي، 1997: 15) ويعد مازلو الحاجة للأمن من الحاجات الأساسية للشخصية الإنسانية ويربطها بالشعور بعدم التهديد والابتعاد عن الخطر وسيادة القانون والاستقرار (صالح، 1987: 80) . ولقد أكد مازلو على أن الشعور بالأمن النفسي يتضمن أبعاد أولية ثلاثة هي (الحب والانتماء والتهديد) بينما يتضمن عدم الشعور بالأمن الأبعاد (الذنب والعزلة والتهديد) وتترتب على هذه الأبعاد الأساسية مجموعة أخرى من الأعراض تبلغ احد عشر عرضاً والتي اعتمد عليها ماسلو في بناء اختبار للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي (Security - In) - (Inventory) (عبد الخالق، 1989: 391)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث :

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي، لأنه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، إذ إن المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات.

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية في جامعة المستنصرية البالغ عددهم (7103) طالب و طالبة ، موزعين حسب المراحل الدراسية
ثانياً: عينة البحث :

هناك مجموعة من الحقائق والمنطلقات العلمية التي يتّم على وفقها تحديد حجم العينة، ولقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي على وفق الحقائق والمنطلقات الآتية:-
رأي أييل و(Eble,1972) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار ولذلك كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري
(Eble,1972,p.29) .

تأكيد (Nunnly,1978)، أنّ نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس يجب ألا تقل عن نسبة (5 : 1) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الإحصائي
(Nunnly,1978.p.262)

وفي ضوء هذه الحقائق والمنطلقات فقد تمّ اختيار عينة البحث البالغة (225) طالب وطالبة

ثانياً: أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء واعداد مقياسين لقياس متغيرات البحث: مقياس (الاتجاهات نحو الهجرة) ، ومقياس (الامن النفسي)، وقد اتبعت الخطوات النظرية العلمية .

أولاً-مقياس الاتجاهات نحو الهجرة والامن النفسي:-

إعداد الفقرات وطريقة القياس والتعليمات

بعد تحديد مفهوم الاتجاهات نحو الهجرة والامن النفسي ، قامت الباحثة بجمع عدد من الفقرات من الإطار النظري معتمد على مكونات النظرية الأساسية المتبناة ، الاتجاهات نحو الهجرة والامن النفسي ، وبناء على المصادر الدراسات السابقة، تمت صياغة (33) فقرة كما وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة لقياسها، وهي تنطبق علي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق علي أبداً). كما أعدت الباحثة تعليمات المقياس بأسلوب واضح وسهل تبين طريقة الإجابة على المقياس من لدن عينة البحث والبدايل المقترحة للإجابة عن فقراته، وبذلك تألفت الصورة الأولية للمقياس قبل توزيعها على الخبراء. :

عرض المقياس بصورته الأولية على (12) خبيراً مختصاً في علم النفس والقياس والتقييم النفسي، وعلم النفس الاجتماعي ، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات ، وصلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس الاتجاه نحو الهجرة والامن النفسي على وفق التعريف الذي تبنته الباحثة للمقياسين الموجه إلى الخبراء .

وفي ضوء ما أبداه الخبراء من آراء فقد تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات .كما راجعت الباحثة ملاحظات الخبراء على والبدايل المقترحة والتي توضع أمام الفقرات إذ أبدوا عليها ملاحظاتهم (دائماً غالباً، أحياناً، لا تنطبق أبداً ، نادراً) .وبذلك تألفت الصيغة الثانوية للمقياسين ، وقد عرضت الصيغة الثانوية للمقياس على عينة من الطالبات، تتألف من (30) طالب و طالبة لكلا المقياسين للإجابة عنها لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث المحتوى واللغة، وظهر من إجاباتهم أنها واضحة ومفهومة.

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات مقياس التمر:

وتتضمن الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات لمقياس الاتجاه نحو الهجرة عمليتين هما تمييز الفقرات وصدق البناء المقياس وكما يأتي:

1- تمييز الفقرات (Itemes-Discrimination) :

تعد القوة التمييزية للفقرة إحدى الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية الذي يؤدي بدوره إلى صدق المقياس (Ghiselli, et al, 1981, p.475)، إذ أن الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على خصائص فقراته (Smith, 1966, p.69h)، فضلاً عن أن حساب القوة التمييزية يهيء الفرصة للتأكد من مدى تحقق مبدأ الفروق الفردية، الذي يستند إليه القياس النفسي في قياسه لأية سمة، أو خاصية عند الأفراد، فالفقرة الجيدة هي التي تُميز بين فردين يختلفان فعلاً عن بعضهما في سمة معينة (سعد، 1983، ص414)

1- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

2- اختيار (27%) من أعلى الدرجات لموضوع الاتجاه نحو الهجرة، وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (61) استمارة، و(27%) من أدنى الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا، وعددها (61) استمارة، وبذلك أصبح لدى الباحثة مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (122) استمارة.

-بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لإيجاد تمييز جميع فقرات مقياس الاتجاه نحو الهجرة، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة، إذ إن قيم الاختبار التائي المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجات حرية (150)

ثبات المقياس :

يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشيء كلما أعدنا عملية القياس (عيسوي، 2000، ص111).

أ. طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) طالب و طالبة ، وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول بعدها استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لإيجاد العلاقة بينهما، وقد ظهر أن معامل الارتباط قدره (0.84) وبمقارنة هذه النتيجة بدراسات سابقة تجد إن هذا المعامل يشير إلى معامل ثبات جيد ومقبول.

ب. إلفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach Method) :

وللتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة باستعمال استمارات التطبيق الأول في طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس التجاه نحو الهجرة (0.81) وهي درجة ثبات جيدة ، إذا ما قورنت بالدراسات السابقة وبذلك أصبح لدى الباحثة أداة لقياس يتوفر فيها الصدق والثبات .

ثانياً الامن النفسي

قامت الباحثة بتبني أداة تتصف بالصدق والثبات لقياس (الامن النفسي) مستند الى نظرية ماسلو

يتكون من (30) فقرة تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدرج رباعي (تنطبق عليه، دائماً ، غالباً ، احياناً ، لاتنطبق عليه ، نادراً)، تتراوح مجموع الدرجات من (1-5) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في الامن النفسي والدرجة المتدنية إلى انخفاض في الامن النفسي .

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (30) مفردة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي .

ثبات مقياس الامن النفسي :

1. طريقة إعادة الاختبار (Re test Method):

إن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق، وإعادة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم (Anastasi, 1976 p: 115) وبفاصل زمني لا يتجاوز مدة أسبوعين بين المرتين (Adams, 1964, p.58) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (100) طالب وطالبة، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول تمت إعادة التطبيق، بعدها استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني وظهر معامل الارتباط وقدره (0.81) ، تجد إن هذا المعامل يشير إلى معامل ثبات جيد ومقبول.

2. طريقة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cronbach method Alpha) :

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات مقياس الامن النفسي، يتبين أن قيمة معامل الثبات الكلي لمقياس الامن النفسي كانت (0.963)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به .

طريقة تصحيح مقياس الامن النفسي وحساب الدرجات:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الامن النفسي ، حددت أمام كل فقرة خمس بدائل، وهي تنطبق علي (دائماً ، غالباً ،

أحياناً، لا تنطبق ، أبداً) يقابلها الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) ، إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس .

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه وكما يأتي:

1- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) : لاستخراج جميع معاملات الارتباط التي يضمها البحث الحالي، ومنها استخراج ثبات المقاييس بطريقة إعادة الاختبار، وكذلك لإيجاد العلاقة بين متغير الهجرة والامن النفسي (أبو النيل، 1987، ص169-183) .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفروق بين درجات المجموعتين العليا و الدنيا في تمييز الفقرات لمقياس الهجرة(عوض، 1999، ص141-148).

3- إلفا كرونباخ :للحصول على معامل ثبات كل من مقياس الهجرة والامن النفسي(عبد الرحمن، 1998، ص 172).

4- الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط لاختبار الدلالة الإحصائية لجميع معامل الارتباط في هذا البحث.(علام، 2000، ص412).

عرض النتائج ومناقشتها

ستقوم الباحثة بعرض نتائج كل هدف وتفسيرها بشكل مستقل وكما يأتي:-

الهدف الأول

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالهدف الأول من أهداف البحث الحالي وهو التعرف على الاتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة وتحديد مستوياته أنّ أقلّ درجة حصل عليها المستجيبون على مقياس اتجاهات نحو الهجرة هي (33)، وأن أعلى درجة هي (128)، كما ظهر أن الوسط الحسابي هو (81.992) ، والانحراف المعياري للدرجات هي (16.885)على التوالي،

المؤشرات الإحصائية لدرجات الاتجاه نحو الهجرة الجول رقم (1)

جدول رقم (1)

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	81.992
الوسيط	82
المنوال	82
الانحراف المعياري	16.885
الالتواء	-0.024
التفرطح	0.084
أقل درجة	33
أعلى درجة	128

من استقراء الجدول أعلاه تبين أنّ معاملي الالتواء والتفرطح لدرجات مقياس الاتجاه نحو الهجرة هما (-0.024) و (0.084) على التوالي، وبما أنّ هذين المعاملين لا يزيد كل منهما على الدرجة المعيارية (2.58)، فإن توزيع الدرجات يكون توزيعاً اعتدالياً (الغريب، 1988، ص314) إذ أكدت بأن شكل التوزيع يكون اعتدالياً إذا كان كل من معامل الالتواء (Skew ness) ولتفرطح (Kurtosis) صفراً، أو قريباً من الصفر على أن لا يزيد على الدرجة المعيارية (2.58) وبناءً على ذلك تستطيع الباحثة القول: إن توزيع درجات الاتجاه نحو الهجرة هو توزيع اعتدالي، وانحرافه عن التوزيع الأثمنوجي كان قليلاً.

توزيع درجات الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب

وبما إن التوزيع ظهر انه اعتدالياً أصبح بالإمكان وضع الدرجات الخام في عدة مستويات، وذلك بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية (علام، 2000، ص100). وظهر هناك ثلاثة مستويات للاتجاه نحو الهجرة التي يوضحها الجدول (2)

الجدول (2)

الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام للاتجاه نحو الهجرة

مستويات الهجرة	الدرجات الخام	الدرجات المعيارية	عدد الأفراد	%
عالي	65 فأدنى	أقل من (-1)	34	15.11
متوسط	98-66	(-1، +1)	147	65.33
منخفض	99 فأكثر	أكثر من واحد	44	19.55
المجموع			225	100

ومن الجدول أعلاه تبين أنّ طلبة الجامعة الذين لديهم اتجاه عالٍ يشكلون نسبة قدرها (15.11) ، . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه كل من دراسة (الزهري ، 1993 و (مصطفى) 1995 ، و(عزوز) 1991 ، و(نصيرة 1944 ، و(علوان ، 1943) و يمكن تفسير ذلك من خلال التنظير الذي أشار إليه (مازلو) في الاطار النظري والنظريات التي تناولت اتجاهات الشباب نحو الهجرة بسبب البطالة وقلة الاعمال وايضا الوضع الامني الغير مستقر كذلك عدم تحقيق اهدافهم وعدم شعورهم بالأمن والاستقرار، والطلبة الذين لديهم مستوى منخفض يشكلون نسبة (19.55) ما يدل ان الاتجاهات تتأثر باتصال الفرد بموضوع الاتجاه في مواقف مختلفة فاذا كانت المواقف سارة ومفيدة ادى ذلك الى ان تزداد شدة الاتجاهات الايجابية للفرد نحو ذلك الموضوع ، اما اذا كانت تلك الخبرات منفردة وتبعث على القلق والخوف ادى ذلك الى ان تضعف تلك الاتجاهات و تتغير الى السلب ،لذا فان اتجاهات الطلبة نحو الهجرة مُمكِن ان تكون تأثرت ايضا بفعل ما نقلته وكالات الانباء من صور واخبار وما عانى منه الشباب والعوائل التي خاضت تجربة الهجرة الشرعية و وغير الشرعية من حالات الغرق والخسائر المادية والمعنوية التي تكبدها العديد من الحالات التي اقدمت على الهجرة .

الهدف الثاني : التعرف على الامن النفسي لدى الشباب

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالهدف الثاني من أهداف هذا البحث وهو قياس الامن النفسي لدى الشباب أنّ أقلّ درجة حصل عليها المستجيبون على المقياس هي (63)، وأعلى درجة هي (120)، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس بلغ (87.270) درجة وبتباين معياري قدره (12.380) درجة.

جدول (3)

المتوسّطات والانحرافات المعيارية لمقياس الامن النفسي لدى الشباب

الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	فئات العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
0.05								
دالة	1.96	14.649	75	12.380	74.270	225	للعينة ككل	الامن النفسي

من استقراء الجدول أعلاه تبين أن الشباب يشعرون بالأمن النفسي للعينة ككل وذلك لان المتوسط الحسابي (74.270) اصغر من المتوسط الفرضي (75) ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الظروف التي مر بها مجتمعنا العراقي والمتمثل بانهيار الدولة نتيجة لحرب ضارية خلفت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات ومن ثم شيوع حالة من الفوضى والانفلات الأمني في ظل استمرار الاحتلال ، وكل ذلك جعل المواطن العراقي عموماً والطلبة والشباب والمراهقين خصوصاً يشعرون بفقدان الأمن النفسي .

الهدف الثالث : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهجرة لدى الشباب وفق الجنس (ذكور اناث) والتخصص (علمي ،انساني)
ويتطلب استخدام هذه الوسيلة الإحصائية حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاه الهجرة لدى الشباب على وفق متغيري الجنس والتخصص العلمي والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاه الهجرة لدى الشباب على وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	الحالة الزوجية						التخصص
	ذكور			اناث			
	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	عدد الأفراد	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	عدد الأفراد	
96	16.35	82.25	54	20.67	79.71	42	علمي
129	18.42	85.67	85	13.515	70.42	44	انساني
225	17.676	84.338	139	17.059	78.616	86	المجموع

من استقراء الجدول أعلاه تبين أن الشباب الذكور ممن لديهم تخصص انساني قد حصلوا على أعلى متوسط وهو (85.67)، يأتي بعده المتوسط (. 84.338) وهو المتوسط الذي حصل عليه الذكور بشكل عام. وقد حصل الذكور على المرتبة الثالثة بمتوسط قدره (82.25)، أما الاناث ذات التخصص العلمي فقد حصلن على المتوسطات وهو (79.71) وبعدها كانت الاناث حصلن على المتوسطات (78.616) إما الاناث ذات التخصص الانساني فقد حصلن على أدنى المتوسطات وهو(70.42) وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات الستة، تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (5)

جدول (5)

خلاصة تحليل التباين لمتغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية

القيمة الفائي F	تقدير التباين M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصر التباين S.V.
0.255	77.850	1	77.850	التخصص
*5.418	1651.541	1	1651.541	الجنس
1.335	407.091	1	407.091	التفاعل التخصص والجنس
	304.853	221	67372.504	الخطأ
		224	69596.862	الكلي

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية (1، 221)

أظهرت نتائج تحليل التباين عامة ، كما هو موضح في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص ، في حين ظهرت فروق دالة في ضمن الجنس بين متوسطات اتجاه الهجرة لصالح الذكور لان متوسطها الحسابي (84.338) اكبر من متوسط الحسابي للاناث البالغ (78.616) ، كما ظهر أنه لا يوجد تفاعل بين متغيري التخصص والجنس ، مما يشير إلى أن الذكور مهما كان تحصيلهن لديهن اتجاه للهجرة أعلى مستوى من الاناث ويمكن تفسير ارتفاع درجات اتجاه هجرة الشباب الذكور في ضوء الإطار العام للمرحلة الراهنة للمجتمع والتي أدت إلى الكثير من التغيرات في الوضع الامني والاقتصادي من قبيل الحرب ومخلفاتها ، والبطالة ، وخفض المستوى المعاشي لدى أغلب الشباب الذكور ، والشباب الذكور يكون اتجاههم بالهجرة أكثر من الاناث بسبب التقاليد والاعراف داخل المجتمع والتي ترفض سفر وهجرة الشابة الانثى داخل حدود ومتابعة وسلطة الاب او الاخ او الزوج.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الامن النفسي لدى الشباب وفق النوع (ذكور اناث) والتخصص (علمي ، انساني)
ولتحقيق الهدف الرابع من أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائي ولغرض استخدام هذه الطريقة الإحصائية قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للامن النفسي الشباب والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية على وفق متغيري الجنس والتخصص

المجموع	الحالة الزوجية						التحصيل الدراسي
	الذكور			الاناث			
	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	عدد الأفراد	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	عدد الأفراد	
96	11.56	86.29	54	15.63	93.11	42	علمي
129	12.99	84.28	85	11.69	91.29	44	إنساني
225	11.954	85.064	139	13.711	92.186	86	المجموع

ومن استقراء الجدول أعلاه تبين أن الاناث ممن لديهن تخصص علمي قد حصلن على أعلى متوسط وهو (93.11) و يأتي بعده المتوسط (92.186) وهو المتوسط الذي حصلت عليه الاناث بشكل عام . ويأتي بعده المتوسط (91.29) وهو المتوسط الذي حصلت على الاناث ممن لديهن تخصص انساني ، وقد حصل الذكور على متوسط (86.29) ممن لديهن تخصص علمي ،في حين حصل الذكور بشكل عام على متوسط وقدره (85.64) في حين الذكور ممن لديهن تخصص انساني على أقل المتوسطات وهو (84.28).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات الستة ، تم استخراج تحليل التباين الثنائي، والجدول (7) الآتي يوضح ذلك .

جدول (7)

خلاصة تحليل التباين لمتغيري التخصص الدراسي والجنس

النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصر التباين
F	M.S	D .F	S.S	S.V.
1.276	204.922	1	204.922	التخصص
*15.721	2525.241	1	2525.214	الجنس
0.003	0.472	1	0.472	التفاعل التخصص والجنس
	160.625	221	35498.047	الخطأ
		224	38228.655	الكلي

* النسبة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية (1, 221)

وهذه النتيجة تشير إلى إن تحليل التباين أوضح إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين الشباب الاناث والذكور لصالح الاناث لان وسطها الحسابي البالغ (93.186) اكبر من المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (85.064) وهذا يتطابق مع الواقع لان الانثى لديها مسؤولية اجتماعية اتجاه الأسرة والأطفال والعمل والمجتمع يجعلها أكثر تحملاً والشعور بالمسؤولية وايضا الشعور بالامن النفسي نتيجة شعورها بالانتماء الى اسرتها . ولتحصيل الدراسي الجامعي والتخصص له أثر في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي والمهني للمرأة عامة والطالبة الجامعية بشكل خاصة .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الهجرة والامن النفسي لدى الشباب أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالهدف الخامس وهو معرفة العلاقة بين الألم الاجتماعي والتحمل النفسي لدى الممرضات في مستشفيات بغداد على وفق متغيري التحصيل الدراسي والحالة الزوجية باستخدام معامل الارتباط بيرسون أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (-0.06) كأدنى قيمة و (-0.554) كأعلى قيمة. والجدول (21) يضمّ معاملات الارتباط بين اتجاه الهجرة والامن النفسي .

جدول (8)

معاملات الارتباط بين اتجاه الهجرة والامن النفسي لدى الشباب

مستويات اتجاه الهجرة	الامن النفسي بشكل عام
عالي	-0.029
متوسط	-0.15
منخفض	-0.46*
اتجاه الهجرة بشكل عام	-0.554**

من استقراء الجدول أعلاه والذي يضم عدد من معاملات الارتباط يلاحظ ما يأتي:

1- العلاقة بين اتجاه الهجرة بشكل عام والامن النفسي بشكل عام ذات دلالة إحصائية ولكنها سلبية مقدارها (-0.554) مما يعني إن الشباب لديهم اتجاه نز الهجرة يقابله الامن النفسي قليل والعكس بالعكس ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :- معانات الشباب من تردي الوضع الامني والاقتصادي و البطالة وقلة فرص العمل

2- العلاقة بين الامن النفسي بشكل عام ومستويات اتجاه الهجرة متباينة هي الأخرى، والدال منها إحصائياً واحدة فقط وهي العلاقة بين الامن النفسي بشكل عام والمستوى المنخفض من اتجاه الهجرة ومقداره (-0.46) ، ويعود ذلك إلى أن زيادة قدرة الشباب على إدراك طبيعة المواقف المؤلمة وتفصيلها يزيد من قدرتها على

مواجهة المواقف وأن ازدياد خبرة الشباب يعد عاملا "مساعدًا" في التعرف على طبيعة المعوقات والظروف التي تقف في طريق إشباع حاجاتهم فتعمل وفق خبرتها السابقة على تجنبها أو تقبلها

الاستنتاجات:-

- 1- يمتلك الطلبة اتجاهات ايجابية نحو الهجرة خارج العراق.
- 2- اغلب الطلبة ظهرة لديهم اتجاه عالي للهجرة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية والامنية .

التوصيات :-

- 1- توفير فرص عمل للشباب وخاصة الخريجين وتعزيز اتجاهاتهم السلبية نحو الهجرة.
- 2- الاعلام له دور فعال دور فعال بتوضيح مكانة العراق وقيم الشعب العراقي الاصيل لتدعيم الاتجاهات السلبية نحو الهجرة

المقترحات:-

- 1-الاتجاه نحو الهجرة لعينات اخرى .
- 2- علاقة الهجرة بمتغيرات اخرى مثل المشاكل الاسرية او المهنية او الاجتماعية

المصادر العربية والاجنبية

- 1- باقر ، عبد الكريم محسن (1984): علم النفس الإداري ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،بغداد
- 2- حسين ، منصور وزيدان ، محمد مصطفى (1987):الطفل والمراهق ط1 ، القاهرة: مكتبة النهضة العربية .

- 3- الخفاجي، زينب حياوي بدوي(1994) : قياس الأمن النفسي لموظفي وموظفات الدولة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- 4- دافيدوف لندا (1983):مدخل علم النفس،ط4 ، ترجمة السيد الطواب واخرون ، القاهرة : دار مكجرو هيل للنشر
- 5- دزه يي ، داليا ده شتي بايز (2002) : الآليات الدفاعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صلاح الدين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية .
- 6- دواني ،كمال وديراني ، عيد (1983): اختبار مازلو للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي (دراسة صدق للبيئة الأردنية) ، مجلة الدراسات ، الجامعة الأردنية ، مجلد (10) ، العدد(2) 0
- 7- صالح ، قاسم حسين (1987): الإنسان من هو؟ ، بغداد دار الشؤون الثقافية 0
- 8- صالح ،قاسم حسين (1988):الشخصية بين التنظير والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- 9- الصلاحي و عبد الله محمد (1995): الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية بآب، جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- 10- عبد الخالق ، احمد محمد (1989): أسس علم النفس ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- 11- العجيلي، شذى عبد الباقي (1997) : استقصاء الحاجات الإنسانية للقيادات الإدارية في جامعة بغداد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، كلية التربية،العدد (26) .
- 12- العيسوي، عبد الرحمن محمد (2000) : فن الإرشاد والعلاج النفسي، ط1 ، بيروت: دار الراتب الجامعية .

- 13- الغريب ، رمزية (1988): التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 14- عبد الرحمن ،سعد(1998): القياس النفسي - النظرية والتطبيق - ط3 القاهرة : دار الفكر العربي .
- 15- عوض، عباس محمود (1999): الموجز في الصحة النفسية ، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
- 16- Eble, R.L(1972):" Eccentials of education measurement " 2nd ed . EnglewoodChiffs, new gersey , prentice- hall
- 17- Agnew , Robert (2001): Building on the Foundationof general Strain Theory : Specifying The Types of Strain most Likely To lead To crime and Delinquency , Journal of research in crime and delinquency , vol (38) No (4) .
- 18- Allport ,G.W.(1954) : The historical background of modern social psychology . in G. Lindsey , handbook of social psychology , volume (1) .
- 19- Anastasi ,A. (1976) :Psychological Testing .N.Y.
- 20- Macmillan (1997) "On The Formation of Psychology Trait " . American Psychology ,vol .25.
- 21- Baksheev, Gennady &Robinson,J. & Cosgrave,E. &Baker,K.& Yung,A. (2010) : "Validity of 12 – Item General Health Questionnaire (GHQ – 12) in Detecting Depressive and Anxiety Disorders Among High School Students ",Psychiatry Research, 187.
- 22- Broidy ,L . & Agnew , R. (1997) : Gender and Crime Ageneral Strain Theory Perspective , Journal of Research in Crime and Deiinquency , vol (34) No (1) .

مقياس الاتجاه نحو الهجرة بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا
1	ارغب في الهجرة الى الخارج عندما اخرج					
2	رغم كل العراقيل التي اعيشها في بلدي لا افكر بالهجرة					
3	اشعر بالخوف عند التفكير بضرورة الهجرة الى الخارج					
4	اشجع كل من يرغب بالهجرة الى الخارج					
5	لا احبذ أي شخص يرغب بالهجرة الى الخارج					
6	في بلدنا لا يمكنك القيام بشيء يعود عليك بالنفع					
7	في نظري يحضى المهاجر بمكانة اجتماعية مرموقة					
8	افضل الموت في بلدي على ان اكون مهاجر الى الخارج					
9	مستعد لتكرار المحاولة حتى انجح في الهجرة الى الخارج					
10	هناك العديد من الحلول في بلدي تعوض الهجرة الى الخارج					
11	افضل العمل في أي مجال في الخارج على ان ابقى في بلدي					
12	الهجرة الى الخارج ليست الحل الوحيد لبناء مستقبل زاهر					



ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا
13	لدي الاستعداد للهجرة الى الخارج في اي وقت كان					
14	ليس لدي اعتقاد بوجود امل في بلدي					
15	الحل المناسب للشباب اليوم هو عرض عقود العمل حتى نقضي على الهجرة					
16	اعتقد ان المهاجر يعيش في حالة من اليأس خارج بلده					
17	سأكون فخورا بنفسي لو نجحت في الهجرة حتى ولو فشلت هناك					
18	غير مهتمة بالهجرة الى الخارج ولا ابالي بمن يهمله الامر					
19	لدي الثقة بانني سأنجح عندما اهاجر					
20	افضل ان اكون تعيشا في بلدي على ان اكون سعيدا خارج بلدي					
21	اميل الى حياة المجتمعات المنفتحة ولهذا افكر دائما بالهجرة					
22	لدي رغبة في الاطلاع على ثقافات المجتمعات الاخرى وتقليدهم عن طريق الهجرة الى الخارج					
23	اشعر بالراحة النفسية عندما اهاجر الى بلد اخر					
24	اهدافي غير محققة في بلدي لذا					



ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا
	ارغب في الهجرة خارج البلد					
25	لدي طموح ينتابني ان الهجرة خارج البلد سوف تجعل مني شخص مميز					
26	اشعر بان الهجرة خارج البلد تحقق طموحاتي المستقبلية					
27	احاول ان اقلد تجربة الاخرين الذين هاجروا واستقروا					
28	لدي شعور يدفعني للمغامرة والهجرة وتجربة حياة جديدة					
29	قلة العمل هو الدافع الحقيقي للهجرة خارج البلد					
30	فقدان الشعو بالامن والاستقرار هو من يدفعني للتفكير بالهجرة					

مقياس الامن النفسي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا
1	ترغب عادة في ان تكون مع الاخرين اكثر مما تكون وحدك					
2	تشعر بالارتياح عند وجودك مع الاخرين					
3	تشعر بعدم الثقة بنفسك					
4	تشعر بانك تحصل على قدر كاف من الثناء					
5	تحس مراراً بانك مستاء ممن حولك					
6	تشعر بان الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين					
7	تحس بقلق مدة طويلة عند تعرضك لبعض الاهانات					
8	تشعر بالراحة مع نفسك					
9	تميل الى تجنب الاشياء غير السارة بالتهرب منها					
10	ينتابك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس					
11	تشعر بانك حاصل على حَقك في هذه الحياة					
12	تتقبل النقد بروح طيبة					
13	تهبط عزيمتك بسهولة					
14	تشعر عادة بالود نحو معظم الناس					
15	تشعر بان هذه الحياة لا تستحق ان يعيشها الانسان					



ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي	تتطبق علي نادرا
16	تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما					
17	تشعر بالسعادة					
18	ينتابك شعور بعدم الرضا عن الذات					
19	تتسجم عادة مع الاخرين					
20	لديك شعور بانك عبء على الاخرين					
21	تقضي وقتاً طويلاً قلقاً على المستقبل					
22	يفلقك شعورك بالنقص					
23	تشعر غالباً بانك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم					
24	لديك الميل بالشك بالآخرين					
25	تفرح عادة لسعادة الاخرين وحسن حظهم					
26	تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الامور بشكل خاطئ					
27	تشعر بانك ناجح في دراستك					
28	تغضب وتثور بسهولة					
29	تشعر بانك تعيش كما تريد وليس كما يريد الاخرون					
30	تعتقد على وجه العموم بان هذا العالم مكان جميل للعيش فيه					

The effectiveness of a counseling program based on the theory of treatment with reality in reducing the psychological panic in children during the current time

Assist prof dr. Zahraa Abdul-Mahdi Muhammad Ali

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology

Abstract

The research aims to: Measuring psychological panic in children. The researcher built a scale for psychological panic during the current time consisting of (56) paragraphs.

To achieve the goals of the current research ,the following was done, Building a cognitive counseling program to reduce psychological panic in children during the current time

- 1- Knowing the effect of the counseling program on reducing psychological anxiety in children during the current time By checking the zero hypothesis is rejected and alternative theory accepted :
- 2- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the psychological scare scale for children - (the research sample) is controlled by psychological scare in the daily treatment.
- 3- The effectiveness of methods of reality therapy theory in reducing mental anxiety panic for Primary school pupils .



- 4- need (the research sample) to guide methods to develop positive thinking for them, and refute thinking with psychological anxiety and realistic rational thinking, and this is what the researcher observed through the relaxation method of children's songs and stories and linking them with the School decisions and the recycling of safe waste for the environment and the work of models to create a state of interaction with the family.
- 5- The interaction of the (research sample) with the activities presented during the sessions, which helped reduce their panic.

Keywords: Counseling program , Reality theorem , The Psychological panic

فاعلية برنامج إرشادي مبني على نظرية العلاج بالواقع في تقليل الذعر النفسي عند

الأطفال في ظل الوقت الحاضر

أ.م.د. زهراء عبد المهدي علي

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس

المستخلص

يهدف البحث إلى: قياس الذعر النفسي عند الأطفال. قامت الباحثة ببناء مقياس للذعر النفسي خلال الوقت الحالي مكون من (56) فقرة.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم عمل بناء برنامج الارشاد المعرفي لتقليل الذعر النفسي عند الاطفال خلال الوقت الحالي

1- معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تقليل القلق النفسي عند الأطفال خلال الوقت الحالي من خلال التحقق من الفرضية الصفرية مرفوضة وقبول النظرية البديلة:

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة على مقياس الذعر النفسي للأطفال - (عينة البحث) يتحكم فيه الرعب النفسي في العلاج اليومي.

3- فاعلية طرق نظرية العلاج الواقعي في الحد من ذعر القلق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4- احتياج (عينة البحث) لتوجيه الأساليب لتنمية التفكير الإيجابي لديهم ، ودحض التفكير بقلق نفسي وتفكير عقلائي واقعي ، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال أسلوب الاسترخاء لأغاني الأطفال وقصصهم وربطهم بالمدرسة قرارات وإعادة تدوير المخلفات الأمانة للبيئة وعمل نماذج لخلق حالة من التفاعل مع الأسرة.

5- تفاعل (عينة البحث) مع الأنشطة المقدمة خلال الجلسات مما ساعد على تقليل الذعر لديهم.

الكلمات المفتاحية: برنامج الإرشاد ، نظرية الواقع ، الذعر النفسي



Research problem

The research problem has become a turning point or a sudden stop that leads to unstable situations that happen undesirable results in a short time, and it requires taking certain decisions and strategies in the psychological and social compatibility of the confrontation, (Hawash 1998, p. 4).

As the pandemic did not invade and spread to the countries of the world, and its fall one after another, the world became in a battle of confrontation, to change the methods, ways of life and pillars on which modern societies were built, and reached the heart of the lives of children and families upside down all over the world. Measures have been reached, while embargoes and quarantines, such as school closures and movement restrictions, are necessary, but they result in children being out of school and disrupting children's daily routines and the support systems that serve them. Social isolation is the result of this interruption Measures have been reached, while embargoes and quarantines, such as school closures and movement restrictions, are necessary, but they result in children being out of school and disrupting children's daily routines and the support systems that serve them. Social isolation is the result of this interruption.

Panic is a widespread disorder, and affects a large percentage of people in different age groups, and doctors have noted their recent spread and a significant increase in the number of these patients who suffer from panic attacks. Fear is overwhelming and panic is often



accompanied by impulsive and irrational behavior, as a panic disorder is dominated by a deep feeling of anxiety, disorganized behavior, and fear in these disorders occurs suddenly in attacks that attack the individual and is overwhelming and overwhelming, (Desouki, 1990, p. 133).

And you see that the effects of children not going to school - during the current crisis - go beyond mere boredom or the loss of social communication, as any child may experience serious negative effects on his cognitive and cognitive abilities and on his feelings. More seriously, this leads to a gap deeper with people with low incomes. Lack of education is more dangerous for young children, who are still in the process of learning to read and write, during the age group (6-9) years. This stage constitutes a major qualitative leap for children to develop cognitive processes for continuous writing and reading learning skills.

It is necessary to enable the continuation of this task at home. If the support from the family is sufficient and positive, they will not be affected negatively, but it will lead to a better development of their cognitive and cognitive abilities. If support is not available, children will experience delays in integrating these skills and create a gap that they will remember for a long time, and each of them will treat it in their own way according to the experiences they have experienced. Some will lose a family member as a result of HIV infection, and others for years will remember the feelings of pain that have passed

on to them from the expression of the faces and conversations of their parents. In contrast, many may have a good memory.

The current research problem is determined by the question ,

What is the effectiveness ?

The importance of research

The childhood stage is one of the most important stages in a person's life, during which the capabilities and future directions of the human personality are formed, and it is considered the most dangerous period in the growth periods, because what happens in it is a disruption or obstruction in the course of growth that is difficult to treat later; Which affects the general framework of the character. Learning difficulties appear in childhood, and may persist with the child for life in both males and females, and appear in all social classes of all types (Hamdan, 2020 2), and learning difficulties greatly affect the self-image for the child who has a sense of self-efficacy, and more than that, it can lead to many patterns of asymmetric behavior, anxiety, lack of motivation, lack of self-esteem and respect for others (Abdel Wahid, 2010 306). Reading skill is the key to success in many academic fields, it is also linked to mastery of other basic skills such as spelling, language and other skills that greatly affect a child's lifestyle learning and its system and the general values and information that restricts him in his life (Al-Zayat, 1998 419).



The difficulties of learning to read constitute one of the main axes, although they are not the most important among the learning difficulties in general, because they represent the main reason behind academic failure, which can lead to many psychological and behavioral problems such as anxiety, depression and deficiencies in social behavior. This stage is mandatory in most countries of the world, and the school has much credit for student education and education, as it has many positive effects in his personality and develops his perceptions to receive the different necessary sciences, to supplement and continue education to be the cornerstone in the development of student knowledge.

Education helps to reform the state of society and advance it like other nations. Providing protection for many children or students from being lost, or falling victim to child labor, and many bad social phenomena. Organizing and reuniting the educational process. Without the school, it would be difficult to receive science. The importance of the school for the student in terms of establishing friendship relations that he weaves with his fellow other students, and many consider the school friend to be the best to foster or social interaction based on a true partnership for the child. The current research aims to help the children of the child in eradicating the root and boredom, which will be felt by their children and millions of students in the world, If they stay in their homes daily. And between the same walls and under one roof, it is necessary to educate parents

to develop their children's skills seriously and effectively and important and beneficial matters and eliminate monotony and boredom and provide him with the real experiences that he needs in his future life. To introduce the child to the environment outside the walls of the school, and that is by activating the family's role by teaching the child extracurricular activities, and helping him to organize and review his school duties, in addition to developing skills that create an appropriate learning environment for the child.

Objectives of the research

Measuring psychological panic among children The researcher has built a measure of psychological panic during the current time

- 1- Identifying the effect of the indicative program in reducing psychological panic among children during the current time
- 2- By verifying the following zero hypothesis, there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the psychological panic scale.

Research Limits

The current research is determined by children (7-9 years old) who were exposed to house stone due to a pandemic in the city of Baghdad.

Defining terms

Limited terms defined :

first - effectiveness is the impact and ability to make a strong impact. The intermediate dictionary is the action or movement of a person, or a metaphor for every multi-action, (Surrounding Dictionary, 2013, p. 1043) Second, the program was defined by:

1. Al-Hassan (1990). A plan designed to discuss any topic related to the individual or society, provided that it is targeted at individuals, includes some specific, precise processes. (Al-Hassan, 220 1990).
2. Al-Jumaili (2000) A set of lectures and instructions that include educational experiences aimed at modifying the Cognitive style of the individual. (Al-Jumaili, 19 2000).
3. Al-Anani (2008) A set of activities and specific methods that are used to achieve the goals assigned to the program, which in turn work to provide students with experiences that will train them in patterns of thinking.

Second Counseling Program: defined by the following:

1. Tyler (1969) is a service that is provided to help healthy people make decisions that will lead to their future growth. (Tyler, 1969 20).
2. Zahran (1999) is a program planned and organized in the light of the foundations of science To provide direct and indirect counseling services individually and collectively to all those

included in the school with the aim of helping them in achieving normal growth and achieving psychological compatibility inside and outside the school (Zahran, 1999 439).

3. Sherzoston. Procedures and processes for organizing and implementing for the purpose of achieving the goals of Educational and specific personality. (shertz * stone, 1981 16).
4. Allis (1993) is the process of helping individuals to feel satisfied with their own selves, accept them for them and feel happy and also help them to make clear logical thinking so that they can solve their problems in rational ways (ellis, 1993,42).
5. Shaaban (2004) A set of planned activities that prevail in an atmosphere of respect and appreciation aimed at helping the guides deal with their problems and training them in making appropriate decisions, finding the necessary solutions, developing their capabilities and skills and assessing their directions (Shaaban, 2004 19).

Third: psychological panic

1. a state of anxiety or neurosis characterized by frequent panic attacks that occur unexpectedly and unpredictably, or occur in certain situations, and the episode usually lasts for several minutes, and is accompanied by a feeling of terror, acute apprehension, and suddenness with symptoms of frost Palpitations, chest pain, a feeling of suffocation, dizziness,

- crying, tremors, feelings of unreality or fear of death, or going crazy, (Jaber and Kafafi, 1992, p. 123) .
2. Defined by the fourth statistical and taxonomic evidence of DSM- Iv- rate 19 As' unexpected seizures, at a rate of at least one episode in a month or more with increased fear of other seizures, and tension about what will happen after these seizures or indicative changes in behavior related to seizures, these physiological effects are not due to the use of painful substances. Or a general physical condition, and is not the result of any other mental disorder, such as a differential anxiety disorder, (Psychological evidence for fourth disorders, 1994, p. 1).
 3. Abdel-Al (2015) overwhelming fear in which panic is often accompanied by reckless and irrational behavior, as panic disorder is dominated by a deep feeling of anxiety, disorganization of behavior, and fear in these disorders occurs suddenly in attacks that attack the individual and is overwhelming and overwhelming (Abdel-Al, 2015,4).

Procedural definition

is the degree to which the respondent gets by answering the psychological panic scale, prepared for the purposes of the present research.

Theoretical framework and previous studies



1. Reality Therapy theory William Glasser presented in 1962 the idea of reality therapy as a result of his experience working as head of a group of psychiatrists at the California Foundation for Delinquent Girls. In the aftermath, he established the Reality Therapy Institute, which is devoted to training specialists in human services. As a result of his experience in public schools, Glaser worked to adapt his method to suit educational institutions, and the famous author (Schools Without Failure), published in 1969, is one of his most important books.

Glaser's positive view of man is evident from his way of teaching. On the traditional side, we find education systems that have dealt with the learner as an empty container and a teacher familiar with science should empty in this container facts, numbers and concepts, and Glaser (1969) This is the reality that teachers act from flying at the moment. They focus on memory and knowledge of facts while minimizing the use of problem-solving methods, critical thinking and the appropriateness of a student's learning material, and this method relies on the teacher more than Dependence on the student's effort. Before we discuss how the normal personality grows, it is important for us to discuss some basic concepts related to the theory of reality therapy such as the concept of motivation, responsibility, reality, and correct.

2. Motivation sees the theory of reality therapy that all people must create a feeling of what they are, that they should recognize or identify themselves as individuals of importance, independence, and individuality, and Glaser called this basic need the term identity, which is 2. Motivation sees the theory of reality therapy that all people must create a feeling of what they are, that they should recognize or identify themselves as individuals of importance, independence, and individuality, and Glaser called this basic need the term identity.
3. Responsibility Personal responsibility is a cornerstone of the theory of reality therapy, where Glaser defines it as (the ability to meet personal needs in a way that does not deprive others of the ability to meet their needs (Al-Shinnawi, 1996, 123). Responsibility also includes accountability, where he looks at People are accountable for their personal behavior and are responsible for meeting their personal needs regardless of different circumstances. 4. Reality: Accepting responsibility requires individuals to face reality, and this means that they must realize the real world and understand that their needs must be satisfied within the constraints that the world imposes on them. The focus is on current behavior as part of reality Because it is one of the realities seen and solid in the real world, but feelings are less palpable, and therefore, Glaser sees that reality dictates that we should focus on counseling on

behavior and not on feelings, as he sees that behavior can cause change before feelings. In addition to the behavior, The present is also seen as an integral part in defining reality. (Glasser, 1972, P.47). Self-integration (merging a person with himself rather than merging it with others) includes failure to rely on the rules of responsibility, reality and correctness, and people who merge with themselves They see themselves as failing, that they have not learned to act responsibly, that is, they have not learned to meet their basic needs in a realistic way (Patterson 1992, p. 340) (Abu Attia, 1997, p. 150) (Al-Azza, 2019, 230 p.)

Research Procedures

First. Experimental design The researcher relied on experimental design on partial control design, design of the two experimental and randomized control groups. Second, the research community consists of primary school students in Baghdad Governorate, ages (6-9 years old) The number in primary schools (12973) and table (1) illustrates this.



Table 1: research sample			
Male student	Female students	School number	No
1050	1255	Karkh1	1
888	920	Karkh2	2
820	710	Karkh3	3
2758	2885	Total	4
1500	1800	Rusafa1	5
800	1600	Rusafa2	6
850	780	Rusafa3	
5908	7065	Total	7
12973		Total	

Third. The research sample

The researcher followed the following steps to choose a sample of her research. Choosing (120) male and female students from Al-Rusafa in a random way. They were chosen from the first, second and third grade students because they obtained higher scores than the hypothetical medium for the psychological panic scale, and they are also at the beginning of the school stage, and a measure has been applied to them with the consent of their families electronically via social media Selection of (40) female students in the anecdotal (intentional) method from those who obtained higher scores than the hypothetical mean on the scale of a sample (120). Parity between the

students were randomly divided into two groups, one was an experimental one, and the other was experimental, with (20) students in each group. Parity between the two groups The two groups were rewarded in the variables, and this was confirmed by studies and theoretical frameworks, and these variables are as follows :

1. Pre-test scores.
2. Childbirth order.
3. Academic achievement of the father.
4. Academic achievement of the mother.

First - Equivalence in the pre-test scores - To ensure the equivalence of the experimental and control groups in measuring psychological panic from the pandemic, before applying the program. The Man-Whitney test was used for medium-sized samples to find out the significance of the differences between the average sample ranks at this variable. It has been shown that the calculated value is equal to (156) which is (not significant) because it s greater than the tabular value which is equal to (123) at the level of significance (0.05) and thus did not show a statistical difference between the two groups on this variable, which indicates that the two groups are equal and their answers are homogeneous on the scale and table (2) shows that.



Table.2 Equivalence in the variable score of the psychological panic scale from for the experimental and control groups.

Significant	Man – Wanty value		Mean of ranks	Sum of ranks	Standard deviation	Mean	No	Group	variable
	Tabular	Calculated							
Non significant	123	156	22,70	454	9,241	140,15	20	Experminted	Pre-test
			18,30	366	17,404	138,55	20	Control	

Second - Parity in the congenital order variable to know the significance of the differences between the experimental and control groups in the congenital arrangement variable. A test (square Kay) was used and it was found that the calculated value (3.200) is smaller than the tabular value which equals (7.82) at the level of significance (0,05) and the degree of freedom (3). Thus, no significant difference between the two groups appeared on this variable. This indicates that the two groups are equal and table (3) shows that



Table 3 the parity in the birth order variable for the control and experimental groups.								
Significant	Cai square value		Birth sequence				No	Group
	Tabular	Calculated	fourth	third	second	first		
Non significant	7,82	3,200	5	5	7	3	20	Experimented
			5	5	3	7	20	Control

*The value of the cai-square of the table is equal to 7,82 at the level of 0.05 and with a degree of freedom 3 Third - Parity in the academic achievement variable for the father - To know the significance of the differences between the experimental and control groups in the educational achievement variable for the father, the researcher used a test (square cai) and it was found thatIt turned out that the calculated value (7,200) is (not significant) because it is smaller than the tabular value which is equal to (7,82) at the level of significance (0.05) and with a degree of freedom (3) and thus did not show a statistically significant difference between the two groups on



this variable. Shows that the two groups are homogeneous, and table (4) shows that

Table 4 Parity in the father's academic achievement variable for the control and experimental groups								
Significant			Academic achievement for parents				No.	group
	Tabular	Calculated	Bachelor	Diploma	secondary	Primary		
Non significant	7,82	7,200	3	Non significant	3	8	20	experimental
			7	4	7	2	20	Control

*The value of the cai-square of the table is equal to 7,82 at the level of 0.05 and the degree of freedom 3 Fourth - Parity in the educational attainment variable for the mother To know the significance of the differences between the experimental and control groups in the educational attainment variable for the mother, the researcher used a test (square cai) and shows that the calculated



value (2,400) is smaller than the tabular value which is equal to (7,82) at the level of significance (0.05) and degree of freedom (3) Thus, there was no statistically significant difference between the two groups on this variable, which indicates that the two groups are homogeneous and the table (5) table shows that

Table (5) Explain it. Parity in the maternal academic achievement variable for the control and experimental groups.

Significant			Academic achievement for mother				No.	Group
	Tabular	Calculated	Bachelor	Diploma	secondary	Primary		
Non significant	7,82	2,400	3	6	6	5	20	Experimental
			7	4	4	5	20	Control

*The value of the chi-square is equal to 7.82 at the level of 0.05 and the degree of freedom

V. The research tools

is for the purpose of achieving the goals of the current research. The researcher must have two tools - the first is to build a psychological panic scale from (Covid 19) prepared by the researcher. The second program The counseling program to reduce psychological panic from (Covid 19) among primary school girls, and to identify the impact of that program. Below is a presentation of the stages of preparing the research tools

.Psychological panic from (Covid 19)

The researcher built a psychological scare scale from Covid 19 for primary school pupils, and the adoption of these fields in building the scale and including the paragraphs that are consistent with the contents of those areas. Paragraphs were formulated to cover ideas and situations that included in the definition. Where (60) paragraphs were presented to the arbitrators through social media channels, (4) paragraphs were deleted from the scale, so the number of the scale paragraphs in its final form (56) became a paragraph and put a five-step scale for each paragraph because the children of those who answer it and not children Where it starts from (applies to a very large degree) and ends with (does not apply at all) and grades were given starting with (4) for the alternative (applies to a very large degree) and ends with (zero) for the alternative (does not apply at all)

and the hypothetical average was (108) and ranges the degree range The total answer when correcting between (zero) and (224)degree.

The logical analysis of the paragraphs of the scale, the researcher presented the scale to a number of arbitrators and specialists in the field of psychological counseling and guidance, the field of tests and standards in the field of education and psychology at the University of Baghdad and Al-Mustansiriya, and after gathering the opinions of experts using (Kay square) for one sample, did not delete any of the paragraphs, and some of the paragraphs got a reword of the exploratory application sample (for the psychological panic scale from Covid 19). The scale was applied to an exploratory sample of (50) students.

Correcting the psychological scare scale

The total score of the scale is calculated by adding the scores that the respondent mother gets for each alternative she chooses from each of the 56 paragraphs of the scale and for each alternative a score of (4- zero) so the highest score can be Used to obtain it is (224) degrees which occupy the highest and lowest degrees (zero), which represents the lowest score on the scale (sample of statistical analysis)

Specify the sample size

The sample included statistical analysis (292) of primary school pupils, the selection was made by way of randomness By placing the schools in a bag and pulling it out, 4 schools were selected from 2



Karkh and 2 from **Al-Rusafa** and Table (6). This shows a sample of statistical analysis.

Table (6). sample of statistical analysis				
Total	Female	Place	School name	no
60	60	Karkh 3	Um Omara	1
82	82	Karkh 2	Nablus School Primary	2
60	60	Rusafa	Alrahebat	3
90	90	Rusafa	Shamas	4
292	292	Total		

Statistical analysis of the scale of psychological panic

The researcher used a statistical analysis of the scale of psychological panic to calculate the following - the distinguishing strength of the vertebrae - The T-test was used for two extremist samples to test the significance of the statistical differences Between the average grades of the upper and lower groups for each of the scale paragraphs, which number (56). The calculated T value indicates the discriminatory power of each vertebra. It turned out, as shown in the table, that all paragraphs are statistically significant except for paragraphs (6,35) Because the calculated T value is smaller than the tabular T value of (1.98) at the significance level (0.05) and the degree of freedom (156).

Truthfulness of the paragraphs.

The correlation of the paragraph with the overall degree

The correlation of the paragraph with the overall degree that the correlation of the degree of the paragraph with the overall degree of the tool is one of the most common methods of analyzing paragraphs to determine the extent of homogeneity of the paragraphs in their measurement of behavioral phenomenon (allen, 1979, p. 124), and the researcher used the correlation coefficient (Pearson) between the degree of each paragraph When compared to the tabular value, which is equal to (1.96) at the level of significance (0.05) and degree of freedom (291), thus all paragraphs are statistically significant.

Paragraph link to domain.

The psychological panic scale consists of six main areas, and the correlation between the degree of each vertebra and the total score of the field to which it belongs was extracted. Paragraph link to domain. The psychological panic scale consists of six main areas, and the correlation between the degree of each vertebra and the total score of the field to which it belongs was extracted.

Psychometric properties of the scale

- **the validity of the scale**
- **the apparent honesty**

face validity: The researcher presented the fields and paragraphs of the scale to a group of arbitrators in educational and psychological sciences, and the validity of the paragraphs was calculated through

its value (Ka_2) to find out the opinions of the arbitrators in the validity of Paragraphs of the psychological panic the paragraph that obtained a score higher than the tabular value (Ca_2) of (3,84), is a valid paragraph and remains on the scale.

- the first indicator - (paragraph recognition) and T-test was used for two samples Two independent fur testers Average scores of the upper and lower groups for each of the paragraphs of the scale of the number (54) Paragraph
- the second indicator - (the relationship of the paragraph with the total degree of the scale), the researcher analyzed the paragraphs in an internal consistency method by calculating the correlation coefficient (Pearson) between the degree of each paragraph and the total sum of the scores of the field to which it belongs.
- The third indicator - (the correlation of paragraphs with the field to which it belongs). The correlation was extracted with the Pearson correlation coefficient between each paragraph and the total sum of the same field to which it belongs.
- The fourth indicator (Correlation of domains with the overall scale of the scale) was calculated by finding the correlation of the six domains with the overall degree of the scale, and the correlation coefficient (Pearson) was used either between the domains or the correlation of fields with the total degree of the scale.

Measurement stability - For the purpose of obtaining consistency, the researcher relied on two methods

A- test-re test method. The stability factor was calculated according to this method, as the researcher applied the test to a sample of (50) students, chosen randomly, and the test was repeated After two weeks, as the sources indicate that this period is sufficient to verify the stability and responsiveness of the response. As the first application took place on (4/4/2020) on Sunday, then it was re-applied to the same sample on (19/4/2020) on Sunday, and the Pearson correlation coefficient was calculated with the Pearson correlation coefficient between the two applications, and the stability coefficient of the instrument as a whole (0,82), which is a good indicator of the stability of the scale (Odeh and Khalili, 2000 366).

B- The method of analyzing variance using the (Fakronbach equation) is one of the most common methods, as it is characterized by its coordination and the ability to trust its results. This method is at the expense of the correlation between the scores of all the paragraphs of the scale given that each paragraph is a measure in itself, and the coefficient of stability indicates the consistency of individual performance, i.e. homogeneity between the paragraphs of the scale, and this method gives the maximum limit that the coefficient of stability (Auda, 1988 354-355). The (Fakronbach) equation

was applied to the degrees of individual sample of (50) students, as the coefficient of stability of the instrument as a whole reached (0,89), and it is a stability through which the scale can be relied upon to achieve the purposes of the current research (p.123, Ebel, 1972).

The final application of the psychological panic scale) The psychological panic scale, in its final form prepared by the researcher, is made up of (54) paragraphs, in front of each paragraph (five alternatives). The total score for the respondent is calculated by adding the scores obtained by him and the highest score is (216), and the lowest score is (0), and the hypothetical mean of the scale is (108) degrees. And constancy, apply Upon completion of construction of the scale and verification of its enjoyment of the psychometric properties of discriminatory strength, validity and reliability, apply to the present research sample.

Second, the indicative program. The use of a suitable counseling program is one of the essence of the scientific research process, as well as its ability to help the guiding group get rid of the crises and problems it faces in the aspects of life that these programs were prepared for. (Al-Shennawi, 1996 50). After reviewing the researcher on numerical models of the indicative programs.



Learn about the characteristics of the sample and their need for this program.

As the indicative needs of students were revealed during the adoption of the results of the pre-test on the psychological scare scale prepared for the purposes of research as an indicator to determine the needs of students through their response to the scale, As the arrangement of the paragraphs is descending from the highest medium to the lowest mean to take out their averages and standard deviations in order to determine the needs of the students in them, as the paragraph that has an arithmetic mean higher than the hypothetical mean (2) is considered as a need that leads to reducing psychological anxiety, Each paragraph obtaining an arithmetic mean less than the hypothetical mean (2) is excluded from the program, and it has been found that there are (21) items that represent every paragraph of the needs that the sample members need in reducing their psychological panic, and (33) items were excluded, The researcher collected the paragraphs which are Similar or closely related to the topic of one session, converting paragraphs into topics for guidance sessions according to their priorities.

(The techniques used in the instructional session)

- **Relaxation style** was limited to artistic activities, drawing, recycling of environmental waste and relaxation and its techniques as it includes muscle and mental relaxation, deep

breathing, visual imagery, chants, internal dialogue, biological nutrition, with Homework and calendar activities.

- **Direct guidance, dialogue and discussion**
- **Cognitive Reconstruction** works to reassess the mentor's unrealistic view of different life situations, which helps him distinguish between the real threat in the environment and the perceived wrongfulness as a risk.

The applied content of this technique is to help the mentor discover that his unrealistic ideas are the reason for the sensitivity of the pressure, and not the situations and events, which are considered a matter of doubt in the client's acknowledgment of the unreality of his ideas, and this develops the ability of students to rational thinking.

The researcher has used (procedural conditioning 'reinforcement') and reinforcement is one of the basic principles of behavior modification so the mentor provides feedback to members of the group, and members of the group receive feedback verbally from each other and this makes them a new behavioral experience based on a This makes them a new behavioral experience based on new assumptions (corey, 1991, p.468).

Taking into account the gradual content of the program and limiting its sessions to (12) sessions. Below is a presentation of the program's sessions _ the researcher

emphasizes on each of the program's technicalities, guidance, guidance and confirmation of the session titles and the extent to which they are used.

Evaluation

The evaluation has done by using the method of observation to diagnose the pros and cons and encouraging them to apply what they have learned in daily life.

- Arbitration of the program After completing the preparation of the indicative program in its initial form, Appendix (2), the researcher presented it to a group of experts specialized in building the extension programs, Appendix (2) to express their views on what they see as appropriate or inappropriate, and make appropriate amendments to it if any, and identify the extension for the goal to be achieved.
- the executive steps of the program: The implementation of the indicative program consisting of (12) sessions began in April and continued from (20/4/2020) to (4/5/2020) sessions per week, and the duration of the first session was (30) One minute, and the rest of the sessions were (45) minutes The sessions were inside the pupils' homes, and the researcher continues this with the \"zoom\" program.

After completing the application of the program on (4/5/2020), the experimental and control group members were applied to the post-test after two weeks had passed to verify

the validity of the paragraphs of the psychological panic scale through the opinions of experts. the researcher has used the parity between the experimental and control groups in the birth order variable, the father's academic achievement and the mother's educational achievement.

Defining the target problem in the research

The current research dealt with the problem of psychological panic for primary school pupils aged (6-9) years, component (56) paragraph. The researcher defined the general objectives of the target problem in the research

- Helping students to get rid of psychological panic, using the guidance program prepared by the researcher by Using techniques using the technique of recycling environment waste, drawing, letter teaching programs, reading and writing, so that they do not forget the educational material, number numbers, stories, stories, role-playing, and modeling. Where general goals mean what describes the final results for the totality. The program has two consecutive sessions. It describes the researcher's expectations about the ability of guides to acquire skills and capabilities after completing the application of the program. Achieve general goals. (Al-Khatib, 1995 83).

The researcher determined the behavioral goals according to each counseling session and for each general goal. As



shown in Table (12), the researcher also identified the appropriate conditions for the occurrence of behaviors in the place of the implementation of the sessions and the time taken for that and all the material and moral enhancements that help to implement successfully. As for the criterion adopted by the researcher, it is a tool for measuring psychological panic, which was prepared in the research by the researcher.

Presentation of results

This chapter includes a presentation of the results that were reached in the current research and discussed according to the research hypothesis set out in the first chapter. Firstly . To achieve the first goal of the current research, which aims to (identify the level of psychological panic). The researcher has applied the psychological scare scale to the first (120) female students, and to identify the level of psychological panic, the researcher used the T-test for one sample (t-test).

Table (7) illustrates the results of the T-test (for one sample) of the students' grades on the HL scale						
Significant level	T value		Supposed mean	Standard deviation	mean	Students no.
	tabular	Calculated				
0,05	1,96	16,232	108	17,541	133,99	120

Secondly . To achieve the second goal of the current research goals, which aims to (build a counseling program of knowledge in

reducing psychological panic from and was achieved through building a program of knowledge counseling, which consisted of (12) counseling sessions, and the researcher adopted in building it on the theory of counseling.

Third . To achieve the third objective of the current research goals, which aims to (identify the impact of the counseling program in reducing psychological anxiety) and to verify the validity of this hypothesis, a psychological panic scale was applied to the experimental group that was subject to the control program as well as the illuminating group. That the indicative program was not applied to. To find out the significance of the differences between the two groups, the researcher used the (Mann and Toni) test to compare two independent medium-sized samples, the results showed that the difference is statistically significant and in favor of the experimental group that received the indicative program in the In the post-test where the calculated (mann and tanny) value for the posttest was (zero), (the mann and tanny value) are tabular (123), and since the tabular value is greater than the calculated value at the level of significance (0.05), then the null hypothesis is accepted and the alternative hypothesis is accepted As shown in the Table (8) the zero hypothesis is rejected and alternative theory accepted

Table (8) the results of the (Mannetti) test for the experimental and control groups on the psychological scale of panic in the post-test.



Significant level	Mean of ranks		Sum of ranks	standard Deviation	mean	No	Group	variable
	Tabular	calculated						
Significant	123	0	9,960	68,05	10,50	210	20	experimental
			4,772	46,0030,50	30,50	610	20	control

Number of female pupils Arithmetic mean Standard deviation
Hypothetical mean T value * Significance level * Tabular value
equals 1.96 at 0.05 level with a degree of freedom 119 Interpretation
and discussion of results

Interpretation of the first goal (identifying the level of psychological panic)

This result can be explained by the fact that schoolgirls suffer from psychological panic and irrational perception in their view of reality, and they have misconceptions that make the individual distort reality with an unreal vision and visualize things without their perspective The individual cannot achieve himself, and because of the prevailing false news in society, it makes man unable to free thinking from the fear of death, and they have panic in all areas of thinking represented (by fear of losing their relatives, losing isolation in hospitals, and death due to the virus).

Interpretation of the second goal (building a behavioral cognitive counseling program to reduce psychological anxiety)

In order to achieve the second goal, the researcher adopted the arithmetic mean as an arbitrator in accepting and excluding the paragraph, as the paragraph whose arithmetic mean is counted from (2) or more is considered a problem and is included in the counseling program. As for the paragraph whose arithmetic mean (2) is less, it is excluded from the indicative program. In fact, the number of paragraphs that entered in the indicative program became (21) items, and (33) items were excluded only according to the calculation of the degree of the arithmetic mean, as shown in Chapter Three of the research procedures. In addition to the researcher's reliance on Glaser's theory and the introduction of its concepts and techniques and the diversity of those techniques. The reason for the researcher's choice of this theory was mentioned in the second chapter (the indicative program).

Interpretation of the third goal

The results of the test (Mann and Tanni) that were conducted on the results of the post test for the experimental and control groups indicated that there are positive changes in favor of the experimental group that the indicative program was applied to, which indicates the effectiveness of the indicative program in reducing psychological panic among female students in the experimental group, as the results of the study showed that there are statistically significant

differences between the ranks of the experimental group grades and the ranks of the control group grades in the post-test for the benefit of the experimental group and that the researcher's reliance on the counseling program sessions According to the methods (relaxation style, breathing, music, environmental waste recycling, dialogue, and the use of role plays and other cognitive methods) had the effect of reducing psychological panic from Covid 19 among the experimental research sample.

Conclusions

1. The (research sample) is dominated by psychological anxiety in the treatment of life.
2. Effectiveness of Reality Therapy Theory Methods in Reducing Psychological Panic Thinking from Covid 19 among primary school pupils.
3. The need (research sample) to guide methods to develop aegis Positive thinking to them, and refutation of thinking with psychological anxiety and realistic rational thinking, and this is what the researcher observed through the relaxation method of singing children and stories, linking them with school curricula, recycling safe waste for the environment, and making sculptures to create a state of Interact with the family.
4. The interaction of the (research sample) with the activities presented during the sessions, which helped reduce their panic.

Recommendations

- 1) The use of the psychological panic scale from Covid 19 at the level of secondary school students to detect students who suffer from psychological panic in general, and provide guidance or psychological treatment appropriate to them from the relevant scientific authorities.
- 2) Using the psychological panic scale By the scientific authorities with competence, in cases that suffer from study difficulties or bad compatibility, and provide appropriate guidance and psychological treatment for them.
- 3) Because of the bitter circumstances that have passed in Iraq in recent years, I recommend civil society organizations to hold conferences and workshops On the subject of psychological panic, especially in cities that have experienced traumatic events.
- 4) Developing mechanisms for psychological rehabilitation or (counseling centers) inside schools because of their positive impact.
- 5) Opening various training, scientific and educational courses (with financial rewards) during the summer vacation for students to develop it , and prepare them well for community service in the future.



Proposals

to complement the current research and its development, the researcher suggests conducting the following researches and studies:

- 1) Conducting a study on the relationship between psychological anxiety and its relationship and some variables of personality patterns (A, B, D.C).
- 2) Conducting a study to identify the differences between age groups In Psychological Panic
- 3) Conducting a similar study on other segments of society without primary school students, secondary students and comparing their results with the results of the current research.
- 4) Conducting similar studies in the use of different counseling programs to reduce feelings of psychological panic and feelings of frustration and anxiety of death among primary school girls.

References

- Muhammad, S. M., & Hanapi, M. S. (2018). Syama'il Muhammadiyyah: A Study of Al-Hadith Al-Mawdu 'iy. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 8(4).
- Watson, D. (2005). Rethinking the mood and anxiety disorders: a quantitative hierarchical model for DSM-V. *Journal of abnormal psychology*, 114(4), 522.
- Kiraly, D. (2014). *A social constructivist approach to translator education: Empowerment from theory to practice*. Routledge.
- Fahlbusch, E., Lochman, J. M., Bromiley, G. W., Barrett, D. B., & Mbiti, J. (Eds.). (1999). *The encyclopedia of Christianity* (Vol. 4). Wm. B. Eerdmans Publishing.
- Qasem, M. A. N., Altrairy, A., & Govil, P. (2012). Constructing a Criterion-Referenced Test for Measuring the Statistical Competencies of the Postgraduate Students in Education Colleges in Yemeni Universities. *Online Submission*.
- Abdussalam, A. S., Hakyemez, C., Hellyer, H. A., Sulaiman, M., Siraj, S. A., Ibrahim, S. H. M., ... & Johnston, D. (2009). *American Journal of Islamic Social Sciences* 25: 1. International Institute of Islamic Thought (IIIT).



- Zahran, Hamed Abdel Salam (1999): The Psychology of childhood and adolescence Development, I 5, Cairo, the world of books
- Badran, M., & Cooke, M. (Eds.). (2004). Opening the gates: An anthology of Arab feminist writing. Indiana University Press.
- Elsayed, S. A., & Rakza, S. M. (2019). The Relationship between Hyperactivity and Mathematics Learning among a Child with Deep Deafness. International Electronic Journal of Mathematics Education, 15(1), em0562.
- Elsayed, S. A., & Rakza, S. M. (2019). The Relationship between Hyperactivity and Mathematics Learning among a Child with Deep Deafness. International Electronic Journal of Mathematics Education, 15(1), em0562.
- Smith, P. B., Fischer, R., Vignoles, V. L., & Bond, M. H. (2013). Understanding social psychology across cultures: Engaging with others in a changing world. Sage.
- Al-Thahab, A. A. L. (2013). The Absence of a Local Pattern in Iraqi Architecture. Journal of Babylon University/Engineering Sciences, 21(3), 927-938.
- Ahmed, R. A. (2005). Manifestations of violence in Arab schools and procedures for reducing it. In Violence in Schools (pp. 207-236). Springer, Boston, MA.

- Jincho, N., Namiki, H., & Mazuka, R. (2008). Effects of verbal working memory and cumulative linguistic knowledge on reading comprehension 1. *Japanese Psychological Research*, 50(1), 12-23.
- Maged, A. (2008). Arab and Islamic Shari'a Perspectives on the Current System of International Criminal Justice. *International Criminal Law Review*, 8(3), 477-507.
- Alshaer, A. I. (2014). Naif Arab University for Security Sciences (NAUSS): Pursuing excellence in security science education and research. *Arab Journal of Forensic Sciences and Forensic Medicine*, 230(1339), 1-7.
- Kurzman, C. (Ed.). (1998). *Liberal Islam: a source book*. Oxford University Press, USA.
- Ali, A. I., & Buenavista, T. L. (Eds.). (2018). *Education at War: The Fight for Students of Color in America's Public Schools*. Fordham Univ Press.
- Hawas, M., & D'haen, T. (2014). *World Literature, Contrapuntal Literature*.
- Engstrom, C. J. (2020). *Adapting and Interpreting Machine Learning Techniques in the Biomedical and Clinical Domains* (Doctoral dissertation, The University of Wisconsin-Madison).
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). *Introduction to measurement theory*. Monterey, CA: Brooks.



-
- Glass, G. V. (1978). Standards and criteria. *Journal of Educational Measurement*, 15(4), 237-261.
 - Ellis, A. (2003). The nature of disturbed marital interaction. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 21(3-4), 147.
 - Schmalstieg, W. R. (1970). 1969 MLA International Bibliography of Books and Articles on the Modern Languages and Literatures: Volume III. *General Linguistics*, 10(4), 1-167.
 - Wubbolding, R. E. (2010). Reality therapy. *The Corsini Encyclopedia of Psychology*, 1-3.